سلسلة جمعية دار البر للرسائل العلمية (١)

الجامع لابن وهب

تصنيف

الإمام عبد الله بن وهب المصري رحمه الله
توفي سنة ١٩٧ هـ

الجزء الثاني

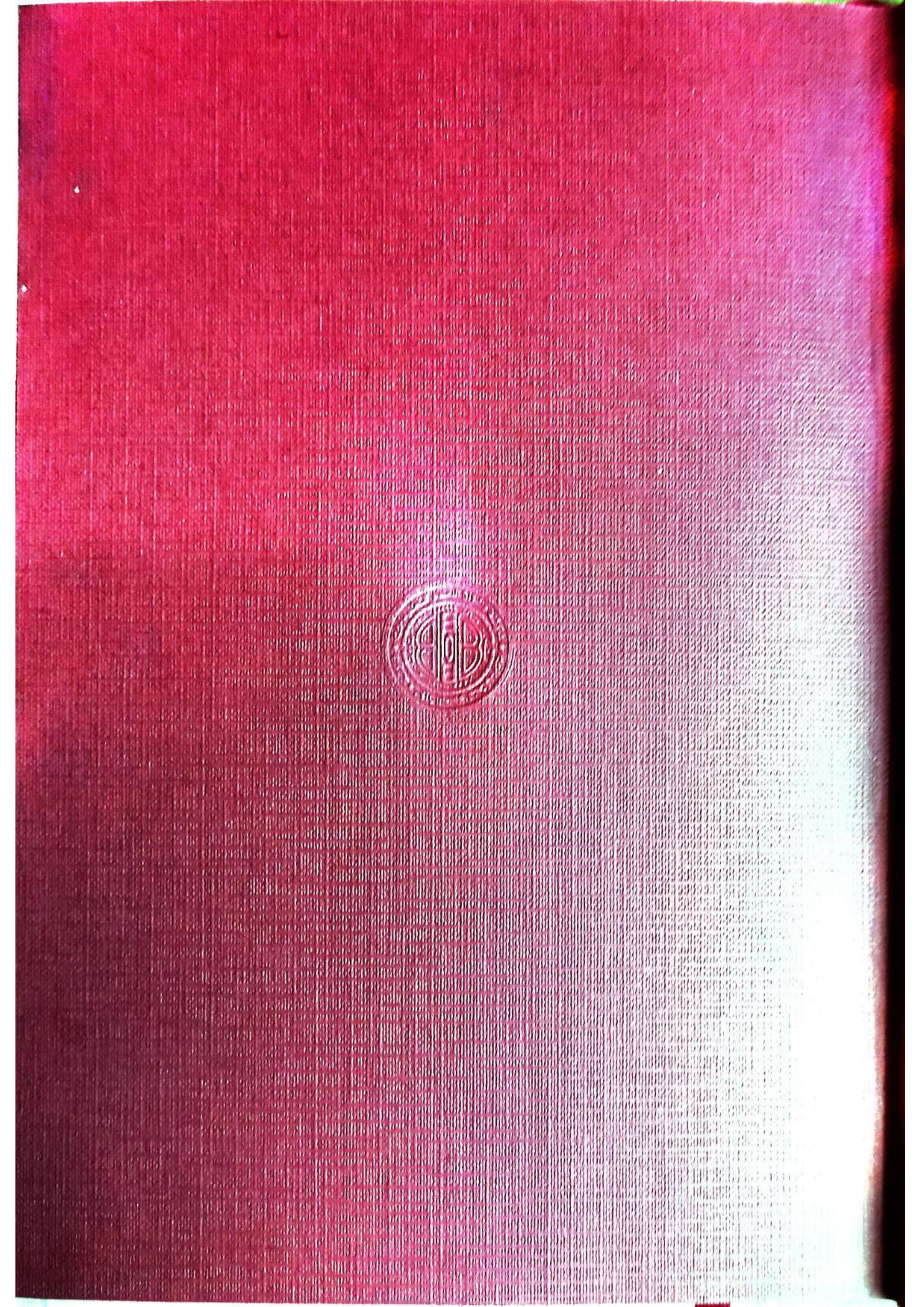
فيه كتاب

الدعاء - العلم - الشعر والغناء

تحقيق
محمد عبد الله الحمادي

جمعية دار البر
...ارات العربية المتحدة







الدعاء - العلم - الشعر والغناء

ٱلطَّبۡعَةُ ٱلثَّانِيَةُ

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م

دائرة الشؤون الإسلامية - إدارة التوجيه والإرشاد
قسم الإرشاد الديني - تصريح رقم ٢٠١٣/٨٣٨ م



جمعية دار البر
Dar Al Ber Society

الامارات العربية المتحدة - دبي ص.ب: ٥٧٣٢
هاتف: ٠٠٩٧١٤٣١٨٥٠٠٠
فاكس: ٠٠٩٧١٤٣٥٢٨٢٨٦
daralber@emirates.net.ae
www.daralber.ae

سلسلة جمعية دار البر للرسائل العلمية (١)

الجامع لابن وهب

تصنيف

الإمام عبد الله بن وهب المصري رحمه الله
توفي سنة ١٩٧ هـ

الجزء الثاني

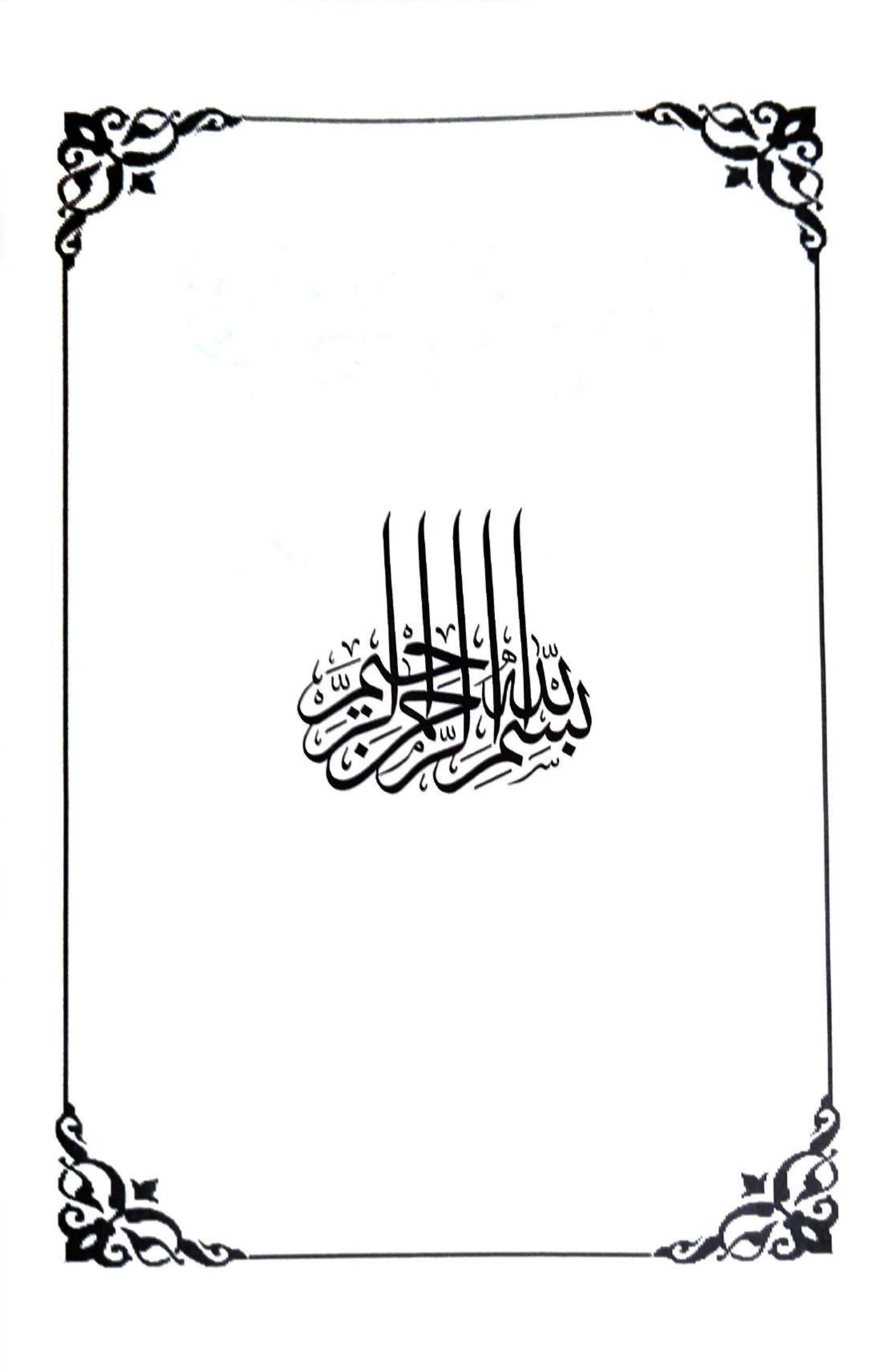
فيه كتاب

الدعاء - العلم - الشعر والغناء

تحقيق

محمد عبد الله الحمادي

جمعية دار البر
الإمارات العربية المتحدة - دبي


بسم الله الرحمن الرحيم

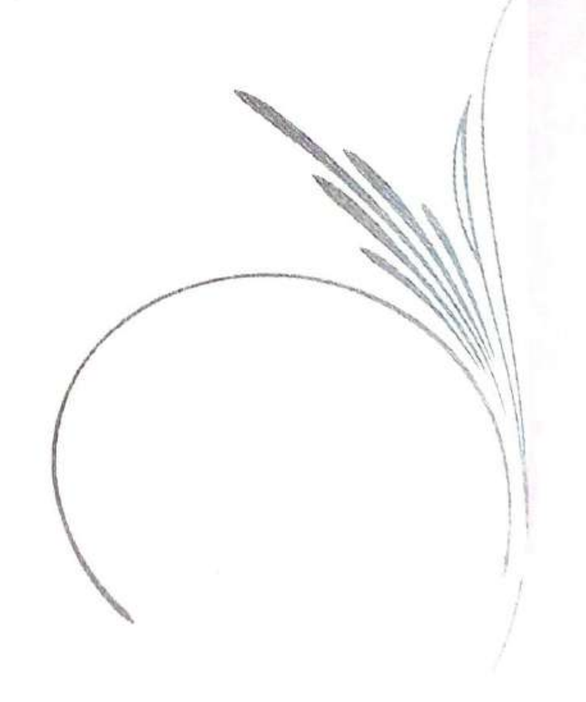
كتاب الدعاء

من الجامع في الحديث

للإمام

عبد الله بن وهب المصري

رَحِمَهُ اللَّهُ



[كتاب الدعاء
من جامع عبد الله بن وهب المصري

رواية عيسى بن مسكين، عن سحنون بن سعيد، عن ابن وهب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ][(١)]

[٢٣/أ]

١٠١٦ ـ وألجأت ظهري إليك، وفوضت أمري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا منجا ولا ملجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك المنزل، وبنبيك المرسل[(٢)].

١٠١٧ ـ قال: وأخبرني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، وجابر بن إسماعيل، عَنْ عُقَيل بن خالد، عن ابن شِهَاب، عَنْ عُرْوَة بن الزُّبير، أَنَّ عائشة زوج النبي كانت تقول إذا أرادت النوم: اللهُمَّ إني أسأَلُكَ رؤيا صالحة، صادقة غير

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من الباحث، وهذه القطعة من المخطوط ليس لها بداية، وقد اشتملت على أحاديث في معنى الدعاء، وقد ذكر الدولابي اسم هذا الكتاب في كتابه الكنى ١/ ٣٨٠، فقال في ترجمة أبي بُكَير مرزوق بن أبي بُكَير المكي: ابن وهب، عَنْ عُمَر بن مُحَمَّد في كتاب الدعاء.

وقد روى له ابن وهب في هذا الكتاب في عدة مواضع، ينظر الأرقام التالية: ١٠٣٠، ١١٢٨، ١١٣٧، ١١٣٩.

(٢) بعض حديث البراء بن عازب، أَنَّ النبي ﷺ قال له: إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثُمَّ اضطجع على شقك الأيمن، ثُمَّ قل: اللهُمَّ أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، اللهُمَّ آمنت بكتابك الذى أنزلت، وبنبيك الذى أرسلت. فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به. أخرجه البخاري في الصحيح٢٤٧.

كاذبة، نافعة غير ضارة، فكانت إذا قالت هذا عرفوا أنها غير متكلمة بشيء حتى تُصبح، أو تستيقظ مِنَ الليل[(١)].

قال: وأخبرنا به ابن لَهيعَة، عنهم، عَنْ عائِشَةَ مثله[(٢)].

١٠١٨ ـ قال: وأخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ[(٣)]، ويحيى بن أيوب، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بن حرملة الأسلمي، عَنْ مُحَمَّد بن عَمْرُو بن عطاء، أَنَّه سَمِعَ نافع بن جُبير بن مطعم[(٤)] يقول سَمِعتُ عبد الله بن عَمْرو بن العاص يقول: مَنْ قالَ حِينَ يريد أن يرقد: لا إِلهَ إِلا الله وحده لا شريك له، [له الحمد][(٥)] وله الملك وهو على كُلِّ شَيءٍ قَدِير، سُبحانَ الله وبِحَمْدِه، والله أكبر، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِالله، ثُمَّ استغفر الله إلا غَفَر الله له ولو كانت ذنوبه مثل زَبَدِ البحر[(٦)].

١٠١٩ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، وابن أبي أيوب، واللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيل بن خالد، عن ابن شِهَاب، عَنْ عُرْوَة بن الزُّبير، عَنْ عائِشَةَ زوج

---

(١) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٦٧١ من طريق يونُس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب به، قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ٣/ ٨٩: موقوف صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٦٧١ من طريق يونُس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب به.

(٣) حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، العُقَيلي، أبو عمر الصنعاني، وثقه أحمد، وابن معين، أخرج له البخاري ومسلم.

(٤) نافع بن جبير بن معطم، القرشي، النوفلي، أبو محمد المدني، كان ينزل دار أبيه بالمدينة وبها مات، ثقة أخرج له الجماعة.

(٥) في الأصل طمس في هذا الموضع بمقدار كلمتين، والذي أثبته اجتهاداً، والله أعلم.

(٦) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق ٩٥٥ من طريق الهيثم بن خارجة، عَنْ حَفْص بن مَيْسَرَةَ به، وإسناده حسن.

النبي، أَنَّها قالت: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا أراد النوم، جَمَعَ يديه فنفَثَ فيهما، فقَرأَ قُل أَعُوذُ برب الفَلَق، وقُل أَعُوذُ بِربِ الناس، ثُمَّ يَمسَحُ بهما على رأسِه وجَسَدِه[١].

قال عُقَيل: ورأيت ابن شِهَاب يصنع ذلك.

١٠٢٠ - قال: وأخبرني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن ابن عَجلَان، عَنْ عَوْن بنِ عبدِ الله[٢]: إنَّ الرجل إذا أخذ مضجِعَه فاضطجع على شِقِّهِ الأيمن، ثُمَّ قال: رَبِّ أسلمتُ نفسي إليك، وخلَّيتُ وجهي إليك، وفوَّضتُ أَمري إليك، وألجَأتُ ظهري إليك، رَهَباً ورغباً إليك، لا ملجا ولا منجا مِنكَ إلا إلَيْك، أستَعفِرُك وأتوبُ إليك، آمنتُ بِكتابِكَ الذي أنزلت، وبرسُلِك الذين أرسلت، قال: فإنْ قُبِضَ كان على الفطرة، وإن بَقِيَ حُفِظَ بها[٣].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧١/ ٣١٥ من طريق أحمد بن صالح المصري، قال حدثنا ابن وهب، قال أخبرنا ابن لهيعة، وسعيد بن أبي أيوب، واللَّيْثُ بنُ سَعْد به، وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٢/ ١١٦، وإسحاق بن راهويه في المسند ٧٩٤، وابن حبان ٥٥٤٣ في الصحيح من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عَنْ سعيد بن أبي أيوب به، وأخرجه البخاري في الصحيح ٥٠١٧ من طريق المفضل بن فضالة، عَنْ عُقَيل به.

(٢) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، خَرَّج حديثه مسلم في الصحيح.

(٣) موقوف على عون بن عبد الله، ولم أقفه بهذا الإسناد، وثبت في صحيح البخاري ٦٣١١ من حديث البراء بن عازب رضى الله، عنهما قال قال رَسُول اللهِ ﷺ: إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثُمَّ اضطجع على شقك الأيمن، وقل اللهُمَّ أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رهبة ورغبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذى أنزلت، وبنبيك الذى أرسلت. فإن مت مت على الفطرة، فاجعلهن آخر ما تقول.

فقال عاصم بن عُمَر بن قتادة الأنصاري[(١)]: ويجِدُ بها رَوْحاً عند الموت.

١٠٢١ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ يزيد بن أبي حبيب[(٢)]، عَنْ عُبَيد بن أبي طلحة، عن ابن أبي حسين[(٣)]، أنَّ كَعْب الأحبار[(٤)] كان يقول: لولا كلماتٍ أقولهنَّ حِينَ آوي إلى فراشي لجعلتني اليهود كالحُمُرِ النَّاهِقَة، وكالكلاب النابحة حِينَ أسلمتُ، قيل: وما هُنَّ يا أبا إسحاق؟ قال: أَعُوذُ بِكلمات [٢٣/ب] الله التامات المُباركات التي لا يجاوِزُهُنَّ بارٌّ ولا فاجرٌ، والذي لا يُخفَرُ جاهُه، والذي يُمسِكُ السموات السبع أنْ تَقَعَ على الأرض إلا بإذنه مِنْ شرِّ ما خَلَقَ وبَرَأَ وذَرَأَ[(٥)].

١٠٢٢ ـ قال: وأخبرني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ أبي عقيل[(٦)]، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: إذا أَوَيتُم إلى الفرش فنابِذُوا، قالوا: بِمَ نُنابِذْ يا رسول الله؟ قال: بـ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ حتى تَفْرَغْ مِنْها[(٧)].

---

(١) عاصم بن عُمَر بن قتادة الأنصاري، أحد ثقات التابعين، توفي سنة ١٢٠هـ.

(٢) يزيد بن أبي حبيب، المصري، أبو رجاء، فقيه، ثقة، أخرج له الجماعة.

(٣) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين القرشي، أحد الرواة الثقات، خَرَج له الجماعة.

(٤) كَعْب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، أدرك النبي ﷺ، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق، روى عن النبي ﷺ مرسلاً، خَرَج له البخاري في الصحيح.

(٥) لم أقف عليه بهذا الإسناد، وروي عن كَعْب رَحِمَهُ الله بأسانيد مختلفة، وألفاظ متقاربة، وقد سبق تخريج المصنف له من طريق آخر، انظر رقم ٧٥٤.

(٦) أبو عقيل، هو: زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي، التيمي، أبو عُقَيل المدني، سكن مصر، روى عن سعيد بن المُسَيِّب، وعبد الله بن الزُّبير، وعبد الله بن عُمَر، ثقة خرج له البخاري في الصحيح

(٧) لم أقف عليه، وله شاهد من حديث فروة بن نوفل، عَنْ أبيه أن النبي ﷺ قال: اقرأ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ ثم نم على خاتمتها، فإنها براءة من الشرك. أخرجه أبو داود ٥٠٥٥، والترمذي ٣٤٠٣، وصححه ابن حبان في الصحيح٧٩٠.

١٠٢٣ ـ قال: وأخبرني[١] يحيى بن أيوب، عَنْ أبي عقيل، عن ابن المُسَيِّب، وعُرْوَة بن الزُّبير، ومُحَمَّد بن المُنْكَدِر، وأبي حازم.

إلا أَنَّهُ قَالَ: عند النوم.

١٠٢٤ ـ قال ابن وهب: وَبَلَغَني أنَّ النبي كان إذا أوى إلى فِراشِه اضطجع على جنبه الأيمن، ووضَعَ كفَّه اليُمنى تحت خدِّه الأيمن، ثُمَّ قال: بِسْمِ اللهِ، اللهُمَّ اغفر ذنبي، وأخسِئ شيطاني، وثقِّلْ ميزاني، وفُكَّ رِهاني، واجعلني في النَّدِيِّ الأعلى[٢].

١٠٢٥ ـ قال ابن وهب: وحَدَّثَني سَلَمَة بن وَرْدان المدني[٣]، أَنَّه سَمِعَ أنس بن مالك يقول: أَتَتْ امرأةٌ إلى رسول الله تسْألُه، فقال: أَدُلُّكِ على خيرٍ مِنْ ذلك؛ تُهلِّلينَ اللهَ عِنْدَ مَنامِكِ ثلاثاً وثلاثين، وتُكبِّريه ثلاثاً وثلاثين، وتحمديه أربعةً وثلاثين، فذلكِ مئة، وذلك خيرٌ من الدنيا وما فيها[٤].

---

(١) رسم الناسخ أعلى كلمة: (أخبرني) ما يلي: (نيه)، والظاهر أنه اختصار: (أخبرنيه) وهذا إشارة منه إلى اختلاف النسخ، ففي بعضها: (وأخبرني) وفي بعضها: (وأخبرنيه)

(٢) ورد من حديث أبي الأزهر الأنماري، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال: بِسْمِ اللهِ وضعت جنبي، اللهُمَّ اغفر لي ذنبي، وأخسئ شيطاني، وفك رهاني، وثقل ميزاني، واجعلني في الندي الأعلى.
أخرجه أبو داود في السنن ٥٠٥٤، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١١٢، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٤٠من طريق ثور بن يزيد، عَنْ خالد بن معدان، عَنْ زهير الأنماري، قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ٣/ ٦٠: هذا حديث حسن. وصححه العلامة الألباني رحمه الله.

(٣) سَلَمَة بن وردان الليثي، المدني، رأى جابر بن عبد الله، وسَلَمَة بن الأكوع، ضعيف الحديث.

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ٣٦٠ من طريق أحمد بن عَمْرُو، عن ابن وهب به. وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٠٤٤٥، وأبو الشيخ الإصبهاني في العوالي ١١، وابن ماسي في الفوائد ٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/ ٨٥ من طرق عن سَلَمَة بن وردان به.

١٠٢٦ ـ قال: وأخبرنا عنْ أبي صدقة اليمامي[١]، أَنَّه بَلَغهُ: أنه مَن قَرَأَ أربعاً مِنْ أول البقرة، وآيَةَ الكُرسي، وثلاث، أو آيتين خواتيم البقرة، حِينَ يَتَبوَّأ مضجعه، باتَ مَلَكٌ ناشرٌ عليه جناحيه حتى يُصبحْ[٢].

١٠٢٧ ـ قال: وأخبرني عبدُ الله بن عُمَر، عَنْ سعيد المَقبُري، عَنْ أبي هُرَيرَة، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: إذا أَوَى أحدُكُم إلى فراشه فلينفُضْهُ بداخِلة إزاره ثلاثاً، فإنه لا يدري ما خَلَّفه[٣] عليه، فإذا اضطَّجَع فليقُل: ربِّ! باسمك وَضعتُ جنبي، وبِكَ أرفَعُه، إنْ أمسكتَ نفسي فاغفِر لها، وإنْ أرسَلْتها فاحفظها بِما تحفَظُ به عِبادَكَ الصالحين[٤].

❋ ❋ ❋

في الذي يخرج من بيته

١٠٢٨ ـ قال: وأخبرني أبو سعيد التميمي[٥]، عَنْ شُعبَة بن الحجَّاج،

---

(١) هو صخر بن صدقة، أبو صدقة اليمامي، روى عن يحيى بن أبي كثير، روى عنه عبد الله بن وهب، قال أبو حاتم: شيخ.

(٢) لم أقف عليه، وهو ضعيف، غير مسند.

(٣) كذا التشكيل في أصل النسخة القيروانية، بتشديد اللام، وفي فتح الباري ١١/١٢٧، قال الحافظ: بتخفيف اللام، أي حدث بعده فيه. وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار ١/٢٣٨: أي لا يدري ما صار فيه بعده من العوام مما يضره.

(٤) أخرجه الإمام أحمد ١٣/٣٢٢ من طريق يزيد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَر، عن المَقبُري به. وأخرجه البخاري في الصحيح ٦٣١ من طريق عُبَيد الله بن عُمَر، عَنْ سعيد بن أبي سعيد المَقبُري، عَنْ أبيه، عَنْ أبي هُرَيرَة، الحديث.

(٥) أبو سعيد التميمي، هو: شبيب بن سعيد البصري، قال ابن عدي: ولشبيب نسخة الزهري عنده، عَنْ يونُس، عن الزهري أحاديث مستقيمة، وحدث، عنه ابن وهب بأحاديث مناكير. وقال الحافظ في التقريب: لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد، عنه، لا من رواية ابن وهب.

عَنْ منصور بن المعتمر، عَنْ الشعبي، عَنْ أُمِّ سَلَمَة زوج النبي، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان إذاخَرَج من بيته قال: بِسْم اللهِ، اللهُمَّ إني أَعُوذُبِكَ أَنْ أَضِلَّ، أو أَزِلَّ، أو أَظلِمَ أو أُظلم، أو أَجْهِلَ أَو يُجهَلَ علي(١).

١٠٢٩ ـ قال وحَدَّثَني أبو سعيد، عَنْ شُعبَة بن الحجَّاج، عَنْ بَكْر بن عبدِ الله المزني، حَدَّثَهُ عنْ بعضِ أهل العلم، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: ليس مِنْ عبدٍ قال هؤلاء الكلمات إلا نَزَعَ الله الشَّيطان مِنْ قلبه، وحفَّتهُ الملائكة، وأَقبَلَ اللهُ إليه بِوَجْهِه، حتى يَفرَغَ مِنْ صلاته، اللهُمَّ إنِّي أسألُكَ بحقِّ السائلين علَيك، وبِحقِّ الراغبين إليك، وبحقِّ مَخرَجي هذا [٢٤/أ] فإني لم أخرُج أشَراً، ولا بَطَراً، ولا رياءً، خَرَجتُ ألتمِسُ رِضاك، وأتقي سَخَطَك، أسأَلُك بعزتك أنْ تُجيرَني مِنْ النار(٢).

١٠٣٠ ـ قال: وأخبرني عُمَر بن مُحَمَّد، عَنْ مرزوق بن أبي بُكَير(٣)،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد ٣١٦/٤٤، والطيالسي ١٧١٢، وأبو داود في السنن ٥٠٩٤ من طرق عن شُعبَة به

(٢) لم أقف على هذا الإسناد، وهو ضعيف لأجل الجهالة ولرواية ابن وهب، عَنْ أبي سعيد التميمي.

والحديث بهذا اللفظ مشهور من حديث فضيل بن مرزوق، عَنْ عطية، عَنْ أبي سعيد الخدري قال: قال رَسُول اللهِ ﷺ: من خَرَج من بيته إلى الصلاة، فقال: اللهُمَّ إني أسألك بحق السائلين عليك، وأسألك بحق ممشاي هذا، فإني لم أخرج أشراً، ولا بطراً، ولا رياء.... الحديث.

وهذا إسناد ضعيف، ضعفه جماعة من العلماء منهم المنذري، والبوصيري، والعلامة الألباني رحمهم الله في الضعيفة ٢٤.

(٣) كتب الناسخ: (مرزوق بن أبي كثير بُكَير)، وقد وضع خطا على (كثير)، وقد أصاب في ذلك، فهو: مرزوق بن أبي بُكَير التيمي، أبو بُكَير، ذكره الدولابي في الكنى ١/ ٣٨٠، فقال: وأبو بُكَير مرزوق بن أبي بُكَير المكي، عنه: ابن وهب، عَنْ عُمَر بن =

عَنْ رجلٍ من أهل مكة، عَنْ عبد الله بن عَمْرو بن العاص، أَنَّ رَسُولَ الله قال: يا عبدَ الله بن عَمْرو بن العاص! إنَّكَ إذاخَرَجتَ مِنْ بيتَك، فقُلتَ: أسألُك بحقِّ السائلين عليك، وبِحقِّ مخرجي هذا، لم تُخْرِجْنيهِ أشَراً، ولا بَطَراً، ولا رياء، ولكن هَرَباً إليك، وشَفَقَةً مِنْ عذابك، ورجاءَ رحمَتك، وتَنَصُّلاً مِن سخطك أنْ تجيرني مِنَ النار، استقبله الله بوجهه، وحفَّت به الملائكة، وتبرَّأَ مِنْهُ الشَّيطان حتى يَقضِي صَلاتَه[(١)].

١٠٣١ ـ قال: وأخبرني عبد الرحمن بن سُلَيمان[(٢)]، عَنْ عُقَيل بن خالد، عَنْ عبد الكريم البصري[(٣)]، أَنَّه بَلَغَهُ أنه كان يقال: إذا دخل الرجلُ بيته، ثُمَّ قال: اللهُمَّ إني أسألك خيرَ المدخل، وخيرَ المخرج، بِسْمِ اللهِ دخلنا، وبِسْمِ اللهِ خَرَجنا، وعلى الله توكلنا[(٤)].

= مُحَمَّد في كتاب الدعاء، وترجمه البخاري في التاريخ ٧/ ٣٨٣، وقال: مرزوق أبو بُكَير التيمي، مؤذن التيم، .. يعد في الكوفيين، وقال ابن أبي حاتم ٨/ ٢٦٣: روى عنه ليث بن أبي سليم، والثوري، وإسرائيل، وشريك، وعُمَر بن مُحَمَّد. قلت: والظاهر عليه الضعف، فإن هذا الإسناد يتكرر في هذا الكتاب في أكثر من موضع، بمتون لا يتابع عليها، وقد يكون الضعف من جهالة الرجل فوقه، فالله أعلم، انظر الأرقام التالية: ١٠٣٠، ١١٢٨، ١١٣٧، ١١٣٩.

(١) هذا إسناد ضعيف، لجهالة حال مرزوق التيمي، وعدم معرفة الواسطة بينه وبين عبد الله بن عَمْرو بن العاص.

(٢) عبد الرحمن بن سليمان، الحجري، قال أبوحاتم: مضطرب الحديث، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بالقوي. الذهبي، ميزان الاعتدال ٢/ ٥٦٧.

(٣) عبد الكريم البصري، ذكره النسائي في السنن الكبرى رقم ٤١٠، قال: عبد الكريم البصري، هو: عبد الكريم بن أبي المخارق، ليس بشيء، يقال له أبو أمية. قال الحافظ في التقريب: ضعيف.

(٤) لم أقف على مَنْ خرجه، وهذا بلاغ ضعيف الإسناد، لأجل عبد الكريم البصري، فإنه ضعيف كما سبق.

١٠٣٢ - قال: وحدثنا داود بن قَيْس[١]، عَنْ عَوْن بنِ عبدِ الله[٢]، يرفع الحديث إلى رسول الله، أنَّه قَالَ: إذاخَرَجَ أحدكم مِنْ بيته إلى سفر، أو غيره، فليقل: بِسْمِ اللهِ، توكَّلتُ على الله، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، فإنَّ الملك يقول له: حُفِظْتَ، كُفيتَ، هُديتَ[٣].

١٠٣٣ - قال: وحَدَّثَني زيد بن الحباب، عَنْ مِسعر بن كدام، عَنْ رجل من محارب يقال له عُمَر بن الصفار[٤]، أنَّ هِشام بنَ عبدِ الملك قال لبعض جلسائه: حدِّثنا عَنْ أبيك، قال: مَنْ قرأ آية الكرسي حِينَ يخرج مِنْ مَنزِلِه لم يُصِبْه سوءٌ حتى يَرْجِع[٥].

١٠٣٤ - وحَدَّثَني أَشْهَل بنُ حاتِم[٦]، عَنْ شُعبَة بن الحجَّاج، عَنْ منصور، عَنْ مُجاهِد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ ضمرة[٧]، قال: قال كَعْب الأحبار: إذاخَرَج الرجل مِنْ بيتِه، فقال: بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلتُ على الله، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ

---

(١) داود بن قيس الفراء، الدباغ، أبو سليمان القرشي، المدني، خَرَج له مسلم في الصحيح، قال ابن حجر: ثقة فاضل.

(٢) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، خَرَج حديثه مسلم في الصحيح.

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه، وروي من طرق متعددة من غير هذا الطريق، فقد أخرجه الترمذي ٣٤٢٦ من حديث أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رَسُول اللهِ ﷺ: مَنْ قالَ - يعني، إذاخَرَج من بيته -: بِسْمِ اللهِ، توكلت على الله، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِالله، يقال له: كفيت، ووقيت، وتنحى عنه الشيطان.

(٤) لم أعرفه، وقد ضبطه الناسخ بشدة أعلى الفاء المعجمة بواحدة أسفل الحرف، وصاد صغيرة أسفل الصاد المهملة.

(٥) لم أقف على مَنْ خرجه، وهو مليء بالمجاهيل.

(٦) أَشْهَل بنُ حاتِم الجمحي، مولاهم، أبو عمرو البصري، قال في التقريب: صدوق يغرب.

(٧) عبد الله بن ضمرة، السلولي، روى عن كعب الأحبار، قال في التقريب: ثقة.

إلا بِالله، تلقَّت الشياطين بعضُها بعضاً، قالوا: هذا رَجُلٌ قد كُفِيَ، وهُدِيَ، وحُفِظَ، فالتمِسوا غيرَه، فيصدُرُونَ عَنْه[1].

١٠٣٥ - قال: وأخبرني أبو هانئ[2]، عَنْ شَفِيْ الأَصْبَحِي[3] أَنَّهُ قَالَ: إذا أَصْبَح أحدُكُم، فقال: بِسْمِ اللهِ، قال [٢٤/ب] الملَكَان اللذان مَعَه: هُديتَ، وإذا قال: توكَّلْتُ على الله، قال: كُفيتَ، وإذا قال: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِالله، قالا: حُفِظْتَ، فتوجَّهْ حيثُ شِئْتَ[4].

١٠٣٦ - قال: وأخبرني يزيد بن عياض، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ الأعرج، عَنْ أبي هُرَيرَة، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان إذا خَرَج مسافراً يقول: اللهُمَّ أنت الخليفَةُ في الأهل، والصَّاحِبُ في السفر، اللهُمَّ إني أسأَلُكَ في سفرِنا هذا البر والتقوى، وأنْ تستعمِلَنا فيما تُحِبُّ وترضى، اللهُمَّ أعِنَّا على سفرِنا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَه[5].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٢٩٨١٤ من طرق عن شُعبَة به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في التوكل ٢١، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٨٩، وعبد الغني المقدسي في الحث على الدعاء ٢١٨ من طريق منصور، عَنْ مُجاهِد به.

(٢) أبو هانئ، هو حُمَيد بن هانئ الخولاني، المصري، توفي سنة ١٤٢، قال الحافظ في التقريب: لا بأس به، وهو أكبر شيخ لابن وهب.

(٣) شفي بن ماتع بن عبد الله الأصبحي، أبو عُبَيد المصري، روى عن النبي ﷺ مرسلاً، وعن كَعْب الأحبار، وأبي هُرَيرَة، وعبد الله بن عَمْرو بن العاص، وثقه النسائي، وابن حبان، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

(٤) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف، وانظر ما سبق برقم ١٠٢٥.

(٥) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ٤٩٤ من طريق يونُس بن عبد الأعلى، عَن ابن وهب به، وفي صحيح مسلم، عن عبد الله بن عمر أنه علمهم؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر، كبر ثلاثاً، ثُمَّ قال: سبحان الذي سخر لنا هذا، وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطو عنا بعده، اللهم =

١٠٣٧ ـ قال: وأخبرنا مالك بن أنس، قال: بَلَغَني، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان إذا وضع رجله في الغَرْزِ وهو يريد السفر قال: بِسْمِ اللهِ، اللهُمَّ أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهُمَّ ازْوِ لنا الأرض، وهوِّنْ علينا السفر، اللهُمَّ إني أَعُوذُ بك مِنْ وَعْثاءِ السفر، وكآبة المُنقَلَب، وسوء المَنظَر في الأَهْلِ والمال[1].

❁ ❁ ❁

في التعويذ

١٠٣٨ ـ قال: وأخبرني الخليل بن مُرَّة[2]، وأبو سعيد التميمي[3]، والحارث بن نبهان[4]، عَنْ أبان بن أبي عيَّاش[5]، عَنْ أنس بن مالك: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان يَتَعَوَّذُ دُبُرَ كُلِّ صلاة؛ اللهُمَّ إني أَعُوذُ بك مِنَ الجُبْنِ والبُخْلِ، والكَسَلِ والهَرَم، ومِنْ أَرذَلِ العُمَر، وفِتْنَةِ الدَّجال، وعذابِ القبر[6].

= أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل، وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون.

(١) ذكره مالك في الموطأ ٣٥٨٣ بلاغاً.

(٢) الخليل بن مُرَّة، الضبعي، البصري، وقع إلى الشام، ونزل الرقة، روى عنه عبد الله بن وهب، خرج له الترمذي، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

(٣) أبو سعيد التميمي، هو: شبيب بن سعيد البصري، قال ابن عدي: ولشبيب نسخة الزهري عنده، عَنْ يونُس، عن الزهري أحاديث مستقيمة، وحدث، عنه ابن وهب بأحاديث مناكير. وقال الحافظ في التقريب: لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد، عنه، لا من رواية ابن وهب.

(٤) الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد البصري، قال ابن حجر في التقريب: متروك.

(٥) أبان بن أبي عيّاش، أبوإسماعيل البصري، قال الحافظ بن حجر: متروك.

(٦) لم أقف على هذا الإسناد، وهذا إسناد مسلسل بالمتروكين، وقد خرجه البخاري =

إلا أن أبا سعيد والحارث قالا: كان يقول في دعائه.

١٠٣٩ - قال: وأخبرني الخليل بن مُرَّة، وأبو سعيد[(١)]، عَنْ أبان بن أبي عيَّاش[(٢)]، عَنْ أنس بن مالك، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان يقول في دعائه: اللهُمَّ إني أَعُوذُ بك مِنْ عِلْمٍ لا ينفع، وقلبٍ لا يخشع، ونفسٍ لا تَشْبَع، ودعاءٍ لا يُسمَعْ، اللهُمَّ إني أَعُوذُ بك مِنْ شَرِّ هؤلاء الأربع[(٣)].

١٠٤٠ - قال: وأخبرني الحارث، عَنْ أبان بن أبي عيَّاش[(٤)]، عَنْ أنس بن مالك، عَنْ رسول الله عليه السلام[(٥)].

= ٢٨٩٣ ومسلم ٢٧٠٦ في الصحيح من حديث عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب، أنه سَمِعَ أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كنت أخدم رَسُول اللهِ ﷺ، إذا نزل، فكنت أسمعه كثيرا يقول: اللهُمَّ إني أَعُوذُ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال. وهذا لفظ البخاري.

(١) أبو سعيد التميمي، هو: شبيب بن سعيد البصري، قال ابن عدي: ولشبيب نسخة الزهري عنده، عَنْ يونُس، عن الزهري أحاديث مستقيمة، وحدث، عنه ابن وهب بأحاديث مناكير. وقال الحافظ في التقريب: لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد، عنه، لا من رواية ابن وهب.

(٢) أبان بن أبي عيّاش، أبوإسماعيل البصري، قال الحافظ بن حجر: متروك.

(٣) أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ١٣٦٨ من طريق ابن وهب، عن الخليل بن مُرَّة به. وأخرجه مَعْمَر في الجامع ١٩٦٣٥، والخرائطي في اعتلال القلوب ٢ من طرق عن أبان، عَنْ أنس به، وأبان بن أبي عيّاش متروك، وقدخَرَّجه أبو داود ١٥٤٨، وابن ماجة ٣٨٣٧، من طريق آخر عن أبي هُرَيرَة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول: اللهُمَّ إني أَعُوذُ بك من الأربع؛ من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع. وإسناده صحيح.

(٤) أبان بن أبي عيّاش، أبوإسماعيل البصري، قال الحافظ بن حجر: متروك.

(٥) أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ١٣٦٨ من طريق ابن وهب، عن الحارث بن نبهان به.

١٠٤١ ـ وحَدَّثَني موسَى بن عُلَيْ[1]، عَنْ أبيه[2]، عَنْ رسول الله بنحو ذلك.

١٠٤٢ ـ قال: وأخبرني موسى بن شيبة الحضرمي[3]، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بن عَمْرُو الأَوْزاعِي،عَنْ عبدة بن أبي لبابة، أَنَّ ابن يَسَاف حدَّثهُ، أَنَّه سأل عائشة زوج النبي ﷺ: ما كان أكثر ما يدعو به رسول الله قَبْلَ موته؟ فقالت: كان أكثرَ ما يدعو به: اللهُمَّ إني أَعُوذُ بك من [٢٥/أ] شرِّ ما عَمِلْتُ، ومِنْ شرِّ ما لم أعمل بعد[4].

١٠٤٣ ـ قال: وأخبرني موسى بن شيبة، عَنِ الأَوْزاعِي، أَنَّ حسَّان بن عَطِيَّة حدَّثهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: تَعَوَّذوا بالله من الهَدْمَين،

---

(١) موسَى بن عُلَيْ بن رباح بن قصير بن رباح بن مُعاوِيَة بن حديج، كان والياً على مصر، وكان ثقة متقناً لحديثه.

(٢) هو: عُلَي بن رَبَاح اللخمي، أبو عبد الله المصري، والد مُوسَى بن عُلَيْ، والمشهور فيه: (عُلَي) بالضم، قال الدارقطني: كان يلقب بـ (عُلَي)، وكان اسمه عليا، وكان يحرِّج على من سماه عُلَيّاً بالتصغير.

(٣) موسى بن شيبة الحضرمي، يروي عن الأَوْزاعِي، ولم يحدث، عنه سوى ابن وهب. قال في كتاب شيوخ ابن وهب: من أقران ابن وهب، لا بأس به. وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

(٤) أخرجه النسائي في السنن ٥٥٢٣ من طريق يونُس بن عبد الأعلى، والطبراني في الدعاء ١٣٥٩ من طريق أحمد بن سعيد الهمداني كلاهما، عن ابن وهب، عَنْ موسى بن شيبة به. وتابعه الوليد بن مسلم عند الطبراني ١٣٥٨، والفريابي كما في علل الدارقطني ١٤/٣٣٦ فروياه، عن الأَوْزاعِي، عَنْ عبدة، عَنْ هِلَال، عَنْ عائشة. وخالفهم وكيع بن الجراح، فرواه، عن الأَوْزاعِي، عَنْ عبدة، عَنْ هِلَال، عَنْ فروة بن نوفل، عَنْ عائشة. أخرجه مسلم في الصحيح ٢٧١٦، وأحمد في المسند ٤٢/ ٥١٤، قال الدارقطني: وقول الوليد بن مسلم والفريابي أصح، عن الأَوْزاعِي، والصواب من الحديث هِلَال، عَنْ فروة، عَنْ عائشة.

والأَعْمَيين، ومِن قَتَرةٍ، وما وَلَدْ[١].

[الهدمين: ما وقعت عليه[٢]، أو وقع عليك، والأعميين: النار، والسيل[٣]، وقترة: ولد الشيطان[٤]][٥].

١٠٤٤ ـ قال: وأخبرني موسى بن شيبة، عَن الأَوْزاعِي، عَنْ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة[٦]، قال: حَدَّثَني جعفر بن عياض[٧]، أَنَّ أبا هُرَيْرَة حدَّثَه، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: تعوذوا بالله من الفقر، والقِلَّة، والذِّلَّة، وأنْ تَظلِمَ أو تُظلَمَ[٨].

١٠٤٥ ـ قال: وأخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ[٩]، عَنْ زَيْد بن أَسْلَم، عَنْ

---

(١) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ١/ ٤٦٩ من طريق ابن وهب به.

(٢) قال ابن الأثير: هو أن ينهار عليه بناء، أو يقع في بئر أو أهوية.

(٣) قال الخطابي: يريد بالأعميين: السيل والحريق. قال ابن الأثير: لما يصيبانه من الحيرة في أمره، أو لأنهما إذا حدثا ووقعا لا يبقيان موضعا ولا يتجنبان شيئاً، كالأعمى الذي لا يدري أين يسلك، فهو يمشي حيث أدته رجله. الخطابي، غريب الحديث ١/ ٤٦٩. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٣/ ٣٠٥.

(٤) قال الخطابي: وقترة اسم إبليس، ويقال: كنيته أبو قترة.

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من حاشية على يمين الصفحة بخط الناس، ووضع عليه علامة التصحيح: (صـ).

(٦) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، المدني، وربما نسب إلى جده، أبو يحيى، ثقة حجة.

(٧) جعفر بن عياض، قال في التقريب: مدني مقبول من الثالثة.

(٨) أخرجه النسائي في السنن ٥٤٦٤، ومن طريقه قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٢٠٩٤ من طريق يونُس بن عبد الأعلى، وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم١٠٨٠ من طريق أصبغ بن الفرج كلاهما عن ابن وهب به. وأخرجه ابن ماجه في السنن ٣٨٤٢، والنسائي ٥٤٦١ من طرق عن الأَوْزاعِي به.

(٩) حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، العُقَيلي، أبو عمر الصنعاني، وثقه أحمد، وابن معين، أخرج له البخاري ومسلم.

معاذ بن عبد الله بن خبيب[١]، عَنْ أبيه، قال: كُنتُ مَعَ رَسُول اللهِ ﷺ في طريق مكة، فأخذتنا ضبابةٌ فلَقَت بين الناس، فأصبتُ خَلْوَةً من رسول الله، فَدَنَوْتُ منه، فقال لي: قُلْ، فقلت: ما أقول؟ قال: قُل، قلت: ما أقول؟ قال: قُلْ، قلت: ما أقول؟ قال: قُلْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ حتى تختهما، ثُمَّ قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ حتى تختمها، ثُمَّ قال: ما تعوَّذَ الناسُ بشيء أفضل منهما[٢].

١٠٤٦ ـ قال: وأخبرنا ابن أبي ذئب، عَنْ أُسَيد بن أبي أُسَيْد[٣]، عَنْ معاذ بن خُبيب، عَنْ أبيه خُبيب الجهني، أَنَّه قَالَ: قال لي رَسُول اللهِ ﷺ: قُل، فسكتُّ، ثُمَّ قال: قُل، فَلَم أَدْرِ ما أقول، ثُمَّ قال لي الثالثة، فقُلتُ: ماذا أقولُ يا رسول الله؟ فقال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثلاث مرات، حِينَ تُصبِح وحين تُمسي، تَكْفِينَكَ مِنْ كُلِّ شيء[٤].

١٠٤٧ ـ قال: وأخبرني بِشْرُ بن بَكْر، عَن الأَوْزاعِي، عَنْ يحيى بن أبي كثير، عَنْ مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي، عَنْ أبي عبد الله[٥]، عَن

---

(١) معاذ بن عبد الله بن خُبيب، الجهني، المدني، قال في التقريب: صدوق ربما وهم.

(٢) أخرجه النسائي ٥٤٢٩ من طريق يونُس بن عبد الاعلى، عن ابن وهب به.

(٣) أسيد بن أبي أسيد البراد، أبو سعيد المديني، قال في التقريب: صدوق.

(٤) أخرجه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم ١/١٩٨ من طريق يونُس بن عبد الأعلى، عَن ابن وهب به.

(٥) في النسخة القيروانية: (عن أبي عُبَيد)، وفي مراجع التخريج: (أبو عبد الله)، قال المزي: أبو عبد الله؛ يعد في أهل المدينة، روى عن أبي هُرَيرَة، وعن ابن عابس الجهني في التعوذ بالمعوذتين، روى عنه مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، روى له النسائي، وقد وقع لنا حديثه بعلو، وقال الذهبي في الميزان: لا يعرف، وقال ابن حجر: مقبول.

والظاهر أن بعض رواية ابن وهب عن بشر بن بكر مناولة، ولذا يجيء في بعض =

الجهني أَخبَرَه، أَنَّ النبي قال له: ألا أُخبِرُكَ بأفضل ما تعوَّذَ به المتعوذون؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[1].

١٠٤٨ ـ قال: وأخبرني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن ابن عَجلَان، عَنْ سعيد المَقبُري، عَنْ عُقْبَة بنَ عامِر، أَنَّه قَالَ: كُنتُ أمشي مع رسول الله، فقال لي: يا عُقْبَة قُلْ، فقلت: ماذا أقول؟ فسَكَتَ عني، ثُمَّ قال: يا عُقْبَة قُل، قال: فقلت: ما أقول؟ فَسَكَتَ عني، فقُلتُ: اللهُمَّ ارْدُدْهُ عليَّ، فقال: يا عُقْبَة قُلْ، فقلت[2]: ﴿أَعُوذُ[3] بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ فقرأتها حتى أتيتُ على آخرها، ثُمَّ قال: قُلْ، فُقُلتُ[4]: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، فقرأتُها حتى أتيتُ على آخِرِها، ثُمَّ قال رسول الله عند ذلك: ما سَأَلَ سائِلٌ بمثلها،

= الروايات التصحيف في الأسانيد، كما هاهنا، وكما سيأتي برقم ١٥٣٨، ورقم ١٥٤٠، والله أعلم.

(١) أخرجه النسائي في الكبرى ٧٩٩٠، وابن شبة في تاريخ المدينة ٣/ ١٠١٣، وابن سَعْد في الطبقات الكبرى ٢/ ١٦٤، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٤٢ من طرق عن الأَوْزاعِي، عَنْ يحيى، عَنْ مُحَمَّد، عَنْ أبي عبد الله، أَنَّ ابن عابس الجهني أَخبَرَه، وتابعه شيبان، عَنْ يحيى به مثله، أخرجه الإمام أحمد ٢٨/ ٦١٢، وابن أبي شيبة في المسند ٢/ ٥١، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢٥٧٤، والنسائي في الكبرى٧٩٩٦ ٧٧٩٨، وتابعه علي بن المبارك، عَنْ يحيى بن أبي كثير أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢٣٣٩.

(٢) كذا في النسخة القيروانية: (فقلتُ)، وليس في أي من الروايات أن عُقْبَة بنَ عامِر قرأ من نفسه، وإنما في جميع الروايات أن النبي ﷺ قال له: قُل ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾.

(٣) كذا في النسخة الخطية: (فقلتُ: أعوذ)، وقد وضع الناسخ علامة التصحيح: (صـ) فوق كلمة: (أعوذ)

(٤) كذا في النسخة القيروانية (فقلت)، وقد وضع الناسخ عليها علامة التصحيح: (صـ) وليس في أي من الروايات أن عُقْبَة بنَ عامِر قرأ من نفسه، وإنما في جميع الروايات أن النبي ﷺ قال له: قل ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾.

ولا استعاذَ مُستعِيذٌ بمثلها[١].

١٠٤٩ ـ وأخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ[٢]، عَنْ موسى بن عُقْبَة، عَنْ عطاء بن أبي مروان[٣]، عَنْ أبيه[٤]، أَنَّ كَعْبا حلف له بالذي فَرَقَ البحر لموسى، أَنْ كانت كلماتُ موسى يومَ فُرِقَ له البحر، وغَرِقَ فرعونُ وجنوده، أَنَّ موسى قال حِينَ رأى فرعون وجنوده: اللهُمَّ إني أَعُوذُ بك [٢٥/ب] من تغيير النِّعمة، ودَرَكِ الشقاء، وضَلَعِ الدَّيْن، وغَلَبَةِ ابن آدم[٥].

١٠٥٠ ـ قال: وأخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ[٦]، ويَعقُوب بن عبد الرحمن، عَنْ موسى بن عُقْبَة، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دينار[٧]، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان يقول: اللهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ زوالِ نِعمَتِكَ، ومِنْ تَحَوُّلِ عافِيَتِك، ومِنْ فُجاءَةِ نِقْمَتِك، ومِنْ جميعِ سَخَطِك.

وذكره يَعقُوب، عَنْ موسى بن عُقْبَة، عن ابن دينار، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ

---

(١) أخرجه الدارمي في المسند ٣٤٨٣، والنسائي في السنن ٥٤٣٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٣٢٩، من طرق عن ليث به، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٤٥ من طريق أبي خالد الأحمر، عن ابن عَجلَان به.

(٢) حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، العُقَيلي، أبو عمر الصنعاني، وثقه أحمد، وابن معين، أخرج له البخاري ومسلم.

(٣) عطاء بن أبي مروان، الأسلمي، أبو مصعب المدني، نزيل الكوفة، وثقه أحمد والنسائي.

(٤) أبو مروان الأسلمي، مختلف في صحبته، قيل اسمه سعد، وقيل مغيث.

(٥) إسناده صحيح إلى كَعْب، رجاله ثقات، ولم أقف على مَنْ خرجه.

(٦) حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، العُقَيلي، أبو عمر الصنعاني، وثقه أحمد، وابن معين، أخرج له البخاري ومسلم.

(٧) عبد الله بن دينار القرشي، العدوي، أبو عبد الرحمن المدني، مولى عبد الله بن عُمَر بن الخطاب، روى عن أنس بن مالك، وعبد الله بن عُمَر، ثقة، توفي سنة ١٢٧هـ.

عُمَر، عَنْ النبي[١].

١٠٥١ - قال: وأخبرني سعيد بن أبي أيوب، عَنْ أبي عيسى الخراساني[٢]، عَنْ عبد الكريم بن طارق[٣]، عَنْ الحسن، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات: اللهُمَّ إني أَعُوذُ بك مِنَ العَمى، والصَّمَم، ومن البَكَم، والجنون، والجُذام، والبَرَص، ومِنْ سائر الأسقام[٤].

١٠٥٢ - قال: وأخبرني عن ابن أيوب، عَنْ أبي عيسى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ القاسم، قال أخبرتني جارة لرَسُول اللهِ ﷺ أنَّها كانت تسمعه إذا طلع الفجر يقول: اللهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ عذاب القبر وفتنته[٥].

١٠٥٣ - قال: وحَدَّثَني عبد الله بن عُمَر، عَنْ حُمَيد الطويل، عَنْ أنس بن مالك، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذُكِرعنده الدجال أو فتنة القبر، فقال:

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/٥٣١ من طريق هارون بن سعيد الأيلي، عن ابن وهب، عَنْ حفص ويَعقُوب به. ثم قال الحاكم: قال ابن وهب: ذكره يَعقُوب، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دينار، عَن ابن عُمَر، وأرسله حفص. وأخرجه أبو عوانة في المستخرج، إتحاف المهرة ٨/٥٢٦ من طريق الأيلي، عن ابن وهب به، ثُمَّ قال أبو عوانة: قال ابن وهب: وصله يَعقُوب وأرسله حفص، وأخرجه مسلم في الصحيح٢٧٣٩ من طريق ابن بُكَير، عَنْ يَعقُوب به.

(٢) أبو عيسى الخراساني، التميمي، روى له أبو داود، ووثقه ابن حبان، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

(٣) هو عبد الكريم بن أبي المخارق، ضعيف.

(٤) مرسل، ضعيف الإسناد، لم أقف على مَنْ خرجه.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٧/١٦من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عَنْ سعيد بن أبي أيوب به مثله، قال الهيتمي: رواه أحمد، ورجاله ثقات، قلت: وقد تفرد به أبو عيسى وهو مقبول، وشيخه كذلك، ولا يقبل تفردهما، كيف وقد خالفا فيه الثقات، فقد روي التعوذ من عذاب القبر في أكثر من حديث وليس في واحد منها التعوذ عند طلوع الفجر.

اللهُمَّ إني أعُوذُ بك من الكَسَلِ، والهَرَمِ، والبُخلِ، والجُبْنِ، ومِنْ عذاب القبر، ومِنْ فِتنَةِ الدَّجال[١].

١٠٥٤ ـ قال: وأخبرني ابنُ أبي ذِئب، عَنْ الحارث بن عبد الرحمن، عَنْ أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن، عَنْ عائِشَةَ زوج النبي، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: هذا القمر يا عائشة، استعيذي بالله مِنْ شَرِّ هذا، هل تدرين ما هذا؟ هذا الغاسِقُ إذا وَقَبْ[٢].

١٠٥٥ ـ قال: وحَدَّثَني زيد بن الحُباب[٣]، عَنْ اليمان بن المغيرة العنزي، عَنْ القاسم بن مُحَمَّد، عَنْ عائِشَةَ زوج النبي قالت: ما صلى رَسُول اللهِ ﷺ في بيته صلاة إلا دعا بهؤلاء الكلمات: اللهُمَّ[٤].

---

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء ١٣٥١ من طريق القعنبي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَر به نحوه.

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٧٧١، وأبو الشيخ في العظمة ٤/ ١٢٠٤ من طريق يونُس بن عبد الأعلى. وأخرجه أبو الشيخ أيضاً ٤/ ١٢٠٤ من طريق أحمد بن سعيد، كلاهما عن ابن وهب به.
ورواه الإمام أحمد في المسند ٨/٤٣، والترمذي في السنن ٣٣٦٦ من طرق عن ابن أبي ذئب به.

(٣) زيد بن الحباب، أبوالحسين العكلي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق، يخطئ في حديث الثوري.

(٤) كذا النص في النسخة القيروانية، وبعده إحالة على حاشية جاء فيها: (رب التوراة، ورب الإنجيل، ورب الزبور، ورب الفرقان، ورب صحف إبراهيم، وموسى، إنّي أَعُوذُ بك من الفقر، وأسألك........)، ولم أتمكن من قراءة التتمة.
وقد كتب الناسخ أول الحاشية منبها: (مُحَوَّق عليه في كتاب سحنون، وكتب عليه خارج أوقفه)، ثُمَّ كتب في آخرِ تمام الحاشية: (وليس هذا المحوق عليه في كتاب عيسى).
والتحويق كما قال النووي رحمه الله في التقريب ص ٧٠: إذا وقع في الكتاب ما ليس منه، نفي بالضرب، أو الحك، أو المحو، أو غيره، قال: وقيل يحوق على أوله نصف دائرة، وكذا آخره.
فالظاهر أن سحنون رحمه الله أنكر أن يكون هذا من حديث ابن وهب، وهو جدير بذلك حقا =

١٠٥٦ ـ قال: وأخبرني الحارث بن نبهان[١]، عَنْ ليث بن أبي سليم، عَنْ رجل، عَنْ إبراهيم، أَنَّه قالَ: مَنْ قالَ حِينَ يُصبِحْ وحِينَ يُمْسي، وحَينَ يأوي إلى فراشه: لا إلٰهَ إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كُلِّ شَيءٍ قَدِير، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِالله، سُبحانَ الله وبِحَمْدِه، الحمد لله، لا إله إلا الله، والله أكبر، إلا حُطَّتْ ذُنوبُه وإن كانت مِثْلَ زبد البحر[٢].

١٠٥٧ ـ قال: وأخبرني الحارث بن نبهان[٣]، عَنْ عطاء بن السائب، عَنْ أبي عبد الرحمن [٢٦/أ] السُّلَمي، عن ابن مسعود أنه كان يُعلمنا الاستعاذة، اللهُمَّ إني أَعُوذُ بك من الشَّيطان، مِنْ هَمزِه، ونَفْخِه، ونَفثِه، قال: أما نَفخُهُ، قال: فالكِبْر، وأما نَفثُهُ، قال: فالشِّعْر، وأما همزُهُ، فالغِيبَة[٤]، هذا الجنون[٥].

١٠٥٨ ـ قال: وأخبرني سُلَيمان بن بلال المدني، وغيره، عَنْ يحيى بن

= لفساد معناه، ونكارة إسناده، فاليمان بن المغيرة العنزي، أبو حذيفة البصري منكر الرواية، قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري، وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن عطاء أشياء لا يتابع عليها من المناكير التي لا أصول لها، فلما كثر ذلك في روايته استحق الترك.

(١) الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد البصري، قال ابن حجر في التقريب: متروك.

(٢) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٣) الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد البصري، قال ابن حجر في التقريب: متروك.

(٤) كذا يمكن أن تقرأ، وقد جاء هذا التفسير في النهاية في غريب الحديث، قال: والهمز أيضاً: الغيبة، والوقيعة في الناس.

(٥) لم أقف على هذا الإسناد، وقدخَرَجه الإمام أحمد في المسند ٦/ ٣٧٨، وابن ماجة في السنن ٨٠٨ من طرق عن عطاء به، عَنْ أبي عبد الرحمن السلمي، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ أنه قال: اللهُمَّ إني أَعُوذُ بك من الشَّيطان الرجيم، وهمزه، ونفخه، ونفثه، قال: همزه: الموتة، ونفثه: الشعر، ونفخه: الكبر.

سعيد وغيره، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان يقول: أَعُوذُ بالله مِنْ حَوْرٍ بعد كَوْرٍ[(١)].

يريد الضلالة بعد البَصَر.

١٠٥٩ ـ قال: وأخبرني مُحَمَّد بن أبي حُمَيد[(٢)]، عَنْ مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، عَنْ النبي سواء.

١٠٦٠ ـ قال: وأخبرني أنس بن عياض الليثي[(٣)]، عَنْ عَمْرُو مولى المطلب[(٤)]، عَنْ عبد الله عُمَر بن مُحَمَّد بن حاطب الجُمَحِي[(٥)]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الهاد، قال: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يقول: اللهُمَّ إني أَعُوذُ بك أن أظلِمَ أو أُظلَمَ، أو أَجهِلَ أو يُجهَلَ علي، اللهُمَّ ثبِّتْني أنْ أذِلَّ، واهدني أن أَضِلَّ، اللهُمَّ كما حُلْتَ بيني وبين قلبي، فَحُلْ بيني وبين الشَّيطان وعمله[(٦)].

١٠٦١ ـ قال: وحَدَّثَني أنس بن عياض[(٧)]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ سعيد بن

---

(١) لم أقف على هذا الإسناد المرسل، وقد أخرجه مسندا مسلم في الصحيح ١٣٤٣ من حديث عبد الله بن سرجس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا سافر يَتَعَوَّذُ من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، والحور بعد الكور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال.

(٢) محمد بن أبي حميد الأنصاري، الزرقي، أبو إبراهيم المدني، قال في التقريب: ضعيف.

(٣) أنس بن عياض، بن ضمرة، أبو ضمرة المدني، خَرَج حديثه الجماعة، ثقة في الحديث.

(٤) عَمْرُو بن أبي عَمْرُو ميسرة، مولى المطلب المدني، أبو عُثمَان، قال الحافظ في التقريب: ثقة ربما وهم.

(٥) عبد الله بن عُمَر بن مُحَمَّد بن حاطب الجُمَحِي. كذا ضبط اسمه في النسخة القيروانية.

(٦) أخرجه البغوي في معجم الصحابة ٢٤٤٧، وأبو نعيم الإصبهاني في معرفة الصحابة ٤/ ١٧٠٢، ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس، الغرائب الملتقطة ٥٩٣ من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَر الجُمَحِي به.

(٧) أنس بن عياض، بن ضمرة، أبو ضمرة المدني، خرج حديثه الجماعة، ثقة في الحديث.

أبي هند[(١)]، عَنْ صَيْفِي[(٢)]، عَنْ أبي اليَسر السلمي[(٣)]، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان يدعو، يقول: اللهُمَّ إني أَعُوذُ بك من الهدْم، والتَّردِّي، والهرم، والغرق، والغم، والحريق، وأَعُوذُ بك مِنْ أنْ يتَخَبَّطَني الشَّيطان عند الموت، وأن أُقتَلَ في سبيلك مُدبِراً، وأنْ أموتَ لديغاً[(٤)].

١٠٦٢ ـ قال: وحَدَّثَني ابن لَهيعَة، عَنْ عمارة بن غزية[(٥)]، عَنْ مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي، عَنْ أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن، أَنَّ نبيَّ الله كان يقول: مَنْ قالَ إذا أصبح: أَعُوذُ بوجه الله [٢٦/ب] الكريم، وبكلمات الله التامَّات التي لا يجاوِزُهُنَّ بارٌّ ولا فاجر، مِنْ شرِّ ما خلقتَ، وبَرَأْتَ، وذَرَأْتَ، ثلاثاً، عُصِمَ مِنْ شَرِّ الثقلين؛ الجِنِّ والإنس، وإنْ لُدِغَ لم يَضُرَّه مع ذلك حتى يُمْسي، ومَنْ قالهن حِينَ يُمْسي كُنَّ له كذلك حتى يُصبِحْ[(٦)].

١٠٦٣ ـ قال: وأخبرني عبد العزيز بن مُحَمَّد، عَنْ سُهَيل بن أبي صَالِح، عَنْ مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: استعيذوا بالله مِنَ الجنون، والجُذام، والبَرَص، ومِنْ كُلِّ داءٍ عُضال[(٧)].

١٠٦٤ ـ قال: وحَدَّثَني يحيى بن أيوب، عَنْ خالد بن يزيد[(٨)]، عن

---

(١) عبد الله بن سعيد بن أبي هند، الفزاري، أبو بكر المدني، ثقة أخرج حديثه الجماعة.

(٢) صيفي بن زياد الأنصاري، أبو زياد المدني، مولى أبي أيوب الأنصاري، خَرَج له مسلم، ووثقه النسائي وغيره.

(٣) أبو اليَسَر الأنصاري، السلمي، صاحب النبي ﷺ، اسمه: كعب بن عمرو، رضي الله عنه.

(٤) أخرجه النسائي في السنن ٥٥٣٢، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٩١٩، وفي الجهاد ٢٦٩ من طرق، عن أنس بن عياض به.

(٥) عُمَارَة بن غَزِيَّة، المدني، المازني، روى عن أنس بن مالك، قال في التقريب: **لا بأس به**، توفي سنة ١٤٠هـ.

(٦) لم أقف عليه من مرسل أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن.

(٧) لم أقف عليه، وهو مرسل ضعيف الإسناد.

(٨) خالد بن يزيد؛ هو: أبو عبد الرحيم الجُمَحِي، كان فقيهاً مفتياً، روايته عن أتباع =

ابن أبي هِلَال الليثي[١]، أَنَّ النبي كان يقول: اللهُمَّ لا تمتني غماً، ولا غرقاً، ولا هرماً، ولا حرقاً، ولا لديغاً، ولا يسقط علي شيء، ولا أسقط من فوق شيء، ولا مولياً، ولا يتخبطني الشيطان[٢].

١٠٦٥ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ خالد بن يزيد[٣]، عن ابن أبي هِلَال، عَنْ أبي هُرَيرَة، عَنْ النبي: أَنَّهُ كان يستعيذُ مِنْ تسع مَوْتاتٍ، ثُمَّ ذكر الحديث[٤].

١٠٦٦ ـ قال: وأخبرني الحارث بن نبهان[٥]، عَنْ هشام، عَنْ الحسن، قال: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ من الشَّيطان من نفسه[٦]، وغتته[٧]، ومِنَ الإنسان مِنْ نَفْسِه[٨] وغتته، فأنزل الله عليه جماعاً مِنَ

= التابعين، وثقه النسائي وأبو زرعة، توفي سنة١٣٩هـ.

(١) ابن أبي هلال؛ هو: سعيد بن أبي هِلَال الليثي، أبو العلاء المصري، يقال أصله من المدينة، روى له الجماعة.

(٢) لم أقف على تخريجه عند غير المصنف.

(٣) خالد بن يزيد؛ هو: أبو عبد الرحيم الجُمَحِي، كان فقيهاً مفتياً، روايته عن أتباع التابعين، وثقه النسائي وأبو زرعة، توفي سنة١٣٩هـ.

(٤) لم أقف على مَنْ خرجه، وهو إسناد منقطع بين ابن أبي هِلَال، وأبي هُرَيرَة رضي الله عنه.

(٥) الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد البصري، قال ابن حجر في التقريب: متروك.

(٦) هكذا رسم الناسخ الكلمة، ووضع أسفل السين ثلاث نقاط، وإنما يفعل ذلك إذا أراد تحقيق حرف السين والمبالغة في ضبطه، وتمييزه من الشين المعجمة بثلاث من الأعلى، ثُمَّ رسم الناسخ أعلى الكلمة حرف الصاد (صـ) علامة التصحيح، والله أعلم.

(٧) كذا في النسخة الخطية (وغـتـته) بغين معجمة، ثُمَّ تاء، ونقط أعلى التاء نقطتين عموديتين هكذا: (:)، ثُمَّ تاء أخرى مثل التي سبقها، والغتت يطلق على معان، منها الغم والكرب، قال شمر: غتَّ، فهو مغتوت، وغم فهو مغموم، والمغتوت المغموم، الزبيدي، تاج العروس ٥/ ١٨.

(٨) كذا في النسخة الخطية: (نفسه) ولم يضع تحت السين ثلاث نقاط كما فعل في الأولى.

الدُّعاء، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[(١)].

١٠٦٧ - وأخبرني الحارث، عَنْ هشام، عَنْ الحسن، قال: **كان لا يدع هذا الدعاء يوما إلا دعا** [٢٧/أ] **به؛ اللهُمَّ إني أعُوذُ بك من الكفر، والنفاق، والرياء، والسمعة، والشك في دينك**[(٢)].

١٠٦٨ - قال: وأخبرني بشر بن بكر[(٣)]، عَن الأَوْزاعِي، عَنْ **حسَّان بن عَطِيَّة**، أَنَّ النبي ﷺ كان يقول: **اللهُمَّ إني أعُوذُ بك من شُحِّ نفسي، وإشرافِها، ووَسْواسِها**[(٤)].

١٠٦٩ - قال: وأخبرني بشر بن بكر، عَن الأَوْزاعِي، قال: **سَمِعتُ بلال بن سَعْد**[(٥)] يقول: كان أبو الدرداء يقول في دعائه: **اللهُمَّ إني أعُوذُ بك من تَفْرِقَةِ القلب، قيل: وما تَفرِقَة القلب؟ قال: أنْ يوضَع لي في كل وادٍ مال**[(٦)].

---

(١) لم أقف على مَنْ خرجه، وفي سنن الترمذي ٢٠٥٨، والنسائي في الكبرى ٧٨٠٤، عَنْ أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يَتَعَوَّذُ بالله من الجان وعين الإنسان، حتى نزلت المعوذتان، فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما. قال الترمذي: **هذا حديث** حسن غريب. وصححه العلامة الألباني رحمه الله.

(٢) لم أقف عليه، وفي الطبقات الكبرى لابن سَعْد ٧/ ١٣٠، عَنْ موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبو هِلَال قال: كان الحسن إذا فرغ من حديثه فأراد أن يقوم، قال: **اللهُمَّ طهر قلوبنا من الشرك والكبر والنفاق والرياء والسمعة والريبة والشك في دينك. يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك واجعل ديننا الإسلام القيم.**

(٣) بشر بن بكر التنيسي، أبو عبد الله البجلي، دمشقي الأصل، ثقة يغرب.

(٤) لم أقف على مَنْ خرجه، وهو مرسل ضعيف الإسناد.

(٥) بلال بن سعد بن تميم الأشعري أو الكندي، أبو عمرو الدمشقي، ثقة عابد، فاضل، مات في خلافة هشام.

(٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد ٦٣٥، وأبو داود في الزهد٢٢٣، والطبري في تهذيب الآثار، مسند ابن عباس ٥٠٤، وأبو نعيم في الحلية١/ ٢١٩ من طرق عن الأَوْزاعِي به.

١٠٧٠ - قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ قَيْس بن الحجَّاج[(١)]، عَنْ أبي عبد الرحمن الحبلي، عَنْ عبد الله بن عَمْرو بن العاص، أَنَّه كان يكثر من الدعاء في صلاته؛ يقول: اللهُمَّ إني أَعُوذُ بك مِنْ ضلالة العمل[(٢)].

١٠٧١ - قال: وأخبرني عاصم بن حكيم[(٣)]، وبشر بن بكر، عَن الأَوْزاعِي، عَنْ حسَّان بن عَطِيَّة، قال: قال رَسُول اللهِ ﷺ: إذا دعا العبد، فأشار بإصبعه، يقول الله: قد أخلَصَ لي عبدي، وإذا رَفَعَ يديه فدعا، قال إني لأَستَحِي مِنْ عَبدِي أنْ أَرْدُدْهُ[(٤)].

١٠٧٢ - قال: وأخبرني الخليل بن مُرَّة[(٥)]، وشبيب بن سعيد[(٦)]، عَنْ أبان بن أبي عيَّاش[(٧)]، عَنْ أنس بن مالك، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: إنَّ رَبَّكُم حَيِيٌّ، كريم، يستحي إذا بَسَطَ العبد إليه يديه يسأله فيها خيراً، أَنَّ يرُدَّهُما صِفْراً، لا يجعل فيهما خيرا[(٨)].

---

(١) قيس بن الحجاج المصري، وقيل الصنعاني، روى له الترمذي وابن ماجه، وروى عن حنش، قال أبو حاتم: صالح.

(٢) لم أقف على مَنْ خرجه، وإسناده حسن.

(٣) عاصم بن حكيم، ابن أخت عبد الله بن شوذب، أبو محمد، روى عنه عبد الله بن وهب، قال في التقريب: صدوق.

(٤) لم أقف على مَنْ خرجه بهذا الإسناد، وانظر ما يأتي برقم ١٠٦٧.

(٥) الخليل بن مُرَّة، الضبعي، البصري، وقع إلى الشام، ونزل الرقة، روى عنه عبد الله بن وهب، خرج له الترمذي، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

(٦) شبيب بن سَعِيد، التميمي، الحبطي، أبو سعيد البصري، قال علي بن المديني: ثقة، كان من أصحاب يونس بن يزيد، وكتابه صحيح، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن عدي: ولشبيب نسخة الزهري، عنده عن يونس عن الزهري أحاديث مستقيمة، وحدث عنه ابن وهب بأحاديث مناكير.

(٧) أبان بن أبي عيّاش، أبوإسماعيل البصري، قال الحافظ بن حجر: متروك.

(٨) أخرجه عبد الرزاق في المصنف٣٢٥٠، ومن طريقه البغوي في شرح السنة ١٣٨٦من طريق مَعْمَر، عَنْ أبان به، وله إسناد آخر يأتي برقم ١٠٦٧.

إلا أنَّ الخليل قال: رفع يديه، وقال: صفراً لا خير فيهما.

١٠٧٣ ـ قال: وأخبرني أبو سعيد التميمي[(١)]، عَنْ أبان، عَنْ قتادة، عَنْ سعيد بن المُسَيِّب، قال: مَنْ قالَ حِينَ يُصبحْ عشر مرات: لا إلهَ إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً، لا نعبدُ إلا إيَّاه، لا إلهَ إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له، له الملك ولهُ الحمد، يحيي ويميتُ، بيده الخير، وهُو على كُلِّ شَيءٍ قَدِير، إلا كُنَّ لَهُ كعِدلِ سِتينَ رَقَبَةً[(٢)].

١٠٧٤ ـ قال: وأخبرني [٢٧/ب] أنس بن عياض[(٣)]، عَنْ حُمَيد الطويل، عَنْ أبي عُثمَان النهدي، عَنْ سلمان الفارسي، قال: إنَّ ربَّكُم حَيِيٌّ كريمٌ، يستحي أن يَمُدَّ عبدُه إليه يديه، يسألُهُ خيراً ثم يردهما صفراً[(٤)].

---

(١) أبو سعيد التميمي، هو: شبيب بن سعيد البصري، قال ابن عدي: ولشبيب نسخة الزهري عنده، عَنْ يونُس، عن الزهري أحاديث مستقيمة، وحدث، عنه ابن وهب بأحاديث مناكير. وقال الحافظ في التقريب: لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد، عنه، لا من رواية ابن وهب.

(٢) لم أقف على مَنْ خرجه.

(٣) أنس بن عياض، بن ضمرة، أبو ضمرة المدني، خرج حديثه الجماعة، ثقة في الحديث.

(٤) أخرجه إسماعيل بن جعفر في حديثه ١٢٧، عَنْ حُمَيد به، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ١٥٦ من طريق حُمَيد، وثابت، وسعيد الجريري، عَنْ أبي عُثمَان النهدي، عَنْ سلمان الفارسي، أنَّه قَالَ: أجد في التوراة أن الله حيي، كريم، يستحي أن يرد يدين خائبتين سئل بهما خيراً.

وتابع حُمَيداً، يزيدُ بن صالح، قال حَدَّثَني أبو عُثمَان، عَنْ سلمان أنه قال، فذكره موقوفا. أخرجه وكيع في الزهد ٥٠٤، وعنه هناد في الزهد ١٣٦١.

وأخرجه أبو داود ١٤٨٨، وابن ماجة ٣٨٦٥، والترمذي ٣٥٥٦ من حديث جعفر بن ميمون، عَنْ أبي عُثمَان النهدي، عَنْ سلمان الفارسي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: إن ربكم حيي، كريم، يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه، فيردهما صفرا، أو قال خائبتين. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، ورواه بعضهم ولم يرفعه.

١٠٧٥ ـ قال: وأخبرني أبو سعيد التميمي[١]، عَنْ أبان بن أبي عيَّاش[٢]، عَنْ خالد الربعي، قال: بَلَغَنا أنه من دعا بهؤلاء الدعوات استجيب له: اللهُمَّ بديع السماوات والأرض، علَّامَ الغيوب، ذا الجلال والإكرام، ذا الطَّولِ، وذا المعارج، وذا العَرْشِ المجيد، فعَّالٌ لما يريد، نورُ السموات والأرض، عالِم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم[٣].

١٠٧٦ ـ قال: وأخبرنا أُسَامَةُ بنُ زيدٍ الليثي، قال: سَمِعتُ مُحَمَّد بن كَعْب القرظي[٤] يقول: قال مُعاوِيَة بن أبي سُفْيَان وهو على منبر رَسُول اللهِ ﷺ: إنَّ الله لا مُؤَخِّرَ لما قدَّم، ولا مُقدِّم لما أخَّر، ولا مُعطِيَ لما مَنَع، ولا مانع لما أَعطَى، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ مِنهُ الجد، ومن يُرِد الله به خيراً يفقهه في الدين.

ثم قال مُعاوِيَة: سَمِعتُهن من رَسُول اللهِ ﷺ[٥].

---

(١) أبو سعيد التميمي، هو: شبيب بن سعيد البصري، قال ابن عدي: ولشبيب نسخة الزهري عنده، عَنْ يونُس، عن الزهري أحاديث مستقيمة، وحدث، عنه ابن وهب بأحاديث مناكير. وقال الحافظ في التقريب: لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد، عنه، لا من رواية ابن وهب.

(٢) أبان بن أبي عيّاش، أبوإسماعيل البصري، قال الحافظ بن حجر: متروك.

(٣) لم أقف عليه، وإسناده ضعيف من أجل أبان بن أبي عيّاش.

(٤) محمد بن كَعْب بن سليم، القرظي، أبو حمزة، المدني، من حلفاء الأوس بن حارثة، وكان أبوه من سبي قريظة، سكن الكوفة ثم تحول إلى المدينة، وكان أبوه ممن لم ينبت يوم قريظة فترك، قال ابن سَعْد: كان ثقة، عالماً، كثير الحديث، ورعا، أخرج حديثه الجماعة.

(٥) أخرجه السراج في المسند ٨٤٩، وفي حديثه أيضاً ١٣٠١ من طريق عيسى بن أحمد، عن ابن وهب به تاما.

ورواه وكيع، عَنْ أُسَامَةَ بنَ زيدٍ الليثي به، وليس فيه: (لا مؤخر لما قدم الله، ولا مقدم لما أخر الله)، أخرجه في الزهد ٢٣٠، وعنه رواه الإمام أحمد في المسند ٢٨/ ٥٥، =

١٠٧٧ ـ قال: وأخبرني أُسَامَةُ بنُ زيدٍ، قال سَمِعتُ نافع بن جُبير بن مطعم[١] يحدث، قال: سأل كَعْبُ الأحبارِ عبدَ الله بن عَمْرو بن العاص، فقال: هل تطيَّر؟ فقال: نعم، فقال: وكيف تقول إذا تطيَّرت؟ قال: أقول: اللهُمَّ لا طَيْرَ إلا طيرُك، ولا خيرَ إلا خيرُك، ولا ربَّ غيرك، ولا قُوَّةَ إلا بك، فقال كَعْبٌ: أنتَ أفقهُ العرب، وإنها لكذلك في التوراة[٢].

١٠٧٨ ـ قال: وأخبرني عَمْرو بن الحارِث، عن ابن أبي هِلَال[٣]، أَنَّ سهيلا حدَّثهُ، أَنَّه بَلَغهُ أنه مَنْ قالَ: لا إلهَ إلا الله مئتي مرة، والله أكبر كذلك، وسبحان الله كذلك، والحمد لله كذلك، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله كذلك، واستغفر الله كذلك غفر الله له سيئاته وإن كانت مثل زبد البحر[٤].

١٠٧٩ ـ قال: وأخبرني عَمْرو بن الحارِث، عَنْ عبد الملك بن الحارث بن الرحيلي[٥]، أَنَّ عَمْرُو [٢٨/أ] بن مهران[٦] حدَّثهُ، عَنْ أبيه، أَنَّه

= ومن طريقه ابن بطة في إبطال الحيل ص ١١، والخطيب في الفقيه والمتفقه ١/ ٧٨.
وكذلك رواه مالك في الموطأ ٦٦٦، عَنْ يزيد بن زياد، عَنْ مُحَمَّد بن كَعْب، دون هذه الزيادة.

(١) نافع بن جبير بن معطم، القرشي، النوفلي، أبو محمد المدني، كان ينزل دار أبيه بالمدينة وبها مات، ثقة أخرج له الجماعة.

(٢) سبق تخريجه برقم ٦٧٤ بنفس الإسناد والمتن.
وذكره عنه بالإسناد ابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ٢٠١.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٩٣٩ من طريق وكيع، عَنْ أُسَامَةَ بنَ زيدٍ به.

(٣) ابن أبي هلال؛ هو: سعيد بن أبي هِلَال الليثي أبو العلاء المصري، خَرَج له الجماعة، وتوفي سنة ١٣٥ هـ.

(٤) لم أقف عليه، وسهيل لم أعرف من هو.

(٥) ذكره البخاري في التاريخ ٥/ ٤٠٩، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٣٤٦، فقالا: عبد الملك بن الحارث بن الرحيل. زاد أبو حاتم: الكندي، مصري.

(٦) كتب الناسخ في الأصل: (ميمون) ثم خط عليه، وكتب فوقها: (مهران في كتاب =

كان يوما عند أُمِّ الدرداء، فتعاودوا الدعاء، وكان فيهم رجلٌ قليل الكلام، مُصيبَه إذا تكلم، فقيل له: ادْعُ، قال: قد دعوتُم بما استُجيب لكم، قالوا له: ادعُ، قال: اللهُمَّ ارضَ عنا، فإن لم تبلُغْ أعمالُنا رِضاكَ عنّا فارحمنا[(١)].

١٠٨٠ - قال: وحَدَّثَني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، أَنَّ يحيى بن سعيد حدَّثهُ، عَنْ مُحَمَّد بن يحيى بن حبان[(٢)]، عَنْ لؤلؤة[(٣)]، عَنْ أبي صرمة[(٤)]، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: اللهُمَّ إني أسألك غنى[(٥)]، وغنى مولا[(٦)][(٧)].

١٠٨١ - وأخبرني أبو سعيد التميمي[(٨)]، ....

= سحنون، ابن ميمون في كتاب عيسى) انتهى كلام الناسخ. قلت: ولعل الصواب: (عَمْرُو بن ميمون بن مهران) وهو الجزري، أبو عبد الله، روى عن أبيه ميمون بن مهران، وهو ثقة خرج له الجماعة. وأبوه يروي عن أم الدرداء رضي الله عنها.

(١) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٢) محمد بن يحيى بن حبان، بن منقذ، أبو عبد الله المدني، روى عن الصحابة، أخرج له الجماعة.

(٣) لؤلؤة مولاة الأنصار، روت عن أبي صرمة الأنصاري، وروى عنها محمد بن يحيى بن حبان، ذكرها الذهبي في المجهولات من الميزان، وقال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

(٤) أبو صرمة الأنصاري، المازني، له صحبة، واسمه مالك بن قيس، من بني مازن بن النجار، شهد بدرا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ.

(٥) كذا كتب الناسخ هذه الكلمة، ووضع عليها علامة التصحيح، وفي مصادر الحديث: (غِنايَ)

(٦) كذا كتب الناسخ هذه الكلمة، ووضع عليها علامة التصحيح، وفي مصادر الحديث: (مولاي)

(٧) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٦٦٢، وأحمد في المسند ٢٥/ ٣٤ من طريق اللَّيْثِ بنِ سَعْد به.

(٨) أبو سعيد التميمي، هو: شبيب بن سعيد البصري، قال ابن عدي: ولشبيب نسخة الزهري عنده، عَنْ يونُس، عن الزهري أحاديث مستقيمة، وحدث، عنه ابن وهب =

عَنْ رَوْح بن القاسم[١]، عَنْ أبي عَقَيل[٢]، عَنْ سابق بن ناجية[٣]، عَنْ أبي سلام[٤]، قال: مرَّ بنا رجل، فقال: إن هذا قد خدم النبي، قال: فقمتُ إليه، فقلتُ له: حَدِّثْني شيئاً سَمِعتَه من رسول الله لم تتداوله الرجال بينك وبينه، فقال: سَمِعتُه يقول: مَنْ قالَ حِينَ يُصبِحُ وحين يُمْسي: رضيتُ بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمُحَمَّد نبياً، كان حقاً على الله أنْ يُرضِيَه يوم القيامة[٥].

١٠٨٢ ـ قال: وأخبرنا أبو سعيد[٦]، عَنْ روح بن القاسم، عَنْ أبي جعفر المدني[٧]، عَنْ أبي أمامة بن سهل بن حُنَيف[٨]، عَنْ عمه

= بأحاديث مناكير. وقال الحافظ في التقريب: لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد، عنه، لا من رواية ابن وهب.

(١) روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث البصري، ثقة خرج له البخاري ومسلم.

(٢) أبو عَقيل؛ هو: هاشم بن بلال الدمشقي، قاضي واسط، يقال إنه من ولد أبي سلام الحبشي، ثقة.

(٣) سابق بن ناجية، روى عن أبي سلام، روى عنه أبو عقيل، قال في التقريب: مقبول.

(٤) أبو سلام، هو ممطور الأسود الحبشي، الدمشقي، ثقة يرسل.

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ٤٧، والطبراني في الدعاء ٣٠٣ من طريق أحمد بن سعيد الهمداني، وأخرجه ابن عدي أيضاً ٥/ ٤٧ من طريق يونُس بن عبد الأعلى كلاهما، عن ابن وهب به. وأخرجه ابن ماجه في السنن٣٨٧٠ من طريق مسعر، والنسائي في السنن الكبرى ١٠٥٠٩ من طريق هشيم، كلاهما عن أبي عقيل به.
قلت: والحديث له شواهد ولأجلها صححه العلامة الألباني في صحيحته ٢٦٨٦.

(٦) أبو سعيد؛ هو: شبيب بن سعيد التميمي البصري، قال الحافظ في التقريب: لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد، عنه، لا من رواية ابن وهب.

(٧) أبو جعفر المدني؛ هو: عمير بن يزيد بن عمير، الأنصاري، الخطمي، نزيل البصرة، وثقه يحيى، والنسائي وابن حبان

(٨) أبو أمامة بن سهل بن حنيف، الأنصاري، المدني، اسمه أسعد، معروف بكنيته، معدود في الصحابة، له رؤية، ولم يسمع من النبي ﷺ.

عُثمَان بن حُنَيف[١]، أنَّ رَجُلاً كان يختلف إلى عُثمَان بن عفان في حاجة، فكان عُثمَان لا يلتفت إليه، ولا ينظر في حاجته، فلقي ابنَ حُنيف، فَشَكا ذلك إليه، فقال له عُثمَان بن حُنيف: ائتِ الميضَأةَ، فَتَوَضَّأ، ثُمَّ ائتِ المسجِدَ فَصلِّ فيه ركعتين، ثُمَّ قُلْ: اللهُمَّ إني أسألُكَ وأتَوَجَّهُ إليك بنبيي، بمُحَمَّد، نبيِّ الرَّحمةِ، يا مُحَمَّد إني أتوجَّهُ بِكَ إلى ربي، فيقضي لي حاجتي، فتذكُرَ حاجَتَك، ثُمَّ رُحْ حتى أروح، فانطَلَقَ الرجُلُ، فَصَنَعَ ما قال له ثم أتى بابَ عُثمَان بنَ عفَّان فجاءه البوَّابُ حتى أخذَ بِيَدِه فأدخَلَهُ على عُثمَان، فأجلَسَهُ معه على الطَّنفَسَة، فقال له: حاجتُكَ؟ فذكر حاجته، فقضاها له، ثُمَّ قال له: ما فَهِمتُ حاجتك حتى كان السَّاعَةَ، وقال: ما كانت لكَ مِنْ حاجة.

ثُمَّ إنَّ الرجُلَ خَرَجَ مِنْ عنده فلقي عُثمَان بن حُنيف، فقال له: جزاك الله خيراً، ما كان ينظُر في حاجتي، ولا يلتفِتُ إليَّ حتى كلَّمْتَه فِيَّ، فقال عُثمَان بن حُنيف: ما كلَّمْتُه، ولكني شَهِدْتُ رَسُول اللهِ ﷺ وأتاه ضريرُ البصر، فَشَكا إليه ذهابَ بَصَرِه، فقال له النبي: أوْ تَصْبِر؟ فقال: يا رسول الله! إنَّهُ ليس لي قائدٌ وقد شَقَّ عليَّ، فقال له النبي: ائتِ الميضَأةَ، فَتَوَضَّأ، ثُمَّ ائتِ المسجِدَ، ثُمَّ صَلِّ ركعتين، ثُمَّ ادْعُ بهذه الدعوات، قال ابنُ حنيف: فوالله ما تفَرَّقْنا، وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجُلُ كأنه [٢٨/ب] لم يَكُنْ به ضَرَرٌ قط[٢].

---

(١) عثمان بن حنيف، الأنصاري، الأوسي، أبو عمرو المدني، له صحبه، وعداده في أهل الكوفة.

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير ٢٠٥، والكبير ٨٣١١ من طريق أصبغ بن الفرج، وأخرجه أبو نعيم الإصبهاني في معرفة الصحابة ٤٩٢٨ من طريق أحمد بن سعيد كلاهما، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ وهب به.

١٠٨٣ ـ قال: وأخبرني أنس بن عياض الليثي[(١)]، أنَّه بَلَغهُ أنَّ سهل بن حُنَيف أتاه رجلٌ يستعين به على عُثمَان بن عفان في ولايته في حاجةٍ له قِبَل عُثمَان بن عفان، وقد كان عُثمَان استخفَّ بحاجته، فقال لسهل: أعِنِّي عليه، فإنَّه قد استخفَّ بحاجتي، فقال: سهلٌ: أَوْ أُشيرُ عليكَ، فإنَّ رَجْلاً أعمى أتى إلى رسول الله، فأمره رسولُ الله أنْ يتوضأ، ثُمَّ يصلي ويدعو الله، ويقول: اللهُمَّ إني أتَوَجَّهُ إليك بِنَبِيِّك مُحمَّد، نَبِيِّ الرَّحْمةِ، يا مُحَمَّد. إني أتوجَّهُ بِكَ إلى ربِّكَ، وربي، فدعا الأعمى، فردَّ إليه بَصَرَه، قال: ففعل ذلك الرجلُ فقضى عُثمَان حاجَتَه قَبْلَ أنْ يُكَلِّمَه.

١٠٨٤ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ خالد بن يزيد[(٢)]، عن ابن أبي هِلَال[(٣)]، قال: بَلَغَنا أنَّ النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل: قل اللهُمَّ أعِنِّي على شُكرِكَ، وذِكرِكَ، وحُسنِ عبادتك، اللهُمَّ هَبْ لي قلباً سليماً، وخُلُقاً مُستقيماً، ولِساناً صادِقاً، وعَيْناً بصيرةً، وأُذُناً سميعةً، ونفساً مُطمئِنَّة، وقَلباً يعقِل، ثُمَّ إذا قُمتَ إلى الصلاة فكبِّر عشراً، وسَبِّح عشراً، واحمد عشراً، وهلِّلْ عشراً، ثُمَّ اقرأ بعشر آيات من آخر سورة آل عِمَران[(٤)].

١٠٨٥ ـ قال: وأخبرني الخليل بن مُرَّة[(٥)]، وأبو سعيد[(٦)]،

---

(١) أنس بن عياض، بن ضمرة، أبو ضمرة المدني، خرج حديثه الجماعة، ثقة في الحديث.

(٢) خالد بن يزيد؛ هو: أبو عبد الرحيم الجُمَحِي، كان فقيهاً مفتياً، روايته عن أتباع التابعين، وثقه النسائي وأبو زرعة، توفي سنة١٣٩هـ.

(٣) ابن أبي هلال؛ هو: سعيد بن أبي هلال، الليثي، أبو العلاء المصري، يقال أصله من المدينة، روى له الجماعة.

(٤) لم أقف عليه، وهو بلاغ ضعيف الإسناد.

(٥) الخليل بن مُرَّة، الضبعي، البصري، وقع إلى الشام، ونزل الرقة، روى عنه عبد الله بن وهب، خرج له الترمذي، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

(٦) أبو سعيد؛ هو: شبيب بن سعيد التميمي البصري، قال الحافظ في التقريب: لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد، عنه، لا من رواية ابن وهب.

والحارث بن نبهان[١]، عَنْ أبان بن أبي عيّاش[٢]، عَنْ أنس بن مالك، قال: بعثتني أم سُلَيم في حاجةٍ لها إلى رسول الله، فوافَقتُهُ يمشي في المسجد، هو ونَفَرٌ مِنْ أصحابه، فجلَس مِنَ المسجد مجلساً، ورجُلٌ يصلي إلى جنبه، فسمِعَه يقول في دعائه: اللهُمَّ إني أسألُكَ بِأَنَّ لَكَ الحمد، لا إله إلا أنت، أَنتَ المنَّان، بديعُ السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام أنْ تغفِرَ لي، فقال: لقد دعا باسمِه الذي إذا سُئِل به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب[٣].

١٠٨٦ ـ قال: وأخبرني عياض بن عبد الله الفهري[٤]، عَنْ إبراهيم بن عُبَيد، عَنْ أنس بن مالك، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يدعو، يقول: اللهُمَّ إني أسألُك بأنَّ الحمد لك، لا إله إلا أنت، المنَّان، بديعَ السماوات والأرض، ذا الجلالِ والإكرام، أسألُكَ الجنة، وأَعُوذُ بك من النار، فقال النبي عليه السلام: لقد كاد يدعو[٥] الله باسمه الذي إذا دُعِيَ به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى[٦].

١٠٨٧ ـ قال: وكتب به إليَّ يزيد بن عياض، يحدِّثُ عن عَبْدِ اللهِ بنِ يزيد، عَنْ أنس بن مالك، عن النبي.

---

(١) الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد البصري، قال ابن حجر في التقريب: متروك.

(٢) أبان بن أبي عيّاش، أبو إسماعيل البصري، قال الحافظ بن حجر: متروك.

(٣) أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد ٤١٣، والحارث بن أبي أسامة، بغية الباحث ١٠٦٠ من طرق عن أبان به.

(٤) عياض بن عبد الله الفهري، المدني، نزيل مصر، قال ابن حجر: فيه لين.

(٥) كذا في النسخة الخطية: (لقد كاد يدعو).

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٤، وعنه البيهقي في الأسماء والصفات٣٤ من طريق الربيع بن سُلَيمان، وأخرجه ابن منده في التوحيد ٣٠٩من طريق يونُس بن عبد الأعلى كلاهما عن عَبْدِ اللهِ بنِ وهب به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرط مسلم.

١٠٨٨ - قال ابن عياض: وسَمِعتُ أبان يقول: سَمِعتُ أنس بن مالك يقول: هو اسم الله الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى.

١٠٨٩ - قال: وحَدَّثني شبيب أبو سعيد، عَنْ أبان بن أبي عيَّاش[١]، عَنْ أبي تميمة الهجيمي حدثه عن أبي موسى الأشعري، عَنْ رسول الله أنه [٢٩/أ] قال في دعائه: اللهُمَّ اغفر لي ما قدَّمتُ وأخَّرت[٢]، وما أسرَرْتُ وما أعلَنْتُ، وما أظهرتُ وما أبطَنْتُ، وما أنت أعلمُ به مني، فإنكَ أنتَ المقدِّم وأنت المُؤخِّرُ، وأنت على كلِّ غيبٍ شهيد[٣].

١٠٩٠ - قال: وأخبرني أبو سعيد عن أبان [بن أبي عياش][٤] عن الحكم بن حيان المُحاربي، عَنْ أبان المحاربي، أنَّه حدَّثه قال: ما مِنْ عبدٍ يقول حِينَ يُصبحُ: الحمد لله ربي، لا أُشرِكُ بالله شيئاً، وأشهد ألا إلهَ إلا الله، إلا ظلَّ تُغفَرُ له ذنوبه إلى الليل[٥].

---

(١) أبان بن أبي عيّاش، أبو إسماعيل البصري، قال الحافظ بن حجر: متروك.

(٢) كذا في النسخة الخطية: (وأخرت).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ٥٨٢٤، وخيثمة بن سُلَيمان في حديثه ص ٧٦ من طريق نصير بن الأشعب عن أبي إسحاق عن أبي تميمة الهجيمي به.

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من الحاشية.

(٥) كذا الحديث هاهنا موقوف، وأخرجه مرفوعاً: ابن سَعْد في الطبقات ٧/ ٦١، وابن شبة في تاريخ المدينة٢/ ٥٨٩، والبزار (كشف الأستار ٣١٠٤، والبغوي في معجم الصحابة ١١١، وابن السني في عمل اليوم والليلة ٥٩، والطبراني في الكبير ١/ ٢٣١ من طريق سعيد بن عامر، عَنْ أبان بن أبي عيّاش، عن الحكم بن حيان المحاربي، عَنْ أبان المحاربي، وكان من الوفد الذين وفدوا على رَسُول اللهِ ﷺ من عبد القَيْس، أنَّ رَسُول الله ﷺ، قال: (ما من عبد يقول إذا أصبح. الحديث. قال البزار: لا نعلم أسند أبان هذا عن النبي صلى الله عليه غير هذا الحديث، وأبان الذي روى عنه سعيد هو عندي أبان بن أبي عيّاش، وكان عابدا ولم يكن بالحافظ، فصار في حديثه مناكير كثير من سوء حفظه. وقال الهيثمي: فيه أبان بن أبي عيّاش، وهو متروك.

١٠٩١ ـ قال: وأخبرني حَيْوَة بن شُرَيح، واللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، وجابر بن إسماعيل، عَنْ عُقَيل بن خالد، عن ابن شِهَاب، أَنَّ أبا هُرَيرَة كان يقول: مَنْ قالَ حِينَ يُمْسي: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثَ مراتٍ، غُفِرَت له ذنوبه وإنْ كانت مِثلَ زَبَدِ البحر، ومَنْ قالَ مثل ذلك حِينَ يُصبِحْ فمِثلَ ذلك.

إلا أنَّ حَيْوَةَ قال: أكثرُ مِنْ زَبَدِ البحر[١].

١٠٩٢ ـ قال: وسَمِعتُ حَيْوَة بن شُرَيح يحدث عن عُقْبَة بن مسلم، عَنْ أبي عبد الرحمن الحبلي[٢]، عَنْ الصنابحي[٣]، عَنْ معاذ بن جبل، أَنَّه قَالَ: أخذ بيدي رسول الله، فقال: إني لأحبك يا معاذ، قال: فقلت: وأنا أحِبُّكَ يا رسول الله، قال: فقال رسول الله: فلا تدع أن تقولَ في كل صلاةٍ: ربِّ أعني على شُكرِكَ، وذِكرِكَ، وحُسْنِ عبادَتِك[٤].

قال: فأوصى بها معاذ الصنابحي.

---

(١) لم أقف على مَنْ خرجه بهذا الإسناد، وهو إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير أن ابن شِهَاب الزهري، وهو مُحَمَّد بن مسلم بن عُبَيد الله، لم يسمع من أبي هُرَيرَة، فروايته عنه منقطعة. أشار إلى هذا المزي في ترجمة الزهري، وكذا في ترجمة أبي هُرَيرَة، قال: لم يسمع منه.

(٢) أبو عبد الرحمن الحبلي؛ هو: عبد الله بن يزيد المُعافِري، المصرثي، ثقة خرج له مسلم في الصحيح.

(٣) الصنابحي؛ هو: عبد الرحمن بن عسيلة، المرادي، رحل إلى النبي ﷺ، لإقبض النبي وهو بالجحفة قبل أن يصل بخمس أو ست، ثُمَّ نزل الشام ومات بدمشق، ثقة خرج له الجماعة.

(٤) أخرجه النسائي في السنن ١٣٠٣ من طريق يونُس بن عبد الأعلى عن ابن وهب به، وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٦/ ٤٣٠، والبخاري في الأدب المفرد ٦٩٠، وأبو داود في السنن ٦٩٠ من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن عُقْبَة بن مسلم به.

ثم أوصى بها الصنابحي أبا عبد الرحمن الحبلي.

ثم أوصى بها أبو عبد الرحمن عُقْبَة بن مسلم.

١٠٩٣ ـ قال: وأخبرنا حَيْوَة بن شُرَيح، وسعيد بن أبي أيوب، عَنْ مُحَمَّد بن عَجلَان، عَنْ الحسن بن الحُر الدمشقي[(١)]، قال: بلغني أنه مَنْ قالَ: أستغفر الله، الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، وأسأله أن يتوب علي ويغفر لي، إنَّه هو التواب الغفور، سبع مرات استَوْجَبَ المغفرة[(٢)].

١٠٩٤ ـ قال: وسَمِعتُ يحيى بن عبد الله بن سالم، يُحدِّثُ بهذا عن ابن عَجلَان أيضا، إلا أن سعيداً قال: عبد الله بن الحر.

١٠٩٥ ـ قال: وأخبرنا سُفْيَان الثوري، عَنْ أبي عُبَيدة، قال: كان عبد الله[(٣)] إذا اجتهد في الدعاء قال: اللهُمَّ اجعل مِنْ فضلك الذي أفضَلتَ عَلَيَّ، وبلائك الحَسَنِ الذي ابتليتني، ونَعمائِك التي أنعمتَ عليَّ أنْ تُدخِلَني الجنة، اللهُمَّ أدخلني الجنة [٢٩/ب] بِفضْلِكَ ومغفِرَتِك[(٤)].

١٠٩٦ ـ قال: وأخبرني عَمْرو بن الحارِث، عَنْ سعيد بن أبي هِلَال، أَنَّه بَلَغهُ أن عبد الله بن مسعود كان يقول: اللهُمَّ فاطر السماوات والأرض، إني أعهدُ إليك عهداً في هذه الحياة الدنيا، إنَّكَ إنْ تكِلني إلى نفسي تُقرِّبُني مِنْ كلِّ

---

(١) الحسن بن الحر بن الحكم، النخعي، الكوفي، نزيل دمشق، ثقة، روى له أبو داود والنسائي.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٣) عبد الله؛ هو: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٠١٤٤ من طريق وكيع عن سُفْيَان عن أبي إسحاق عن أبي عُبَيدة به. وأخرجه الدينوري في المجالسة ٢٥٥٠ من طريق عفان بن مسلم، والطبراني في الكبير ٨٩١٧ من طريق شُعبَة كلاهما عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، يقول سمعتُ عبد الله.

شر، وتُبعِدُني مِنْ كُلِّ خير، ولا أثِقُ إلا بك وحدك لا شريك لك، اللهُمَّ إني أسألُك أنْ تجعله لي عهداً عندك تُوَفِّينِيهِ يومَ القيامة، إنَّكَ لا تُخلِفُ الميعاد، قال: فيقولُ الرب للملائكة يوم القيامة: انظروا مَنْ كان لهُ عِندي عهدٌ فليأتِ أُوفيهِ عَهدَهُ، فيقومُ صارخٌ فيقول: ألَا مَنْ كان لَهُ عندَ الله عهدٌ فليَأتِ، فيقومُ مَنْ عَهِدَ عَهْداً إلى ربه، فيقول: كنتُ ضعيفاً، عَهَدْتُ إليكَ هذا، فيقولُ الربُّ صدَقَ عبدي، فنجُّوهُ برحمتي مِنْ ناري، وأَدخِلُوهُ جنَّتي[١].

١٠٩٧ - وأخبرني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن ابن عَجلَان، عَنْ عَوْن بنِ عبدِ الله[٢]، عن ابن مسعود بنحو ذلك، وزاد فيه: عالم الغيب والشهادة، وكفى بك شهيدا[٣].

---

(١) لم أقف على هذه الرواية، والإسناد ضعيف منقطع، وانظر الرواية التالية.

(٢) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، خَرَج حديثه مسلم في الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد ٧/ ٣٢ من حديث سُهَيل بن أبي صَالِح، وعبد الله بن عُثمَان بن خثيم، عَنْ عَوْن بنِ عبدِ الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن مسعود، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قال: من قال: اللهُمَّ فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا، إني أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن مُحَمَّداً عبدك ورسولك، فإنك إن تكلني إلى نفسي، تقربني من الشر، وتباعدني من الخير، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاجعل لي عندك عهدا، توفينيه يوم القيامة، إنَّكَ لا تخلف الميعاد، إلا قال الله لملائكته يوم القيامة: إن عبدي قد عهد إلي عهدا، فأوفوه إياه، فيدخله الله الجنة.

وهذا إسناد ضعيف، عون بن عبد الله لم يسمع من ابن مسعود.

ورواه ابن أبي شيبة ٣٠١٤، والطبراني في المعجم الكبير ٨٩١٨، وابن أبي حاتم في التفسير، تفسير ابن كثير ٥/ ٢٦٥ من طريق المسعودي عن عون بن عبد الله عن أبي فاختة عن الأسود بن يزيد، قال: قال عبد الله: يقول الله: من كان له عندي عهد فليقم، قالوا: يا أبا عبد الرحمن فعلمنا، قال: قولوا: اللهُمَّ فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك عهدا في هذه الحياة الدنيا، إنَّك إن =

١٠٩٨ ـ قال: وأخبرني بشر بن بكر، عَن الأَوْزاعِي، قال: بلغني، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان يقول: اللهُمَّ إني ضعيفٌ فقَوِّ في رِضاكَ ضعفي، وخُذْ إلى الخير بناصيتي، واجعَل الإسلام مُنتهى رضاي، اللهُمَّ وبلغني برحمتك ما أرجو مِنْ رحمتك، واجعل لي وُدّاً عند الذين آمنوا، وعهدا عندك[١].

١٠٩٩ ـ قال: وحَدَّثني عُمَر بن مُحَمَّد العُمَري، عَنْ الحسن البصري، قال: كلامٌ من أراد الله به خيرا علمه إياه ولا يعلمه منافق، ثُمَّ ذكر نحو هذا الحديث إلا أَنَّهُ قال: وبلِّغني صالِحَ الذي أؤمل مِنْ رَحمَتِك برحمتك، وقال: وَوُدّاً في صدور الذين آمنوا[٢].

١١٠٠ ـ قال: وحَدَّثَني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ[٣]، عَنْ مُسلِم بن أبي مريم[٤]، عَنْ صالح مولى التوْأَمَةِ[٥]، يرفعه إلى النبي أَنَّهُ قالَ: مَنْ قالَ عشراً حِينَ

= تكلني إلى نفسي تقربني من الشر، وتباعدني من الخير، وأني لا أثق إلا برحمتك، فاجعله لي عندك عهدا تؤديه إلي يوم القيامة، إنَّكَ لا تخلف الميعاد. وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

(١) أخرجه ابن فضيل في الدعاء ٨، ومن طريقه ابن أبي شيبة ٢٩٩٦٥، ومن طريقه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٢٧، ورواه أيضاً الطحاوي في مشكل الآثار ١٨٠، ١٨١، والطبراني في الأوسط ٦٥٨٥ من طريق العلاء بن المُسَيِّب، عَنْ أبي داود الأودي، عَنْ بريدة ﷺ قال: قال رَسُول اللهِ ﷺ ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيرا علمه إياهن، ثُمَّ لم ينسه إياهن أبداً، قال: قل: اللهُمَّ إني ضعيف. الحديث.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن بريدة إلا بهذا الإسناد، تفرد به العلاء بن المُسَيِّب.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٣) حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، العُقَيلي، أبو عمر الصنعاني، وثقه أحمد، وابن معين، أخرج له البخاري ومسلم.

(٤) مسلم بن أبي مريم الأنصاري، المدني، ثقة أخرج له البخاري ومسلم.

(٥) صالح بن نبهان المدني، مولى التوأمة، قال في التقريب: صدوق اختلط بآخره.

يُمْسي، وعشرا حِينَ يُصبِحْ، استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه، غفر الله له ذنوبه وإن كانت ذنوبه مثل رمل عالج[(١)].

❋ ❋ ❋

في دخول المسجد والخروج منه

[٣٠/أ]

١١٠١ - قال: وأخبرني أبو سعيد التميمي[(٢)]، عَنْ رَوْح بن القاسم، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الحسن[(٣)]، عَنْ أُمِّه، عَنْ فاطِمَة[(٤)] بنت رسول الله، أَنَّ[(٥)] رَسُول اللهِ ﷺ قال: إذا دخلتَ المسجد فَصَلِّ على النبي، وقُلْ: اللهُمَّ اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رَحمَتِك، وإذاخَرَجت، فصَلِّ على النبي وقُلْ: اللهُمَّ اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فَضْلِك[(٦)].

---

(١) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٢) أبو سعيد التميمي، هو: شبيب بن سعيد البصري، قال ابن عدي: ولشبيب نسخة الزهري عنده، عَنْ يونُس، عن الزهري أحاديث مستقيمة، وحدث، عنه ابن وهب بأحاديث مناكير. وقال الحافظ في التقريب: لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد، عنه، لا من رواية ابن وهب.

(٣) عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد، رضي الله عنه وعن آبائه، روى عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، ثقة جليل المقدار.

(٤) كذا في النسخة القيروانية: (عن أمه عن فاطِمَة بنت رسول الله) بخط واضح.

(٥) هاهنا إشارة إلى حاشية يمنى، ذهب ما فيها بسبب التصوير، وظهر فيها: (سحنون) ويبدو أن الناسخ يشير إلى خلاف في النسخ.

(٦) أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ٤٢٥، وابن عدي في الكامل ٤٨/٥ من طريق أحمد بن سعيد الهمداني عن ابن وهب به، وفيه: عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطِمَة رضي الله عنها. قال ابن عدي: كذا قيل في هذا الحديث عن عَبْدِ اللهِ بنِ الحسن، عَنْ أمه فاطِمَة، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، وإنما رواه غيره، فقال: عن عَبْدِ اللهِ بنِ الحسن عن أمه =

١١٠٢ ـ قال: وأَخبَرَني يحيى بنُ عبدِ الله بنُ سالِم، عَنْ عمارة بن غزية[١]، أَنَّه سَمِعَ ربيعةَ بن أبي عبد الرحمن، يقول: سَمِعتُ عبد الملك بن سعد[٢] بن سويد الأنصاري يقول: سَمِعتُ أبا حُمَيد الساعدي، أو[٣] أبا أُسَيدٍ الأنصارِي يقول: قال رَسُول اللهِ ﷺ: إذا دَخَلَ أحدُكُم المسجِدَ. فليُسَلِّم على النبي، ثُمَّ ليقل: اللهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك، وإذاخَرَج فليُسَلِّم على النبي، وليقُلْ اللهُمَّ إني أسأَلُكَ مِنْ فضلِك[٤].

١١٠٣ ـ قال: وأخبرني ابنُ أَبي ذِئب، عَنْ سعيد المَقبُري، أَنَّ كَعْب

= فاطِمَة بن الحسن، عَنْ فاطِمَة بنت رَسُول اللهِ ﷺ عن رَسُول اللهِ ﷺ. ذكر هذا في ترجمة أبي سعيد شبيب بن سعيد التميمي. أما في المطبوع من كتاب العلل للدارقطني ٩/ ١٨٧، وكذا فضائل فاطِمَة الزهراء رضي الله عنها للحاكم ٢٠٧، والإعلام بفضل الصلاة على النبي للنميري ١١٧ من رواية أحمد بن سعيد، عن ابن وهب. ففيها كما في هذه النسخة القيروانية: عبد الله بن الحسن، عَنْ أمه، عَنْ فاطِمَة.
ورواه ابن عدي في الكامل ٥/ ٤٨ من طريق يونُس بن عبد الأعلى عن ابن وهب، وفيه: عبد الله بن الحسن عن فاطِمَة الكبرى. أما في مطبوع العلل للداقطني ٩/ ١٨٧ ففيه: عبد الله بن الحسن عن أمه عن فاطِمَة.

(١) عُمَارَة بن غَزِيَّة، المدني، المازني، روى عن أنس بن مالك، قال في التقريب: لا بأس به، توفي سنة ١٤٠هـ.

(٢) كذا في النسخة القيروانية: (سعد)، وصوابه: (سعيد)كما في مراجع التخريج، وهو عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري المدني، يروي عن أبي حميد الساعدي، ويروي عنه ربيعة بن أبي عبد الرحمن، أخرج له مسلم في الصحيح، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات.

(٣) كذا في النسخة القيروانية: (أو)، وكذا في الدعاء للطبراني من طريق ابن وهب.

(٤) أخرجه أبو عوانة في المستخرج على مسلم ١٢٣٤، وابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٤٥٥ من طريق يونُس بن عبد الأعلى، وأخرجه الطبراني في الدعاء ٤٢٦، ومن طريقه ابن حجر في نتائج الأفكار ١/ ٢٧٣ من طريق أحمد بن سعيد الهمداني كلاهما عن ابن وهب به. وأخرجه مسلم في الصحيح ١٥٩٩ من طريق سُلَيمان بن بلال عن ربيعة به.

الأحبار قال لأبي هُرَيرَة: إني قائلٌ لك اثنتين، فلا تَنْسَهما؛ إذا دخلت المسجد فسلِّم على النبي وقُل: اللهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خَرَجت منه فسلِّم على النبي وقل: اللهُمَّ احفظني من الشَّيطان[1].

١١٠٤ ـ قال: وحَدَّثني جَرِيرُ بنُ حَازِم الأزدي، عَنْ أيوب السختياني [٣٠/ب] عن مُحَمَّد بن سيرين قال: كان الناس يقولون إذا دخلوا المسجد: صلى الله وملائكته على مُحَمَّد، السلام عليكَ أيها النبي ورحمة الله، بِسْمِ اللهِ دخلنا، وبِسْمِ اللهِ خَرَجنا، وعلى الله توكَّلنا، وكانوا يقولون إذا خَرَجوا: بِسْمِ اللهِ دخلنا، وبِسْمِ اللهِ خَرَجنا، وعلى الله توكلنا، إذا كانوا قد قالوا ذلك إذا دخلوا[2].

١١٠٥ ـ قال: وأخبرني الحارث بن نبهان[3]، عَنْ ليث بن أبي سليم، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ حسين، عَنْ فاطِمَة بنت حسين، عَنْ جدتها فاطِمَة ابنة رسول الله، قالت: كانَ رَسُولُ اللهِ إذا دخل المسجد قال: صلى الله على مُحَمَّد وسلم[4].

ثم ذكر مثل الحديث الذي في أول الصفحة[5].

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ٩٨٤٠ومن طريقه النميري في الإعلام بفضل الصلاة على النبي ٣٣٧ من طريق عيسى بن إبراهيم، عن ابن وهب به.

(٢) أخرجه النميري في الإعلام بفضل الصلاة على النبي ١٢٢ من طريق يونُس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب به.

(٣) الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد البصري، قال ابن حجر في التقريب: متروك.

(٤) حديث ليث بن أبي سليم أخرجه الطبراني في الدعاء ٤٢٤ من طريق عبد الوارث بن سعيد، عَنْ ليث به.

(٥) قوله: (ثم ذكر مثل الحديث الذي في أول الصفحة(كذا في النسخة الخطية، ولا أدري أهذا من كلام الناسخ، أو من سحنون، أوعيسى بن مسكين، وقد أحال الناسخ هنا إلى حاشية فيها تفسير هذا الكلام، ونصها: (وهو الحديث الذي أول الباب، =

١١٠٦ ـ قال: وأخبرني أنس بن عياض[(١)]، عَنْ عَمْرُو مولى المطلب، عَنْ المطلب بن عبد الله، قال: كانَ رَسُولُ اللهِ إذا دخل المسجد قال: اللهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك، ويسِّر لي أبواب رزقك[(٢)].

١١٠٧ ـ قال: وأخبرني بشر بن بكر، عَن الأَوْزاعِي، عَنْ حسَّان بن عَطِيَّة، أَنَّ شدَّاد بن أوْسٍ نزل منزلاً، فقال: ائتونا بالسُّفرة نَعْبَثُ بها، قال: فأنكرتُ منه، فقال: ما تكلمتُ بكلمةٍ منذ أسلمتُ إلا وأنا أخطِمُها، وأزُمُّها غير هذه، فلا تحفظوها عليَّ، ولكن احفظوا مني ما أقول، فإني سَمِعتُ رَسُول اللهِ ﷺ يقول: إذا كنزَ الناس الذهب والفضة، فاكنزوا هؤلاء الكلمات: اللهُمَّ إني [٣١/أ] أسألُكَ الثبات في الأمر، وأسألك العزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وأسألك حُسنَ عبادتك، وأسألُكَ قلباً سليما، ولِساناً صادقاً، وأسألك خير ما تَعلَم، وأَعُوذُ بك مِنْ شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم، إنكَ أنت علام الغيوب[(٣)].

١١٠٨ ـ وأخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ[(٤)]، عَنْ موسى بن عُقْبَة المدني،

= حديث. . هذا الذي نرى في كتاب عيسى، وهو في كتاب سحنون) والنقاط في العبارة هي كلمة لم أتمكن من قراءتها.

(١) أنس بن عياض، بن ضمرة، أبو ضمرة المدني، خرج حديثه الجماعة، ثقة في الحديث.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٦٦٦، وابن أبي شيبة في المصنف ٣٤٣٢ من طرق عن عَمْرُو بن أبي عَمْرُو مولى المطلب به. وهذا حديث مرسل.

(٣) أخرجه الإمام أحمد ٢٨/٣٣٨، وابن أبي شيبة ٢٩٩٧١، وابن حبان ٩٣٥، من طرق عن الأَوْزاعِي به.

(٤) حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، العُقَيلي، أبو عمر الصنعاني، وثقه أحمد، وابن معين، أخرج له البخاري ومسلم.

حدَّثه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ علَّم شداد بن أوس هذا، وقال له هذا القول في الذهب والفضة[١].

١١٠٩ ـ قال: وأخبرني بشر بن بكر، عَن الأَوْزاعِي، عَنْ حسَّان بن عَطِيَّة، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان يقول في سفره: الحمدُ لله الذي خلقني ولم أكُنْ شيئاً مذكورا، اللهُمَّ أعني على أهَاويلِ الدنيا، وبوائِقِ الدهر، ومصائبِ الليالي والأيام، واكْفِني شرَّ ما يعمَلُ الظالمون في الأرض، اللهُمَّ في سفري فاصحَبني، وفي أهلي فاخْلُفني، وفيما رزقتني فبارك لي، وفي نفسي فذلِّلني، وفي أعيُن الصالحين فعظِّمني، وفي خُلُقي فقوِّمني، وإليك ربِّ فحبِّبْني، إلى مَنْ تكِلني، رَبُّ المستضعفين، وأنت ربي، إلى بعيدٍ قدَّرتَ أمري، أمْ إلى بعيدٍ فيتجهَّمُني، فإنْ لم تكُنْ غَضِبتَ عليَّ فلا أُبالي، غير أنَّ عافِيَتَك هِيَ أوسَعُ لي، وأَعُوذُ بوجهك الكريم الذي أشرَقَت له السماوات السبع، وكُشِفَت به الظلمات، وصلُحَ عليه أمر الأولين والآخرين، أَنْ تُثَبِّت علي غضبَكَ، أو تُنزِلَ بي سخَطَك أبدا، لَكَ العُتبى حتى ترضى فيما استَطَعتُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِالله[٢].

١١١٠ ـ قال: وأخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ[٣]، عَنْ موسى بن عُقْبَة، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دعا بهذا الدعاء أو نحوه حين خَرَج مهاجراً مِنْ مكة إلى المدينة.

---

(١) لم أقف على هذا الطريق.

(٢) أخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار ص ٢٢٢ من طريق الأَوْزاعِي عن حسَّان بن عَطِيَّة أن النبي ﷺ قال في سفره حِينَ هاجر. الحديث إلى قوله: رب المستضعفين وأنت ربي.

(٣) حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، العُقَيلي، أبو عمر الصنعاني، وثقه أحمد، وابن معين، أخرج له البخاري ومسلم.

وزاد في الحديث: وأَعُوذُ بك من زوال نعمتك، وفُجاءة نقمتك، وتحويلِ عافيتِك، وجميع سخطك[١].

١١١١ - قال: وأخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ موسى بن عُقْبَة، عَنْ مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، عَنْ عطاء بن يسار، يرفعه إلى رَسُول اللهِ ﷺ أنه قام يوما، فدعا بدعاء لم يَسْمَع الناس بمثله، واستعاذ كذلك، فقال بعض أصحابه: مَنْ لنا بأن ندعُوَ كما دعوتَ، ونستعيذَ كما استعذت، قال: تقولون: اللهُمَّ إنا نسألُك مما سألك مُحَمَّد، عبدك ونبيك، ونستعيذك مما استعاذك منه مُحَمَّد عبدك ونبيك[٢].

١١١٢ - وأخبرني الَّليْثُ بنُ سَعْد عن هِشَام بن عُرْوَة عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر عن النبي بذلك.

١١١٣ - قال وأخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ[٣]، عَنْ موسى بن عُقْبَة، عَن الحسن بن علي، عَنْ مُحَمَّد بن علي، أَنَّه كان من دعاء رسول الله أنْ يقول: اللهُمَّ أمتعني بسمعي، وبصري، حتى تجعلهُما الوارثَ مني، وعافني في بدني، وفي جسدي، واجبُرني[٤]، وانصرني على من ظلمني حتى تريني منه ثأري، اللهُمَّ أسلمتُ ديني إليك، وفوَّضتُ [٣١/ب] أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، وخليتُ وجهي، لا ملجأ منك إلا إليك،

---

(١) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٧٣٨٦، والصغير ١١٩٢، وفي الدعاء ١٤٤٤ من طريق يزيد بن هارون، نا مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مجبر، نا مُحَمَّد بن المُنْكَدِر به، ثُمَّ قال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن يسار إلا مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، ولا عن ابن المُنْكَدِر إلا مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مجبر، تفرد به يزيد بن هارون.

(٣) حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، العُقَيلي، أبو عمر الصنعاني، وثقه أحمد، وابن معين، أخرج له البخاري ومسلم.

(٤) كذا يمكن أن تقرأ: (واجبرني).

آمنت برسولك الذي أرسلت، وبكتابك الذي أنزلت[١].

١١١٤ - قال: وأخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ[٢]، وأنس بن عياض[٣]، عَنْ موسى بن عُقْبَة، عَنْ مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، يرفعه إلى النبي؛ أنه كان يقول إذا أصبح: اللهُمَّ بِك أصبحنا، وبِك أمسينا، وبِك نحيا، وبِك نموت، وإليك النشور، وإذا أمسى قال مثلها، إلا أنه يقول: وإليه المصير في آخرها[٤].

١١١٥ - قال: وأخبرنيه ابن أبي أيوب، عَنْ سهيل بن أبي الجعد[٥] عن مُحَمَّد بن قَيْس[٦] عن رَسُول اللهِ ﷺ سواء.

١١١٦ - قال: وأخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ[٧] عن موسى بن عُقْبَة، أَنَّه

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٢٧، ومن طريقه ضياء الدين المقدسي في المختارة ٦٧٩، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ٣/ ٨٧ من طريق سعيد بن منصور عن عَبْدِ اللهِ بنِ وهب، قال: أخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ موسى بن عُقْبَة، عَنْ حسين بن علي، عَنْ مُحَمَّد بن علي، عَنْ أبيه، عَنْ علي رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله. الحديث.

(٢) حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، العُقَيلي، أبو عمر الصنعاني، وثقه أحمد، وابن معين، أخرج له البخاري ومسلم.

(٣) أنس بن عياض، بن ضمرة، أبو ضمرة المدني، خرج حديثه الجماعة، ثقة في الحديث.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٩٨٩١، ومن طريقه أبو الفضل الزهري في حديثه ٣٤٢ من طريق منصور عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، قال: حدثت، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان يقول.

(٥) سهيل بن أبي الجعد، أبو الأحدل مولى الأنصار، رأى عروة، والمقبري، روى عنه سعيد بن أبي أيوب وحيوة. ترجمه البخاري وابن أبي حاتم، وأورده ابن حبان في الثقات، ولم يوثقه أحد.

(٦) لم أعرف من هو.

(٧) حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، العُقَيلي، أبو عمر الصنعاني، وثقه أحمد، وابن معين، أخرج له البخاري ومسلم.

بَلَغَهُ أنَّ علي بن أبي طالب كان يقول حِينَ يدعو: تَمَّ نورك ربَّنا فهديت فلك الحمد، وعظُمَ حلمك فعفوت ربَّنا فلك الحمد، وبسطت يدَكَ فـ [أعطيت ربَّنا فلك الحمد، وجهُكَ خير الوجوه، وجاهُكَ خيرُ الجاه، عطيتُكَ أنفعُ العطية][١] وأهنَؤها، تُطاعُ فتَشكرُ، وتُعصى ربَّنا فتغفر، تُجيبُ المضطر، وتكشِفُ الضُّر، وتشفي السقيم، لا يَجزي بآلائك أحدٌ، ولا يُحصي[٢] نِعَمَكَ قولُ قائِل[٣].

١١١٧ ـ قال: وأخبرني جَرِيرُ بنُ حَازِم الأزدي، عَنْ الحسن بن عُمارَة[٤]، عَنْ أبي إسحاق الهمداني، عَنْ عاصم بن ضمرة، عَنْ علي بن أبي طالب أنه كان يدعو بهذا الدعاء، وقال: وجهُك أكرم الوجوه. وقال: تُغني مِنْ الفقر، وتغفِرُ الذنوب[٥].

١١١٨ ـ أخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ[٦]، عَنْ موسى بن عُقْبَة، أَنَّه بَلَغَهُ أنَّ داود النبي كان يدعو، فيقول: اللهُمَّ افتح لي مِنْ سَعَةِ رحمتك الإيمان، والعلم، والحلم، والنور، والتقوى، والصبر، والشكر، والذكر، والثبات،

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من حاشية النسخة القيروانية، وقد وضع عليها الناسخ علامة التصحيح.

(٢) كذا كتب الناسخ الكلمة، ثُمَّ خط فوقها وكتب: (يبلغ) ثم أشار في الحاشية قائلاً: (يبلغ في كتاب سحنون، وفي كتاب عيسى: يحصي).

(٣) لم أقف على هذا الإسناد، وانظر الطريق التي بعده.

(٤) الحسن بن عُمارَة بن المضرب، البجلي، أبو محمد الكوفي، كان على قضاء بغداد في خلافة أبي جعفر المنصور، قال في التقريب: متروك.

(٥) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٢٩٨٦٧، والطبراني في الدعاء ٧٣٤ من طريق أبي إسحاق، عَنْ عاصم بن ضمرة، عَنْ علي أنه كان يقول.

(٦) حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، العُقَيلي، أبو عمر الصنعاني، وثقه أحمد، وابن معين، أخرج له البخاري ومسلم.

والتِّبيان، والتوفيق في جميع أمري كُلِّه، اغْلِبْ بذلك هَوَايَ وشَهْوَتي عند ما تكرهُ إلى ما تُحِب، وأحضرني منك نوراً وبرهاناً عند كل شهوة وضلالة، ربَ العالمين ارحمني، واستجب لي، واجعل الصِّحَّة في جسمي، والنور في بصري، والبصيرةَ في قلبي، وذِكرَكَ على لساني، وشُكرَكَ في نفسي أبداً ما أبقيتني، ربِّ اجعلني مُؤمنا، تقِيّاً، رب اجعلني مُؤمِناً حكيماً، واجعلني ذليلاً في نفسي، وحبِّبْني إلى المؤمنين[(١)].

وكان أيضاً يدعو يقول: اللهُمَّ إني أشهد أنك لست بإله استحدثناه، ولا ربٍّ ابتدعناه، ولا إلهٍ يَبيدُ ذِكْرُه، ولا مليكٍ له شركاءُ يَقضونَ معه، ولا كان قَبْلَكَ مِنْ إله نلجأُ إليه ونذرُكَ، ولا أعانك على خلقنا أحدٌ فنَشُكَّ فيك، تباركت وتعاليت[(٢)].

١١١٩ - قال: وأخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ[(٣)]، عَنْ موسى بن عُقْبَة، عَنْ عطاء بن أبي مروان[(٤)]، عن أبيه[(٥)]، أنَّ كَعْبا حلف له بالذي فَرَقَ البحر لموسى، أَنَّ في التوراة لَثَلاث كلمات، يُفرِّجُ بهن ربُّ العالمين عن كُلِّ مكروب إذا أخلَصَهُنَّ العبد إلى ربه، يقول إذا خاف مِنْ عباد ربِّهِ بغياً أو رَهَقاً مِنْ سُلطان؛ يقول عند ذلك: لا إلهَ إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب [٣٢/أ] العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين[(٦)].

---

(١) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٢) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٣) حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، العُقَيلي، أبو عمر الصنعاني، وثقه أحمد، وابن معين، أخرج له البخاري ومسلم.

(٤) عطاء بن أبي مروان، الأسلمي، أبو مصعب المدني، نزيل الكوفة، وثقه أحمد والنسائي.

(٥) أبو مروان الأسلمي، مختلف في صحبته، قيل اسمه سعد، وقيل مغيث.

(٦) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

١١٢٠ ـ قال: وأخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ[١]، عَنْ موسى بن عُقْبَة، أنّه بَلَغَهُ أنَّ عيسى بن مريم كان يقول: اللهُمَّ أصبحتُ لا أملِكُ ما أرجو، ولا أستطيعُ دَفْعَ ما أخشى، وأصبحَ الأمرُ كلُّه بيدك، وأصبحتُ مُرتَهناً بِكَسْبي، ولا فقير أفقر مني، فَسِع[٢] لفقري من سَعتك مما كتبتَ على نفسِك، وارزقني التقوى ما أبقيتني، والكرامةَ إذا تَوَفَّيتَني، وشُكرَ نِعمَتِك فيما بَقِيَ مِنْ عُمَري[٣].

وكان من دعائه أيضاً: اللهُمَّ اغفر لي ذنبي، وقِني شُحَّ نفسي، وأصلِحْ لي في معيشتي[٤].

١١٢١ ـ قال: وأخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ[٥]، عَنْ موسى بن عُقْبَة، أنَّه بَلَغَهُ أنَّ عمار بن ياسر كان يدعو، فيقول: اللهُمَّ اجعلني مِنْ عِبادِكَ الصالحين، وأعطِني مِنْ صالِح ما تُعْطي عِبادَكَ الصالحين؛ مِنَ الأمانة والإيمان، والأجْرِ والعافية، والمالِ والولَدِ، النافعِ غير الضار، ولا المُضِر، ولا الضَّال، ولا المُضِل[٦].

١١٢٢ ـ قال: وأخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ موسى بن عُقْبَة، عَنْ

---

(١) حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، العُقَيلي، أبو عمر الصنعاني، وثقه أحمد، وابن معين، أخرج له البخاري ومسلم.

(٢) كذا ضبطها الناسخ في الأصل، بفتح الفاء، وكسر السين، ثُمَّ وضع أعلى الكلمة علامة التصحيح (صـ).

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٤) لم أقف على مَنْ خرجه.

(٥) حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، العُقَيلي، أبو عمر الصنعاني، وثقه أحمد، وابن معين، أخرج له البخاري ومسلم.

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٥٣ من طريق سويد بن سعد، عَنْ حَفْص بن مَيْسَرَةَ به.

عطاء بن أبي مروان[١]، عن أبيه[٢]، أَنَّ كَعْباً حلف له بالذي فَرَقَ البحر لموسى؛ أنَّ في التوراة ثَلاثَةَ أَمْلاكٍ أُمِرُوا إذا قال أحدٌ مِنَ العباد راغِباً أو راهباً: بِسْمِ اللهِ، قال: أوَّلُهم: هُديتَ، ثُمَّ يقول: تَوَكَّلْتُ على الله، قال الثاني: كُفيتَ، ثُمَّ يقول: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِالله، قال الثالث: حُفِظْتَ[٣].

وقال إنَّ كَعْباً حَلَفَ له بالذي فَرَقَ البحر لموسى؛ أنَّ في التوراة أنَّ الرب يستجيبُ للعبد عندَ نزول القَطْرِ، ويستجيبُ له عند السَّحَر، ويستجيب له عند فِطرِ الصَّائِمِ، وبالسَّحَر تُفتَحُ أبوابُ السماء لكلِّ داعٍ، راغِبٍ، أو راهبٍ[٤].

وقال له: إنَّ كَعْباً حلف له بالذي فَرَقَ البحر لموسى إنا لَنَجِدُ في التوراة؛ أنَّ عبداً مِنْ عباد الله لنْ يقولَ وهُوَ مُخلِصٌ يدعو ربَّهُ، فيقولَ يا فارِجَ الهم، وكاشِفَ الكرب، ومُجيبَ دعوَةِ المضطرين، ورحمانَ الدُّنيا والآخِرَةِ، ارحمني رحمةً تُغنيني بها عن رَحمَةِ مَنْ سِواك، واقضِ عني دَيْني، واكبِتْ عَدُوِّي إلا كُفِيَ ذلك كُلَّه[٥].

---

(١) عطاء بن أبي مروان، الأسلمي، أبو مصعب المدني، نزيل الكوفة، وثقه أحمد والنسائي.

(٢) أبو مروان الأسلمي، مختلف في صحبته، قيل اسمه سعد، وقيل مغيث.

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف، وأخرج ابن حبان في الصحيح ٨١٩، وصححه الألباني، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: إذا خرج من بيته فقال: بسم الله توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقال له: حسبك، قد كفيت، وهديت، ووقيت، فيلقى الشيطان شيطانا آخر، فيقول له: كيف لك برجل قد كفي وهدي ووقي.

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.

(٥) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

١١٢٣ ـ قال: وأخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ[1]، عَنْ موسى بن عُقْبَة، عن نافع، أَنَّ عبد الله بن عُمَر كان يدعو بهؤلاء الكلمات؛ فيُعيدُ ويُبْدِي، يقول: اللهُمَّ اعصِمْني بدينك، وطاعتِك، وطاعةِ رسولك، اللهُمَّ جنِّبني حُدودَك، اللهُمَّ اجعلني ممن يُحِبُّك، ويُحِبُّ ملائكتك، ويُحبُّ رسلك، ويحبُّ عبادَكَ الصالحين، اللهُمَّ حبِّبْني إليك، وإلى ملائكتك، وإلى رُسُلِكَ، وإلى عبادك الصالحين، اللهُمَّ فَيَسِّرني لليُسْرى، وجنبني العُسْرى. واغفر لي في الآخرة والأولى، اللهُمَّ اجعلني مِنْ أئمةِ المتقين، واجعلني مِنْ وَرَثَةِ جنةِ النعيم، واغفِرْ لي خطيئتي يومَ الدين، اللهُمَّ لا تُقدِّمني لِعذابٍ، ولا تؤخِّرني لِشَيءٍ مِنَ الفِتَن[2].

١١٢٤ ـ قال: وأخبرنيه [٣٢/ب] عَمْرو بن الحارِث، عَنْ سعيد بن أبي هِلَال أيضا.

١١٢٥ ـ قال: وأخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ العلاء بن عبد الرحمن[3]، عَنْ أبيه[4]، عَنْ أبي هُرَيرَة، أَنَّ النبي قال: إذا دعا أحدكم، فلا يقولن اللهُمَّ إنْ شئت، ولكِنْ لِيَعْزِم، وليُعظِم الرغبة، فإنَّهُ

---

(١) حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، العُقَيلي، أبو عمر الصنعاني، وثقه أحمد، وابن معين، أخرج له البخاري ومسلم.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٠٤٨١، والفاكهي في أخبار مكة ١٤١١، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٣٠٨ من طرق عن نافع به، وفي بعضها أن الدعاء هذا كان على الصفا والمروة، وفي بعضها أنه بين الصفا والمروة.

(٣) العلاء بن عبد الرحمن بن يَعقوب، الحرقي، أبو شبل، قال في التقريب: صدوق ربما وهم.

(٤) أبوه؛ هو: عبد الرحمن بن يَعقُوب، الجهني، المدني، مولى الحرقة، قال في التقريب: ثقة.

لا يتعاظَمُ اللهَ شيئاً أعطاه عبده[١].

* * *

في الدعاء عند الانصراف من الصلاة

١١٢٦ - قال: وحَدَّثني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، أنَّ هِشَام بن عُرْوَة بن الزُّبير حدَّثَهُ عن أبيه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان ينصرِفُ بهؤلاء الكلمات من صلاته: لا إلهَ إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كُلِّ شَيءٍ قَدِير، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِالله، لا إلهَ إلا الله، ولا نعبُدُ إلا الله، له النعمة، وله الفَضلُ، وله الثناء الحَسَن، لا إلهَ إلا الله، ولا نَعبُدُ إلا الله مخلصين له الدين ولو كَرِهَ الكافرون[٢].

قال هشام: وكان أبي عُرْوَة يزيد فيها: لا إلهَ إلا الله الواحد القهار، رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار، لا إله إلا الله، أحبه وأخشاه، ولا رب لي سواه.

١١٢٧ - قال: وأخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ موسى بن عُقْبَة، عَنْ عطاء بن أبي مروان[٣]، عَنْ أبيه[٤]، أَنَّ كَعْباً حلف له بالذي فرق البحر لموسى: إنا لَنَجِدُ في التوراة؛ أنَّ داود نَبِيَّ الله كان إذا انصَرَفَ مِنْ صلاته

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ٢٦٧٩، والبخاري في الأدب المفرد ٦٠٧ من طرق عن العلاء به.

(٢) لم أقف عليه من مراسيل عُرْوَة بن الزُّبير، وقد رواه جمع عن هِشَام بن عُرْوَة، عن أبي الزُّبير المكي، عن عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبير، عن النبي ﷺ، أخرجه مسلم في الصحيح ١٢٨٢من طريق عبد الله بن نمير، وعبدة بن سُلَيمان.

(٣) عطاء بن أبي مروان، الأسلمي، أبو مصعب المدني، نزيل الكوفة، وثقه أحمد والنسائي.

(٤) أبو مروان الأسلمي، مختلف في صحبته، قيل اسمه سعد، وقيل مغيث.

قال: اللهُمَّ أصلِح لي ديني الذي جعلتَهُ لي عصمةً، وأصلح لي دُنيايَ التي جَعلتَ فيها معاشي، اللهُمَّ أَعُوذُ برضاك مِنْ سَخَطِك، وأَعُوذُ بعَفوِكَ مِنْ نقمَتِكَ، وأَعُوذُ بِكَ منك، اللهُمَّ لا مانِعَ لما أعطيتَ، ولما مُعطِيَ لما مَنَعتَ، ولا ينفَعُ ذا الجدِّ مِنهُ الجد.

وقال كَعْبٌ: إنَّ صُهَيباً صاحِبَ النبي حدَّثَهُ أنَّ مُحَمَّدا النبي، ﷺ كان يقولُهنَّ عند انصِرافِه مِنْ صلاته[١].

١١٢٨ ـ قال: وحَدَّثَني عُمَر بن مُحَمَّد، عَنْ مرزوق بن أبي بُكَير[٢]، عَنْ رجُلٍ مِنْ أهل مكة، عَنْ عبد الله بن عَمْرو بن العاص، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال له: إنَّك إذا قُلتَ حِينَ يُسلِّم الإمام: أسأَلُكَ اللهُمَّ بحقِّ السائلين عليكَ. فإنَّ للسائلين عليك حقّاً، أيَّما عُبَيدٍ مِنْ أهل البَرِّ والبَحْر نَزلُوا بِكَ، فقبِلْتَ دَعوَتَهُم، واستجَبتَ شكواهم، أَنْ تُشرِكَني في صالِح ما دِعَوْكَ به، وأنْ تُشرِكَهُم في صالح ما أَدعُوك به، بأنَّا آمنا بما أنزلتَ واتَّبَعْنا الرسول فاكتُبنا مَعَ الشاهدين، أصابَتْهُ دعوةُ أهلِ البَّرِ والبحر وهو قاعِدٌ في مكانه[٣].

---

(١) أخرجه النسائي في السنن ١٣٤٦ من طريق عَمْرُو بن سواد، وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح ٧٤٥، ومن طريقه ضياء الدين المقدسي في المختارة ٦١، من طريق يونُس بن عبد الأعلى، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/ ١٠٦من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن أخي عبد الله بن وهب، كلهم عن عَبْدِ اللهِ بنِ وهب به.

(٢) مرزوق بن أبي بُكَير، أبو بُكَير التيمي، المكي، ذكره البخاري في التاريخ ٧/ ٣٨٣. وأبو حاتم في الجرح والتعديل٨/ ٢٦٣، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، والظاهر عليه الضعف، فإن هذا الإسناد يتكرر في هذا الكتاب في أكثر من موضع، بمتون لا يتابع عليها، وقد يكون الضعف من جهالة الرجل الذي فوقه، فالله أعلم.

(٣) أخرجه ابن الشجري في الأمالي ١/ ٣٣٢ من طريق مُحَمَّد بن بُكَير، قال حدثنا عَمْرُو بن عطية، عَنْ أبيه، عَنْ أبي سعيد الخدري الحديث. وعطية بن سعد، قال الحافظ: صدوق يخطئ كثيرا، وكان شيعياً مدلساً.

١١٢٩ ـ قال: وأخبرني الحارث بن نبهان[١]، عَنْ أبي هارون العبدي[٢]، قال: قلتُ يا أبا سعيد! هل تدرونَ على ما كان ينصرف رسول الله من صلاته إذا ما انصَرَف؟ قال: قَدْ والله صليتُ قريباً مِنْهُ مِراراً في الصف المقدم، فما سَمِعتُه ينصرف قط إلا قال عند انصرافه قبل أن ينصرف: سُبحانَ ربِّكَ ربِّ العزة عما يَصِفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربِّ العالمين[٣].

١١٣٠ ـ قال: وسَمِعتُ حَيْوَة بن شُرَيح، يحدِّثُ عن [٣٣/أ] سُوَيد الحاسب[٤]، عَنْ حديث رجُلٍ[٥]، أَنَّه قالَ: مَنْ سَرَّهُ أن يُجزَى الجزاء الأوفى، فليقُل: سبحان ربِّكَ ربِّ العزة عما يَصِفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين[٦].

١١٣١ ـ قال: وأخبرني عبد الرحمن بن أبي الزِّنَاد، عَنْ موسى بن عُقْبَة، عن ابن المُنْكَدِر، قال: كانَ رَسُولُ اللهِ إذا انصرف من الصلاة قال: اللهُمَّ اغفر لي ما قدمت وأخرت، وأسررت وأعلنت وأسرفت، وما أنت أعلم به مني، أَنت المقدم والمؤخر، لا إله إلا أنت[٧].

---

(١) الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد البصري، قال ابن حجر في التقريب: متروك.

(٢) أبو هارون العبدي، مشهور بكنيته، واسمه عمارة بن جوين، قال الحافظ ابن حجر: متروك، ومنهم من كذبه، شيعي.

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف، والظاهر أنه موضوع لأجل أبي هارون العبدي.

(٤) سويد بن الحاسب المهري، مصري، ذكره البخاري٤/ ١٤٧، وابن أبي حاتم ٤/ ٢٣٩، روى عن أبي الخير، وفي فتوح مصر روى عن أبي هُرَيرَة، وروى عنه عَمْرو بن الحارِث، وابن لهيعة.

(٥) كذا في النسخة الخطية: (عن حديث رجل)، وقد وضع الناسخ علامة التصحيح: (صـ) أعلى كلمة: (حديث)

(٦) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٧) لم أقف على مَنْ خرجه من هذا الوجه، وهو مرسل ضعيف الإسناد، ورواه =

١١٣٢ ـ قال: وأخبرني يزيد بن عياض، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ الأعرج، عَنْ أبي هُرَيرَة أنَّ جِبريلَ قال لِرَسول الله في الصلاة: قُلْ أعُوذُ بكلمات الله التامة، التي لا يُجاوِزُها بَرٌّ ولا فاجر، مِنْ شَرِّ ما ينزِلُ مِنَ السماء، ومن شَرِّ ما ذَرَأ في الأرض، ومِنْ فِتَنِ الليل والنهار، ومِنْ شَرِّ كُلِّ طارِقٍ، إلا طارقاً يطرُقُ بِخيرٍ يا رحمن[1].

١١٣٣ ـ قال: وأخبرني أبو يحيى بن سُلَيمان[2]، مِنْ أهل المدينة، عَنِ الأَوْزاعِي، قال حَدَّثَني عبدَةُ بن أبي لبابة، عَنْ وَرَّاد مولى المغيرة بن شُعبَة، قال: كتبَ مُعاوِيَة بن أبي سُفْيَان إلى المغيرة بن شُعبَة، أنْ اكتُبْ إليَّ بالقول الذي كان يقول رسول الله بعد الصلاة، قال: فأملى عليَّ المغيرةُ بن شُعبَة، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان يقول بعدَ الصلاة: لا إلهَ إلا الله وحده لا شريك له، اللهُمَّ لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطِيَ لما مَنَعْتَ.

= عبد الجبار بن عُمَر عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر عن جابر ﵁ به مرفوعاً، أخرجه الطبراني في الدعاء ٦٧٨.

(١) لم أقف على هذا الإسناد، ويزيد بن عياض كذبه الإمام مالك ﵀. والخبر رواه مالك في الموطأ ٧٥٨ عن يحيى بن سعيد مرسلاً، وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٤/ ٢٠٢ من طريق جعفر بن سُلَيمان، عَنْ أبي التياح، قال: قلت: لعبد الرحمن بن خنبش التميمي، وكان كبيرا، أدركتَ رَسُول اللهِ ﷺ؟ قال: نعم، قال: قلت: كيف صنع رَسُول اللهِ ﷺ ليلة كادته الشياطين؟ فقال: إن الشياطين تحدرت تلك الليلة على رَسُول الله ﷺ من الأودية، والشعاب، وفيهم شيطان بيده شعلة نار، يريد أن يحرق بها وجه رَسُول اللهِ ﷺ.
فهبط إليه جبريل، فقال: يا مُحَمَّد قُلْ، قال: ما أقول؟ قال: قُلْ: أَعُوذُ بكلمات الله التامة من شر ما خلق، وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير، يا رحمن.
قال: فطفئت نارهم، وهزمهم الله تبارك وتعالى.

(٢) هو: فليح بن سُلَيمان الخزاعي، أبو يحيى المدني.

ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ[١].

١١٣٤ ـ قال: وأخبرني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن ابن عَجلَان، عَنْ عيسى بن مالك الداري[٢]، عَنْ ليث بن أبي سليم، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعود، عَنْ رَسُول اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: تكفَّلوا لي باثنتين [٣٣/ب] أتكفَّل لكم بالجنة، تُكبِّرونَ اللهَ خَلْفَ كُلِّ صلاةٍ عشراً، وتحمدون الله عشراً، وتُسبِحون الله عَشراً، فذلك خَلْفَ كُلِّ صلاة مئة وخمسين، وهِيَ في التضعيفِ ألفٌ وخمسمائة، وتُكبِّرون عِندَ النوم أربعةً وثلاثين، وتحمدون ثلاثةً وثلاثين، وتُسبِّحون ثلاثةً وثلاثين، فتِلكَ مِائة، وهيَ في التضعيف ألفٌ، فأيُكُم يأتي في يومٍ وليلةٍ بألفين وخمسمائة خطيئة[٣].

١١٣٥ ـ قال: وأخبرنا أبو صدقة اليمامي، قال: بَلَغَنا أنه من قرأ آية الكرسي دُبُرَ كل صلاة فريضةٍ لم يحبِسهُ أنْ يدخُلَ الجنة إلا الموت[٤].

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٦٦١٥، ومسلم ٥٩٣ من طرق عن عبدة بن أبي لبابة به.

(٢) هو: عيسى بن عبد الله بن مالك الدار، قال في التقريب: مقبول.

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه، وعيسى بن مالك الداري لم يوثقه أحد، وليث بن أبي سليم ضعيف، وروايته عن ابن مسعود منقطعة.

ولكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أن النبي ﷺ قال: خصلتان، أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة؛ هما يسير ومن يعمل بهما قليل، يسبح الله في دبر كل صلاة عشرا، ويحمد عشراً، ويكبر عشراً، فذلك خمسون ومئة باللسان، وألف وخمس مائة في الميزان، ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه، ويحمد ثلاثاً وثلاثين، ويسبح ثلاثاً وثلاثين، فذلك مئة باللسان، وألف في الميزان.أخرجه أبو داود ٥٠٦٥، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وصححه ابن حبان ٢٠١٢.

(٤) الحديث أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ١٢٤، والطبراني في مسند الشاميين ٨٢٤ من حديث أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قالَ: مَنْ قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت. وصححه الألباني في الصحيحة ٩٧٢.

١١٣٦ ـ قال: وأخبرنا أبو صدقة، قال: بَلَغَنا أنه مَنْ قالَ: أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له عدَدَ الشفع والوتر، وعددَ كلماتِ ربي المنيبات، المباركات الباقيات، ثلاثاً، وسُبحانَ الله وبِحَمْدِه مِثلَ ذلك ثلاثاً، والحمد لله مثل ذلك ثلاثاً، والله أكبر مثل ذلك، ثلاثاً ثلاثاً، دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ فريضةٍ عُفِيَ مِنْ فتنة القبر، وأُعطِيَ الجواز على الصراط إلى رضوان الله[١].

١١٣٧ ـ قال: وحَدَّثَني عُمَر بن مُحَمَّد العُمَري عن مرزوق بن أبي بُكَير[٢] عن رجُلٍ مِنْ أهل مكة، عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال لِعبدِ الله بن عَمْرو: إنَّكَ إنْ قُلتَ حِينَ تمسي: أَمسَيْنا وأَمسَى الملكُ والحمْدُ كُلُّه لله، أَعُوذُ بالذي يُمسِكُ السماء أن تقعَ على الأرض إلا بإذنه مِنْ شرِّ ما خَلَقَ، وبَرَأَ، ومِنْ شَرِّ الشَّيطان وشَرَكِه، حُفِظتَ مِنْ ثلاثة؛ مِنْ كُلِّ شيطان، وكاهِنٍ، وساحر، حتى تُصبحَ، وإذا قُلتَها حِينَ تُصبحُ حُفِظتَ كذلك حتى تُمسِي[٣].

١١٣٨ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ خالد بن يزيد[٤]، عَنْ النبي ﷺ [٣٤/أ] بهذا، أنَّه كان يقوله، وزاد فيه: وذرأ.

---

(١) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٢) مرزوق بن أبي بُكَير، أبو بُكَير التيمي، المكي، ذكره البخاري في التاريخ ٧/ ٣٨٣، وأبو حاتم في الجرح والتعديل٨/ ٢٦٣، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، والظاهر عليه الضعف، فإن هذا الإسناد يتكرر في هذا الكتاب في أكثر من موضع، بمتون لا يتابع عليها، وقد يكون الضعف من جهالة الرجل فوقه، فالله أعلم، انظر الأرقام التالية: ١٠٢٣، ١١٢١، ١١٣٢.

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه، والإسناد فيه مرزوق بن أبي بُكَير، وقد سبق الكلام عليه في أكثر من موضع.

(٤) خالد بن يزيد؛ هو: أبو عبد الرحيم الجُمَحِي، كان فقيهاً مفتياً، روايته عن أتباع التابعين، وثقه النسائي وأبو زرعة، توفي سنة١٣٩هـ.

١١٣٩ ـ قال: وحَدَّثَني عُمَر بن مُحَمَّد العُمَري، عَنْ مرزوق بن أبي بُكَير[١]، عَنْ رجل من أهل مكة، عَنْ عبد الله بن عَمْرو، قال: كانَ رَسُولُ اللهِ إذا رجع من النهار إلى بيته يقول: الحمد لله الذي كافاني، وآواني، والحمد لله الذي أطعمني وسقاني، والحمد لله الذي منَّ عليَّ وأفضل، وأسأله أن يجيرني من النار[٢].

١١٤٠ ـ قال: وحَدَّثَني عُمَر بن مُحَمَّد، أنَّ عبد الأعلى[٣] بن عبد العزيز التيمي حدَّثَهُ، عَنْ عبد الكريم بن أبي أمية، أنَّ الكلمات التي تلقَّاها آدمُ من ربه فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم، قال: اللهُمَّ، يا رب إني ظلمتُ نفسي فارحمني، وأنتَ خَيْرُ الراحمين، اللهُمَّ يا رب إني ظلمت نفسي، فاغفر لي وأنت خيرُ الغافرين، اللهُمَّ يا رب إني ظلمتُ نفسي فتُبْ عليَّ إنكَ أنتَ التَّوَّابُ الرحيم[٤].

١١٤١ ـ قال: وأخبرني عُمَر بن مُحَمَّد، قال: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يدعو، يقول: اللهُمَّ حبِّبْ إليَّ لقاءَك كما حبَّبتَ إليَّ عطاءَك، وأَعُوذُ بكَ

(١) مرزوق بن أبي بُكَير، أبو بُكَير التيمي، المكي، ذكره البخاري في التاريخ ٧/ ٣٨٣، وأبو حاتم في الجرح والتعديل٨/ ٢٦٣، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، والظاهر عليه الضعف، فإن هذا الإسناد يتكرر في هذا الكتاب في أكثر من موضع، بمتون لا يتابع عليها، وقد يكون الضعف من جهالة الرجل فوقه، فالله أعلم.

(٢) لم أقف على مَنْ خرجه، والإسناد ضعيف، فيه مرزوق بن أبي بُكَير.

(٣) في النسخة القيروانية: (عبد العلاء) وهو خطأ ظاهر، أو أن الناسخ كتب الكلمة بهذا الرسم اختصارا، وهو عبد الأعلى بن عبد العزيز التيمي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل٦/ ٢٩، وقال: عبد الأعلى بن عبد العزيز التيمي، روى عن عبد الكريم بن أبي أمية، روى عنه ابن وهب، وسألت أبي عنه فقال: شيخ.

(٤) لم أقف على مَنْ خرجه عن عبد الكريم بن أبي أمية، وروي من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، ومن أقوال التابعين أيضاً، ذكرها الطبري في التفسير ١/ ٥٨٥. =

مِنْ حُبِّ الرجعة عِندَ حَضرَةِ الوفاة[١].

١١٤٢ - قال: وحَدَّثَني عُمَر بن مُحَمَّد، أَنَّ حبيب بن أبي ثابت[٢] حدَّثَهُ، قال: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يدعو، يقول: اللهُمَّ اجعل لي في قلبي نورا، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، ومِنْ فَوْقي نوراً، ومِنْ تحتي نوراً، ومِنْ أمامي نوراً، ومِنْ خَلفِي نوراً، وأعظِمْ لي نوراً[٣].

١١٤٣ - قال: وأخبرنيه ابنُ لَهيعَة، عَنْ خالد بن يزيد، عَنْ النبي بمثله، وزاد فيه: وفي لساني نوراً[٤].

---

(١) ذكر هذا الحديث مُحَمَّد بن يوسف الصالحي، في كتاب سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد ٨/ ٥٢٧، فقال: وروى الضحاك، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ وهب، عَنْ مُحَمَّد بن عُمَر، قال: اللهُمَّ حبب إلي لقاءك كما حببت إلي عطاءك..، وقد وضع الناسخ هذا الحديث بين هِلَالين، وهو التحويق، وكتب فوق أول الحديث: (ع وسحنون) ومعناه والله أعلم: حوق عليه سحنون.

(٢) حبيب بن أبي ثابت، الكوفي، تابعي روى عن بعض الصحابة، وثقه يحيى بن معين والنسائي، توفي سنة ١١٠هـ.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح ٧٦٣ من طريق حصين بن عبد الرحمن، عَنْ حبيب بن أبي ثابت، عَنْ مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن عَبْدِ اللهِ بنِ عباس عن النبي ﷺ.

(٤) جاء بعد هذا في الحاشية: (قال: وأخبرني إبراهيم بن نشيط عن رجل من أهل أيلة، قال: خَرَج رسول الله عليه السلام على أصحابه يوما، فقال: استغفروا الله، فقالوا: قد استغفرنا يا رسول الله، قال: استغفروا الله سبعين مرة، فإنه من استغفر الله غفر له سبعمئة ذنب، وقد خاب عبد أو أمة كسب سبعمئة ذنب في يوم) ثم كتب الناسخ أسفله: وليس هذا الحديث أيضاً في كتاب عيسى.

ولم أثبت هذا الحديث في الأصل لأن الناسخ خط عليه بتمامه. والحديث مشهور من رواية الضعفاء، خَرَجه أبو نعيم في الحلية، والبيهقي في شعب الإيمان ٦٤٣، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١٣٩٧ من طريق الحسن بن أبي جعفر، عَنْ مُحَمَّد بن =

١١٤٤ ـ قال: وحَدَّثني عُمَر، عَنْ عبد الأعلى[١] بن عبد العزيز التيمي، قال: لو أنَّ رَجُلاً فرَّ مِنَ الزَّحف، ثُمَّ قال: أستغفِرُ الله الذي لا إله إلا هو الحَيُّ القيومُ وأتوبُ إليه ثلاثَ مرَّاتٍ غُفِرَ له[٢].

١١٤٥ ـ قال: وأخبرني عُمَر، عَنْ سُهَيل بن أبي صَالِح، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ جعفر، أنَّه أَنْكَحَ ابنةً له بالشام، فشيَّعَهَا، فقال: يا بُنَيَّةُ؛ إذا أهمَّكِ هَمٌّ، فقولي: لا إلهَ إلا الله الحليمُ الكريم، سُبحانَ اللهِ ربِّ السماوات السَّبْعِ وربِّ العرشِ العظيم، والحمدُ لله رب العالمين[٣].

= جحادة، عن الحر بن الصياح، عَنْ أنس بن مالك قال: كنا مع رَسُول اللهِ ﷺ في مسيرة فقال. الحديث، قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال يحيى: الحسن بن أبي جعفر ليس بشيء، وقال السعدي: واهي الحديث، وقال النسائي: متروك.

(١) في النسخة القيروانية: (عبد العلاء) وهو خطأ ظاهر، أو أن الناسخ كتب الكلمة بهذا الرسم اختصارا، وهو عبد الأعلى بن عبد العزيز التيمي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل٦/ ٢٩، وقال: عبد الأعلى بن عبد العزيز التيمي، روى عن عبد الكريم بن أبي أمية، روى عنه ابن وهب، وسألت أبي عنه فقال: شيخ.

(٢) لم أقف عليه، ولكن خَرَّج أبو داود في السنن ١٥١٧، والترمذي ٣٥٧٧ من حديث بلال بن يسار بن زيد، مولى النبي ﷺ، قال: سَمِعتُ أبي، يحَدَّثنيه عن جدي، أَنَّه سَمِعَ رَسُول اللهِ ﷺ يقول: مَنْ قالَ: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه، غفر له، وإن كان قد فر من الزحف.

(٣) لم أقف عليه من طريق سُهَيل بن أبي صَالِح، وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ٦٢٧ من طريق مُحَمَّد بن اسحق، عَنْ أبان بن صالح، عن القعقاع بن حكيم، عَنْ علي بن الحسين، قال: كان ابن جعفر يقول: علمني أبي ـ يعني علياً وكانت أمه تحت علي ـ قال: علمني كلمات زعم، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ علمه إياهن يقولهن عند الكرب إذا نزل به، وقال: أي بني، لقد كففتهن عن حسن وحسين وخصصتك بهن، فكنا نسأله إياهن فيكتمناهن، ويأبى أن يعلمناهن حتى زوج ابنته.

فخرجنا نشيعها حتى إذا كنا بمخيض، وركبت فودعها خلابها وهي على دابتها، فعرفت أنه يعلمها تلك الكلمات التي كان يكتمنا، ثُمَّ انصرف عنها وانصرفنا، حتى إذا سرنا =

١١٤٦ - قال سُهَيل بن أبي صَالِح: بينما الحجَّاج - وهو أميرُ المدينة جالِساً في المسجد - إذْ نَظَرَ، فرأى رَجُلاً مِنْ قُريشٍ، فقال لِبَعضِ الأحراس: ائتني بهذا الفاسق، فلما أتى الرَّجُلَ الحرسُ عَرَفَ في وجهه الشَّرَّ، فقال له: لَم دعاني، فقال: لا أدري، فجَعَلَ يقُولُها، وهو مُقبِلٌ إلى الحجَّاج؛ لا إلهَ إلا الله الحليمُ الكريم، وسُبحانَ الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، فلما غَشَى الحجَّاج، قال له الحجَّاج: اجلس [٣٤/ب] هاهُنا على السرير.

١١٤٧ - قال: وأخبرني إبراهيم بن نشيط، عَنْ مولى غفرة، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ جعفر بنحو ذلك.

١١٤٨ - قال: وحَدَّثني عُمَر، عَنْ أبي عبد الرحمن الخراساني[1]، قال: دخل رسول الله علَى عَلِيِّ بن أبي طالب، وهُو مريض، فقال له:

= قريباً من الميل تخلفت كأني أهريق الماء، ثُمَّ ركضت فقلت أي بنت عم، إني قد عرفت أنما خلا بك أبوك دوننا ليعلمك الكلمات التي كان يكتمنا، قالت: أجل، قلت: أخبريني بهن، قالت: قد نهاني أن أخبر بهن أحداً، قلت: أسألك بالله إلا ما أخبرتني فلعلي لا أراك بعد هذا الموقف أبدا؟ قالت: خلا بي ثم قال لي: أي بنيه إن أبي علمني كلمات علمه إياهن رَسُول اللهِ ﷺ يقولهن عند الكرب إذا نزل به، وقال: لقد خصصتك بهن دون حسن وحسين، وإنك تقدمين أرضاً أنت بها غريبة، فإذا نزل بك كرب أو أصابتك شدة فقوليهن: لا إلهَ إلا الله الحليم الكريم سبحانك، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين.

وفي صحيح البخاري ٦٣٤٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ يدعو عند الكرب؛ لا إلهَ إلا الله العظيم الحليم، لا إلهَ إلا الله رب السماوات والأرض، رب العرش العظيم.

(١) أبو عبد الرحمن الخراساني؛ هو: إسحاق بن أسيد الأنصاري، المروزي، نزيل مصر، قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور، لا يشتغل به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان يخطئ.

قُلْ: اللهُمَّ أسألُكَ تعجيل عافِيَتِك، أو صَبْراً على بَلِيَّتِك، أو خُروجاً مِنَ الدُّنيا إلى رَحمَتِك، فإنَّكَ سُتعطى إحداهُن، فقال ذلك فبرئ[١].

***

في الدعاء حِينَ يرى القرية التي يدخلها المسافر

١١٤٩ ـ قال: وأخبرني حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ[٢]، عَنْ موسى بن عُقْبَة، عَنْ عطاء بن أبي مروان[٣]، عَنْ أبيه[٤]، أن كَعْبا حدثه، أنَّ صُهَيباً صاحب النبي حدَّثهُ، أَنَّ النبي لم يَرَ قريةً يريدُ أنْ يَدْخُلَها إلا قال حِينَ يراها: اللهُمَّ رَبَّ السماوات السَّبع وما أظلَلْن، ورَبَّ الأرضين السبع وما أقلَلْنْ، وربَّ الشياطين وما أَضْلَلْنَ، وربَّ الرياح وما ذَرَيْن، فإنا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هذه القريةِ، وخيرَ أهلَها، ونعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها، وشَرِّ أهلِها، وشرِّ ما فيها[٥].

---

(١) أخرجه ابن الشجري في الأمالي ٢/ ٣٩٩ من طريق أبي الشيخ الأصبهاني، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي العُمَري، قال: حدثنا يعلى بن مهدي، قال: حدثنا يوسف بن عطية العطار، قال: حدثنا عبد الحكم، قال: دخلت أنا، وثابت البناني على أنس بن مالك قال: أخبرنا، أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على علي عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو شاكٍ، فقال: قل: اللهُمَّ إني أسألك تعجيل عافيتك، وصبرا على بليتك، وخروجا من الدنيا إلى رحمتك. وقد ضعفه العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة ١٧٥٦.

(٢) حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، العُقَيلي، أبو عمر الصنعاني، وثقه أحمد، وابن معين، أخرج له البخاري ومسلم.

(٣) أبو مروان الأسلمي، مختلف في صحبته، قيل اسمه سعد، وقيل مغيث.

(٤) أبو مروان الأسلمي، مختلف في صحبته، قيل اسمه سعد، وقيل مغيث.

(٥) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ٨٧٧٦ من طريق عَمْرُو بن سواد، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٢٥٢ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم كلاهما عن عَبْدِ اللهِ بنِ وهب به.

١١٥٠ - قال: وأخبرنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ إسْحَاق بِنْ أَسِيد[١]، عَنْ أبي مالك النخعي[٢]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعود، أنَّه كان يقول إذا أراد دخول القرية: اللهُمَّ ربَّ السماوات وما أَظَلَّتْ، ورب الأرض وما أَقَلَّتْ، ورَبَّ الرياح وما ذَرَتْ، ورَبَّ الشياطين وما أَضَلَّتْ، أسألُكَ خيرَها، وخير ما فيها، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها، وشَرِّ ما فيها، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إليَّ خِيارَ أهلِها، وبَغِّضْ إليَّ شِرارَهُم[٣].

١١٥١ - قال: وحَدَّثَني يونُس بن يزيد، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء: اللهُمَّ لا تُسَلِّط عليَّ عَدُوّاً أبداً، ولا تُشمِتْ بي عَدُوّاً أبداً، ولا تنزِعْ مِنِّي صالحاً آتيتَنيه أبداً، ولا تَكِلْني إلى نَفسي طَرْفَةَ عَيْنٍ أبداً، وإذا أَرَدْتَ في قومٍ فتنةً فتَوَفَّني إليكَ غيرَ مفتون، وأَرِني الحقَّ حقاً أتبعه،

---

(١) إسْحَاق بِنْ أَسِيد، الأنصاري، أبو عبد الرحمن الخراساني، نزيل مصر، قال في التقريب: فيه ضعف.

(٢) كذا في النسخة القيروانية: (أبي مالك النخعي)، ولم أقف له على ترجمة، وجاء في مصادر التخريج: (عن أبي خالد)، كذا أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق علي بن داود القنطري، والطبراني في الدعاء من طريق مطلب بن شعيب الأزدي، كلاهما عن عبد الله بن صالح، قال حدثني: الليث، عن إسحاق بن أسيد، عن أبي خالد النخعي، عن ابن مسعود.

وقد ذكر المزي في شيوخ إسْحَاق بِنْ أَسِيد: (أبو خالد النخعي) وليس فيه ذكر لأبي مالك النخعي، وأبو خالد النخعي أيضاً لم أقف له على ترجمة.

(٣) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق ٨١٩، والطبراني في الدعاء ٨٣٩ من طرق عن عَبْدِ اللهِ بنِ صالح، عن الليث بن سعد به، وهو عند الخرائطي موقوف، وعند الطبراني مرفوع.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٠٩٩٥، ومن طريقه الطبراني في الكبير رقم ٨٨٦٧ عن معمر، عن قتادة، عن ابن مسعود به موقوفا، وهذا إسناد رجاله ثقات، قال في المجمع ١٠/ ١٣٥: رجاله رجال الصحيح، إلاأن قتادة لم يدرك ابن مسعود.

وأرِني المُنكَرَ مُنكَراً أَجْتَنِبه، ولا تجعل شيئاً مِنْ ذلك عليَّ أشباهاً فأتبعَ هوايَ بغير هُدى مِنْك، وأَتْبع هوايَ مَحَبَّتَكَ، ورضا نفسك عن نفسي، واهدني لما اختُلِفَ فيه من الحق بإذنك، فإنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم(١).

١١٥٢ ـ قال: وحَدَّثني موسَى بن عُلَيْ(٢)، عَنْ أبيه(٣)، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان يقول: اللهُمَّ إني أَعُوذُ بكَ مِنْ يَوم السُّوء، وساعةِ السوء، ومُقامِ السوء، وصاحِبِ السوء، وجارِ السوء في دار المُقامَةِ(٤).

وكان يقول: اللهُمَّ إني أَعُوذُ بك من دابَّةِ الأرض، والدَّجَّال، والجُذام، والبَرَص، والكَسَلِ، والهَرَم، وزَوْجِ الأذى، وصاحِبِ الغفلة [١٢/ب](٥).



(١) ذكره الصالحي في كتاب سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ٨/ ٥٢٧، وعزاه لأبي الحسن بن الضحاك في كتابه الشمائل.

(٢) موسَى بن عُلَيْ، هو: موسَى بن عُلَيْ بن رباح، أبو عبد الرحمن المصري.

(٣) هو علي بن رباح اللخمي، أبو عبد الله المصري، تابعي روى عن بعض أصحاب النبي ﷺ، منهم عُقْبَة بنَ عامِر رضي الله عنه.، وتوفي سنة ١١٠هـ.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٣٠٧، وفي الدعاء ١٣٣٨ من طريق بشر بن ثابت، عَنْ موسَى بن عُلَيْ، عَنْ أبيه، عَنْ عُقْبَة بنَ عامِر الجهني رضي الله عنه مرفوعاً. قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت، وهو ثقة.

(٥) وهذا ختام ما تيسر العثور عليه من كتاب الدعاء لابن وهب رحمه الله.

كتاب العلم

من جامع عبد الله بن وهب

كتاب العِلْم
من جامع عبد الله بن وهب المصري

رواية عيسى بن مسكين، عن سحنون بن سعيد، عن ابن وهب.

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا عيسى بن مسكين[(١)] وأحمد بن أبي سُلَيمان[(٢)]، قالا حدثنا سحنون بن سعيد، قال: حَدَّثَني عبد الله بن وهب المصري قال:

١١٥٣ ـ أخبرنا مالك بن أنس، وسعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِي، عَنْ هِشَام بن عُرْوَة، عَنْ أبيه، عَنْ عبد الله بن عَمْرو بن العاص قال: سَمِعتُ رَسُول اللهِ ﷺ يقول: إنَّ الله لا يقبِضُ العِلْم انتِزاعاً يَنتَزِعُه من الناس، ولكِنْ يَقبِضُ العِلْم بِقَبضِ العُلماء، حتى إذا لم يَترُك عالِماً اتخذَ النَّاسُ رُؤوساً جُهَّالاً، فسُئِلوا، فأَفْتَوا بِغَيرِ علمٍ فَضَلُّوا وأَضَلُّوا[(٣)].

---

(١) عيسى بن مسكين بن منصور بن جُرَيج، بن مُحَمَّد الإفريقي، قال أبو العرب: سمع من سحنون، وابنه جميع كتبه، مات سنة ٢٦٩هـ، سبقت ترجمته في الدراسة.

(٢) أحمد بن داود أبي سُلَيمان، يعرف بالصواف، مولى ربيعة، وكنيته أبو جعفر، ت ٢٩١هـ. سبقت ترجمته في قسم الدراسة.

(٣) أخرجه ابن وهب في المسند ١٠٤ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه، وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٠٠٣ من طريق سحنون بن سعيد به. وأخرجه ابن منده في الفوائد ١٦٧١، والحسن بن رشيق ٣٩ وأبو أحمد الحاكم في عوالي مالك ٩٥ وأبو علي المدائني في الفوائد ٥٤ من طرق عن عبد الله بن وهب قال: حَدَّثَني مالك وسعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِي، عَنْ هشام به.

١١٥٤ ـ قال: وحَدَّثَني يونُس بن يزيد، عَنْ عِمَران بن مسلم، أنَّ عُمَر بن الخطاب قال: تَعَلَّموا العِلْم وعلِّمُوه للناس، تَعَلَّمُوا الوَقارَ والسَّكينةَ، وتواضَعُوا لمن تَعَلَّمتُم مِنْه العِلْم، وتَواضَعُوا لِمَنْ علَّمتُموهُ العِلْم، ولا تكونوا جَبَابِرَةَ العُلماء، فلا يقومُ عِلمُكُم لِجَهْلِكُم[1].

١١٥٥ ـ قال: وأخبرني عَمْرو بن الحارِث، عَنْ حنين بن أبي حكيم[2] أن نافِعاً حدَّثَهُ أنَّ عبد الله بن عُمَر قالَ: مَنْ أراد أنْ يَروِيَ حديثاً فليُرَدِّدْ فيه[3] ثلاثَ مراتٍ[4].

١١٥٦ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ أبي يونُس[5]، عَنْ أبي هُرَيرَة أَنَّهُ قَالَ: لولا آيةٌ أُنزِلَت في سورة البقرة ما حَدَّثْنا أحداً عَنْ رسول الله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩][6].

---

(١) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٨٩٣ من طريق سحنون، وأخرجه البيهقي في المدخل للسنن ٦٢٩ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، كلاهما عن ابن وهب به مثله.

(٢) حنين بن أبي حكيم القرشي الأموي، المصري، أخرج له أبو داود والنسائي حديثاً واحداً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: لا أعلم يروي عنه غير ابن لهيعة، ولا أدري البلاء منه أو من ابن لهيعة، إلا أن أحاديث ابن لهيعة عن حنين غير محفوظة.

(٣) كذا في النسخة الخطية: (فليردد فيه) وعليها علامة التصحيح، وفي سنن الدارمي: (فليردده).

(٤) أخرجه الدارمي في المسند ٦٣٣ من طريق صدقة بن الفضل، حدثنا عبد الله بن وهب به.

(٥) أبو يونُس المصري، مولى أبي هُرَيرَة، اسمه سليم بن جُبير، روى عنه عبد الله بن لهيعة، وثقه النسائي وابن حبان وقال أبو سعيد بن يونُس توفي سنة ١٢٠هـ. تهذيب الكمال ١١/٣٤٣.

(٦) أخرجه ابن وهب في المسند ١٠٥ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به. ورواه البخاري ١١٨ ومسلم ٢٤٩٢ من طرق أخرى متعددة، عَنْ أبي هُرَيرَة رضي الله عنه.

١١٥٧ - قال: وحَدَّثَني طلحة بن عَمْرُو[١]، عَنْ عطاء بن أبي رباح أَنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيرَة يقول ذلك[٢].

١١٥٨ - قال ابن وهب: وأخبرني عَمْرو بن الحارِث، عَنْ سعيد بن أبي هِلَال الليثي[٣] أَنَّهُ بَلَغهُ، عَنْ عبد الله بن عَمْرو بن العاص، أَنَّه قال لرسول الله: يا رسول الله إني أَسمَعُ منكَ حديثاً أَشتَهي أَنْ أَعِيَه وأُحَدِّثَ به، فأستعينُ عليه بيدي؟ قال: نعم: عِهْ[٤]، واسْتَعِنْ عليه بِيَدِك[٥].

---

(١) طلحة بن عَمْرُو الحضرمي، المكي، روى عن عطاء، وعنه ابن وهب، قال في التقريب: متروك.

(٢) أخرجه ابن وهب في المسند ١٠٦ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه.
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٢١٧ من طريق أبي أسامة، حدثنا طلحة بن عَمْرُو به مثله. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
ورواه أبو جعفر بن البختري في مجموع أحاديثه، مجموع فيه مصنفات أبي جعفر بن البختري رقم ٦٠٠ من طريق مُحَمَّد بن ثور الصنعاني، عن ابن جُرَيج قال: كنت أنا وعطاء خلف المقام عشية ليس معنا أحد، إذ جاءنا الأعمش فقال: يا أبا مُحَمَّد، أنبأتني أنك سَمِعتَ جابرا يقول: أهللنا بالحج خالصا؟ قال عطاء: قد أخبرتك بذلك، فدَعْنا عنك، قال ابن جُرَيج: فقلت لعطاء: تخبر أهل العراق بمثل هذا؟ فقال عطاء: سَمِعتُ أبا هُرَيرَة يقول: لولا آية في كتاب الله ﷻ ما حدثتكم بشيء، ثُمَّ قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ﴾ الآية [البقرة: ٥٩]. قال عطاء: لولا هذه الآية ما حدثت بشيء.

(٣) سعيد بن أبي هِلَال الليثي أبو العلاء المصري، خَرَج له الجماعة، وتوفي سنة ١٣٥هـ.

(٤) فعل أمر من: (وعى) أي تدبره وافهمه.

(٥) أخرجه ابن وهب في مسنده ١٠٧ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.
ورواه الدرامي في المسند ٤٨٥ من طريق خالد بن يزيد، عَنْ سعيد بن أبي هِلَال، عَنْ عبد الواحد بن قَيْس، قال: أخبرني مخبر عن عبد الله بن عَمْرو رضي الله عنهما، أَنَّه أتى رَسُول اللهِ ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أريد أن أروي من حديثك، فأردت أن أستعين بكتاب يدي مع قلبي، أنَّ رأيت ذلك؟ فقال رَسُول اللهِ ﷺ: عِ حديثي، ثُمَّ استعن بيدك مع قلبك.

١١٥٩ - قال: وأخبرني ابنُ لَهيعَة، عَنْ أبي الأسود[١] أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَة بن الزُّبير يقول: إنَّ رَجُلاً من المهاجرين أتى إلى رسول الله بكتاب فيه: «وقال موسى». فغضَبَ، فَخَرَّقَهُ، ثُمَّ قال: مالَكُم ولِكتابِ قومٍ قد نَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهورِهِم، واللهِ لَوْ لَحِقَني موسى لكانَ حقّاً عَلَيْهِ في كتابِ الله أَنْ يَتَّبِعَني[٢].

١١٦٠ - قال: وحَدَّثني ابن سمعان[٣]، عَنْ ابن شِهَاب، أَنَّ حَفْصَةَ قَرَأَتْ على النبي كتاباً مِنْ قَصَصِ يوسف، كَتَبَهُ لها بعضُ مَنْ يقرأ التوراة، قالت: فَجَعَلَ وَجهُ النَّبِيِّ يَتَلَوَّنُ، ثُمَّ قال: واللهِ لَوْ جاءَكُم يوسُفُ فاتبعتُموهُ وتركتموني لضَلَلْتُم[٤].

---

(١) مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن نوفل أبو الأسود المدني، يتيم عُرْوَة بن الزُّبير، قدم مصر سنة ١٣٦، وثقه النسائي وابن حبان، وتوفي في آخر خلافة بني أمية.

(٢) هذا إسناد صحيح إلى عروة، لكنه مرسل، ولم أقف عليه من مرسل عروة بن الزبير عند غير المصنف. غير أن الحديث روي من طرق أخرى مسندة، منها: حديث جابر بن عبد الله ﷺ، أن عمر بن الخطاب أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقرأه النبي ﷺ، فغضب، فقال: أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها نقية، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به، أو بباطل فتصدقوا به، والذي نفسي بيده، لو أن موسى ﷺ كان حياً ما وسعه إلا أن يتبعني.
أخرجه الإمام أحمد في المسند١٤٦٣١، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله١٤٩٧ من طريق مجالد، عن الشعبي، عن جابر ﷺ. والحديث له شواهد كثيرة أفاض في ذكرها العلامة الألباني ﷺ في إرواء الغليل ٦/ ٣٤.

(٣) هو عبد الله بن زياد بن سمعان، اتهمه غير واحد من أئمة الحديث بالكذب.

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٦/ ١١٣، ومن طريقه إسحاق بن راهويه في المسند ٤/ ١٩٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ١٧٣، وأبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام ٥٩٢، قال عبد الرزاق: أخبرنا مَعْمَر، عَنْ الزهري، أن حفصة زوج النبي ﷺ.. الحديث. والزهري لا يصح له سماع من أم المؤمنين حفصة ﷺ.

١١٦١ - قال: وحَدَّثَني يونُس بن يزيد، عَنْ ابن شِهَاب، عَنْ عُبَيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، أَنَّ عبد الله بن مسعود قال: ما أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْماً حديثاً لا تبلُغُهُ عُقولُهُم إلا كان لِبَعضِهِم فِتْنَةً[١].

١١٦٢ - قال: وأخبرني يونُس بن يزيد، عَنْ ابن شِهَاب، أَنَّ عُمَر بن الخطاب قال وهو على المنبر: يا أَيُّها الناسُ إنَّ الرَّأْيَ إنما كان مِنْ رسول الله مُصيباً، لأنَّ الله تبارك وتعالى كان يُريه، وإنَّما هُوَ مِنَّا الظَّنُّ والتَّكَلُّف[٢]. [٢/أ].

١١٦٣ - قال ابن وهب: وحَدَّثَني يونُس بن يزيد، عَن ابن شِهَاب قال: إنَّما هذا العِلْم خزائِنُ، ويفتحُها المسْأَلَة[٣].

١١٦٤ - وحَدَّثَني يونُس بن يزيد، عَنْ ابن شِهَاب، قال: بَلَغَنا عن رِجالٍ من أهل العِلْم أَنَّهُم كانوا يقولون: الاعتِصامُ بالسُّنَنِ نجاةٌ، والعِلْمُ يُقبَضُ قبضاً سريعاً، فَنَعْشُ العِلْم ثباتُ الدِّين والدُّنيا، وذَهابُ ذلِكَ كُلِّه في

---

(١) أخرجه ابن وهب في المسند ١٠٨ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.
وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٨٨٨ من طريق سحنون، وأخرجه مسلم في مقدمة الصحيح ١/ ١١ من طريق أبي الطاهر، وحرملة، ثلاثتهم عن ابن وهب به.

(٢) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٠٠٠ من طريق سحنون، وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن ٢١٠ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم به. وأخرجه ابن حزم في الإحكام ٦/ ٤٢ من طريق يونُس بن عبد الأعلى، ثلاثتهم عن ابن وهب به.

(٣) أخرجه ابن عبد البر ٥٣٥ من طريق سحنون، وأخرجه البيهقي في السنن ٤٢٩ من طريق ابن عبد الحكم، وبحر بن نصر، وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ٦٢ وأبو طاهر السلفي في الطيوريات ١١٨٢من طريق ابن مقلاص، أربعتهم عن ابن وهب به.

ذَهابِ العِلْمِ[(١)].

١١٦٥ - أخبرنا أبو صدقة اليمامي[(٢)] قال: بَلَغَنا أن رَجُلاً أحدث بدعَةً، واتبعه عليها الناس، فأَضَلَّهُم، ثُمَّ تفكَّر بعدُ، فقال: واللهِ، ما أخذ هذا مِنْ كتاب الله، فَجَعَل في عُنُقِه حَلْقةً، ثُمَّ جَعَلَ في الحلقة سِلسِلةً، ثم رَبَطَها إلى شجرةٍ، ثُمَّ قال: اللهُمَّ لا أَبرَحُ مِنْ مكاني هذا أبداً حتى تأتيني التَّوبةُ أو الموتُ، فَأَوْحَى الله إلى نَبِيِّهم أنْ أعلِم فلاناً، أني قد غفرتُ له ما بيني وبَينَه، وأنا مُدخِلُه النار بِمَن أَضَلَّ[(٣)].

١١٦٦ - قال: وأخبرني أبو صدقة اليمامي، قال: بَلَغَنا أنه يُقالُ: للعابِد ادخل الجنة، ويُقالُ: للعالِم امْكُث حتى تَشفَعَ للناس[(٤)].

١١٦٧ - قال: وأخبرني عبد الله بن عُمَر، عَنْ نافع، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عُمَر أنه سُئل عن شيء، فقال: لا أدري، فلما وَلَّى الرجُلُ قال: نِعِمَّا قال عبدُ الله بن عُمَر، سُئِلَ عمَّا لا يَعلَمُ فقال لا عِلْمَ لي به[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٠١٩ من طريق أحمد بن داود، نا سحنون، عن ابن وهب به.
وأخرجه الدارمي في المسند ٩٧، والدينوري في المجالسة ٣٦٣ وابن المبارك في الزهد والرقائق ص ٢٨١، والشريعة للآجري ٧١٩ وابن بطة في الإبانة ١٦٠ وغيرهم كثير من طرق عن يونُس بن يزيد به.

(٢) أبو صدقة اليمامي، هو: صخر بن صدقة، روى عنه ضمرة وعبد الله بن وهب، قال أبو حاتم: هو شيخ. الجرح والتعديل ٤/ ٤٢٨.

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٤) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٥) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٥٦٣ من طريق أحمد بن داود، نا سحنون بن سعيد، عن ابن وهب به.
وأخرجه الدارمي في المسند ١٧٩ من طريق علي بن مسهر، عَنْ هِشَام بن عُرْوَة، عَنْ أبيه، عن ابن عُمَر مثله.

١١٦٨ ـ قال ابن وهب: وحَدَّثني بَكْرُ بن مُضَر[١] قال: قال الوليد بن يزيد لربيعة: لَم تَركتَ الرِّوايَةَ؟ فقال: يا أمير المؤمنين تقادَمَ الزمان، وقَلَّ أهلُ القَناعَةِ[٢].

١١٦٩ ـ وحَدَّثني بكر بن مضر، عَن الأَوْزاعِي قال: بَلَغَني أنَّ الله إذا أرادَ بِقَوْمٍ شَراً ألزَمَهُم الجَدَلْ ومَنَعَهُم العَمَل[٣].

١١٧٠ ـ وحَدَّثني بكر بن مضر، عَنْ عَمْرو بن الحارِث؛ أنَّ رَجُلاً كَتَبَ إلى أخٍ له: واعلم أنَّ الحِلْم لِباسُ العِلْم، فلا تَعْرَيَنَّ مِنه[٤].

١١٧١ ـ قال: بكر: وقال: عُبَيد الله بن أبي جعفر[٥]: لَنْ تزالوا بخيرٍ

---

(١) بَكْرُ بن مُضَر بن محمد بن حكيم، أبو محمد، المصري، أخرج له البخاري في الصحيح، قال في التقريب: ثقة ثبت.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٢٥٠ من طريق يونس بن عبد الأعلى، وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٠ من طريقزيد بن بشر، وعبد العزيزي، ثلاثتهم عن ابن وهب به.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات عن ابن وهب معلقا. في جزء فيه تراجم التابعين، في ترجمة ربيعة بن أبي عبد الرحمن ص ٣٢٣.

(٣) أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ ٤٧٠٦، ومن طريقه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢٩٦، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١٧٧٧، وابن عساكر في التاريخ ٣٥/ ٢٠٢ من طريق عثمان بن صالح، وأخرجه الهروي في ذم الكلام ٩١٧ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، كلاهما عن ابن وهب به.
وقد سقط في ذم الكلام: (ابن وهب) فصار: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن بكر بن مضر، وقد تنبه لهذا المحقق مشكوراً.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الحلم ص ٥٧، وأبو الفضل الزهري في جزئه ٥٤٠، والحسن بن شاذان في جزئه ٦٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٣٠٢ من طريق عُثمَان بن صالح، عن ابن هب به. وسقط في مطبوع الشعب: (بَكْرُ بن مُضَر).

(٥) عُبَيد الله بن أبي جَعْفَر المصري أبو بكر الفقيه، روى عن حمزة بن عبد الله بن عُمَر، =

ما تَعَلَّمتُم، فإذا احتيجَ إليكُم فانظروا كيفَ تكُونُوا[١].

١١٧٢ - قال ابن أبي جعفر: ورأيتُ في المنام أَنَّهُ يُقالُ لي: إنَّما المُفتي قاضٍ، يجوزُ قولُه في أَشْعارِ الناس وأَموَالِهِم[٢].

١١٧٣ - قال بكر: وقال عبد الله بن يزيد بن هرمز[٣]: ما تعلمت العِلْم يوم تعلمته إلا لنفسي[٤].

١١٧٤ - وحَدَّثَني بكر بن مضر، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قريش قال: سَمِعتُ ابن شِهَاب وهو يذكُر ما وَقَعَ فيه الناس مِنْ هذا الرَّأي، وتَركِهِم السُنَنَ، فقال: إنَّ اليهود والنصارى إنَّما انسَلَخُوا مِنَ العِلْم الذي بأيدِيهم حِينَ اسْتَبَقُوا الرَّأْيَ وأخذُوا فيه[٥].

١١٧٥ - قال: وأخبرني مَخرُمَةَ بن بُكَير[٦]، . . . .

= وصفوان بن سليم، وعامر الشعبي، قال الإمام أحمد: كان يتفقه، ليس به بأس، ووثقه أبو حاتم والنسائي، وقال ابن سَعْد: ثقة بقية زمانه. توفي سنة ١٣٦هـ.

(١) أخرجه سحنون، عن ابن وهب في رسالته التي كتبها إلى عبد الرحيم الزاهد. ذكرها القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٥٨.

(٢) المرجع السابق.

(٣) عبد الله بن بن هرمز، الأصم، فقيه المدينة، أبو بكر، أحد الأئمة الأعلام، عداده في التابعين، كان يتعبد ويتزهد، وجالسه مالك كثيراً، وأخذ عنه، قال مالك: كنت أحب أن أقتدي به، وكان قليل الفتيا شديد التحفظ، كثيراً ما يفتي الرجل، ثم يبعث من يرده، ثم يخبره بغير ما أفتاه.

(٤) أخرجه يَعقُوب بن سُفْيَان الفسوي في المعرفة ١/ ٦٥١ من طريق زيد بن بشر، وعبد العزيز بن عمران، عن ابن وهب به.

وذكره ابن سَعْد في جزء فيه طبقات التابعين ١/ ٣٢٧ عن ابن وهب به.

(٥) ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٠٢٨، قال: وذكر ابن وهب قال: أخبرني بَكْرُ بن مُضَر به.

(٦) مَخرُمَةَ بن بُكَير بن عبد الله بن الأشج، أبو المسور المدني، قال في التقريب: صدوق، وروايته عن أبيه وجادة من كتابه، مات سنة ٥٩، أخرج له مسلم.

عَنْ أبيه[١]، عَنْ جَابِر بن عَبدِ الله قال: قال رَسُول اللهِ ﷺ: عليكم بالذي جِئتُ به، ودَعُوا أَهلَ الكِتاب وما اختلَفوا فيه، فإنَّكُم مِنهُم بَينَ أمرين؛ إمَّا أنْ تُصدِّقوا بِكَذِبٍ، وإمَّا أنْ تُكذِّبوا بِصِدقٍ[٢].

١١٧٦ - وأخبرنا ابن سمعان[٣]، عَنْ رَجُلٍ أَخبَرَه، عَنْ أبي ذر، أو أبي سَرِيحَةَ[٤] أَنَّهُ قَالَ: يا أيُّها الناس احفظوا [٢/ب] أمرَ الله وسُنَّةَ نبِيِّه، ولا يشغَلَنَّكُم غرورُ الدُّنيا، عَنْ حِفظِ الحِكْمَة وتعليم الجَهلَة، فتَنْسَوا شرائعَ دينكم كفِعلِ مَنْ كان قَبلَكم إذ طالَ عليهِم الأَمَدُ، فَنسُوا حظاً مما ذُكِّرُوا به، فإني أرى عُلَماءَكُم يذهبون، وجُهَّالَكُم لا يتعلمون[٥].

١١٧٧ - قال ابن وهب: وحَدَّثَني بَكْرُ بن مُضَر، عَنْ رَجُلٍ حدَّثهُ، أَنَّ مُعاذ بن جبل كان يقول: مِنْ فِتنةِ العالِم أنْ يكونَ الكلامُ أحبَّ إليهِ من

---

(١) هو: كير بن عبد الله بن الأشج، مولى بني مخزوم، أبو عبد الله المدني، نزيل مصر، ثقة من الخامسة.

(٢) لم أقف عليه عند غير ابن وهب، وإسناده ضعيف، رجاله ثقات، لكن بُكَير بن عبد الله لم يسمع من الصحابة، قال الحاكم: لم يثبت سماعه من عبد الله بن الحارث، وإنما روايته، عَنْ التابعين، وله شاهد من حديث أبي نملة الأنصاري أنه قال: بينا هو جالس عند رَسُول اللهِ ﷺ جاءه رجل من اليهود، فقال: يا مُحَمَّد، هل تتكلم هذه الجنازة؟ قال رَسُول اللهِ ﷺ: (الله أعلم). قال اليهودي: أنا أشهد أنها تتكلم. فقال رَسُول اللهِ ﷺ: (إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسله، فإن كان حقا لم تكذبوهم، وإن كان باطلا لم تصدقوهم. أخرجه أحمد ١٧٢٢٥، وأبو داود في السنن ٣٦٤٤، وصححه ابن حبان ٦٢٥٧.

(٣) ابن سمعان؛ هو: عبد الله بن زياد بن سمعان، المدني، قاضيها، قال في التقريب: متروك، اتهم بالكذب.

(٤) أبو سِرِيحَة؛ هو: حذيفة بن أسيد الغفاري، ﵁، صحابي شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ وهي أول مشاهده مع رسول الله ﷺ.

(٥) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

الاستِماع، وفي الكلامِ تَنَمُّقٌ وزيادةٌ في الإثم، وفي الاستِماع سَلامَةٌ وزيادة في العلم، فمِنَ العُلماء مَنْ يتخِذُ أحاديثهُ مُروءَةً وعَقْلاً، فذلك في درجة كذا وكذا، ومِنَ العلماء مُنْ يأخُذُ عِلمَه بأَخذِ السُّلطان، يُريد ألا يخالِف قولَه ولا ينتقِصَ شيئاً مِنْ حقِّه، فذلكَ في درجة كذا وكذا. ومِنَ العلماء مَنْ يخزُنُ عِلمَهُ، يريدُ ألا يوجَدَ عِندَه غيرَه، فذاك في درجة كذا وكذا. ومِنَ العُلماء مَنْ يَرى أنَّ بعضَ الناس أحقُّ بعلمِه مِنْ بعض، لشَرفِهِم ووجُوهِهِم، ولا يَرى المساكين له موضِعاً، فذاك في درجة كذا وكذا. ومِنَ العُلماء مَنْ يتعلَّم أحاديث اليهود والنصارى ليُكَثِّرَ بها أحاديثه ويَغْزُرَ بها عِلمه، فذاك في درجة كذا وكذا(١).

١١٧٨ ـ قال: وبلغني عن يزيد بن أبي حبيب(٢)، قال: قال معاذ بن جبل: مِنَ العلماء مَنْ إذا وَعَظَ عَنَّفَ، وإذا وُعِظَ أنِفَ، فذاك في أوَّلِ دَرَكٍ مِنَ النار.

وقال في الذي يأخذ عِلمَهُ بِأَخْذِ السُّلطان في الدرك الثاني مِنَ النار.

وقال في الذي يخزُنُ عِلمَه فذاك في الدرك الثالث من النار.

قال: ومن العلماء مَنْ يتخيَّرُ الكلام والعِلمَ لِوُجوهِ الناس، ولا يرى سَفَلَةَ الناسِ له موضعاً، فذاك في الدرك الرابع من النار.

وقال في الذي يتعلَّمُ كلام اليهود والنصارى، قال: فذاك في الدرك الخامِسِ من النار.

قال: ومن العلماء من ينصِبُ نفسَهُ للفُتيا، يقول للناسِ سلُوني، فذاك

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٢) يزيد بن أبي حبيب، المصري، أبو رجاء، فقيه، ثقة، أخرج له الجماعة.

يُكتَبُ عِندَ الله مُتكلِّفاً، والله لا يُحبُّ المتكلِّفين، فذلك في الدَّرك السادس مِنَ النار.

وقال في الذي يتَّخِذُ عِلمَه مُروءةً وعقلاً، فذالك في الدرك السابع من النار.

قال: معاذ: فإذا علِمتَ ذلك فَعَلَيْكَ بالصَّمتِ، فإنه حُكْمٌ عظيم(١).

١١٧٩ - قال: وحَدَّثَني ابن سمعان(٢)، عَنْ عَوْن بنِ عبدِ الله(٣)، أَنَّ ابن مسعود قال: هُما المنْهُومان، فمَنهُومٌ في العِلْم ومَنهُومٌ في المال، ولا يَستَوِيان، فالمنهومُ في العِلْم يزدادُ خَشيَةً للرحمن، والمنهُومُ في المال يَتمادَى في طُغْيان(٤).

١١٨٠ - قال: وأخبرني مُعاوِيَة بن صالح، عَنْ أبي الزاهِرِيَّة قال: بلغني أنَّ في بعضِ الكُتُبِ؛ أنَّ الله يقول: ابْثُثْ العِلْم في آخر الزمان، حتى يَعلَمَهُ الرجُلُ والمَرأةُ، والذَّكَرُ والأنثى، والحُرُّ والعَبْدُ، والصَّغيرُ والكبير، فإذا فَعَلْتَ [٣/أ] ذلك بهم، أخذتَهُم بحقي عليهم(٥).

---

(١) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم ٩١٠ من طريق ابن المبارك قال حدثنا رجل من أهل الشام، عَنْ يزيد بن أبي حبيب قال. . فذكر نحوه من قوله، قال ابن عبد البر: روي مثل قول يزيد بن أبي حبيب هذا كله من أوله إلى آخره، عَنْ معاذ بن جبل من وجوه منقطعة يذم فيها كل من كان في هذه الطبقات من العلماء ويوعدهم على ذلك بالنار.

(٢) ابن سمعان؛ هو: عبد الله بن زياد بن سمعان، المدني، قاضيها، قال في التقريب: متروك، اتهم بالكذب.

(٣) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، خَرَج حديثه مسلم في الصحيح.

(٤) أخرجه الدارمي في المسند ٣٤٤، والآجري في أخلاق العلماء ص ٦٨ من طرق عن عون بن عبد الله به.

(٥) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١٢١٠ من طريق الوليد بن شجاع، =

١١٨١ ـ وأخبرني أيضاً، عَن الأَوْزاعِي قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود، فقال: يا أبا عبد الرحمن أيُّ الأعمال أفضلُ؟ قال: العِلْم، ثمَّ سَأَلَهُ أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: العِلم، قال: إنما أسألُك، عَنْ أفضل الأعمال وأنت تقول العِلم، فقال: وَيحَكَ إنَّ مع العِلْم بالله ينفعُك قليلُ العَمَل وكثيرُه، ومع الجهلِ بالله لا ينفعُكَ قليلُ العملِ وكثيرُه[(١)].

١١٨٢ ـ قال ابن وهب: وحدثنا مُعاوِيَة بن صالح، عَنْ أبي فروة حدثه أنَّ عيسى بن مريم كان يقول: لا تَمنَع العِلْم مِنْ أهله فتأثَم، ولا تَضَعْهُ عِندَ غيرِ أهلِه فَتَجهَل، وكُنْ طبيباً رفيقاً يَضَعُ دواءَهُ حيث يعلم أنه ينفع[(٢)].

١١٨٣ ـ قال: وأخبرني، عَنْ أسد بن وداعة[(٣)]، وعَمْرُو بن قَيْس[(٤)] أنهما قالا: مَثَلُ مَنْ أُوتِيَ العِلْم والإيمان كَمَثَلِ التفاحَةِ والأترُجَّة، طعمُها طَيِّبٌ وريحُها طيِّب، ومَثَلُ مَنْ أُوتِيَ الإيمانَ ولم يُؤتَ العِلْم كمثل التَّمرة،

= وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ١٠٠ من طريق أحمد بن سعيد، كلاهما عن ابن وهب به.
وأخرجه الدارمي في المسند ٢٥٩ من طريق ليث بن سعد، عَنْ مُعاوِيَة بن صالح، عَنْ أبي الزاهرية، يرفع الحديث أن الله قال: ابثث العِلْم في آخر الزمان. . الحديث.

(١) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن ٤٦٦ من طريق العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي ثنا الأَوْزاعِي به. قال: ابن عبد البر: قد روي مثل هذا، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعود أيضاً بإسناد صالح. جامع بيان العِلْم وفضله ١/ ٢٠٢.

(٢) أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ٢٣١، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٦٩٧ من طريق الوليد بن شجاع، حَدَّثَني عبد الله بن وهب به.
وأخرجه الدارمي في المسند ٣٩١ وابن عساكر في التاريخ ٤٧ ٤٥٩ من طريق عبد الله بن صالح حَدَّثَني مُعاوِيَة بن صالح به.

(٣) أسد بن وداعة، شامي من صغار التابعين، قال النسائي ثقة، وقال مُعاوِيَة بن صالح: كان أسد مرضيا. التاريخ الكبير ٢/ ٤٩، ميزان الاعتدال ١/ ٢٠٧.

(٤) عَمْرُو بن قَيْس بن ثور الكندي الحمصي، سمع من سبعة من أصحاب النبي ﷺ، وكان يقال له سيد أهل حمص، خَرّج له أصحاب السنن. تهذيب الكمال ٢٢/ ١٩٧.

طعمُها طَيِّبٌ ولا ريحَ لها، ومَثَلُ مَنْ أُوتِيَ العِلْم ولم يُؤتَ الإيمانَ كمَثَلِ الرَّيحانَةِ، ريحُها طَيِّبٌ وطعمُها مُر، ومَثَلُ مَنْ لم يؤت العِلْم ولا الإيمان كَمَثَلِ الحنظلة، ريحُها خبيثٌ وطَعمُها مُرٌّ، ومَثَلُ الجليس الصالح مَثَلُ العَطّار، إنْ لم تُصِب مِنْ عِطرِه شيئاً أو طيبه، أصبتَ مِنْ رِيحه، ومَثَلُ الجليسِ السُّوءِ كَمَثَلِ النَّفاخِ، إنْ لم تُصِبكَ ناره أصابك من وَسَخِه أو شرره[(١)].

١١٨٤ ـ قال: وأخبرني مُعاوِيَة، عَنْ سعيد بن سويد قال: قال رَسُول الله ﷺ: ما مِنْ امرئٍ إلا وهُوَ يُعادِيهِ في كُلِّ صباحِ عِلمُه وهَواه، فإنْ غَلَبَ عِلمُه هواهُ فيومٌ صالِحٌ له، وإنْ غَلَبَ هواهُ عِلْمَهُ فيومُ سُوءٍ لَهُ[(٢)].

١١٨٥ ـ قال: وأخبرني مُعاوِيَة بن صالح، عَنْ ضَمْرَة بن حبيب[(٣)] ويحيى بن سعيد[(٤)] وأبي عبد الرحمن، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعود أَنَّهُ كان

---

(١) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٢) أخرجه أبو الفضل الزهري ٥٣٩ من طريق عُثمَان بن صالح، أنا ابن وهب به.
وأخرجه المعافى بن عِمْرَان في الزهد ٢١٦ من طريق أبي بكر بن أبي مريم، عَنْ سعيد بن سويد به.
ورواه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٣١ من طريق ابن وهب قال أخبرني حفص بن عُمَر، عَنْ سعيد بن عبد الرحمن، عَنْ أبي حازم قال: إنه ليس من يوم تطلع فيه الشمس.. فذكر مثله.
ورواه سعيد بن عبد الجبار الزبيدي، عَنْ أبي بكر بن أبي مريم، عَنْ حبيب بن عُبَيد، عَنْ أبي أمامة، عَنْ النبي ﷺ الحديث، ذكره ابن أبي حاتم في العلل٢/ ٣٠٢، وقال: سألت عنه أبي فقال: هذا حديث منكر.

(٣) ضمرة بن حبيب الزبيدي، أبو عتبة الشامي الحمصي روى عن أبي أمامة، وعوف بن مالك، وعنبسة بن سعيد، وثقه يحيى وأبو حاتم وابن حبان وتوفي سنة ١٣٠هـ.

(٤) هو يحيى بن سعيد بن قَيْس بن عَمْرُو الأنصاري، أبو سعيد المدني، قاضي المدينة، أخرج له الجماعة. قال علي بن المديني: لا أعلمه سمع من صحابي غير أنس. تهذيب الكمال ٣١/ ٣٤٦.

١١٨٩ - قال: وأخبرني مُعاوِيَة، عن[١] عبد الوهاب بن بخت[٢]، عَنْ زر بن حبيش[٣]، عَنْ صفوان بن عسَّال المُرادي أنَّهُ جاءَهُ يسألُه، عَنْ شيء، فقال: ما أَعْمَلَكَ[٤] إليَّ إلا ذلِك؟ قال: قلتُ: ما عَمِلتُ إليكَ إلا لذلك، قال: فأَبْشِرْ، فإنَّهُ ما مِنْ رجُلٍ يخرُجُ في طلَبِ العلم، إلا بَسَطَتْ له الملائكة أجنِحَتَها، رِضَى بما يفعَل[٥] حتَّى يرجِع[٦].

١١٩٠ - قال: وأخبرني مُعاوِيَة بن صالح: أنَّ موسى النبي عليه السلام قال: يا ربُّ! أيُّ الناس أتقَى؟ قال: الذي يذكُرُ ولا يَنسَى، قال: فأيُّ النَّاسِ أَعلَمُ؟ قال: الذي يأخُذُ مِنْ عِلْمِ الناس إلى عِلْمِه[٧].

---

(١) في مسند ابن وهب: (أخبرني).

(٢) عَبْد الوَهَّاب بن بُخْت، القرشي، الأموي، أبو عبيدة، مولى آل مروان بن الحكم، سكن الشام، ثم تزوج بالمدينة وأبام بها، روى عن أنس بن مالك، وثقه يحيى بن معين، والنسائي وأبو زرعة.

(٣) زِرْ بن حُبَيْشبن حباشة بن أوس بن بلال الأسدي، أبو مريم، الكوفي، مخضرم، أدرك الجاهلية، ثقة، روى له الجماعة.

(٤) في الأصل: (أعلمك) ثم خط عليها الناسخ وكتب بعدها: (أعملك).

(٥) في مسند ابن وهب: (يصنع).

(٦) أخرجه ابن وهب في المسند ١١٠ من طريق مُحَمَّد بن عبد الحكم، عن ابن وهب به. ومن طريقه رواه الحاكم في المستدرك ١/ ١٠٠، قال: الحاكم: هذا إسناد صحيح فإن عبد الوهاب بن بخت من ثقات البصريين وأثباتهم ممن يجمع حديثه، وقد احتجا به ولم يخرجا هذا الحديث، ومدار هذا الحديث على حديث عاصم بن بهدلة، عَنْ زر، وقد أعرضا عنه بالكلية، وله عَنْ زر بن حبيش شهود ثقات غير عاصم بن بهدلة فمنهم المنهال بن عَمْرٍو وقد اتفقا عليه.

(٧) أخرجه ابن حبان ٦٢١٧، وابن عساكر في التاريخ ٦١/ ١٣٦ من طريق حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عَمْرو بن الحارث، أنَّ أبا السمح حدَّثهُ، عن ابن حجيرة، عَنْ أبي هُرَيرَة رضي الله عنه، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: سأل موسى ربه، عَنْ ست خصال، كان يظن أنها له خالصة، والسابعة لم يكن موسى يحبها، قال: يا رب أي =

١١٨٧ ـ قال: وأخبرني عن ضَمرَةَ بنَ حبيب، عَنْ أبي الدرداء أَنَّهُ قَالَ: لا تكونُ تقِياً حتى تكونَ عالِما، ولا تكونُ بالعِلم جَميلاً حتى تكون به عامِلاً[(١)].

١١٨٨ ـ وأخبرني مُعاوِيَة، عَنْ ربيعة بن يزيد[(٢)]، عَنْ أبي إدريس الخولاني، عَنْ يزيد بن عميرة أنَّ مُعاذَ بن جبل لمَّا حَضَرتهُ الوفاةُ قالوا يا أبا [٣/ب] عبد الرحمن أَوْصِنا، قال: أَجلِسُوني، ثُمَّ قال: إنَّ العِلْم والإيمان مكانُهُما، من التَمَسَهُما وَجَدَهُما[(٣)]، قال: ذلك ثلاث مرات. والتمسوا العِلْم عَندَ أربعةِ رَهطٍ؛ عند عُوَيمِر أبي الدرداء، وعِندَ سلمان الفارسي، وعِندَ عبدِ الله بن مسعود، وعِندَ عبدِ الله بن سلَّام[(٤)]، فإني سَمِعتُ رَسُول اللهِ ﷺ يقول: إنه عاشِرُ عَشرَةٍ في الجنة[(٥)].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٢١٣ من طريق أحمد بن سعيد، عن ابن وهب به. ونقله ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٢٣٩، عن ابن وهب به.

(٢) ربيعة بن يزيد الإيادي الدمشقي، أبو شعيب الدمشقي، القصير، ثقة خرج له الجماعة.

(٣) جاء في الحاشية هنا: (تدبر أن العِلْم والإيمان لا يخلو من الأرض مثل الحديث الآخر: لا يزال لله ولي في الأرض).

(٤) في صحيح ابن حبان من طريق ابن وهب: (عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فأسلم).

(٥) أخرجه ابن وهب في المسند ١٠٩ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه به، ومن طريقه الحاكم في المستدرك ١/٢٩١.
وأخرجه ابن حبان في الصحيح ٧١٦٥، وابن عساكر في التاريخ ٦٥/٣٣٦ من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب به.
وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخ دمشق ٦٤٩ من طريق أحمد بن صالح، عن عبد الله بن وهب به.
وأخرجه الترمذي ٣٨٠٤ وأحمد في المسند ٢٢١٠٤ من طريق اللَّيْثِ بنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعاوِيَة بن صالح به.

١١٨٩ ـ قال: وأخبرني مُعاوِيَة، عن[١] عبد الوهاب بن بخت[٢]، عن زر بن حبيش[٣]، عَنْ صفوان بن عسَّال المُرادي أنَّهُ جاءَهُ يسألُه، عن شيء، فقال: ما أَعْمَلَكَ[٤] إليَّ إلا ذلِك؟ قال: قلتُ: ما عَمِلتُ إليك إلا لذلك، قال: فأَبْشِرْ، فإنَّهُ ما مِنْ رجُلٍ يخرُجُ في طلَبِ العلم، إلا بَسَطَتْ له الملائكة أَجنِحَتَها، رِضَى بما يفعَل[٥] حتَّى يرجِع[٦].

١١٩٠ ـ قال: وأخبرني مُعاوِيَة بن صالح: أنَّ موسى النبي ﷺ قال: يا ربُّ! أيُّ الناس أتقَى؟ قال: الذي يذكُرُ ولا يَنسَى، قال: فأيُّ النَّاسِ أعلَمُ؟ قال: الذي يأخُذُ مِنْ عِلْمِ الناس إلى عِلْمِه[٧].

---

(١) في مسند ابن وهب: (أخبرني).

(٢) عَبْد الوَهَّاب بن بُخْت، القرشي، الأموي، أبو عبيدة، مولى آل مروان بن الحكم، سكن الشام، ثم تزوج بالمدينة وأبام بها، روى عن أنس بن مالك، وثقه يحيى بن معين، والنسائي وأبو زرعة.

(٣) زِرّ بن حُبَيشبن حباشة بن أوس بن بلال الأسدي، أبو مريم، الكوفي، مخضرم، أدرك الجاهلية، ثقة، روى له الجماعة.

(٤) في الأصل: (أعلمك) ثم خط عليها الناسخ وكتب بعدها: (أعملك).

(٥) في مسند ابن وهب: (يصنع).

(٦) أخرجه ابن وهب في المسند ١١٠ من طريق مُحَمَّد بن عبد الحكم، عن ابن وهب به. ومن طريقه رواه الحاكم في المستدرك ١/١٠٠، قال: الحاكم: هذا إسناد صحيح فإن عبد الوهاب بن بخت من ثقات البصريين وأثباتهم ممن يجمع حديثه، وقد احتجا به ولم يخرجا هذا الحديث، ومدار هذا الحديث على حديث عاصم بن بهدلة، عَنْ زر، وقد أعرضا عنه بالكلية، وله عَنْ زر بن حبيش شهود ثقات غير عاصم بن بهدلة فمنهم المنهال بن عَمْرٍو وقد اتفقا عليه.

(٧) أخرجه ابن حبان ٦٢١٧، وابن عساكر في التاريخ ٦١/١٣٦ من طريق حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عَمْرو بن الحارِث، أنَّ أبا السمح حدَّثهُ، عن ابن حجيرة، عَنْ أبي هُريرَة ﷺ، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: سأل موسى ربه، عَنْ ست خصال، كان يظن أنها له خالصة، والسابعة لم يكن موسى يحبها، قال: يا رب أي

١١٩١ ـ قال: وأخبرني أيضاً، عَنْ أبي الزاهرية[١]، عَنْ كثير بن مرة[٢]، عَنْ أبي الدرداء قال: لا أخافُ أنْ يُقالَ لي يوم القيامة: مَهْ يا أبا الدرداء، ماذا عَمِلْتَ فيما جَهْلتَ، ولكني أخافُ أنْ يُقالَ لي: يا عُوَيمِر ماذا عمِلتَ فيما عَلِمتَ[٣].

١١٩٢ ـ قال: وأخبرني جَرِيرُ بنُ حَازِم، عَنْ الحسن بن عُمارَةَ[٤]، عَنْ هارون بن أبي وكيع[٥] قال: سَمِعتُ رَجُلاً يسألُ ابنَ عباس؛ أيُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ قال ابنُ عباس: ذِكْرُ اللهِ أكبرُ، ذِكْرُ اللهِ أكبرُ، ذِكْرُ اللهِ أكبرُ، ما جَلَسَ قومٌ في بيتٍ مِنْ بيوت الله، يَتلُونَ كِتابَ الله، ويَتَعَاطَوْنَهُ بينهم، إلا كانوا أضيافاً لله، وإلا أَظَلَّت الملائِكةُ عليهم بِأَجنِحتِها، حتى يخوضوا في حديثٍ غيرِه، وما سَلَكَ رَجُلٌ وادِياً يبتغي عِلماً إلا سَهَّلَ اللهُ له سبيلاً

= عبادك أتقى؟ قال: الذي يذكر ولا ينسى، قال: فأي عبادك أهدى؟ قال: الذي يتبع الهدى، قال: فأي عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه، قال: فأي عبادك أعلم؟ قال: عالم لا يشبع من العلم، يجمع علم الناس إلى علمه.

(١) هو حدير بن كريب الحضرمي، أبو الزاهرية الحمصي، وثقه يحيى بن معين، والعجلي، ويقوب بن سُفْيَان، والنسائي، وتوفي سنة ١٠٠ للهجرة.

(٢) كثير بن مرة الحضرمي، أبو شجرة الحمصي، ثقة من الثانية، وبعضهم عده من الصحابة قال ابن حجر، ووهم من عده من الصحابة، وسيأتي برقم ١٥٤٠.

(٣) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٢٠٤ من طريق سحنون به. وسيأتي عند المصنف برقم ١٥٤٠.

ورواه الخطيب في اقتضاء العِلْم العمل رقم ٥، والبيهقي في شعب الإيمان ١٦٤٦ من طرق أخرى، عَنْ أبي الدرداء، وقد أفاض محقق الشعب في ذكرها.

(٤) الحسن بن عُمارَة بن المضرب، البجلي، أبو محمد الكوفي، كان على قضاء بغداد في خلافة أبي جعفر المنصور، قال في التقريب: متروك.

(٥) هو: هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني، أبو عبد الرحمن بن أبي وكيع الكوفي، وثقه يحيى بن معين، وقال أبو زرعة: لابأس به مستقيم الحديث. تهذيب الكمال ٣٠/ ١٠٠.

مِنْ سُبُلِ الجنة، ومَنْ يُبَطِّئ بِهِ عَمَلُه لا يُسرِع به حَسَبُه(١).

١١٩٣ ـ قال: حَدَّثَني جَرِيرُ بنُ حَازِم، عَنْ الحَكَم بن عُتيبة، أَنَّ ابن عباس قال: إنَّ دوابَّ الأرض لتُصَلِّي على طالِبِ العلم، حَتَّى النونَ في البحر(٢).

١١٩٤ ـ قال: وأخبرني جَرِيرُ بنُ حَازِم، عَنْ عاصم بن بهدلة(٣)، عَنْ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٠٩٣٩ من طريق أبي الأحوص، والبيهقي في الشعب ٦٦١ من طريق مُحَمَّد بن عُبَيد، وأبو طاهر المخلص ٢٥٢٠ من طريق حمزة الزيات، ومسدد، إتحاف الخيرة ٦٠٤٥ من طريق عيسى، وأخرجه مُحَمَّد بن فضيل في كتاب الدعاء ١٠١، ومن طريقه البيهقي برقم ١٨٧٢ جميعهم عن هارون بن عنترة، عَنْ أبيه قال: سَمِعتُ ابن عباس، وسأله رجل: أي الأعمال أفضل؟ قال: ذكر الله أفضل فأعادها عليه ثلاث مرات ثم أنشأ يحدث فقال: ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يدرسون كتاب الله ويتعاطونه بينهم، إلا كانوا أضياف الله، وأظلت عليه الملائكة بأجنحتها ما داموا فيه حتى يخوضوا في حديث غيره، وما سلك رجل في طريق يبتغي فيه العِلْم إلا سهل الله له به سبيلا إلى الجنة ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه.

(٢) لم أقف عليه من هذا الوجه عند غير المصنف.

وقد أخرج الترمذي في السنن ٢٦٨٥، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١٨٣ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: ذكر لرسول الله ﷺ رجلان أحدهما عابد والآخر عالم، فقال رسول الله ﷺ: فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم. ثم قال رسول الله ﷺ: إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، سمعت أبا عمار الحسين بن حريث الخزاعي، يقول: سمعت الفضيل بن عياض، يقول: عالم عامل معلم يدعى كبيراً في ملكوت السموات.

(٣) عاصم بن بهدلة؛ هو: ابن أبي النجود الأسدي، مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرئ، قال الإمام أحمد: كان رجلاً صالحاً، قارئاً للقرآن، وأهل الكوفة يختارون قراءته، وأنا أختار قراءته، وكان خيراً ثقة، أخرج له الجماعة.

زِرْ بن حُبَيش[١] قال: أتيتُ صَفْوان بن عسَّال المرادي، وكان مِنْ أصحاب النبي ﷺ، فقال: ما جِئْتَ تَبْتَغي؟ قلتُ: جئتُ أطلُبُ العلم، فقال: قد ذُكِر لي أنَّ الملائِكَةَ تضَعُ أجنِحَتَها لِطالِبِ العِلْمِ رضى بما يفعل[٢].

١١٩٥ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ خالد بن يزيد[٣]، عَنْ سعيد بن أبي هِلَال[٤] أنَّ عبد الله بن مسعود قال: زِيادَةُ العِلْم الابتغاءُ، ودَرَكُ العِلْم بالسُّؤال، فتَعَلَّم ماجَهِلتَ، واعمل بما علِمْتَ[٥].

١١٩٦ ـ قال: وأخبرني مُعاوِيَة بن صالح، عَنْ أبي عُبَيد، عَنْ الحسن البصري، قال: العِلْم عِلْمان، علمٌ في القلب، وعِلمٌ باللسان، فأمَّا عِلْمُ القلب فذلِكَ الذي نَفَعَ وانتَفَع، وأما عِلْمُ اللسان، فذلك الذي [٤/أ] نَفَعَ ولم يَنتَفِع[٦].

١١٩٧ ـ قال: وحَدَّثَني يحيى بن أيوب، عَنْ هِشام بن حسَّان[٧]، عَنْ الحسن البصري يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: العِلْم علمان، علم

---

(١) زِرْ بن حُبَيش بن حباشة بن أوس بن بلال الأسدي، أبو مريم، الكوفي، مخضرم، أدرك الجاهلية، ثقة، روى له الجماعة.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٣٥٣٥، والنسائي ١٥٨ من طرق عن عاصم به. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) خالد بن يزيد الجمحي، أبو عبد الرحيم المصري، مولى ابن الصيغ، كان فقيهاً مفتياً، روى عنه عبد الله بن لهيعة، وثقه أبو زرعة والنسائي، وأخرج له الجماعة.

(٤) سعيد بن أبي هلال، الليثي، أبو العلاء المصري، يقال أصله من المدينة، روى له الجماعة.

(٥) ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٥٢٣ من دون إسناد.

(٦) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٧) هِشام بن حسّان الأزدي، القردوسي، أبو عبد الله البصري، قال في التقريب: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل كان يرسل عنهما.

اللسان فتِلْكَ حُجَّةُ اللهِ على ابنِ آدمَ، وعِلْمٌ في القلب، فذلك العِلْم النَّافِع[١].

١١٩٨ ـ قال: وحَدَّثَني جَرِيرُ بنُ حَازِم قال: سَمِعتُ الحسن بن أبي الحسن البصري يقول: كان يُقال: مَنهُومان لا يَشبَعان، منهومٌ من العِلْم لا يشبَعُ مِنْهُ، ومنهومٌ في المال لا يَشْبَعُ مِنْهُ[٢].

١١٩٩ ـ قال: وأخبرني جَرِيرُ بنُ حَازِم، عَنْ حُمَيد بن هِلَال[٣]، أنَّ مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير كان يقول: إنَّ فَضْلَ العِلْم خيرٌ مِنْ فَضْلِ العَمَل، وخيرُ دينِكُم الوَرَع[٤].

١٢٠٠ ـ قال ابن وهب: يريدُ أنَّ فَضْلاً[٥] مِنْ عَلِمَ يكون قِبَلَ رَجُلٍ

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ١١٦١، وابن أبي شيبة في المصنف ٣٥٥٠٢، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول٩٨٦، وأبو العباس الأصم في مجموع فيه مصنفاته ٥٥٩، وابن بشران في الأمالي ٦١٦، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم ١١٥٠، وقوام السنة الإصبهاني في الترغيب والترهيب ٢١٣٩ من طرق مختلفة، عَنْ هِشام بن حسَّان به.

(٢) لم أقف عليه من هذا الطريق عند غير المصنف.
وفي مستدرك الحاكم١/ ٦٢ من حديث أنس ﵁، أَنَّ النبي ﷺ قال: منهومان لا يشبعان، منهوم في علم لا يشبع، ومنهوم في دنيا لا يشبع. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولم أجد له علة.

(٣) حميد بن هلال بن هبيرة، أبو نصر البصري، وثقه يحيى، والنسائي، وأبو حاتم، قال أبو هلال الراسبي: ما كان بالبصرة أعلم من حميد بن هلال، ما أستثني الحسن ولا ابن سيرين.

(٤) رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد ٤١٣، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم ١٠٤ من طريق قتادة، عَنْ مطرف بن عبد الله بن الشخير أنه قال.
ورواه ابن أبي خيثمة في كتاب العِلْم ١٣ من طريق الأعمش قال بلغني، عَنْ مطرف أنه قال. فذكر مثله. وروي الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ.
قال الدارقطني في العلل ٤/ ٣١٨: وليس يثبت من هذه الأسانيد شيء، وإنما يروى هذا عن مطرف بن عبد الله بن الشخير من قوله.

(٥) في النسخة الخطية: (فضل)، وما أثبته فلمناسبة التركيب اللغوي.

خيرٌ مِنْ فضلٍ مِنْ عبادةٍ تكون قِبَلَهُ.

١٢٠١ - قال: وحَدَّثَني نافعُ بن يزيد[١]، عَنْ أبي مالك، عَنْ ابن عَجلَان، عَنْ رجاء بن حَيْوَة.

١٢٠٢ - قال: وأخبرنيه ابن لَهيعَة، عَنْ ابن عَجلَان، عَنْ رجاء بن حَيْوَة، قال: يُقالُ: ما أَحسَنَ الإسلام ويزينُهُ الإيمان، وما أحسَنَ الإيمان ويزينُهُ التقوى، وما أَحسَنَ التقوى ويزينُهُ العِلْم، وما أحسَنَ العِلْم ويزينه الحِلْم، وما أحسَنَ الحِلْم ويزينُه الرِّفق[٢].

١٢٠٣ - قال: وحَدَّثَني جَرِيرُ بنُ حَازِم، عَنْ الحَسَن بن عُمارَةَ[٣]، عَنْ سُلَيمان الأعمش، أَنَّ عبدَ الله بن مسعود كان يقول: تَذَاكَرُوا الحديثَ فإِنَّهُ يُهَيِّجُ بعضُهُ بعضاً[٤].

١٢٠٤ - قال: وأخبرني يحيى بن أيوب، عَنْ هِشَام بن عُرْوَة، عَنْ أبيه

---

(١) نافع بن يزيد الكلاعي، أبو يزيد المصري، من شيوخ عبد الله بن وهب، قال أحمد بن صالح المصري: كان من ثقات الناس، خرج له مسلم والنسائي.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ١٧٣ من طريق أحمد بن سعيد، عن بن وهب به، الإسنادين جميعاً.

وأخرجه أبو الفضل الزهري في جزء من حديثه ٣٣٢، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ ١٨/ ١١١من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن أخي ابن وهب، عن ابن وهب من طريق ابن لهيعة.

وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٩٠٨ عن ابن وهب، عن ابن لهيعة به.

(٣) الحسن بن عُمارَة بن المضرب، البجلي، أبو محمد الكوفي، كان على قضاء بغداد في خلافة أبي جعفر المنصور، قال في التقريب: متروك.

(٤) لم أقف عليه من قول ابن مسعود رضي الله عنه، ولكن ثبت مثله عن أبي سعيد الخدري، فقد خَرَج الدارمي في المسند ٦١٨، والبيهقي في المدخل للسنن ٤٢٢، وابن عبد البر في الجامع ٧٠٦ من طرق عن الأعمش، عَنْ جعفر بن إياس، عَنْ أبي نضرة، عَنْ أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: تذاكروا الحديث، فإن الحديث يهيج الحديث.

أنَّهُ كان يقول: إنَّكُم أكابِرُ قوم، وقال: إنَّ أزهَدَ الناس في عالِم أهلُه. السُّنَنَ السُّنَنَ، فالسُّنَنُ قِوامُ هذا الدين[١].

١٢٠٥ ـ قال ابن وهب: وسَمِعتُ سُفْيَان بن عُيَيْنَة يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرُو بن دينار، عَنْ يحيى بن جعدة[٢] قال: أُتِيَ رَسُول اللهِ ﷺ بِكتابٍ في كَتِفٍ، فقال: كفى بِقَومٍ حُمْقاً أو ضلالاً، أَنْ يَرغَبُوا عَمَّا جاءَ بِهِ نَبِيُّهُم إلى نَبِيٍّ غيرِهم، أو كتابٍ غيرِ كتابهم، قال: فأنزل الله: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [العنكبوت: ٥١][٣].

١٢٠٦ ـ قال: وحدثنا سُفْيَان بن عُيَيْنَة أيضاً، عَنْ مالِك بن مِغْوَل[٤] قال: سئل النبي عليه السلام أيُّ الناس شَرٌّ؟ قال: اللهُمَّ غَفْراً، العُلماءُ إذا فَسَدُوا، أو العالِمُ إذا فَسَدْ[٥].

---

(١) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن ٢٢١ من طريق بحر بن نصر، ثنا ابن وهب به.
وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢٠٢٩، عن ابن وهب، قال أخبرني يحيى به.
وأخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب السنة ١١٠ من طريق عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب به.

(٢) يحيى بن جعدة بن هُبَيرَة المخزومي القرشي، وثقه أبو حاتم والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، يروي عن الصحابة، خباب بن الأرت، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن مسعود، وكَعْب بن عجرة، وأبي الدرداء، وأبي هُرَيرَة.

(٣) أخرجه أبو داود في المراسيل٤٥٤، وابن أبي حاتم في التفسير ١٧٣٨٠، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٤٨٥ من طرق سُفْيَان به.
وأخرجه الطبري في التفسير ١٨/ ٤٢٩ من طريق ابن جُرَيج، عَنْ عَمْرُو بن دينار به مثله.
قال ابن عبد البر: ورواه الفريابي، وابن أبي عَمْرُو المخزومي، وعبد الله بن وهب، والحُمَيدي، وأبو الطاهر، عَنْ سُفْيَان.

(٤) مالك بن مِغوَل البجلي، أبو عبد الله الكوفي، يروي عن التابعين، نافع، وعامر الشعبي، وعبد الرحمن بن الأسود، قال أحمد: ثقة ثبت، وأخرج له الجماعة.

(٥) ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم ١١٧٢ وقال: هي أحاديث تروى بغير إسناد.

١٢٠٧ ـ قال: وحَدَّثني عن عَبدِ الرَّحمَنِ بن(١) القاسم المسعودي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعود أَنَّهُ قَالَ: إني لأحْسَبُ أنَّ الرَّجُلَ ينسى العِلْم قد عَلِمَهُ بالذنب يَعْمَلُه(٢).

١٢٠٨ ـ قال: وحَدَّثني سُفْيَان، عَنْ المجالد بن سعيد(٣)، عَنْ

= وأخرج أبو نعيم في الحلية ٧/ ٥ عن سفيان الثوري أنه قال: قيل أي شيء شر؟ قال: اللهم غفرا؛ العلماء إذا فسدوا.

(١) كذا في النسخة الخطية: (بن)، وكذا في النسخ الخطية من جامع بيان العلم وفضله، إذ خرج الأثر ابن عبد البر ١١٩٥ من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن سفيان بن عُيَيْنَة، عن عبد الرحمن بن القاسم المسعودي، قال: قال ابن مسعود.
وقد تصرف المحقق في النص، فأثبت في النص: (عن) بدل: (بن)، ثم قال في الحاشية: تصحفت في أ، وط إلى: (بن) والصواب ما أثبتناه.
قلت: ومع هذه الرواية يصعب أن يكون الخطأ من الناسخ، بل تكون هذه الرواية محفوظة عن سفيان بن عُيَيْنَة، مع أن الصواب: (بن) وذلك أني لم أقف على ترجمة لعبد الرحمن بن القاسم المسعودي، علاوة على هذا فقد روي هذا الأثر من طرق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن المسعودي، عن ابن مسعود.
أخرجه المصنف نفسه فيما سيأتي برقم ١٣٣٣، ١٣٣٤، فقد أخرجه من طريق عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: وقال عبد الله، والحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله، قال: قال عبد الله بن مسعود: إني لأحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه للخطيئة يعملها.
ومن طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، عن القاسم أخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل.
وفي سنن الدارمي، والمعجم الكبير للطبراني، وحلية الأولياء عن المسعودي، عن القاسم، قال: قال لي عبد الله.

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد ٨٣، والإمام أحمد في الزهد ص ١٢٩، والدارمي في المسند ٣٨٨، وأبو داود في الزهد ١٦٩، وابن أبي خيثمة في كتاب العِلْم ١٣٢، والطبراني في الكبير ٨٩٣٠، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٣١ من طرق عن المسعودي به.

(٣) مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام، الهمداني، أبو عمرو الكوفي، قال في التقريب: =

الشعبي، عَنْ مسروق، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعود أَنَّهُ قَالَ: ليس عامٌ إلا الذي بعدَهُ شَرٌّ مِنْه، لا أقولُ عامٌ أمطَرُ مِنْ عام، ولا عامٌ أخصَبُ مِنْ عام، ولا أميرٌ خيرٌ مِنْ أمير، ولكِنْ ذهابُ خِيارِكُم وعُلَمائِكُم، ثُمَّ يَحدُثُ قومٌ يَقِيْسُون الأمورَ بِرَأيِهِم، فيُهدَمُ الإسلام ويُثْلَم(١).

١٢٠٩ ـ قال: وسَمِعتُ سُفْيَان بن عُيَيْنَة يُحَدِّثُ عَنْ عبد الكريم(٢)، عَنْ مُجاهِد أَنَّهُ قَالَ: ليسَ أحدٌ بَعدَ رسول الله إلا وَهُوَ يُؤخَذُ مِنْ قَوْلِه ويُتْرَك(٣).

١٢١٠ ـ قال: وحَدَّثَني سُفْيَان بن عُيَيْنَة، قال: قال مُحَمَّد بن سيرين [٤/ب]: ذهب العِلْم وبقيت منه غَبَرَاتٌ في أَوْعِيةٍ سوء(٤).

١٢١١ ـ قال: وحَدَّثَني سُفْيَان، عَنْ أبي سِنان الشيباني(٥)، عَنْ

= ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره.

(١) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٠٠٨ من طريق سحنون، ثنا ابن وهب به.
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٩٣، وابن وضاح في البدع ٧٨، وأبو عَمْرو الداني في السنن الواردة في الفتن٢١١، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٠٠٩ من طرق عن سُفْيَان بن عُيَيْنَة به.
وأخرجه البيهقي في المدخل للسنن٢٠٥ من طريق أبي أسامة، عَنْ مجالد به.

(٢) عبد الكريم؛ هو: عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد، ثقة أخرج حديثه الجماعة.

(٣) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٧٦٣ من طريق أحمد بن داود، عَنْ سحنون، عن ابن وهب به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٣٠٠، والبيهقي في المدخل ٣٠، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم ١٧٦٢ من طرق عن سُفْيَان، عَنْ عبد الكريم به.

(٤) أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ ٤٧٨٦، وابن المقرئ في المعجم ٤٨٩، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٠٢٢ من طرق عن ابن سيرين به.

(٥) أبو سنان الشيباني؛ هو: سعيد بن سنان البرجمي الكوفي، رأى بكير بن الأخنس، وروى عن سعيد بن جبير، قال أحمد: كان رجلاً صالحاً، ولم يكن يقيم الحديث، قال في التقريب: صدوق له أوهام.

سعيد بن جُبير، عَنْ ابن عباس، أَنَّه كان يقول: مَنْ أفتى بِفُتيا وهُوَ يعمى منها[١]، كان إثمها عليه[٢].

١٢١٢ ـ قال: وحَدَّثَني سُفْيَان بن عُيَيْنَة أنَّ علي بن أبي طالب قال: تَعلَّمُوا العِلْمَ، فإذا تَعَلَّمتُموه، فاكظِمُوا عليه، ولا تخلِطُوه بِضَحِكٍ ولا لَعِبٍ فتَمُجَّهُ القُلوب[٣].

١٢١٣ ـ قال سُفْيَان: وقال علي بن أبي طالب: كُفُّوا عَنِّي خَفْقَ نِعالِكُم[٤]، فإنَّها مَفسَدَةٌ لِقُلوبِ نَوْكَى[٥] الرِّجَال[٦].

---

(١) كذا في الأصل، وفي جامع ابن عبد البر، ومسند إسحاق، ومسند الدارمي: (عنها) وفي كتاب البيهقي: (فيها)
وجاء في حاشية النسخة الخطية قوله: (يريد الذي يُـ.... بأمر ويتكلم بغير علم)

(٢) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٦٢٦ من طريق أحمد بن داود، أَنَّ سحنون، عن ابن وهب، به.
وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن ١٨٦ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، أَنَّ ابن وهب به.
وأخرجه الدارمي في المسند ١٦٢ من طريق سُفْيَان به، وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند ٣٣٥، والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/٣٢٨، وابن بطة في إبطال الحيل ص ٦٦ من طرق عن أبي سنان به.

(٣) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن ٤٩٦ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب به.
وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ٩٠٦، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٣٠٠ من طريق سُفْيَان بن عُيَيْنَة، عَنْ علي به.
وأخرجه الدارمي في المسند ٦٠٢ من طريق سُفْيَان بن عُيَيْنَة، عَنْ أُمَيْ المرادي قال قال علي رضي الله عنه.

(٤) يعني المشي خلفه واتباعه.

(٥) نوكى الرجال، أي حمقى الرجال، ونوكى جمع واحده أنوك.

(٦) أخرجه البيهقي في المدخل للسنن ٤٩٦ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، =

١٢١٤ ـ وقال سُفيَان: إنَّ عُمَر بن الخطاب رأى مع أُبَيْ بن كَعْب جماعةً، فَعَلاهُ بالدِّرَّة، فقال: اعْلَم ما تَصْنَع يَرْحَمُكَ الله، فقال عُمَر: أمَا عَلِمْتَ أنَّها مَفْتَنَةٌ للمتبوع، مَذَلَّةٌ للتابع[(١)].

١٢١٥ ـ قال: وسَمِعتُ سُفْيَان يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرُو بن دينار، عَنْ طاوُس قال: قال عُمَر بن الخطاب وهُوَ على المِنبَر: أُحَرِّجُ بالله على كُلِّ امرئٍ سَأَلَ عَنْ شيء لَمْ يَكُن، فإنَّ الله قَدْ بيَّن ما هو كائِن[(٢)].

١٢١٦ ـ قال: وسَمِعتُه يُحَدِّثُ عَنْ الحسن البصري أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْنا فاغْتَمَمْنا، وخَرَجنا فلم نَزْدَدْ إلا غَمّاً، اللهُمَّ إليك هذا الغُثاء[(٣)] الذي كُنَّا نُحَدَّثُ عنه، إنْ أجَبْناهم لم يفقَهُوا، وإنْ سَكَتنا عنهُم وَكَلْنَاهُم إلى عِيٍّ شَدِيد، واللهِ لولا ما أَخَذَ الله على العُلماء في عِلمِهِم، ما أنبَأنَاهُم بشيءٍ أَبَداً[(٤)].

= عن ابن وهب به مثله.

و أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ٩٢١ من طريق ابن عُيَيْنَة به مثله.

وأخرجه الدارمي في المسند ٥٥١ من طريق شِهَاب بن عباد حدثنا سُفْيَان، عَنْ أُمَيْ، قال: مَشَوْا خلف علي رضي الله عنه فقال: عني خفق نعالكم، فإنها مفسدة لقلوب نوكى الرجال.

(١) أخرجه البيهقي في المدخل للسنن ٤٩٩ من طريق سعيد بن منصور، عَنْ سُفْيَان بن عيينه أنه قاله.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ٢/ ١٣، والدارمي في المسند ٥٤٠، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٨٤٠، والبيهقي في الزهد ٣٠٣ من طرق عن هارون بن عنترة، عَنْ سليم بن حنظلة، قال: أتينا أبي بن كَعْب لنتحدث إليه، فلما قام قمنا، ونحن نمشي خلفه، فرهقنا عُمَر رضوان الله عليه، فتبعه، فضربه عُمَر بالدرة. قال: فاتقاه بذراعيه، فقال: يا أمير المؤمنين: ما تصنع؟ قال: أو ما ترى؟ فتنة للمتبوع، مذلة للتابع.

(٢) أخرجه الدارمي في المسند ١٢٦، وابن شبة في تاريخ المدينة ٢/ ٧٧١، والبيهقي في المدخل ٢٩٢، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٠٥١، من طرق عن سُفْيَان به.

(٣) كذا يمكن أن تقرأ: (الغثاء) وكذا في جامع بيان العلم وفضله.

(٤) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله رقم ١٠ من طريق يونُس بن عبد الأعلى قال: حدثنا سُفْيَان بن عُيَيْنَة.

١٢١٧ - قال: وسَمِعتُه يُحَدِّثُ عَنْ زَيْد بن أَسْلَم، عَنْ عطاء بن يسار قال: لم يُـؤْوَ شيءٌ[١] إلى شيءٍ، أَزْيَنَ مِنْ حِلْمٍ إلى عِلْم[٢].

١٢١٨ - وسَمِعتُه يُحَدِّثُ عَنْ أبي الدرداء أَنَّهُ قالَ: مِنَ الناس مَنْ يُؤتى حِلْماً ولا يُؤتَى عِلماً، ويُؤتى عِلماً ولا يُؤتى حِلْماً، وإنَّ أبا يعلى شدَّاد بنَ أوس مِمَّن أُوتِيَ عِلماً وحِلماً[٣].

١٢١٩ - وسَمِعتُ سُفْيَان يُحَدِّثُ عَنْ مسروق أَنَّهُ قَالَ: بِحَسْبِ المرءِ مِنَ العِلْم أنْ يخشى الله، وبَحَسْبِك مِنَ الجهل أنْ تُعجَبَ بِعِلْمِك[٤].

---

(١) كذا رسمت في الأصل: (يُوا شئٌ) بفتح الياء في الأول، والتنوين بالضم في آخر الكلمة الثانية، والعبارة في سنن الدارمي، وجامع بيان العِلْم لابن عبد البر: (ما أوى شيء إلى شيء) وفي المدخل للبيهقي وتاريخ ابن عساكر: (لم نر شيئا أزين من حلم إلى علم).

(٢) أخرجه البيهقي في المدخل ٥٠٧، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ ٤٠/ ٤٤٩، من طريق أحمد بن عَمْرُو ثنا عبد الله بن وهب به.
وراه الدرامي في المسند ٥٩٦، وابن أبي خيثمة في كتاب العِلْم ٨١، وفي كتاب التاريخ أيضاً ٢/ ١٥٢ ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٨٠٦ من طريق سُفْيَان بن عُيَيْنَة به.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٤١٠ من طريق أحمد بن حنبل، عَنْ سُفْيَان بن عُيَيْنَة، قال: قال أبو الدرداء. فذكر مثله.
وأخرجه ابن عساكر أيضاً في التاريخ ٢٢/ ٤١٠ من طريق نصر بن المغيرة، عَنْ سُفْيَان، عَنْ عبادة بن الصامت مثله.
وكذا أخرجه أبو القاسم التيمي في سير السلف الصالحين ١/ ٤٤٨ معلقا، قال قال سُفْيَان بن عُيَيْنَة.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٠٢٣، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٤١٣١، وابن عساكر في التاريخ ٥٧/ ٤٢٨ من طريق الأعمش، عَنْ مسلم بن صبيح أبي الضحى، عَنْ مسروق به.
وأخرجه الإمام أحمد في الزهد ص ٢٨٢، والآجري في أخلاق العلماء ص ٧٠، =

١٢٢٠ ـ قال: وسَمِعتُه يحدِّث أنَّ ربيعة بن أبي عبد الرحمن اضْطَجَعَ مُقَنِّعاً رأسَهُ وبكى، فقالوا ما يُبكِيكَ؟ فقال: رِياءٌ ظاهِرٌ أو شهوةٌ خَفِيَّة، والناسُ عِندَ عُلَمائِهِم كالصِّبيان في حُجُورِ أُمَّهاتِهم، ما نَهَوْهُم عنه انتَهَوْا، وما أَمَرُوهُم به ائْتَمَرُوا[١].

١٢٢١ ـ قال: وسَمِعتُه يحدِّثُ أنَّ عُمَر بن عبد العزيز كان يقول: مَنْ عَمِلَ بِغَيرِ عِلْمٍ كان ما يُفسِدُ أَكثَرَ مما يُصلِح[٢].

١٢٢٢ ـ قال: وسَمِعتُه يُحَدِّثُ عَنْ عاصم بن بهدلة[٣]، عَنْ زر بن حبيش[٤]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعود أنه كان يقول: اغْدُ عالماً، أو مُتَعَلِّماً ولا تَغدُوَنْ إِمَّعَةً فيما بين ذلك[٥].

= والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/٥٧ من طريق سُفْيَان الثوري، عَنْ الأعمش، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مرة، عَنْ مسروق به.

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/٢٥٩، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٨٨٥ من طرق عن سُفْيَان بن عُيَيْنَة قال... الأثر.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٥٤٦، وأحمد في الزهد ص ٢٤٤، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٣٢ والبيهقي في شعب الإيمان ١٦٨٠ طريق سُفْيَان، عَنْ عُمَر بن عبد العزيز قال: من لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياه، ومن عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح.

(٣) عاصم بن بهدلة؛ هو: ابن أبي النجود الأسدي، مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرئ، قال الإمام أحمد: كان رجلاً صالحاً، قارئاً للقرآن، وأهل الكوفة يختارون قراءته، وأنا أختار قراءته، وكان خيرا ثقة، أخرج له الجماعة.

(٤) زِرْ بن حُبَيشبن حباشة بن أوس بن بلال الأسدي، أبو مريم، الكوفي، مخضرم، أدرك الجاهلية، ثقة، روى له الجماعة.

(٥) أخرجه ابن عبد البر في الجامع ١٨٧٤ من طريق سحنون، عن ابن وهب به.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/٣٨١، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٥/٤٠٨، والبيهقي في المدخل للسنن ٣٧٨ من طرق عن سُفْيَان بن عُيَيْنَة به مثله.

١٢٢٣ ـ قال: وسألت سُفْيَان، عَنْ الإمَّعَةِ، فحَدَّثني عن أبي الزَّعْراء[١]، عَنْ أبي الأحوص، عَنْ ابن مسعود أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا نَدْعُوا الإمَّعَةَ[٢] في الجاهِليَّة الذي يُدعَى إلى الطَّعام، فيذهب مَعَهُ بآخَر، وهُوَ فيكُم اليوم المُحْقِبْ[٣] دينَهُ الرِّجال[٤].

١٢٢٤ ـ وسَمِعتُ سُفْيَان يُحَدِّثُ عَنْ الحسن أنَّهُ كان يقول: ما يَبقَى أو ما تَبَقَّى مِنْ طِيبٍ[٥] أمْرِءٍ ضَعيفٍ[٦] يَسْمَعُ بِخَفْقِ نعالكم[٧].

١٢٢٥ ـ قال: وحَدَّثَني عن عبد [٥/أ] الكريم الجزري[٨] أَنَّهُ سَمِعَ سعيد بن جُبير يقول: كان ابنُ عباس يحَدِّثُني الحديثَ، لَوْ يأذَنُ لي أَنْ أقومَ فأُقَبِّلَ رَأسَهُ لَفَعَلْتُ[٩].

١٢٢٦ ـ قال: وسَمِعتُ سُفْيَان يحدِّث، عن بيَان[١٠]، عَنْ عامر

---

(١) أبو الزعراء؛ هو: عبد الله بن هانئ الكندي، الأزدي، أبو الزعراء الكوفي الكبير، قال في التقريب: وثقه العجلي من الثانية.

(٢) قال أبوعبيد في غريب الحديث: أصل الإمعة هو الرجل الذي لا رأي له ولا عزم، فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء، وكذلك الرجل الإمرة هو الذي يوافق كل إنسان على ما يريد من أمره كله. أبو عبيد، غريب الحديث ٥/ ٦٠.

(٣) قال في النهاية في غريب الحديث: المحقب دينه، أي الذي يقلد دينه لكل أحد، فيجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية، وهو من الإرداف على الحقيبة.

(٤) انظر تخريجه في المصادر السابقة.

(٥) كذا يمكن أن تقرأ: (طيب)، والله أعلم.

(٦) كذا يمكن أن تقرأ: (ضعيف) والله أعلم.

(٧) لم أقف على مَنْ خرجه.

(٨) عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد، ثقة أخرج حديثه الجماعة.

(٩) أخرجه ابن عبد البر في الجامع ٦٣٣ من طريق أحمد بن داود، نا سحنون به.

(١٠) بيان؛ هو: بيان بن بشر الأحمسي، البجلي، أبو بشر الكوفي المعلم، ثقة ثبت.

الشعبي، عَنْ قرظة بن كَعْب[١] قال: خَرَجنا نريد العراق، فمشى معنا عُمَر بن الخطاب إلى صِرَار[٢]، فتوضَّأ، فَغَسَل اثنتين، فقال: أتدرون لِمَ مَشَيتُ مَعَكُم؟ قالوا: نعم، نحنُ أصحابُ رسول الله، مَشَيتَ معنا، قال: إنَّكُم تأتونَ أهلَ قريةٍ لهم دَوِيٌّ بالقرآن كَدَوِيِّ النَّحل، فلا تصُدُّونهم[٣] بالأحاديث فتشغلونهم، جَرِّدُوا القرآن، وأقِلُّوا الرِّوايَةَ عن رَسُول اللهِ ﷺ، امْضُوا وأنا شَرِيكُكُم.

فلما قَدِمَ قَرْظَة، قالوا: حَدِّثنا؟ قال: نهانا عُمَر بن الخطاب[٤].

١٢٢٧ - قال: وسَمِعتُ سُفْيَان يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيد الله بن أبي يزيد[٥]،

---

(١) قرظة بن كعب بن ثعلبة، الأنصاري، الخزرجي، أبو عمرو المدني، حليف بني عبد الأشهل، له صحبة، شهد مع النبي ﷺ أحدا وما بعدها، ثم فتح الله على يديه الري في زمن عمر بن الخطاب سنة ٢٣هـ، وهو أحد العشرة الذين وجههم عمر رضي الله عنه إلى الكوفة من الأنصار، وكان فاضلا.

(٢) قال ابن الأثير: صرار؛ هي: بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق. وقيل موضع. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢٣.

(٣) كذا في الأصل: (تصدونهم)، وكذا في رواية الشافعي، ويونُس، وابن أبي عقيل، وأبي نعيم الفضل بن دكين، عَنْ سُفْيَان، وكذا في رواية خالد بن عبد الله، عَنْ بيان كما في جامع بيان العِلْم ١٩٠٤، وفي رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب: (تبدونهم)

(٤) أخرجه ابن وهب في مسنده، برقم ١١١ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.

ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٢٩٧.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١١٥/ ٣١٦ من طريق يونُس وابن أبي عقيل، والبيهقي في معرفة السنن ١/ ١٤٦ من طريق الشافعي، وابن سَعْد في الطبقات ٦/ ٨٧ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين جميعهم، عَنْ سُفْيَان بن عُيَيْنَة به.

(٥) عُبَيد الله بن أبي يزيد المكي، مولى آل قارظ، سمع ابن عباس وعبد الله بن الزُّبير، وعبد الله بن عُمَر، وروى عنه سُفْيَان بن عُيَيْنَة، وثقه يحيى بن معين وابن المديني، =

قال: رأيتُ عبد الله بن عباس إذا سُئِلَ عن شَيءٍ هو في كتاب الله قال به، وإنْ لم يَكُنْ في كِتابِ الله وقاله رسول الله قالَ به، وإنْ لم يَكُنْ في كتاب الله، ولم يَقُلْهُ رسول الله، وقاله أبو بكر أو عُمَر قال: به، وإلا اجتَهَدَ رأيه[١].

١٢٢٨ ـ قال: وحدثنا سُفْيَان بن عُيَيْنَة في هذه الآية: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [مريم: ٣١] قال: مُعَلِّماً للخير[٢].

١٢٢٩ ـ قال: وأخبرني سُلَيمان بن بلال[٣]، عَنْ عَمْرُو بن أبي عَمْرُو[٤] عمن لا يَتَّهِم، عَنْ الحسن أنَّ رجُلَين مِنْ أهلِ الكتاب؛ يهوديٌّ ونصرانِيٌّ أَتَيا رسول الله وهو قاعِدٌ، فقعدا إليه، فَسَأَلَ اليهُودِيُ عنْ موسى، وسَأَلَ النَّصرَانِيُّ عنْ عيسى، فلما فَرَغَ مِنْ مَسْأَلَتِهِما قالَ: مَنْ هاهُنا مِنَ المسلمين؟ فقالوا: نَحنُ يا رسول الله، قال: إني قَدْ سألتُ هذا اليهودي

= والعجلي، وأبو زرعة والنسائي، مات سنة ١٢٦هـ، أخرج له البخاري ومسلم.

(١) أخرجه ابن وهب في المسند ١١٢ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ١١٥ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب به.
وأخرجه العدني في مسنده إتحاف الخيرة ٥/ ٣٨٨، والحاكم في المستدرك ١/ ١٢٧، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢/ ٨٥٠ من طرق عن سُفْيَان به.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وفيه توقيف ولم يخرجاه.

(٢) أخرجه ابن عبد البر في الجامع ٧٩٨ قال: وقال ابن وهب سَمِعتُ سُفْيَان بن عُيَيْنَة. .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ٥٣١، والجوهري في مسند الموطأ رقم ٧ من طريق يونُس، عَنْ سُفْيَان به.

(٣) سُلَيمان بن بلال القرشي، وثقه يحيى بن معين، ويَعقُوب بن شيبة والنسائي، توفي سنة ١٧٢هـ.

(٤) عَمْرُو بن أبي عَمْرُو، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب القرشي المخزومي، روى عن أنس بن مالك، قال الإمام أحمد: ثقة، ووثقه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال يحيى: في حديثه ضعف، وقال النسائي: ليس بالقوي، روى له الجماعة.

عنْ موسى فَكَذَبَ عَلَيه، ثُمَّ سألتُ هذا النصرانِيَّ عَنْ عيسى فكذبَ عليه. وإني لا أَدْرِي لعلَّكُم أنْ تقولوا عَلَيَّ ما لم أقُل، ما حُدِّثتم عَنِّي مِمَّا يُوافِقُ القُرآن فَصَدِّقُوا به، وما حُدِّثتُم عَنِّي مما لا يُوافِقُ القرآن فلا تُصَدِّقُوا به. وقال لِرسول[1] الله حتى يَقُولَ ما لا يُوافِق القُرآن، وبالقُرآنِ هدَاهُ الله[2].

---

(١) كذا في النسخة الخطية: (وقال لرسول)، وقد وضع الناسخ علامة التصحيح على: (وقال)، وكذا على: (لرسول)

(٢) إسناده ضعيف جداً، وذلك لإرساله، فقد رواه الحسن البصري مرسلاً، ومراسيله شبه الريح، قال ابن سيري: لا تأخذوا بمراسيل الحسن ولا أبي العالية، فإنهما لا يباليان عمن أخذا عنه.

ثُمَّ علة أخرى، وهي جهالة الواسطة بين الحسن وعَمْرُو بن أبي عَمْرُو.

وأخرجه أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام ٦٧٠ من طريق صالح المري ثنا الحسن قال: قال رَسُول اللهِ ﷺ: ستبلغكم عني أحاديث.. بنحو الحديث السابق.

وهذا إسناد ضعيف جداً، صالح المري منكر الحديث كما قال البخاري، وكان يحيى بن معين شديد التضعيف له، وقال النسائي: متروك الحديث.

ورواه الشافعي، قال: قال أبو يوسف: حدثنا خالد بن أبي كريمة، عَنْ أبي جعفر، عَنْ رَسُول اللهِ ﷺ أنه دعا اليهود فسألهم فحدثوه حتى كذبوا على عيسى عليه السلام، فصعد النبي ﷺ المنبر فخطب الناس فقال: إن الحديث سيفشو عني فما أتاكم عني يوافق القرآن فهو عني وما أتاكم عني يخالف القرآن فليس عني.

قال الشافعي: ليس يخالف الحديث القرآن، ولكن حديث رَسُول اللهِ ﷺ يبين معنى ما أراد خاصا، وعاما، وناسخا، ومنسوخا، ثُمَّ يلزم الناس ما سن بفرض الله، فمن قبل عن رَسُول اللهِ ﷺ فعن الله قبل.

قال البيهقي: هذه الرواية منقطعة كما قال الشافعي في كتاب الرسالة، وكأنه أراد بالمجهول حديث خالد بن أبي كريمة، ولم يعرف من حاله ما يثبت به خبره، وقد روي من أوجه أخر كلها ضعيف.

وقال البيهقي في دلائل النبوة ١/ ٢٧: والحديث الذي روي في عرض الحديث على القرآن باطل لا يصح، وهو ينعكس على نفسه بالبطلان، فليس في القرآن دلالة على عرض الحديث على القرآن.

١٢٣٠ ـ قال: وحَدَّثني مالك بن أنس قال: بلغني أن عبد الله بن مسعود كان يقول: إذا سَمِعتُم الحديث فظنوا به أحسنه[١].

١٢٣١ ـ قال: وَأَخْبَرَني مَالِكٌ، قال: كان عُمَر بن عبد العزيز يقول: سَنَّ رسولُ الله وَوُلاةُ الأمرِ مِنْ بَعْدِهِ سُنناً، الأخذُ بها تصديقٌ لِكتابِ الله، واستِكمالٌ لِطاعَةِ الله، وقُوَّةٌ على دينِ الله، لَيْسَ لأَحَدٍ تَبديلُها ولا تَغييرُها، ولا النَّظَرُ في رَأْيِ خالفها، مَنْ اهْتَدَى بها مُهْتَدٍ، ومَنْ استَنْصَرَ بها مَنصورٌ، ومَنْ خالَفَها اتبعَ غيرَ سبيلِ المؤمنين، ووَلَّاهُ الله ما تَوَلَّى وأصلاهُ جَهَنَّمَ وساءَتْ مصيراً[٢].

١٢٣٢ ـ قال: وسَمِعتُ مالكاً يحدث، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال في حَجَّةِ الوداع: أمرانِ تركتُهُما فيكُم، لَنْ تَضِلُّوا ما تَمَسَّكتُم بهما؛ كتابَ الله وسُنَّةَ نَبيِّه[٣].

١٢٣٣ ـ قال: وحَدَّثني مالك قال: بَلَغَني أَنَّ عُمَر بن عبد العزيز قَالَ: مَنْ كان له شُغْلٌ عَنْ هذا الأمر فقد كان مِنْ شغلي، الذين كتب الله لي أنْ

---

(١) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.
وإسناده ضعيف، لانقطاعه بين مالك وابن مسعود ﷺ، وعلى فرض صحته فالمقصود به الحديث الصحيح الثابت عن رسول الله ﷺ، واتباع أحسنه؛ يكون بالعمل به على أكمل وجه، كما قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ٧٧٦، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٣٢٦، ١٣٢٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عَنْ مالك به.
وأخرجه الآجري في الشريعة ٩٢، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٣٢٤ من طريق مطرف بن عبد الله، عَنْ مالك.
وأخرجه ابن بطة في الإبانة ٢٣١ من طريق ابن القاسم، عَنْ مالك به.
وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ١/ ٤٣٥ من طريق رشدين بن سَعْد حَدَّثَني عُقَيل، عن ابن شِهَاب، عَنْ عُمَر بن عبد العزيز به.

(٣) ذكره مالك في الموطأ ٣٣٣٨ بمثله بلاغاً.

أُلزِمَ عامِلاً مِنْهُ بما عملت، ومقصرا فيه عما قصرت، فما كان من خير عملته فبتعليم [٥/ب] الله ودلائله[١]، وإليه أرغب في بركته، وما كان من غير ذلك فأستغفر الله لذنبي العظيم[٢].

١٢٣٤ ـ قال: وَأَخْبَرَنِي مَالِكُ بن أنس، عَنْ يحيى بن سعيد، قال: قُلتُ لسالم بن عبد الله في شيءٍ سَمِعتُه منه: أَسَمِعتَه مِنْ ابنِ عُمَر مرةً واحدة؟ قال: نعم، وأكثر من مئة مرة[٣].

١٢٣٥ ـ وقال مالك: وسَمِعتُ يحيى بن سعيد يقول: لأَنْ أكونَ كَتَبْتُ كُلَّما كُنتُ أَسْمَع، أَحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ يكونَ [لي][٤] مِثْلُ مالي[٥].

١٢٣٦ ـ قال: وحَدَّثَني ابن لَهيعَة، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ هُبَيرَة[٦]: أنَّ

---

(١) كذا رسمها الناسخ: (ودلايله)، وكتب أعلى في الحاشية: (في كتاب عيسى: ودليلاه)

(٢) أخرجه ابن سَعْد في الطبقات الكبرى ٥/ ٢٩٥ من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عَنْ مالك، قال بلغني أن عُمَر بن عبد العزيز قال: من كان له شأن غير هذا الشأن فإنه كان من شأني الذي كتب الزم عاملاً منه بما عملت، ومقصراً فيه عما قصرت، فما كان من خير أتيته بعون الله ودليلاه، وإليه أرغب في بركته، وما كان غير ذلك فأستغفر الله لذنبي العظيم.

(٣) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٤، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٥٦ من طريق زيد بن بشر، وعبد العزيز بن عمران الخزاعي، قالا: أخبرنا ابن وهب به.

(٤) ما بين المعكفوتين زيادة من الحاشية.

(٥) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن ٧٨١ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا ابن وهب به.

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٤١٩ من طريق ابن القاسم، عَنْ مالك به.

وأخرجه الخطيب في تقيد العِلْم ص ١١١ من طريق أبي عُثمَان الزُّبيري، عَنْ مالك به.

(٦) هو: عبد الله بن هُبَيرَة بن أسعد بن كهلان، الحضرمي، أبو هُبَيرَة المصري، وثقه أحمد، وخرج له مسلم في الصحيح.

موسى[(١)] قال يا رب أيُّ عبادِك أعْلَمُ؟ قال: الذي يبتغي عِلماً مَعْ عِلْمِه، لَعَلَّهُ يَجِد كَلِمةً تَهديه إلى هُدى أو تنهاهُ عنْ رَدَى[(٢)].

١٢٣٧ ـ قال: وحَدَّثني ابن لَهيعَة: أنَّ عُمَر بن عبد العزيز استعمَلَ عُرْوَة بن مُحَمَّد القَيْسي[(٣)] مِنْ بني سَعْد بن بكر، وكان مِنْ صالِحي عُمَّالِ عُمَر بن عبد العزيز على اليَمَن، وإنَّهُ كَتَبَ إليه يَسْأَلُه عنْ شيءٍ مِنْ أمرِ القضاء، وكَتَبَ إليه عُمَر: لَعَمْري ما أنا بالنَّشيطِ لِلْفُتيَا ما وَجَدْتُ مِنها بُدّاً، وما جَعَلناكَ إلا لِتَكْفِيَني، وقَدْ حَمَّلْتُكَ ذلك فاقْضِ فيه بِرَأْيِكَ[(٤)].

١٢٣٨ ـ قال: وحَدَّثَني عبد العزيز بن مُحَمَّد، عَنْ مُحَمَّد بن عَمْرُو بن علقمة[(٥)]، عَنْ أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن قال: قلت لأبي هُرَيرَة: أكُنْتَ

---

(١) في الأصل: (أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أن موسى قال)، وقد خط الناسخ بالقلم على: (أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ).

(٢) سبق تخريج المصنف له برقم ١١٨٤، قال ابن وهب: وأخبرني مُعاوِيَة بن صالح: أن موسى النبي عليه السلام قال: يا رب! أي الناس أتقى؟ قال: الذي يذكر ولا ينسى، قال: فأي الناس أعلم؟ قال: الذي يأخذ من علم الناس إلى علمه.
وسيأتي برقم: ١٣١٤. قال ابن وهب: وأخبرني عقبة بن نافع، عَنْ عُمَر مولى غفرة؛ أن موسى النبي عليه السلام قال: يا رب من أحب عبادك إليك؟ قال: أكثرهم لي ذكراً، قال: فأي عبادك أعدل؟ قال: الذي يدين من نفسه، يعطي الحق وإن كان في سمعه وبصره، قال: فأي عبادك أغنى؟ قال: الذي يرضى بما قسم له، قال: فأي عبادك أعلم؟ قال: الذي يلتمس علم الناس إلى علمه، لعله يسمع كلمة تزيده هدى أو ترده، عَنْ ردى.

(٣) هو: عروة بن محمد بن عطية السعدي الجشمي، استعمله سليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد الملك على اليمن، روى عن أبيه عن جده، وله صحبة.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٨٧ من طريق يونُس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، فذكر بعض الخبر.
وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٦١٧، قال: وقال ابن وهب، عن ابن لهيعة. فذكره، وكذا ذكره المزي في تهذيب الكمال٢٠/ ٣٣، وعزاه إلى ابن وهب.

(٥) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المديني، قال في التقريب: صدوق له أوهام.

تُحدِّثُ في زمان عُمَر بن الخطاب هكذا؟ فقال: لَوْ كُنتُ أُحَدِّثُ في زمان عُمَر بِمِثْلِ ما أُحدِّثُكم به لَضَرَبَني بِمِخْفَقَتِه[١].

١٢٣٩ - قال: وأخبرني عبدُ الرَّحمن بن أبي الزِّنَاد[٢]، عَنْ أبيه[٣]، عَنْ خارجة بن زيد بن ثابت[٤]، عَنْ أبيه[٥]؛ أنه كان لا يقولُ بِرَأْيِه في شيءٍ حتى يَسْأَلَ عَنه، فيقول: أَنَزَلَ أم لا؟ فإنْ لم يكُن نَزَلَ لم يَقُلْ فيه شيئاً، وإنْ وَقَعَ تَكَلَّمَ فيه.

قال: وكان إذا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ يقول: أَوَقَعَتْ؟ فيُقال: يا أبا سعيد! ما وَقَعَتْ، ولكِنَّا نَعُدُّها، فيقول: دَعُوها، فإنْ كانت وَقَعَتْ أَخبَرَهم[٦].

---

(١) ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ١/ ١٢ من طريق الدراوردي، عَنْ مُحَمَّد بن عَمْرُو به.
وستأتي رواية المصنف له بإسناد آخر، برقم ١٣٩٥ قال أبو هريرة: إني لأحدث بأحاديث، لو تكلمت بها في زمان عُمَر بن الخطاب أو عند عُمَر بن الخطاب لشج رأسي.
وأخرجه مَعْمَر في جامعه، مصنف عبد الرزاق ١١/ ٢٦٢، عَنْ الزهري، قال: قال أبو هُرَيرَة: لما ولي عُمَر، قال: أقلوا الرواية عن رَسُول اللهِ ﷺ إلا فيما يعمل به، قال: ثم يقول أبو هُرَيرَة: أفإن كنت محدثكم بهذه الأحاديث وعُمَر حي، أما والله إذا لألفيت المخفقة ستباشر ظهري.

(٢) عبد الرحمن بن أبي الزناد، القرشي مولاهم، المدني، قال في التقريب: صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً، ولي خراج المدينة فحمد.

(٣) أبو الزناد، عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، كان سفيان يسمي أبا الزناد: أمير المؤمنين في الحديث. ثقة أخرج له الجماعة.

(٤) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري النجاري، أبو زيد المدني، ثقة أخرج له الجماعة.

(٥) أبوه؛ هو: زيد بن ثابت بن الضحاك، من بني النجار، الأنصاري، أبو سعيد، ويقال أبو خارجة، المدني، صاحب رسول الله ﷺ، قدم رسول الله ﷺ المدينة وهو ابن إحدى عشرة سنة، وكان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ.

(٦) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٠٥٨ من طريق أحمد بن داود، عَنْ سحنون، عَن ابن وهب، به.

١٢٤٠ - قال: وأخبرني ابن أبي الزِّنَاد أَنَّهُ بَلَغهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: إذا أَضَلَّ اللهُ قَوْماً أعطاهُم الجَدَل[١].

١٢٤١ - قال: وأخبرني[٢] عن هِشَام بن عُرْوَة قال: ما سَمِعتُ أبي يقول في شيءٍ قَطُّ بِرَأيه، قال: ورُبَّما سُئِلَ عنْ الشَّيءِ مِنْ ذلك، فيقول هذا مِنْ خالِصِ السُّلْطان، يُريدُ أنَّ الذي ينظُرُ في مِثلِ هذا ويقضي فيه السُّلطان[٣].

١٢٤٢ - قال: وحَدَّثَني عن هِشَام بن عُرْوَة قال: قال أبي: ما حدَّثت أحداً بشيء مِنَ العِلْم قَطُّ لا يبلُغُهُ عَقْلُه إلا كان ذلك ضلالاً عليه[٤].

١٢٤٣ - قال: وأخبرني ابن أبي الزِّنَاد قال: كان عبدُ الله بنُ عباس يقول: لَفَقيهٌ واحِدٌ، أو قال: عالِمٌ أثقلُ على إبليسَ مِنْ مئة عابِدٍ[٥].

---

(١) سبق مثله برقم ١١٦٢ من طريق الأوزاعي أنه قال: بلغني أن الله إذا أراد بقوم شرا ألزمهم الجدل ومنعهم العمل.
وقد أخرج الترمذي في السنن ٣٢٥٣، وأحمد في المسند ٣٦/ ٤٦٣ عن أبي أمامة، قال: قال رَسُول اللهِ ﷺ: ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل، ثُمَّ تلا رَسُول اللهِ ﷺ هذه الآية: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨].
قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) يعني ابن أبي الزِّنَاد.

(٣) أخرجه يَعقُوب بن سُفْيَان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠٢ من طريق زيد بن بشر الحضرمي، وعبد العزيز بن عِمْرَان الخزاعي عن ابن وهب به.
ورواه ابن عساكر من طريق عبد الله بن مُعاوِيَة، عَنْ هِشَام بن عُرْوَة به مثله.
وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٠٥٩، قال: وقال ابن وهب فذكره.

(٤) أخرجه يَعقُوب بن سُفْيَان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠٢، من طريق زيد بن بشر الحضرمي، وعبد العزيز بن عِمْرَان الخزاعي، عن ابن وهب به مثله. وذكره المزي في تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٢.

(٥) رواه ابن عبد البر ١٢١ وما بعده، من طرق عن ابن عباس به مرفوعاً. وذكره العلامة الألباني في الضعيفة.

١٢٤٤ - قال: وحَدَّثني ابن أبي الزِّنَاد أيضاً قال: كان سعيد بن المُسَيِّب وهو مريض يقول: أقعِدُوني، فإني أُعْظِمُ أنْ أُحَدِّثَ حديث رَسُول الله ﷺ وأنا مُضطَّجِعٌ. في حديثٍ ذَكَرَهُ[(١)] [(٢)].

١٢٤٥ - قال: وحَدَّثَني عبد العزيز بن أبي حازم قال: سَمِعتُ أبي[(٣)] يقول: إنَّ العُلَماء كانوا فيما مضى مِنَ الزمان إذا لَقِيَ العالِمُ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ في العِلْم كان يومَ غَنيمَتِه، وإذا لَقِيَ مَنْ هُوَ مِثلَهُ ذاكَرَهُ، وإذا لَقِيَ مَنْ هُوَ دُونَهُ لم يَزْهُ عليه حتى [٦/أ] كان هذا الزَّمَانُ، فصارَ الرَّجُلُ يَعِيبُ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ ابتِغَاءَ أنْ يَنْقَطِعَ مِنْهُ، حتى لا يَرَى الناسُ أنَّ بِهَ حاجَةً إليه، ولا يُذاكِرُ مَنْ هُوَ مِثْلَه، ويُزْهي عَنْ مَنْ هُوَ دُونه، فَهَلَكَ النَّاسُ[(٤)].

١٢٤٦ - قال: وأخبرني ابن أبي حازم، عَنْ أبيه، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَر أَنَّهُ قالَ: مَنْ جاءنا بما نَعْرِف أَخبَرنَاهُ بِما نَعْرِف، ومَنْ جَاءَنا بِنَتَنٍ قَدْ تَلَطَّخ

---

(١) كذا في النسخة الخطية: (في حديث ذكره)، وهو من قول ابن وهب رحمه الله، والمعنى أن قول سعيد بن المُسَيِّب رحمه الله هذا كان ضمن حديث طويل ذكره.

(٢) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/زيد بن بشر الحضرمي، وعبد العزيز بن عِمْرَان الخزاعي ٤٧٠، وأخرجه الفريابي في الفوائد ٣٢ من طريق أحمد بن عيسى، ثلاثتهم عن عبد الله بن وهب به.
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٦٩ من طريق: طلحة بن مُحَمَّد بن سعيد بن المُسَيِّب، قال: دخل المطلب بن حنطب على سعيد بن المُسَيِّب في مرضه وهو مضطجع فسأله، عَنْ حديث، فقال: أقعدوني فأقعدوه قال: إني أكره أن أحدث حديث رَسُول الله ﷺ وأنا مضطجع.
وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٣٩٧.

(٣) أبو حازم الأعرج، هو: سلمة بن دينار المدني، القاص، الزاهد، الحكيم، ثقة خرج له الجماعة.

(٤) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢١٢٨ من سحنون، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٤٣ من طريق أحمد بن سعيد، كلاهما عن ابن وهب به.

فيه تَرَكناهُ وَنَتَنَه[١].

١٢٤٧ - قال: وحَدَّثني نافع بن أبي نعيم[٢]، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بن القاسم، عَنْ أبيه أَنَّهُ قَالَ: أَعْجَبَني قَوْلُ عُمَر بن عبد العزيز، قال: ما أُحِبُّ أنَّ أصحابَ رسولِ الله ﷺ لَمْ يَختَلِفُوا، لأَنَّهُ لَوْ كانَ قَوْلاً واحِداً كانَ النَّاسُ في ضيقٍ، وإنَّهُم أئِمَّةٌ يُقتَدَى بِهِم، فَلَوْ أَخَذَ رَجُلٌ بَقَوْلِ أَحَدِهِم كان في سَعَةٍ[٣].

---

(١) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٢) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ، المدني، أبو رويم، قال في التقريب: صدوق، ثبت في القراءة.

(٣) ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٦٨٩، قال: وذكر ابن وهب..

وأخرجه ابن بطة في الإبانة ٢/ ٥٦٥، والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ١١٦ من طريق قتادة أن عُمَر بن عبد العزيز كان يقول فذكر مثله.

قال أبو عمر بن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: فهذا مذهب القاسم بن محمد ومن تابعه وقال به قوم، وأما مالك والشافعي رضي الله عنهما ومن سلك سبيلهما من أصحابهما وهو قول الليث بن سعد، والأوزاعي، وأبي ثور وجماعة أهل النظر أن الاختلاف إذا تدافع فهو خطأ وصواب، والواجب عند اختلاف العلماء طلب الدليل من الكتاب والسنة والإجماع والقياس على الأصول على الصواب منها وذلك لا يعدم، فإن استوت الأدلة وجب الميل مع الأشبه بما ذكرنا بالكتاب والسنة، فإذا لم يبن ذلك وجب التوقف ولم يجز القطع إلا بيقين، فإن اضطر أحد إلى استعمال شيء من ذلك في خاصة نفسه جاز له ما يجوز للعامة من التقليد، واستعمل عند إفراط التشابه والتشاكل وقيام الأدلة على كل قول بما يعضده قوله ﷺ: البر ما اطمأنت إليه النفس والإثم ما حاك في الصدر فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك.

هذا حال من لا ينعم النظر ولا يحسنه وهو حال العامة التي يجوز لها التقليد فيما نزل بها وأفتاها بذلك علماؤها.

وأما المفتون فغير جائز عند أحد ممن ذكرنا قوله لأحد أن يفتي ولا يقضي إلا حتى يتبين له وجه ما يفتي به من الكتاب أو السنة أو الإجماع أو ما كان في معنى هذه الأوجه.

=

١٢٤٨ ـ قال: وأخبرني أفلح بن حُمَيد الأنصاري[١]، عَنْ القاسم بن مُحَمَّد أَنَّهُ قَالَ: لقد نَفَعَ اللهُ النَّاسَ باختِلافِ أصحابِ رسول الله في أعمالِهِم، لا يعملُ عامِلٌ بِعَمَلِ رجُلٍ منهُم إلا رَأَى أَنَّهُ في سَعَةٍ، ورأى أنَّ خيراً مِنْهُ قَدْ عَمِلَه[٢].

١٢٤٩ ـ قال: وأخبرني القاسِمُ بن عبد الله[٣]، عَنْ موسى بن عُبَيدة[٤]، عَنْ طلحة بن عُبَيد الله بن كَرِيز الخُزَاعي[٥] أن عُمَر بن الخطاب

= ثم قال: وذكر إسماعيل بن إسحاق في كتابه المبسوط، عن أبي ثابت قال: سمعت ابن القاسم يقول: سمعت مالكا والليث بن سعد، يقولان في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ وذلك أن أناساً يقولون: في ذلك توسعة فقال: ليس كذلك إنما هو خطأ وصواب. قال إسماعيل القاضي: إنما التوسعة في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ توسعة في اجتهاد الرأي، فأما أن يكون توسعة لأن يقول الناس بقول واحد منهم من غير أن يكون الحق عنده فيه فلا، ولكن اختلافهم يدل على أنهم اجتهدوا فاختلفوا. قال أبو عمر: كلام إسماعيل هذا حسن جداً.

(١) أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري، النجاري، أبو عبد الرحمن المدني، يقال له: ابن صفيراء، أخرج له البخاري ومسلم، وثقه يحيى وأبو حاتم.

(٢) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٦٨٦ من طريق سحنون، وأخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ ٢١٨٨ من طريق الوليد بن شجاع، كلاهما عن ابن وهب به مثله. وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/١١٦ من طريق جعفر بن عون أنا أفلح بن حُمَيد به مثله.

(٣) القاسم بن عبد الله؛ هو: بن عمر بن حفص بن عاصم العمري، القرشي، العدوي، المدني، متروك، رماه أحمد بالكذب.

(٤) موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي، أبو عبد العزيز المدني، قال في التقريب: ضعيف لا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً.

(٥) طلحة بن عبيد الله بن كريز ـ بفتح الكاف ـ الخزاعي، الكعبي، أبو المطرف الكوفي، ثقة أخرج له مسلم، وهو من أقران الزهري، يروي عن عبدالله بن عمر وأبي الدرداء وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين.

قال: مما أَتَخَوَّفُ عليكُم بَعْدي ثلاثُ خِلالٍ، هَوَى مُتَّبَعْ، وشُحٌّ مُطاعٌ، أو إِعجَابُ المرْءِ بِرَأْيِه، وهِيَ أَشَدُّهُن[١].

١٢٥٠ ـ قال ابن وهب: الشُّحُّ المُطاعُ المعصِيَة، يَشِحُّ على تَرْكِها ويُطيعُ الهوَى في الإِقامَةِ عَلَيْها.

١٢٥١ ـ قال[٢]: وكان عُمَر يقول: مَنْ قالَ: إني عالمٌ فهُو جاهل ومَنْ قال: إني في الجنة فَهُوَ في النار.

قال: لا أدري عَنْ النبي قال أم لا[٣].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٨٧٢٧ من طريق وكيع، عَنْ موسى بن عُبَيدة به.
وأخرج الطبراني في المعجم الأوسط ٥٧٥٤ من طريق عبد الله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاث مهلكات... فأما المهلكات؛ فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة ومن لا يعرف.
قلت: روي من عدة طرق؛ عن أنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وعبد الله بن أبي أوفى، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم، وقد خرجها العلامة الألباني في الصحيحة ٤/ ٤١٣.

(٢) الظاهر أن القائل هو طلحة بن عُبَيد الله كما سيأتي في تخريج الحديث.

(٣) أخرجه مسدد في المسند، المطالب العالية ٣٠٠٦، ومن طريقه أبو بكر بن مردويه، مسند الفاروق ٢/ ٥٧٤ من طريق عبد الله بن داود، عَنْ موسى بن عُبَيدة، عَنْ طلحة قال قال عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه: إن أخوف ما أخاف عليكم إعجاب المرء برأيه، ومَنْ قالَ أنا عالم فهو جاهل، ومَنْ قالَ إني في الجنة فهو في النار.
قال البوصيري في الإتحاف١/ ١٣٧: هذا إسناد ضعيف، لضعف موسى بن عبيدة.
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في المسند، المطالب العالية ٣٠٠٧، والخلال في السنة ١٢٨٢، وابن بطة في الإبانة ١١٨٠من طريق عفان، عن همام، عن قتادة عن عمر رضي الله عنه أنه قال: من زعم أنه مؤمن فهو كافر، ومن زعم أنه في الجنة فهو في النار، ومن زعم أنه عالم فهو جاهل، قال: فنازعه رجل، فقال: إن يذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنة، فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من زعم أنه في الجنة فهو في النار. =

١٢٥٢ - قال: وأخبرني القاسم، عَنْ موسى بن عُبَيدة[١]، عَنْ مُحَمَّد بن كَعْب القرظي[٢] قال: قال رَسُول اللهِ ﷺ: إذا أراد اللهُ بعبدِهِ [٦/ب] خيراً جَعَلَ فيه ثلاثَ خِلالٍ؛ فَقَّهَهُ في الدين، وزَهَّدَهُ في الدُّنيا، وبَصَّرَهُ عُيوبَه[٣].

= قال البوصيري في الإتحاف ١/ ١٣٧: صحيح، إلا أنه منقطع، وقال الألباني: إسناده صحيح إلى قتادة.

ورواه حنبل بن إسحاق، عن الإمام أحمد، مسند الفاروق٢/ ٥٧٤، وأبو بكر الخلال أيضاً في السنة ١٢٩٠، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ١٧٧٧ من طريق طريق معتمر، عن ليث، عن نعيم بن أبي هند، قال: قال عمر بن الخطاب، فذكر نحوه.

وفي رواية حنبل، وشرح أصول الاعتقاد: (المعتمر، عن أبيه، عن نعيم بن أبي هند).

وأخرجه أبو علي بن فضالة في الفوائد، رقم ٥ من طريق همام، عن ليث، عن نعيم بن أبي هند به نحوه.

وبغض النظر عن الاختلاف في إسناده فهو منقطع، نعيم لم يسمع من عمر.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار، مسند ابن عباس ١٠٢٦، والجرجاني في التاريخ ١/ ١٢٩ من طريق جرير، عن مغيرة، عن موسى بن زياد بن أبي الديلم، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال إني مؤمن فهو كافر، ومن زعم أنه عالم فهو جاهل، ومن زعم أنه في الجنة فهو في النار.

وروى بعضه ابن الجعد في المسند، قال: أنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: قال نبي الله ﷺ: من قال أنا في الجنة فهو في النار، وهو صحيح إلى الحسن، مرسل عن النبي ﷺ.

(١) موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي، أبو عبد العزيز المدني، قال في التقريب: ضعيف لا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً.

(٢) محمد بن كَعْب بن سليم، القرظي، أبو حمزة، المدني، من حلفاء الأوس بن حارثة، وكان أبوه من سبي قريظة، سكن الكوفة ثم تحول إلى المدينة، وكان أبوه ممن لم ينبت يوم قريظة فترك، قال ابن سَعْد: كان ثقة، عالماً، كثير الحديث، ورعاً، أخرج حديثه الجماعة.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١٠٠٥٣ من طريق الربيع بن سُلَيمان ثنا عبد الله بن وهب أنا سُلَيمان بن بلال، عَنْ موسى بن عُبَيدة به مرفوعاً.

وأخرجه الدينوري في المجالسة ٦٦٣ من طريق **الفضيل بن عياض قال قال مُحَمَّد بن** =

١٢٥٣ ـ قال: وأخبرني القاسم بن عبد الله أيضاً، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عبد الرحمن بن مَعْمَر[(١)]، عَنْ مُحَمَّد بن يحيى بن حِبَّان[(٢)]، عَنْ رَجُلٍ حدَّثه قال: مَرَرْنا على أبي ذَرٍّ بالرَّبْذَةِ، قال: فَسَأَلْتُه، فقال لنا: مَنْ طَلَبَ علماً مما يُعمَلُ بِهِ لله ويُبْتغَى به وَجهُه، لا يبتغي لَهُ إلا عَرَضَ الدُّنيا لَمْ يَجِد عَرْفَ الجَنَّةِ[(٣)].

[قال ابن وهب: العَرْفُ؛ الريح][(٤)]

١٢٥٤ ـ قال: وأخبرنا سُلَيمان بن بلال[(٥)]، عَنْ كثير بن زيد[(٦)]، عَنْ

= كَعْب القرظي. فذكره عنه موقوفاً، وفي المجالسة أيضاً ١٣٤٨ من طريق عبد الله بن رجاء، عَنْ موسى بن عُبَيدة، عَنْ مُحَمَّد بن كَعْب موقوفاً، وأخرجه وكيع في الزهد رقم ٢ قال حدثنا موسى بن عُبَيدة به موقوفاً.

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم، من بني النجار، الأنصاري، البخاري، أبو طوالة المدني، كان قاضي أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أمير المدينة في زمان عمر بن عبد العزيز، ولم يزل قاضياً حتى مات عمر، ثقة أخرج له الجماعة.

(٢) محمد بن يحيى بن حبان، بن منقذ، أبو عبد الله المدني، روى عن الصحابة، أخرج له الجماعة.

(٣) لم أقف عليه من حديث أبي ذر ﷺ.

وهذا إسناد ضعيف جداً، القاسم بن عبد الله؛ هو: بن عمر بن حفص بن عاصم العمري، القرشي، العدوي، المدني، متروك، رماه أحمد بالكذب، وفيه جهالة الراوي عن أبي ذر رضي الله عنه.

وأخرجه أبو داود في السنن ٣٦٦٤، وابن ماجة ٢٥٢ من حديث أبي هُرَيرَة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة.

وأخرجه الترمذي ٢٦٥٥ من حديث عبد الله بن عُمَر، عَنْ النبي ﷺ أنه قال: من تعلم علما لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار.

(٤) من الحاشية.

(٥) سليمان بن بلال، التيمي مولاهم، أبو محمد، المدني، ثقة من الطبقة الثامنة.

(٦) كثير بن زيد الأسلمي، ثم السهمي، أبو محمد المدني، قال في التقريب: صدوق يخطئ.

وليد بن رباح[١]، أَنَّ أبا هُرَيرَة كان إذا قال شيئا بِرَأيه قال: وهذِهِ مِنْ كيسي[٢].

وكان يقول: لَوْ حَدَّثْتُكُم ما أَعْلَمُ لَرَمَيْتُموني بالحِجَارَة[٣].

١٢٥٥ - قال: وأخبرني سُلَيمان بن بلال أيضاً، عَنْ كثير بن زيد[٤]، عَنْ وليد بن رباح[٥]، أَنَّ النبي ﷺ قال: اتركوني ما تَرَكْتُكُم، فإنَّما هَلَكَ مَنْ كان قَبْلَكُم عَنْ كَثْرَةِ سُؤالِهِم بِفُتياهُم، واختِلافُهم عَلَيهِم، عَمَدُوا إلى حَديثِ أنبِيائِهِم فَزَادُوا فيه، ثُمَّ جَعَلُوهُ مِنَ الوَحْيِ[٦].

---

(١) الوليد بن رباح الدوسي، المدني، روى عن أبي هُرَيرَة، وروى عنه كثير بن زيد، قال أبو حاتم صالح الحديث، وقال البخاري حسن الحديث.

(٢) ذكره ابن عبد البر في التمهيد جامع بيان العلم وفضله ١٦٠٧، عن عبد الله بن وهب بإسناده مثله.

(٣) أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١١٩٠ من طريق الحسن البصري، قال: قال أبو هريرة: لو حدثتكم كل ما في كيسى لرميتموني بالبعر.
قال الحسن البصري رحمه الله: صدق والله، لو حدثهم أن بيت الله يهدم أو يحرق ما صدقه الناس.

(٤) كثير بن زيد الأسلمي، ثم السهمي، أبو محمد المدني، قال في التقريب: صدوق يخطئ.

(٥) الوليد بن رباح الدوسي، المدني، روى عن أبي هُرَيرَة، وروى عنه كثير بن زيد، قال أبو حاتم صالح الحديث، وقال البخاري حسن الحديث.

(٦) إسناده ضعيف، والزيادة في قوله: (عمدوا إلى حديث أنبيائهم فزادوا فيه، ثُمَّ جعلوه من الوحي) منكرة، لضعف كثير بن زيد، ضعفه النسائي، وقال أبو زرعة صدوق فيه لين، وقال يَعقُوب بن شيبة: ليس بذاك الساقط، وإلى الضعف ما هو، وقال أبو حاتم، صالح، ليس بالقوي، يكتب حديثه.
ومما يدل على نكارة هذه الزيادة تفرد كثير بن زيد بهذه الزيادة دون الثقات، فقد روي الحديث عن أبي هُرَيرَة رضي الله عنه جمع من الحفاظ؛ الزهري، وأبو صالح، والأعرج وغيرهم، عَنْ أبي هُرَيرَة، أَنَّ النبي ﷺ قال: دعوني ما تركتكم، إنَّ ما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم. أخرجه البخاري ٧٢٨٨، ومسلم ١٣٣٧، والترمذي ٢٦٧٩.

١٢٥٦ - قال: وأخبرني القاسم بن عبد الله، عَنْ مُحَمَّد بن عَجلَان، عَنْ عبد الملك بن مسلم[١]، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: إنَّ اللهَ لَيُدْخِلُ العبدَ الجنَّةَ بِتَماسُكِهِ بالسُّنَّةِ مِنَ السُّنَنِ يُحْيِيها[٢].

١٢٥٧ - قال: وأخبرني القاسم بن عبد الله، عَنْ ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عَنْ عبد الملك بن سعد[٣] قال: سَمِعتُ أبا حُمَيد أو أبا أسيد يقول: قال رَسُول اللهِ ﷺ: إذا سَمِعتُم الحديثَ عَنِّي، تَعْرِفُهُ قلوبُكم، وتَلينُ لَهُ أَسْماعُكُم وأَبشَارُكُم، وتَرَونَ أنَّهُ مِنكُم قريباً فأنا أولاكُم به، وإذا سَمِعتُم الحديثَ عَنِّي تُنكِرُهُ قُلوبُكُم، وتَنفِرُ مِنهُ أسماعُكُم وأبْشَارُكُم، وتَرَونَ أنهُ مِنْكُم بعيداً، فأنا أَبعَدُكُم مِنْهُ[٤].

---

(١) عبد الملك بن مسلم الرقاشي، ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال في التقريب: لين الحديث.

(٢) إسناده ضعيف، مرسل، عبد الملك بن مسلم الرقاشي، ضعفه العُقَيلي، وقال الحافظ ابن حجر: لين الحديث.
وسيأتي تخريج المؤلف له من طريق أخرى، برقم ١٣٧٥ من طريق الَّليْثِ بنِ سَعْدٍ، عن ابن عَجلَان به، بلفظ: إن الله ليدخل العبد الجنة بالسنة يتمسك بها.

(٣) كذا في الأصل: (سعد) وصوابه: (سعيد) كما في المطبوع من مسند ابن وهب، وكما يأتي في تخريج الحديث؛ وهو: عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري، المدني، روى عن أبي أسيد، أو أبي حميد الساعدي، وروى عنه ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له مسلم في الصحيح.

(٤) أخرجه ابن وهب في المسند ١١٣ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٦٠٥٨، والبزار ٣٧١٨، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٦٠٦٧، وابن حبان ٦٣ من طريق سيلمان بن بلال، عَنْ ربيعة بن أبي عبد الرحمن به.
ورواه الهروي في ذم الكلام ٦١٧ من طريق عمارة بن غزية، عَنْ ربيعة به. =

١٢٥٨ ـ قال: وأخبرني القاسم بن عبد الله، عَنْ مُحَمَّد بن عَجلَان أنَّ علي بن أبي طالب كان يقول: إنَّ الفَقيهَ حَقّاً، الفَقيهَ كُلَّ الفِقهِ، لَمَن لم يُدْهِنْ للعِبادِ في مَعصِيَةِ الله، ولَمْ يُقَنِّط مِنْ رَحمَةِ الله [٧/أ]، وَلَمْ يُؤَمِّنْهُم مِنْ مَكْرِ الله(١).

= وهذا الإسناد صححه القرطبي كما في تنزيه الشريعة ١/ ٧، وقال مُحَمَّد بن طاهر الفتني الهندي: إسناده على شرط الصحيح، تذكرة الموضوعات١/ ٣٧.
ورد هذا الحافظ أبو عمر بن عبد البر، قال في جامع بيان العِلْم وفضله ١/ ١٠٤: وهذا إسناد قيل إنه على شرط مسلم، لأنه خَرَج بهذا الإسناد بعينه حديثاً، لكن هذا الحديث معلول، فإنه رواه بُكَير بن الأشج، عَنْ عبد الملك بن سعيد، عَنْ عباس بن سهل، عَنْ أُبي بن كَعْب من قوله.
قال البخاري: وهو أصح.
قلت: وقول البخاري في التاريخ الكبير ٥/ ٤١٦.
ثم قال ابن عبد البر: وإنما تُحمَل مِثلُ هذه الأحاديث على تقدير صِحَّتها على معرفة أئمة أهل الحديث الجهابذة النُّقَّاد، الذين كثُرَت مُمارستُهم لكلام النبي ﷺ، ولكلام غيره، ولحال رُواةِ الأحاديث ونقلة الأخبار، ومعرفتهم بصدقهم من كذبهم، وحفظهم وضبطهم.
فإن هؤلاء لهم نقد خاص في الحديث يختصون بمعرفته، كما يختص الصيرفي الحاذِقُ بمعرفة النُّقودِ جيدها ورديئها، وخالِصِها ومشُوبها، والجواهري الحاذِقُ في معرفة الجواهر بانتقاد الجواهر، وكُلٌّ مِنْ هؤلاء لا يمكن أن يُعَبِّرَ عن سبب معرفته ولا يقيم عليه دليلا لغيره، وآية ذلك أنه يعرض الحديث الواحد على جماعة ممن يعلم هذا العِلْم فيتفقون على الجواب فيه من غير مواطأة، وقد امتُحِنَ هذا منهم غير مرة في زمن أبي زرعة وأبي حاتم، فوجد الأمر على ذلك، فقال السائل: أشهد أن هذا العِلْم إلهام.

(١) إسناده ضعيف جداً القاسم بن عبد الله بن عُمَر العُمَري، قال الإمام أحمد: كذاب كان يضع الحديث، ترك الناس حديثه، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: متروك الحديث، ثم إن مُحَمَّد بن عَجلَان لم يسمع من علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
ورواه الدارمي في المسند٣٠٥، وابن أبي خيثمة في كتاب العِلْم ١٤٣ من طريق ليث بن أبي سليم، عَنْ يحيى بن عباد، عَنْ علي بن أبي طالب رضي الله عنه مثله.

١٢٥٩ ـ قال: وأخبرني عبد الرحمن بن شُرَيح[١]، عَنْ عبد الكريم بن الحارث[٢] يرفع الحديث قال: اغْدُ عالماً، أو مُتَعَلِّماً، ولا تَكُنْ فيما بَيْنَ ذلك فَتَهْلِكَ[٣].

١٢٦٠ ـ قال: وأخبرني أُسَامَةُ بنُ زيدٍ الليثي[٤]، أنَّ عبدَ الله بنَ مسعود كان يقول: أيُّها الناسُ؛ لا تَبتَدِعُوا، ولا تَنَطَّعُوا، ولا تَعَمَّقُوا، وعليكُم بالعَتيقِ، خُذُوا ما تَعرِفُون، ودَعُوا ما تُنكِرُون[٥].

= وليث بن أبي سليم ضعيف.

ورواه أبو داود في الزهد ١٠٤، والآجري في أخلاق العلماء ص ٧٣، وابن بشران في الأمالي ٨٨٢، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٧٧، والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ٣٣٩ من طريق زياد بن خيثمة، عَنْ أبي إسحاق، عَنْ عاصم بن ضمرة، عَنْ علي به مثله.

وفي الحلية لأبي نعيم ٧/ ٢٩٨قال: وسئل سُفْيَان، عَنْ قول علي: الفقيه كل الفقه من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، فقال سُفْيَان: صدق، لا يكون الترخيص إلا في المستقبل، ولا التقنيط إلا فيما مضى.

(١) عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله المعافري، أبو شريح الإسكندراني، من شيوخ عبد الله بن وهب، وثقه أحمد ويحيى والنسائي، وخرج له الجماعة.

(٢) عبد الكريم بن الحارث بن يزيد الحضرمي، خَرَج له مسلم والنسائي، توفي سنة ١٣٦هـ.

(٣) إسناده ضعيف، لإرساله.

وقد روي مرفوعاً من حديث عطاء بن مسلم الخفاف، حدثنا مسعر بن كدام، عَنْ خالد الحذاء، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بن أبي بكرة، عَنْ أبيه، عَنْ النبي ﷺ أنه قال: اغد عالماً أو متعلماً، أو محباً، أو مستمعاً، ولا تكن الخامس فتهلك.

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٦٠٠٦، قال الشيخ الألباني رحمه الله: هذا إسناد ضعيف، عطاء بن مسلم، قال الحافظ: صدويق يخطئ كثيرا، وقال الذهبي: ضعفه أبو داود وغيره.

(٤) أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني، من شيوخ عبد الله بن وهب، يروي عن الزهري، ونافع مولى ابن عمر، وسعيد بن المسيب، قال ابن عدي: ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة، قال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف. =

١٢٦١ - قال: وحَدَّثَني عن موسَى بن عُلَيْ[١]، عَنْ أبيه[٢]، أنَّ لقمان الحكيم قال لابنه: يا بُنَيْ ابتَغِ العِلْم صغيراً، فإنَّ ابتغاء العِلْم يَشُقُّ على الكبير، يا بُنَيْ إنَّ المَوْعِظَةَ تَشُقُّ على السفيه كما يَشُقُّ الوَعْثُ[٣] الصعودِ على الشَّيخِ الكبير[٤].

١٢٦٢ - قال: وحَدَّثَني عبد الله بن المُسَيِّب[٥]، عَنْ الضَّحَّاك بن شرحبيل الغافقي[٦] قال: قال أبوهُرَيرَة: مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ الكلام لِيَسْبِيَ بِهِ قُلوبَ الناس، أو الرِّجال، لَمْ يَقبَلْ اللهُ مِنْهُ يومَ القِيامَةِ صَرْفاً

= وأخرجه الدارمي ١٤٤ من طريق يحيى بن أبي كثير، عَنْ أبي قلابة قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: تعلموا العِلْم قبل أن يقبض، وقبضه أن يذهب أهله، ألا وإياكم والتنطع، والتعمق، والبدع، وعليكم بالعتيق.

(١) مُوسَى بن عُلَيْ بن رباح اللخمي، أبو عبد الرحمن المصري، وكان أمير مصر لأبي جعفر المنصور ست سنين وشهرين، أخرج له مسلم في الصحيح.

(٢) هو: عُلَي بن رَبَاح اللخمي، أبو عبد الله المصري، والد مُوسَى بن عُلَيْ، والمشهور فيه: (عُلَي) بالضم، قال الدارقطني: كان يلقب بـ: (عُلَي)، وكان اسمه عليا، وكان يحرِّج على من سماه عُلَيّاً بالتصغير.

(٣) قال أبو بكر الحُمَيدي: الوعث هو الرمل الرقيق الذي تغوص الرجل فيه، ويشتد المشي عليه، ثُمَّ جعل ذلك لما يشق ويؤلم، وقال إبراهيم الحربي: الوعث: السهل الذي تعيث فيه أخفاف الإبل، وقال أبو عُبَيد: الوعث هو المشي، يشتد فيه على صاحبه، فصار مثلا في كل ما يشق على فاعله. غريب الحديث لأبي عُبَيد ١/ ٢٢٠، غريب الحديث لإبراهيم الحربي ٢/ ٧٣٠، تفسير غريب الصحيحين للحُمَيدي ص ٤٩٥.

(٤) أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ١٧٨ من طريق شعيب بن اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ، عَنْ موسَى بن عُلَيْ به

(٥) عبد الله بن المسيب، القرشي، أبو السوار المصري، من شيوخ عبد الله بن وهب، صدوق.

(٦) الضحاك بن شرحبيل الغافقي، أبو عبد الله المصري، أصله من عَكَّةَ، وانتقل إلى مصر، روى عن أبي هريرة، قال في التقريب: صدوق يهم.

ولا عَدْلاً[(١)(٢)].

١٢٦٣ ـ قال: وحدثنا حنظلة بن أبي سُفْيَان[(٣)] قال: سَمِعتُ طاووسا يقول: قال رَسُول اللهِ ﷺ: علِّمُوا، ويَسِّرُوا، ولا تُعَسِّرُوا[(٤)].

١٢٦٤ ـ وحدثنا حنظلة، أنَّ عَوْنَ بن عبد الله حَدَّثَهُ قال: حَدَّثتُ عُمَر بن عبد العزيز أَنَّهُ كان يُقال: إنْ استَطَعْتَ فكُنْ عالِماً، فإنْ لم تَسْتَطِع فكُنْ مُتَعَلِّماً، فإنْ لم تَسْتَطِع فأحِبْهُم، فإنْ لم تَسْتَطِع فلا تَبْغَضْهُم.

فقال عُمَر بن عبد العزيز: لقد جعل الله لهُ مَخْرَجاً إنْ قَبِلَ[(٥)].

١٢٦٥ ـ قال: وَأَخْبَرَني مَالِكُ بن أنس قال: بلَغَني أنَّ سعيد بن المُسَيِّب كان يقول: إنْ كُنْتُ لَأَسيرُ اللَّيالِيَ والأيَّامَ في طلب الحديثِ الواحِد[(٦)].

---

(١) في الحاشية: (الصرف والعدل: الفريضة والنافلة، عن مُحَمَّد بن سحنون وعيسى)

(٢) كذا الأثر موقوف على أبي هُرَيرَة رضي الله عنه في النسخة القيروانية من كتاب ابن وهب من رواية سحنون.

وقد أخرجه أبو داود في السنن ٥٠٠٦ من طريق ابن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ المُسَيِّب به مرفوعاً.

ومن طريق أبي داود رواه البيهقي في شعب الإيمان ٤٦٢٠، وفي الآداب أيضاً ٣١٧، وابن السرح، هو؛ أحمد بن عَمْرُو بن عبد الله، القرشي، الأموي، المصري، روى عن ابن وهب، وروى عنه مسلم وأبو داود، قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم لا بأس به، وقال علي بن الحسن بن خلف بن قديد: كان أحمد بن عَمْرُو لا يحفظ، وكان ثقة ثبتا صالحاً، توفي ٢٥٠هـ.

(٣) حنظلة بن أبي سفيان الأسود بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية، الجمحي، المكي، ثقة حجة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢١٣٦، والبخاري في الأدب المفرد ٢٤٥، والبيهقي في شعب الإيمان ٨٢٨٦ من طرق عن ليث بن أبي سليم، عَنْ طاوس، عن ابن عباس به مرفوعاً.

(٥) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٦) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن ٤٠١ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن =

١٢٦٦ ـ قال: وحَدَّثَني مالك أنَّهُ سَمِعَ[١] عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عبَّاس أنَّهُ قالَ: القَصْدُ، والتُّؤَدَةُ، وحُسْنُ السَّمْتِ جزءٌ مِنْ خَمسٍ وعشرينَ جُزْءً مِنَ النبوة[٢].

١٢٦٧ ـ قال: وسَمِعتُ مالكا يُحَدِّثُ عَنْ يحيى بن سعيد أنَّ عُمَر بن الخطاب قال يوما: عُدُّوا الأَئِمَّة، قال: فعَدُّوا رَهْطاً نَحْواً مِنْ خَمْسَة، قال: أفمتروكٌ الناسُ بِغَيرِ أئِمَّة.

١٢٦٨ ـ قال: فسألتُ مالِكاً عَنْ الأَئِمّةِ مَنْ هُمْ؟ فقال مالك: هُمْ أَئِمَّةُ الدِّينِ في الفِقْهِ والوَرَعْ[٣].

قال: سحنون: وحَدَّثَنيه أيضاً سُفْيَان[٤].

١٢٦٩ ـ قال: وحَدَّثَني سُفْيَان بن عُيَيْنَة، عَنْ خالد بن أبي كريمة[٥]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ المسور[٦] قال: جاء رجل إلى النبي عليه السلام فقال: أتيتُكَ

= عبد الحكم، عَن ابن وهب به مثله.

وذكره أبو عُمَر بن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٥٧٠، قال: روينا هذا الخبر من طرق عن مالك من رواية ابن وهب، وعبد الرحمن بن مهدي، عَنْ مالك أن سعيد بن المُسَيِّب، قال: إن كنت لأسير الليالي والأيام في طلب الحديث الواحد.

ووصله خالد بن نزار، عَنْ مالك، عَنْ يحيى بن سعيد، عَنْ سعيد بن المُسَيِّب.

(١) كذا في الأصل، وفي الموطأ: (بلغه)

(٢) ذكره مالك في الموطأ ٥/١٣٩١بلاغاً.

(٣) ذكره السيوطي في تدريب الراوي ٢/٩٣٦ إلى البيهقي في المدخل، ثم أورده بإسناده إلى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب به

(٤) في الحاشية بعد هذا كتب الناسخ: (من كتاب سحنون، وليس عند عيسى).

(٥) خالد بن أبي كريمة الأصبهاني، أبو عبد الرحمن الإسكاف، نزيل الكوفة، صدوق يخطىء ويرسل.

(٦) عبد الله بن مسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب، أبو جعفر القرشي، الهاشمي، المدائني، روى البخاري عن رقبة قوله: كان أبو جعفر يضع الحديث، وفي الجرح والتعديل: عن الإمام أحمد أنه قال: اضرب على حديثه، أحاديثه موضوعه.

لِتُعَلِّمَني مِنْ غرائبِ العِلْم، فقال له رسول الله: ما صَنَعْتَ في رأسِ العِلْم؟ قال: وما رأسُ العِلْم؟ قال: هل عَرَفْتَ الرَّبَّ؟ قال: نعم، قال: فما صَنَعْتَ في حَقِّه؟ قال: ما شاء الله، قال: هل عَرَفْتَ الموْتَ؟ قال: نعم، قال: فماذا أَعْدَدْتَ له؟ قال: ما شاء الله، قال: فاذْهَبْ فأَحْكِم ما هُناكَ ثُمَّ تَعالَ نُعَلِّمْكَ مِنْ غرائِبِ العلم[١].

١٢٧٠ ـ قال: وسَمِعتُ سُفْيَان يُحدِّثُ أنَّ عبد الله بن مسعود كان يقول: رأسُ الحُكْمِ مخافَةُ الله[٢].

١٢٧١ ـ قال: وأخبرني أَشْهَل بنُ حاتِم[٣]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عون[٤]، عَنْ ابن سيرين قال: قال عُمَر لأبي مسعود عُقْبَة بن عَمْرُو: أَلَم أُنَبَّأْ أَنَّكَ

---

(١) حديث موضوع، مكذوب.
أخرجه الجوهري الغافقي في مسند الموطأ رقم ١٠، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٢٢٢ من طريق يونُس، عَنْ سُفْيَان به، وأخرجه وكيع في الزهد ١٤، عَنْ خالد بن أبي كريمة به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٤ من طريق زهير بن مُعاوِيَة ثنا خالد بن ابي كريمة به.
وهذا الحديث موضوع، من وضع عبد الله بن المسور أبي جعفر القرشي المدائني، قال قال رقبة: إن أبا جعفر الهاشمي المدائني كان يضع الحديث يشبه حديث رَسُول اللهِ ﷺ، وقال الإمام أحمد: أحاديثه موضوعة، وقال أبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث ويكذب.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٧٢٨ من طريق سُفْيَان الثوري، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بن عابس قال حَدَّثَني ناس، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعود أنه كان يقول في خطبته: خير الزاد التقوى، ورأس الحِكْمَة مخافة الله ﷻ.

(٣) أَشْهَل بنُ حاتِم الجمحي، مولاهم، أبو عمرو البصري، قال في التقريب: صدوق يغرب.

(٤) عبد الله بن عون، بن أرطبان المزني، أبو عون البصري، روى عن ابن سيرين، وعنه أشهل بن حاتم، ثقة، فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن.

تُفتي الناسَ وَلَسْتَ بِأَميرٍ، وَلِّ حارَّها مَنْ تَوَلَّى قارَّها[١][٢].

١٢٧٢ ـ قال: ابن سيرين: وقال حُذَيفةُ: إنما يُفْتِي الناسَ أحدُ ثلاثةٍ؛ مَنْ يَعْلَمُ ما نُسِخَ مِنَ القُرآن، قالوا: ومَنْ يعلَمُ ما نُسِخَ مِنَ القُرآن؟ [٧/ب] قال: عُمَر، أو أميرٌ لا يجِدُ بُدّاً، أو أحمَقُ مُتَكَلِّفٌ.

قال: فرُبَّما قال ابنُ سيرين: فَلَسْتُ بِواحِدٍ مِنْ هذَين، ولا أُحِبُّ أنْ أَكُونَ الثَّالِثَ[٣].

١٢٧٣ ـ قال: وأخبرني أَشْهَل بنُ حاتِم[٤]، عَنْ عَوْن، عَنْ ابن سيرين، قال: قال رجُلٌ: اللهُمَّ أَبْقِني ما أَبْقَيْتَ ابنَ عُمَر لِنَقتَدِيَ به في دِينِي[٥].

---

(١) قوله: (وَلِّ حارَّها مَنْ تَوَلَّى قارَّها) هذا مثل من الأمثال، قال القاضي عياض: أيْ؛ وَلِّ شدتها ومشقتها من تولى خيرها ودعتها. عياض، مشارق الأنوار ١/ ١٨٧.

(٢) ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٠٦٤ قال: قال ابن وهب، فذكر الأثر.
وأخرجه الدارمي في المسند ١٧٠ من طريق عبد الله بن المبارك، عن ابن عون به، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٥٢٩٣ من طريق مَعْمَر، عَنْ أيوب، عن ابن سيرين به.
ورواه الدينوري في المجالسة ٢٥٢٤ من طريق شُعبَة، عَنْ حبيب بن الشهيد، عَنْ مُحَمَّد بن سيرين به.

(٣) أخرجه ابن عبد البر في الجامع ٢٢١٤ من طريق سحنون، عن ابن وهب به.
وأخرج بعضه الدارمي في المسند ١٧٧ من طريق هشام، عَنْ مُحَمَّد بن سيرين به.
وأخرجه مَعْمَر في الجامع، مصنف عبد الرزاق ٢٠٤٠٥، عَنْ أيوب، عن ابن سيرين، ومن طريقه البيهقي في المدخل إلى السنن ٧١، والبغوي في شرح السنة ١٤٢.

(٤) أَشْهَل بنُ حاتِم الجمحي، مولاهم، أبو عمرو البصري، قال في التقريب: صدوق يغرب.

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٦٦ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب به مثله.
وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عَنْ أيوب، عن ابن عون به مثله، وسيأتي من كلام الإمام مالك رحمه الله، برقم ١٤٢٩.

١٢٧٤ ـ قال ابن سيرين وقال رَجُلٌ: لقد رأيتُنا بَعْدَ الفِتْنَةِ وما فينا أَحَدٌ إلا فيهِ، لولا غير[١] عبد الله بن عُمَر[٢].

١٢٧٥ ـ قال: أخبرني أَشْهَل بنُ حاتِم[٣]، عَنْ ابن عَوْن، عَنْ ابن سيرين، قال: قال حُمَيد بن عبد الرحمن: لَأَنْ أَرُدَّهُ بِعِيِّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّفَ له ما لا أَعْلَم[٤].

١٢٧٦ ـ قال: وأخبرني أيضاً أَشْهَل بنُ حاتِم، عَنْ ابن عون، عَنْ إبراهيم النخعي قال: قال عبد الله بن مسعود: لقد رأيتُنا وإنَّا لـمُتوافِرُون، وما فينا شابٌ أَمْلَكُ لِنَفسِه مِنْ عبدِ الله بن عُمَر[٥].

١٢٧٧ ـ قال: وأخبرني أيضاً أَشْهَل بنُ حاتِم، عَنْ ابن عون، عَنْ إبراهيم قال: إنْ كانوا لَيَكْرَهُون[٦] إذا اجتَمَعُوا أنْ يُخرِجَ الرَّجُلُ أَحْسَنَ حَدِيثِه، أَوْ أَحْسَنَ ما عِنْدَه[٧].

١٢٧٨ ـ قال: وأخبرني أيضاً، عَنْ ابن عون، عَنْ عُمَير قال: ما رأيتُ

---

(١) كذا في النسخة الخطية: (لولا غير)، وقد وضع الناسخ عليها علامة التصحيح، وفي رواية ابن عساكر: (وما فينا أحد إلا فيه، غير عبد الله بن عمر).

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٦٦ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب به مثله.

(٣) أَشْهَل بنُ حاتِم الجمحي، مولاهم، أبو عمرو البصري، قال في التقريب: صدوق يغرب.

(٤) أخرجه الدارمي في المسند ١٤٩ من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن ابن عون به.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٧/ ٢٤٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٠٦ من طرق عن ابن عون به.

(٦) كتب الناسخ في الحاشية: (يريد كراهية الشهرة والمباهاة، من كتاب سحنون وعيسى)

(٧) رواه ابن المبارك في الزهد ١٣٩، ووكيع في الزهد أيضاً ٣١٩، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٤٠٢، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٢٢٩ من طرق عن ابن عون به.

أحداً كان أطوَلَ سُكوتاً مِنَ الحَسَنْ، ولم يَكُنْ أحدٌ أحَبَّ إلي إذا تَكَلَّمَ ألا يَسْكُتَ مِنْه[١].

١٢٧٩ ـ قال: وأخبرني أيضاً أَشْهَل بنُ حاتِم، عَنْ ابن عون قال: أُنبِئْتُ أنَّ عبدَ الله بن مسعود قال: تَعَلَّمُوا العِلْم، فإنَّكُم لا تدرونَ متى تحتاجون إليه ويُحتاجَ إليكُم[٢].

١٢٨٠ ـ قال: وأخبرني أَشْهَلُ بنُ حاتِم[٣]، عَنْ عِمرانَ بن حُدَير[٤]، عَنْ رفيع[٥] قال: قال عليُ بن أبي طَالِبٍ يوماً: سَلُوني عَمَّا شِئتُم؟ فقال ابنُ الكوَّاء[٦]: ما السَّوادُ الذي في القَمَر؟ قال: قاتَلَكَ الله!! لَوْ سَأَلْتَ عَنْ شيء تَنْتَفِعُ به في دُنياكَ وآخِرَتِك، ذلِكَ مَحْوُ الليل[٧].

١٢٨١ ـ قال: وحَدَّثني حفص بن عُمَر، عَنْ رَجُلٍ حدَّثه، عَنْ عَبْدِ الله

---

(١) ذكره قوام السنة الأصبهاني في سير السلف الصالحين ١/ ٧٣٢ معلقا، عَنْ عمير من دون إسناد.

(٢) أخرج ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٥١٦ من طريق الأعمش، عَنْ شقيق: قال: قال عبد الله بن مسعود: يا أيها الناس تعلموا العلم، فإن أحدكم لا يدري من يـُخْتَلْ إليه.

(٣) أشْهَل بنُ حاتِم الجمحي، مولاهم، أبو عمرو البصري، قال في التقريب: صدوق يغرب.

(٤) عمران بن حدير، السدوسي أبو عبيدة، البصري، قال في التقريب: ثقة ثقة.

(٥) رفيع؛ هو: والد عبد العزيز بن رفيع أبو كثيرة، ويقال أبو عقبة، بصري، سدوسي، روى عن علي، وابن عباس، روى عنه عمران بن حدير، وابنه عبد العزيز، وسليمان بن مقلاص، وأورده ابن حبان في الثقات

(٦) ابن الكواء؛ هو عبد الله بن الكواء، من رؤوس الخوارج، قال ابن حجر: وله أخبار كثيرة مع علي رضي الله عنه، وكان يلزمه ويعيبه في الأسئلة، وقد رجع عن مذهب الخوارج وعاود صحبة علي رضي الله عنه. ابن حجر، لسان الميزان٣/ ٣٢٩.

(٧) أخرجه الآجري في أخلاق العلماء ص ١١٠ من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عَنْ عِمْرَان بن حدير به.

بنِ هُبَيرَة[١] أنَّهُ قال له: إنَّكَ لن تكونَ عالماً حتى تكون مُتَعَلِّماً، ولن تكونَ جميلاً بِالعِلْمِ حتى تكون بما عَلِمْتَ عامِلاً[٢].

١٢٨٢ ـ قال: وحَدَّثَني عبدُ الحَكَمْ بنُ أَعْيَن[٣]، عَنْ أبي حنيفة اليمامي[٤] قال: جَمَعَ عُمَر بن عبد العزيز أصحَابَهُ بالسُّويدَاءِ، ثُمَّ خَرَج عليهم فأَوْصاهُم فقال: إيَّايَ والمُزاحَ فإنَّهُ يَبْعَثُ الضِّغْنَ، ويُنْبِتُ الغِلَّ، تَحَدَّثُوا بِكتابِ الله، وتَجالَسُوا عليه وتَسَايَرُوا به، فإذا مَلَلْتُم فَحديثٌ مِنْ حديثِ الرِّجالِ حَسَنٍ جَميلٍ[٥].

١٢٨٣ ـ قال: وحَدَّثَني العطاف بن خالد المخزومي[٦]، قال: كان الحسنُ البَصرِيُّ يقول: لولا آيةٌ في كتاب الله ما أَفتَيْتُ بِشيءٍ أَبَداً، إنَّ الله قـال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩][٧].

---

(١) كذا يمكن أن تقرأ، وهي غير واضحة في الأصل، وهو: عبد الله بن هُبَيرَة بن أسعد بن كهلان، الحضرمي، أبو هُبَيرَة المصري، وثقه أحمد، وخرج له مسلم في الصحيح.

(٢) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.
وقد سبق بمعناه من قول أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال: لا تكون تقياً حتى تكون عالماً، ولا تكون بالعلم جميلاً حتى تكون به عاملاً. أخرجه المصنف فيما سبق برقم ١١٨٠.

(٣) عبد الحكم بن أعين المصري، هو والد عبد الله بن عبد الحكم، الفقيه الإمام المصري المشهور، وقد ذكره القاضي عياض في الطبقة الأولى المتقدمة من أصحاب مالك، وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وقال: روى عن أبي حنيفة اليمامي، وعنه ابن وهب، وأبو صالح كاتب الليث.

(٤) أبو حنيفة اليمامي، قال ابن حبان: اسمه ناشرة بن عبد الله، يروي عن ابن طاوس، روى عنه ابن المبارك، يخطئ على قلة روايته.

(٥) ذكره عبد الله بن عبد الحكم في كتابه سيرة عُمَر بن عبد العزيز، ص ١١٨ من دون إسناد.

(٦) عطاف بن خالد القرشي، المخزومي، أبو صفوان المدني وثقه أحمد، ويحيى.

(٧) لم أقف عليه من قول الحسن، وقد سبق من حديث أبي هُرَيرَة رضي الله عنه.

١٢٨٤ ـ قال: وأخبرني مَنْ سَمِعَ عبد الوهاب بن مُجاهِد يُحَدِّثُ عَنْ أبيه قال: العِلْم ضَالّةُ العالِم، كُلّما وَجَدَ ضالّةً طلبَ أُخرَى[١].

١٢٨٥ ـ قال: وأخبرني عبدُ الله بن عَيَّاش، عَنْ مُحَمَّد بن عَجلَان، عَنْ عُبَيد الله[٢] بن عُمَر؛ أنَّ عُمَر بن الخطاب قال: اتَّقُوا الرَّأْيَ في دينِكُم[٣].

١٢٨٦ ـ قال: وسَمِعتُ سُفْيَان الثوري يحَدِّثُ في قول الله: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [البقرة: ٢٠١] [٨/أ]، والحَسَنَةُ في الدنيا: الرِّزْقُ الطَّيِّبُ والعِلْمُ، وفي الآخِرَةِ حَسَنَةُ الحَسَنَةِ؛ الجَنَّة[٤].

١٢٨٧ ـ قال: وأخبرني ابن أَنْعَم، عَنْ مُسلِم بن يسار[٥]، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: لا خَيْرَ فيمن لَمْ يَكُنْ عالِماً أو مُتَعَلِّماً[٦].

---

(١) لم أقف عليه من قول مُجاهِد رحمه الله.

(٢) كذا في النسخة الخطية: (عبيد الله) وكذا في المدخل للبيهقي، وجامع بيان العلم لابن عبد البر، وفي الإحكام: (عبد الله) ولا أدري من هو.

(٣) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن ٢١٠ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأخرجه ابن حزم في الإحكام ٦/ ٤٢ من طريق يونس بن عبد الأعلى، كلاهما عن ابن وهب به.
وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢٠٠٢ عن ابن وهب به.
ثُمَّ ذكر ابن عبد البر تفسير سحنون لـ: (الرأي)، فقال ابن عبد البر: قال سحنون: (يعني البدع).

(٤) أخرجه الجوهري في مسند الموطأ رقم ٦، وابن منده في مجالسه رقم ٢٣ من طريق يونُس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب به مثله.

(٥) مسلم بن يسار المصري، أبو عثمان الطنبذي، ويقال الإفريقي، جليس أبي هريرة رضي الله عنه، وهو رضيع عبد الملك بن مروان، قال ابن حجر: مقبول.

(٦) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.
وأخرج ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٥١ من حديث أبي بكرة رضي الله عنه، أنَّ النبي ﷺ قال: اغد عالماً أو متعلما، أومستمعا أو محبا، ولا تكن الخامسة فتهلك.
وقد ضعفه العلامة الألباني رحمه الله في الضعيفة ٢٨٣٦.

١٢٨٨ ـ قال: وأخبرني ابن أنعم، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بن رافع[(١)]، عَنْ عبد الله بن عَمْرو بن العاص؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِمَجلِسَينِ في مَسجِدِه، أَحَدُ المَجلِسَين يَدْعُونَ الله، ويَرْغَبونَ إليه، والآخَرُ يَتَعَلَّمُونَ الفِقْهَ ويُعَلِّمُونَه، قال: فقال رَسُول اللهِ ﷺ: كِلا المَجلِسَينِ على خَيْرٍ، وأحدُهُما أفضَلُ مِنْ صاحِبِه، أمَّا هؤُلاءِ فَيَدعُونَ الله ويَرْغَبونَ إليه، فإنْ شاءَ أعطاهُم وإنْ شاءَ مَنَعَهُم، وأمَّا هؤُلاء فَيَتَعَلَّمُونَ ويُعَلِّمُون الجاهِلَ وهُمْ أَفضَلُ، وإنَّما بُعِثْتُ مُعَلِّماً، ثُمَّ أَقبَلَ فَجَلَسَ مَعَهُم[(٢)].

١٢٨٩ ـ قال: وأخبرني ابن أنعم، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بن رافع[(٣)]؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دخل، فقال: أين الناسُ؟ قال: خَرَجُوا يُدارِسُون أهلَ الكِتاب، فقال: ادعُوهُم، فَدَعَوْهُم، فقال: أينَ كُنتُم؟ فأخبروه، فقالَ: مَنْ رَغِبَ عمَّا جِئتُ به، فإنَّهُ يومَ القيامةِ معَ فِرْعَوْنَ، وهامان، وقارُونَ، وأُبَيِّ بنِ خلف، صاحِبِ العَظائِم[(٤)].

---

(١) عبد الرحمن بن رافع التنوخي، المصري، قاضي إفريقية، قال البخاري: في حديثه مناكير، وقال أبو حاتم بن حبان: لا يحتج بخبره إذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وإنما وقع المناكير في حديثه من أجله.

(٢) أخرجه ابن وهب في المسند من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه رقم ١١٥.
وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٤٢ من طريق أحمد بن داود، نا سحنون به.
وأخرجه أبو داود الطيالسي ٢٣٦٥، والدارمي في السنن ٣٦١، والبزار في المسند ٢٤٥٨، والطبراني في المعجم الكبير ١٣/ ٥١ من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم به مثله.
وهذا حديث ضعيف، لضعف ابن زياد، وضعف شيخه.

(٣) عبد الرحمن بن رافع التنوخي، المصري، قاضي إفريقية، قال البخاري: في حديثه مناكير، وقال أبو حاتم بن حبان: لا يحتج بخبره إذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وإنما وقع المناكير في حديثه من أجله.

(٤) حديث ضعيف جداً، ومتنه منكر، فإن الصحابة ﵃ لم يكونوا يدارسون أهل الكتاب ويَدَعُونَ مجلِسَ رَسُول اللهِ ﷺ!!

١٢٩٠ ـ قال: وحَدَّثَني عبد الحَميد بن عمار[١]، عَنْ مُحَمَّد بن يزيد الثقفي[٢]، عَنْ أبي هُرَيرَة أنه كان يقول: زُلْ مع السُّنَّة[٣].

١٢٩١ ـ قال: وأخبرني مَسلَمَة بن علي، أَنَّ ابن مسعود كان يقول: أيُّها الناس اكنُزُوا العِلْم، والذي نفسي بِيَدِه، لَيَأْتِيَنَّ عليكُم زمانٌ؛ العِلْم فيه أفضلُ مِنَ العمل[٤].

١٢٩٢ ـ وأخبرني إسماعيل بن عياش، عَنْ إسماعيل بن رافع[٥] يرفعه قالَ: مَنْ تَعَلَّم علماً وهو شابٌ كان كَنَقْشٍ في حَجَر، ومَنْ تَعَلَّمَ عِلماً بعدما يَدْخُل في السِّن كان كالكاتِبِ على ظَهْرِ الماء[٦].

١٢٩٣ ـ وحَدَّثَني مَسلَمَة بن علي، أَنَّ عُمَر بن الخطاب كان يقول: ما أُحِبُّ أنْ يَأتِيَ عليَّ يومٌ[٧] . . . .

---

(١) كذا ورد اسمه في الأصل: (عبد الحميد بن عمار) وقد ضبط الناسخ الحاء المهملة من عبد الحيد، وضبط أيضاً الراء المهملة من عمار، ولم أتمكن من معرفته، ولم يذكره ابن وضاح في شيوخ عبد الله بن وهب.

(٢) مُحَمَّد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي، نزيل مصر، مولى المغيرة بن شُعبَة، روى عن نافع مولى ابن عُمَر، قال أبوحاتم مجهول.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٤) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٥) إسماعيل بن رافع بن عويمر، ويقال: ابن أبي عويمر الأنصاري، أبو رافع القاص المدني، نزيل البصرة، قال في التقريب: ضعيف الحفظ.

(٦) أخرجه القاضي عياض في الإلماع إلى معرفة أصول الرواية ص ٦٦ من طريق يونُس عن ابن وهب به.

وهذا حديث ضعيف جداً، إسماعيل بن رافع الأنصاري، ليست له رواية، عَنْ الصحابة، وإنما روايته، عَنْ التابعين، قال عَمْرُو بن علي: منكر الحديث، وضعفه أحمد، ويحيى بن معين، وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

(٧) في أصل النسخة الخطية: (يوما) وما أثبته فلضرورة اللغة.

من الدهر لا أُصبحُ فيه عالماً أو مُتَعَلِّماً[١].

١٢٩٤ ـ قال: وأخبرني عبد الرحمن بن شُرَيح[٢] قال: سَمِعتُ عُبَيد الله بن أبي جعفر[٣] يقول: العُلماءُ مَنَارُ النَّاسِ، مِنهُم يَقتَبِسُون النورَ الذي يَهتَدُونَ به[٤].

١٢٩٥ ـ قال: وحَدَّثَني عبد الرحمن بن شُرَيح أَنَّهُ سَمِعَ الحارث بن يزيد الحضرمي[٥] يقول: دخلتُ عَلى عُلَيِّ بن رَباح وهو يَتَضَحَّى في الشَّمسِ وعِندَهُ جارِيَةٌ، لا أَعْلَمُ إلا أَنَّهُ قَالَ: عِلْجَةٌ وهو يقول قال: عَمْرُو بن العاص، قال: فلان، قال: فلان، قال: فقُلْتُ له: أَتُحَدِّثُ مِثلَ هذه بِهذِهِ الأحاديث؟ فقال: لَيْسَتْ هِيَ بي، إنَّ ما بي أَنْ أَسْتَذْكِرَ حَدِيثي[٦].

١٢٩٦ ـ وأخبرني يزيد بن عياض[٧]، عَنْ صالِح بن كيسان[٨]، عَنْ

---

(١) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٢) عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله المعافري، أبو شريح الإسكندراني، من شيوخ عبد الله بن وهب، وثقه أحمد ويحيى والنسائي، وخرج له الجماعة.

(٣) عُبَيد الله بن أبي جَعْفَر المصري، أبو بكر الفقيه، من شيوخ عبد الله بن لهيعة، ثقة عابد.

(٤) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٤٣ من طريق ابن وهب به مثله.

(٥) الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو عبد الكريم الحضرمي، عقل مقتل عثمان بن عفان، روى عن علي بن رباح، وعنه عبد الرحمن بن شريح، وثقه أحمد، والعجلي، وأبو حاتم والنسائي.

(٦) أخرجه ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٥٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٤٨٢ من طريق الوليد بن شجاع، عن ابن وهب به.

(٧) يزيد بن عياض اللَّيْثي، أبو الحكم المدني، منكر الحديث، قال ابن القَاسِم: سألت مالكا عن ابن سمعان، فقال: كذاب، قلت: يزيد بن عياض؟ قال: أكذب وأكذب، وكذبه النسائي أيضاً. وقال البخاري، ومسلم، وأبو زرعة: منكر الحديث.

(٨) صالح بن كيسان المدني، أبو محمد، ثقة أخرج له الجماعة.

الحَسَنْ أنَّ النبي عليه السلام قال: ما مِنْ صَدَقَةٍ أفضَلُ مِنْ قَوْلٍ[(١)].

١٢٩٧ - قال: وسَمِعتُ عبد الله بن عُمَر يُحَدِّثُ عَنْ شيخٍ حدَّثَهُ، عَنْ عُبَيد بن عُمَير الليثي[(٢)] قال: كنتُ أُجالِسُ عبد الله بن عُمَر يوماً وعبد الله بن عباس يوماً، فكان ما يقولُ فيه ابنُ عُمَر لا أدري أكثرَ مما يُفتي به، قال: وكان ابنُ عبَّاس لا يأتيه شيء إلا قال فيه[(٣)].

١٢٩٨ - قال وحدثنا عبد الله بن عُمَر [٨/ب] ومالك بن أنس؛ أنَّ لُقمان الحكيم قال: لابنه: يا بُنَي جالس العلماء، وزاحِمْهُم برُكبَتَيْك، فإنَّ الله قد يُحيي القلوبَ بنورِ الحِكْمَة، كما يُحيِي الأرضَ الميتَةَ بِوَابِلِ السَّماء[(٤)].

١٢٩٩ - قال: وأخبرني عبد الرحمن بن سلمان[(٥)]، عَنْ عَمْرُو مولى

---

(١) لم أقف على مَنْ خرجه من هذا الطريق غير المصنف، وهو إسناد منكر لأجل يزيد بن عياض.

وروى ابن أبي حاتم في العلل ٦/١٢٨، قال سألت أبي عن حديث رواه المسيب بن واضح، عن حجاج بن محمد، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: ما من صدقة أفضل من صدقة اللسان، قيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: الشفاعة، يحقن بها الدم، وتجر بها المنفعة إلى أحد، وتدفع بها الغرامة عن أحد.

قال أبو حاتم: أرى بين حجاج وبين أبي بكر رجل، وهذا حديث منكر.

وروي من حديث جابر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: ما من صدقة أحب إلى الله عز وجل من قول. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان٤٥٧١

وأورده العلامة الألباني رحمه الله في الضعيفة ٤٤٨٧.

(٢) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ، قاله مسلم، وعده غيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، مجمع على ثقته.

(٣) أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخ المكيين من التاريخ الكبير ١٦٥ من طريق الوليد بن شجاع، عن ابن وهب به، وسيأتي مثله برقم ١٤٣٠.

(٤) ذكره مالك في الموطأ ٣٦٧٠، قال: بلغني أن لقمان الحكيم.

(٥) عبد الرحمن بن سلمان الحجري، هو الرعيني، المصري، روى عنه عبد الله بن =

المطلب[١]، عَنْ أبي الحويرث[٢]، عَنْ مُحَمَّد بن جُبير بن مطعم[٣]، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ما حُدِّثتُم عني مما تَعرِفُون فصَدِّقُوا به، وما حُدِّثتُم عَنِّي مما تُنكِرُون فلا تُصَدِّقُوا به، فإني لا أقولُ المُنكَرَ، ولَيسَ مِنِّي[٤].

١٣٠٠ ـ قال: وحَدَّثني عبد الله بن عيَّاش، عَنْ أبيه، عَنْ أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عَنْ عبد الله بن عَمْرو بن العاص، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: مَنْ كَتَمَ عِلماً ألجَمَهُ الله يومَ القِيامَةِ بِلِجام مِنْ نار[٥].

١٣٠١ ـ قال: وأخبرني عبد الله بن عياش، عَنْ يزيد بن قُوذَر[٦] قال:

= وهب، وهو قريب السن من ابن وهب وكان ثقة، ويروي عن عقيل أحاديث غرائب تفرد بها، خرج له مسلم في الصحيح، قال في التقريب: لا بأس به.

(١) هو عَمْرُو بن أبي عَمْرُو، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب، روى عن أنس بن مالك. خَرَج الجماعة حديثه.

(٢) هو عبد الرحمن بن مُعاوِيَة بن الحويرث، أبو الحويرث المدني، قال مالك: ليس بثقة، وقال يحيى بن معين: ليس يحتج بحديثه.

(٣) مُحَمَّد بن جُبير بن مطعم بن عدي، أبو سعيد المدني القرشي، النوفلي، مدني تابعي ثقة. خَرَج له الجماعة.

(٤) حديث ضعيف لضعف أبي الحويرث، ثم هو مرسل.

وأخرجه علي بن حجر السعدي في جزء من حديثه، عَنْ إسماعيل بن جعفر ٣٥٦ من طريق عَمْرُو مولى المطلب، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بن الحويرث به.

وقد سبق في هذا المعنى من قبل عند المصنف برقم: ١٢٥٣، وسبق التعليق عليه

(٥) أخرجه ابن وهب في المسند ١١٦ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.

ومن طريقه رواه الحاكم في المستدرك ١/١٠١، وقال هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين، وليس له عله.

(٦) كذا في النسخة القيروانية بالذال المعجمة، قال ابن ناصر الدين الدمشقي: قوذر، بذال معجمة فيما قيده البخاري، وتبعه أبي النرسي، والدارقطني، وقيده ابن يونُس وعبد الغني: (قودر) بدال مهملة، وصوبه ابن ماكولا. =

قال كَعْب ـ وأتاهُ رجُلٌ ممن يَتَّبِعُ الأحاديث ـ: اتقِ الله وارْضَ بِدون الشَّرَفِ مِنَ المجلِس، ولا تُؤذِينَّ أحداً، فإنَّهُ لَوْ مَلأَ عِلمُكَ ما بَينَ السَّماءِ والأرضِ مَعَ العُجْبِ ما زادَكَ اللهُ به إلا سَفالاً ونقصاً، فقال الرجُلُ: يَرْحَمُكَ الله يا أبا إسحاق، إنَّهُم يَكْذِبونَني ويُؤذونَني، فقال: قَدْ كانت الأنبِياءُ يُكْذَبون ويُؤذَوْن فيَصْبِرون، فاصبِر وإلا هُوَ الهلاك[1].

١٣٠٢ ـ قال: وأخبرني عبد الله بن عياش، عَنْ يزيد بن قوذر، عَنْ كَعْب أَنَّـهُ قَالَ: إنَّ الله يقول إني جاعِلٌ مَنْ صَدَّقَ بأطيب الكلام وعَمِلَ به وعَلَّمَه لله، خَلَفاً مِنَ النبيين ومَعَهُم يومَ القِيامَة[2].

١٣٠٣ ـ وقال: إن أُناساً اجتمعوا ففارَقُوا الجماعة، رغبَةً عَنهُم وطَعْناً عَلَيهِم، فقال: مافعلوا ذلِكَ حتى دَخَلَهُم العُجْبُ، فإيَّاكُم والعُجبَ فإنَّهُ الذَّبحُ والهلاك[3].

١٣٠٤ ـ وقال كَعْب: مَنْ أراد أنْ يبلُغَ شَرفَ الآخِرَةِ فليُكثِرْ التَّفَكُّرَ يَكُنْ عالماً، ولْيَرضَ بِقُوتِ يَوْمِه يَكُن غَنِياً، وليُكثِرْ البُكاءَ عِندَ ذِكْرِ خطاياهُ

= قلت: قال ابن ماكولا: وابن يونُس أعرف بأهل بلده، وكان قوله الأشبه وعليه التعويل فيما يورد عن تلك الأعمال. تهذيب مستمر الأوهام ١/ ٢٧٨، توضيح المشتبه ١/ ٥٢٠. ويزيد بن قوذر، ترجمه البخاري في التاريخ ٨/ ٣٥٣، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٢٨٤ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٢٦.

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٧٦ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٩٥٩ من طريق يونُس بن عبد الأعلى، كلاهما عن ابن وهب به مثله.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٧٦ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب به.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٧٦ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب به.

يُطْفِئ اللهُ عنهُ بُحورَ جَهنَّم[(١)].

١٣٠٥ ـ وقال كَعْب: طَلَبُ العِلمِ مَعَ العمل الصالح، والسَّمتُ الحَسَنِ، جُزْءٌ من النُّبُوَّةِ[(٢)].

١٣٠٦ ـ وقال كَعْب: يُوشِكُ أنْ تَروا جُهَّالَ الناسِ يَتَباهَوْنَ بِالعِلْم، ويَتَغَايَرُونَ عليهِ كما يَتَغَايَرُ النِّساءُ على الرَّجُلِ، فذلكَ حَظُّهُم مِنَ العِلْم[(٣)].

١٣٠٧ ـ وقال كَعْبٌ: مُؤمِن عالمٌ أشدُّ على إبليسَ وجُنودِهِ مِنْ مئة ألفَ مُؤمِنْ عابدٍ، لأنَّ الله تبارك وتعالى يَعْصِمُ بِهِمْ مِنَ الحَرام[(٤)].

١٣٠٨ ـ وقال كَعْب: طالبُ العِلْم كالغَادِي الرَّائِحِ في سبيل الله[(٥)].

١٣٠٩ ـ وقال: اطلُبُوا العِلْم لله، وتَواضَعُوا فيه، فإنَّ الملائِكَةَ تَتَواضَعُ لله[(٦)].

١٣١٠ ـ وقال كَعْب: إنَّ موسى قال: يا ربِّ أيُّ عِبادِكَ أعلَمُ؟ قال: عالم غَرْثانٌ[(٧)] للعلم[(٨)].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٧٦ من طريق ابن عبد الحكم، عن ابن وهب به.
وأخرجه قوام السنة الإصبهاني في الترغيب والترهيب ٥٢٥ من طريق مُحَمَّد بن عاصم ثنا عبدة، عَنْ يزيد بن خلف، عَنْ أبي الصباح، عَنْ أبي علي، عَنْ كَعْب.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٧٦ من طريق ابن عبد الحكم، عن ابن وهب به.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٧٦ من طريق ابن عبد الحكم به.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٧٦ من طريق ابن عبد الحكم به.

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٧٧ من طريق ابن عبد الحكم به.

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٧٧ من طريق ابن عبد الحكم به.

(٧) الغرثان، هو؛ الجائع، قال ابن الأثير: كل عالم غرثان إلى علم، أي جائع، يقال: غرث، يغرث، غرثا، فهوغرثان، وامرأة غرثى، ومنه شعر حسان في عائشة: وتصبح غرثى من لحوم الغوافل.

(٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٧٧ من طريق ابن عبد الحكم به.

١٣١١ - قال: حَدَّثَني عبد الله بن عياش، عَنْ عُمَر بن عُبيد الله[1] العَنسِي[2]، عَنْ أبي حازم المدني أَنَّهُ قَالَ: مَثَلُ العالِم والجاهِل كمثل البَنَّاءِ والرَّقَّاص، تَجِدُ البنّاء على الشَّاهِقِ من القَصْر مَعَهُ حَديدَتُه جالِسٌ، والرَّقَّاصُ يحولُ اللَّبِنَ والطينَ على عاتِقِه على خَشَبَةٍ، تحته مَهْوَى، [١/٩١] لو زلَّ ذَهَبَت نفسُه، ثُمَّ يتَكَلَّفُ الصُّعودَ بها على هَوْلِ ما تحتَهُ، حتى يأتي بها إلى البَنَّاء، فلا يزيد البناء إلا أن يُعَدلها بحديدته وبِرَأيه ومقدرته، فإذا سَلَّما[3] أخذ البنّاءُ تِسْعَةَ أعشارِ الأجر، وأخذ الرَّقَّاص عُشْراً، وإنْ هلك ذهبت نفسُه، وكذلك العالم يأخُذُ أضعاف الأجرِ لعِلْمِه[4].

١٣١٢ - قال: وأخبرني عبد الرحمن بن سلمان[5]، عَنْ عُقَيل بن

---

(١) كذا في النسخة الخطية: (عبيد الله)، وقد حقق الناسخ الباء والياء، وفي حلية الأولياء، وتاريخ ابن عساكر: (عبد الله)، وكذا في تاريخ البخاري، وابن أبي حاتم: (عبد الله) البخاري، التاريخ ٦/ ١٦٩، ابن أبي حاتم، الجرح والعديل٦/ ١١٩.

(٢) كذا في النسخة الخطية: (العنسي) وقد ضبط الناسخ الكلمة وحققها بعين مهملة وضع أسفلها عينا صغيرة دلالة على الإهمال، ووضع عليها فتحة، ثم نونا، ثم سينا مهملة، وضع أسفلها ثلاث نقاط، دلالة على أنها السين المهملة وليست الشين المعجمة، ثم وضع أعلى الكلمة حرف: (صـ) دلالة على ضبطه الكلمة.

وهكذا وردت في النسخ الخطية من تاريخ البخاري ٦/ ١٦٩، قال المعلمي اليماني: كان في الأصل: (العنسي) بالنون.

وأما في كتاب الحلية لأبي نعيم، وتاريخ ابن عساكر: (القيسي)

قلت: وهو؛ عمر بن عبد الله بن شرحبيل العنسي، قال ابن يونس: مصري، روى عنه عمرو بن الحارث، وضمام بن إسماعيل. الإكمال٦/ ٣٥٣، وقال البخاري: روى عنه سعيد بن أبي أيوب، حديثه عن أهل المدينة، منقطع.

(٣) أي انتهيا من العمل وأنجزاه.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٤٥، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٦٨ من طريق أحمد بن سعيد، عن ابن وهب به.

(٥) عبد الرحمن بن سلمان الحجري، هو الرعيني، المصري، روى عنه عبد الله بن

خالد، عَنْ عَمْرُو بن شعيب، أَنَّ شعيبا حَدَّثَهُ عن، ومُجاهِد[١] أنَّ عبد الله بن عَمْرو حدثهم أنَّه قال لرَسُول اللهِ ﷺ: يا رسولَ الله أكتُبُ ما سَمِعتُ مِنكَ؟ قال: نعم، قلتُ: عِندَ الغَضَبِ وعِنْدَ الرِّضا؟ قال: نعم، إنَّه لا ينبغي لي أنْ أقولَ إلا حقّاً[٢].

١٣١٣ ـ قال: وأخبرني أيضاً عن عُقَيل[٣]، عَنْ المُغيرةَ بنِ حَكيم[٤] أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيرَة يقول: ما كان أحدٌ أعلَمَ بحديث رَسُول اللهِ ﷺ مِنِّي، إلا عبدَ الله بنَ عَمْرو، فإنهُ كان يكُتُبُ بِيَدِه، فاسْتَأذَنَ رسول الله بأنْ يكتُبَ ما سَمِعَ مِنهُ فأذِنَ له، فكان يكتُبُ بِيَدِه ويَعِي بِقَلْبِه، وإنما كُنتُ أنا أَعِي بِقَلْبي[٥].

= وهب، وهو قريب السن من ابن وهب وكان ثقة، ويروي عن عقيل أحاديث غرائب انفرد بها، خرج له مسلم في الصحيح.

(١) كذا كتب في الأصل: (حَدَّثَهُ عن ومُجاهِد)، ووضع عليها علامة: (صـ)، للتصويب، أما في مسند ابن وهب، ومستدرك الحاكم، والمدخل للبيهقي، وإتحاف المهرة ٩/ ٦١٦ من طريق محمد بن عبد الله بن عبدا لحكم ففيه: (حدثه ومجاهدا)، وكذلك في كامل ابن عدي، ومعجم ابن المقرئ من طريق يونس بن عبد الأعلى: (حدثه ومجاهدا).

(٢) أخرجه ابن وهب في المسند رقم ١١٧ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم.
وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ١٠٥ ومن طريقه البيهقي في المدخل إلى السنن ٧٥٤ من طريق مُحَمَّد بن عبد الحكم، عن ابن وهب به مثله.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٣/ ٤٣٢ من طريق يحيى بن بُكَير، وأخرجه ابن المقرئ في معجمه ٤١٠، والمخلصي في المخلصيات ٦٩٢، وابن عدي في الكامل ٥/ ٥١٣ من طريق يونُس بن عبد الأعلى، كلاهما عن ابن وهب به.

(٣) في المسند لابن وهب ذكر الحديث السابق، ثُمَّ لما جاء إلى هذه الرواية قال: (ابن وهب: أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عُقَيل).

(٤) المغيرة بن حكيم الصنعاني، الأبناوي، من أبناء فارس، روى عن أبي هريرة، وعنه عقيل بن خالد، وثقه يحيى والنسائي، والعجلي.

(٥) أخرجه ابن وهب في المسند ١١٨ من رواية عبد الله بن عبد الحكم عنه. =

١٣١٤ - قال: وأخبرني رجُلٌ، قال: قال عطاءُ الخراساني: مَنْ تَعلَّم بابَ علمٍ يتعلَّمُه أو يُعَلِّمُه ابتغاءَ وَجْهِ الله كان لَهُ مِنَ الأجر أجرُ سبعينَ نبيا[١].

١٣١٥ - قال: وحَدَّثَني يحيى بن أيوب، عَنْ يزيد بن أبي حبيب[٢]، عَنْ ابن شِهَاب أَنَّهُ قَالَ: لا تناظِرْ بكتابِ الله ولا بِكلامِ رسولِ الله[٣].

١٣١٦ - قال: وحَدَّثَني يحيى بن أيوب، عَنْ بكر بن عَمْرُو[٤]، عَنْ عَمْرُو[٥] بن أبي نعيمة، عَنْ أبي عُثمَان الطُّنْبُذي[٦] رضيعُ عبد الملك بن مروان قال: سَمِعتُ أبا هُرَيرَة يقول قال رسول الله ﷺ: مَنْ قالَ عليَّ ما لم أَقُلْ فليَتَبَوَّأ بَيْتاً في جَهَنَّم، ومَنْ أَفْتَى بِغَيرِ عِلْمٍ كان إِثمُه على مَنْ

= وأخرجه العُقَيلي في الضعفاء ٢/ ٧٤٢ من طريق أحمد بن صالح، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ٢٦١ من طريق يونُس بن عبد الأعلى، كلاهما، عن ابن وهب به.

(١) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٢) يزيد بن أبي حبيب، المصري، أبو رجاء، فقيه، ثقة، أخرج له الجماعة.

(٣) أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد ٢٧٥، عَنْ يحيى بن أيوب به مثله.
قال ابن المبارك في تفسيره: يقول لا تنتزع بكلام يشبهه.
ورواه أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام ١٩٠ من طريق عُثمَان بن سعيد الدارمي، عَنْ نعيم بن حماد، عن ابن المبارك به، ثُمَّ قال عُثمَان بن سعيد: يضرب بأشباهه الأمثال.

(٤) بكر بن عمرو المعافري، المصري، إمام جامعها، قال أبوحاتم شيخ، قال في التقريب: صدوق عابد.

(٥) كذا في النسخة القيروانية: (عمرو بن أبي نعيمة)، وفي النسخة الخطية من مسند ابن وهب: (يزيد بن أبي نعيمة)، وهو خطأ، قد نبه عليه المحقق مشكورا، وعمرو بن أبي نعيمة، هو المعافري، المصري، روى عن مسلم بن يسار، قال الدارقطني مصري مجهول يترك، وقال في التقريب: مقبول.

(٦) أبو عُثمَان الطنبذي، هو: مسلم بن يسار المصري، وطنبذة قرية من قرى مصر. تبصير المنتبه ٣/ ٨٧١.

أفتاه، ومَنْ أشارَ على أخيهِ بأمْرٍ يَعلَمُ أنَّ الرَّشَدَ في غيرِه فقد خَانَهُ[١].

١٣١٧ ـ قال: وأخبرني عُقْبَة بن نافع[٢]، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زَيْد بن أَسْلَم أنَّ عبد الله بن مسعود كان يقول: لأَنْ أجلِسَ في مجلسٍ فقهٍ ساعةً أَحَبُ إليَّ منْ صيام يومٍ وقيامِ ليلَةٍ[٣].

١٣١٨ ـ قال: وأخبرني عُقْبَة بن نافع، عَنْ عُمَر مولى غفرة؛ أنَّ موسى النبي عليه السلام قال: يا ربُ مَنْ أَحَبُ عِبادِك إليك؟ قال: أكثرُهم لي ذِكْراً، قال: فأيُّ عبادِكَ أَعْدَلُ؟ قال: الذي يَدِينُ مِنْ نفسِه، يُعطِي الحَقَّ وإنْ كان في سَمعِه وبَصَرِه، قال: فأيُّ عِبادِكَ أغنى؟ قال: الذي يَرضى بما قُسِمَ له، قال: فأيُّ عِبادِكَ أعْلَمُ؟ قال: الذي يلتمِسُ عِلمَ الناس إلى عِلمِه، لعلَّهُ

---

(١) أخرجه ابن وهب في المسند ١١٩ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب.
ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤١٠ من طريق يونُس بن عبد الأعلى، وأخرجه الخطيب البغدادي في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/٤٥٦ من طريق الحارث بن مسكين، وروى بعضه أبو داود في السنن ٣٦٥٧ من طريق سُلَيمان بن داود، ثلاثتهم عن ابن وهب به.

(٢) عقبة بن نافع المعافري، أبو عبد الرحمن، قال ابن يونس: كان فقيهاً، يسكن الإسكندرية، وقال ابن أبي مريم: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان في التاريخ١/ ١٦٢: سألت ابن بكير عن عقبة بن نافع، وناجية بن بكر، وعثمان بن الحكم، فقال: لا بأس بهم، أهل ورع، ونقل ابن حجر في التهذيب في ترجمة ضمام بن إسماعيل المرادي المعافري، قال: قال يحيى: عقبة بن نافع أقوى منه، توفي سنة ١٩٦هـ. شيوخ ابن وهب لابن وضاح القرطبي ص ٢٠٦.

(٣) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن ٤٦١ من طريق ابن عبد الحكم، عن ابن وهب أخبرني عُقْبَة بن نافع، عَنْ زَيْد بن أَسْلَم به، فأسقط في إسناده الواسطة بين عُقْبَة بن نافع وزَيْد بن أَسْلَم.
وسيأتي مثله عن ابن مسعود من طريق آخر، برقم: ١٣٢١.

يَسمَعُ كلِمةً تَزيدُهُ هُدى أو تَرُدُّه، عَنْ رَدَى[١].

١٣١٩ - قال: وأخبرني عُقْبَة بن نافع، عَنْ بكر بن عَمْرُو[٢] **يرفعُه إلى** النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ويلٌ لمن عَلِمَ ولم يَنفَعْهُ عِلْمُهُ سَبْعَ مرات، **ثُمَّ قال**: وويلٌ لمنْ لم يَعْلَم ولو شاءَ علِمَهُ ثلاث مرَّات[٣].

١٣٢٠ - قال: وأخبرني عُقْبَة بن نافع، عَنْ إسْحَاق **بِنْ أَسِيد، عَنْ** أبي [٩/ب] مالك وأبي إسحاق، عَنْ علي بن أبي طالب، **أَنَّ رَسُولَ الله** ﷺ قال: ألا أُنَبِّئُكُم بالفقيه كُلَّ الفِقْه؟ قالوا بلى، قالَ: مَنْ لم **يُقَنِّطِ الناس** مِنْ رحمة الله ولا يُؤَيِّسُهُم مِنْ رَوْحِ الله، ولا يُؤَمِّنُهُم مِنْ مَكْرِ الله، **ولا يَدَعُ** القُرآنَ رغبةً عنه إلى ما سِواه، أَلَا، لا خَيْرَ في عبادةٍ ليس **فيها تَفَقُّهٌ**، ولا عِلْمٌ ليس فيه تَفَهُّم، ولا في قِراءةٍ ليس فيها تَدَبُّر[٤].

١٣٢١ - قال: وأخبرني عُقْبَة بن نافع، عَنْ إسْحَاق **بِنْ أَسِيد، عَنْ** القاسم بن الوليد الهمداني[٥]، عَنْ مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير[٦]، **عَنْ**

---

(١) لم أقف عليه من رواية عُمَر مولى غفرة، وروي من رواية ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) بكر بن عمرو المعافري، المصري، إمام جامعها، قال أبوحاتم شيخ، **قال في** التقريب: صدوق عابد.

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٤) أخرجه ابن وهب في المسند ١٢٠ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم **عنه به**.
ورواه ابن عبد البر في الجامع ١٥١٠ من طريق الحارث بن مسكين، عن ابن **وهب به**.
قال: أبو عُمَر بن عبد البر: لا يأتي هذا الحديث مرفوعاً إلا من هذا الوجه، **وأكثرهم** يوقفونه على علي رضي الله عنه، وإسناده ضعيف، إسْحَاق بِنْ أَسِيد المصري، **قال أبو حاتم** الرازي: شيخ ليس بالمشهور، لا يشتغل به، وذكره ابن حبان في الثقات، **وقال: كان** يخطئ.

(٥) القاسم بن الوليد الهمداني، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، **ونقل عن** يحيى بن معين قوله: ثقة.

(٦) مطرف بن عبد الله بن الشخير، العامر الحرشي، أبو عبد الله البصري، **ثقة، عابد،** =

رسول الله أَنَّهُ قَالَ: خيرُ دينكم أيسَرُه، وأفضلُ العِبادَةِ الفقه[١].

١٣٢٢ ـ قال: وأخبرني مَسلَمَة بن علي، عَنْ صالح، عَنْ الحسن قال: إنَّ شِرارَ عبادِ الله يجيئونَ بِشرارِ المسائل يَعْمَوْنَ بها عِبادَ الله[٢].

١٣٢٣ ـ قال: وحدثنا[٣] مَسلَمَة بن علي، عَنْ عُتبَةَ بن أبي حكيم[٤] قال: حَدَّثَني هُبَيرَة بن عبد الرحمن[٥] قال: كُنَّا نأتي أنسَ بن مالك، فإذا كَثُرَ عِندَهُ الناسُ واجْتَمَعُوا قام إلى بيتِه، فجاءَ بِمَجالٍّ[٦] له فألقاها بين أيديهم، ثُمَّ قال: هذه أحاديث سَمِعتُها مِنْ رسول الله وكتبتُها ثُمَّ عَرَضْتُها على رَسُول اللهِ ﷺ[٧].

= فاضل من الطبقة الثانية.

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ من حديث مطرف، وروي، عَنْ مطرف بنحوه موقوفاً عليه، أخرجه ابن عبد البر ١٠٢ من طريق جَرِير بن حَازِم، قال سَمِعتُ حُمَيد بن هِلَال، قال سَمِعتُ مطرفا يقول: فضل العِلْم خير من فضل العمل، وخير دينكم الورع.
قال ابن عبد البر: ورواه قتادة وغيلان بن جرير، عَنْ مطرف مثله.

(٢) أخرجه الآجري في أخلاق العلماء ص ١١٠، وابن بطة في الإبانة ٣٠٥ من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب به.

(٣) في مسند ابن وهب: (وأخبرني)

(٤) عتبة بن أبي حكيم الهمداني، أبو العباس الأردني، صدوق يخطئ كثيراً.

(٥) هبيرة بن عبد الرحمن، ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان، قالوا: يعد في الشاميين.

(٦) مجال؛ هو: جمع لمجلة، وهي الصحف.

(٧) أخرجه ابن وهب في المسند ١٢١ من رواية ابن عبد الحكم عنه.
وأخرجه الحكيم الترمذي في نودر الأصول ١٨٠، وأبو جعفر البختري في مجموع فيه مصنفاته ١٩٦، والبيهقي في المدخل إلى السنن ٧٥٧ وبحشل في تاريخ واسط ص ٦٣، وابن عدي في الكامل ١/ ٩٨ من طرق عن عتبة بن أبي حكيم به مثله.
وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٢٤٠ في ترجمة هبيرة.

١٣٢٤ - قال: وحَدَّثني أيضاً مَسلَمَة بن علي، عَنْ سعيد بن بشير[١] يرفعه قالَ: مَنْ عَجِلَ أخطأ أو كاد يُخطِئ، ومنْ تأنَّى أصاب[٢].

١٣٢٥ - قال: وأخبرني أيضاً[٣]، عَنْ زيد بن واقد[٤]، عَنْ مكحول، عَنْ ابن مسعود قال: لأن أقعد في مجلسِ فقهٍ. مِثْلَ حديث عُقْبَة[٥].

١٣٢٦ - قال: وأخبرني مَسلَمَة بن علي، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُسلِم بن صُبَيح[٦]، عَنْ معقِل بن مُقَرِّن[٧] يرفعه قال: يُقالُ يومَ القيامة للعابِدِ ادخُل

---

(١) سعيد بن بشير، الأزدي مولاهم، أبو عبد الرحمن الشامي، أصله من البصرة، قال في التقريب: ضعيف.

(٢) لم أقف عليه من مرسل سعيد بن بشير.
وقد ورد من حديث عُقْبَة بنَ عامِر رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٠٨٢ من طريق ابن لهيعة، عَنْ مشرح بن هاعان، عَنْ عُقْبَة بنَ عامِر قال: قال رَسُول اللهِ ﷺ: من تأنى أصاب، أو كاد، ومن عجل أخطأ، أو كاد.
قال الطبراني: لم يروه عن عقبة إلا مشرح، ولا عنه إلا ابن لهيعة، ولا عنه إلا أشهب، تفرد به إبراهيم.
قال العلامة الألباني رحمه الله في الضعيفة ٤٥٦٩: وفيه ضعف؛ قال أبو سعيد بن يونس: روى عن أشهب مناكير، وابن لهيعة ضعيف.

(٣) يعني: أخبرني مسلمة بن علي.

(٤) زيد بن واقد القرشي، أبو عمر، الشامي الدمشقي، وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى، والدارقطني.

(٥) يعني به الحديث رقم ١٣١٣ السابق من طريق عُقْبَة بن نافع، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زَيْد بن أَسْلَم أن عبد الله بن مسعود كان يقول: لأن أجلس في مجلس فقه ساعة أحب إلي من صيام يوم وقيام ليلة.

(٦) مسلم بن صُبَيح، الهمداني، أبو الضحى الكوفي العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل.

(٧) معقل بن مقرن المزني، أبو عمرة، ذكره ابن حجر في الإصابة، وقال: قال ابن حبان: له صحبة، وقال البغوي: سكن الكوفى، وروى عن النبي ﷺ أحاديث، وذكره في الصحابة ابن قانع، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، ويظهر من كلام ابن =

الجنة، ويقالُ للعالم قِفْ فاشفَعْ لمن شِئتَ، قال: ويحشُرُ الله العلماءَ يومَ القيامة في زُمرَةٍ على حِدَة حتى يفصل بين الناس، ويدخلُ أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، ثُمَّ يَدعُوهُم فيقول تبارك وتعالى: يا مَعشَرَ العُلَماء إني لم أَضَعْ حِكمَتي عِندَكُم إلا لِعِلْمِي بِكُم، ولم أضعْ حِكمَتي عِندَكُم وأنا أُريد أنْ أُعذِّبَكُم، وقد علمتُ أنكُم كنتُم تَخلِطُون مِنْ مَعاصِيَّ ما يخلِطُ غيرُكُم في الدنيا، سَترتُها عليكم وغَفَرتُ لكم اليوم لما كُنْتُ أُعبَدُ بفُتياكُم وبتعليمِكُم عبادي، ادخُلوا الجنة بغيرِ حِسَاب، ثُمَّ قال رسول الله: لا مُعطِي لما مَنَعَ الله، ولا مانِعَ لما أعطى الله، مَنْ يُرِد الله به خيراً يُفقِّهْهُ في الدين[1].

= أبي حاتم نفي الصحبة، قال في الجرح والتعديل ٨/ ٢٨٥: معقل بن مقرن أخو النعمان بن مقرن، روى عن النبي ﷺ مرسل.

(١) إسناده ضعيف جداً، من أجل مَسلَمَة بن علي، فقد قال عنه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم: منكر الحديث، ومن أجل شيخه الذي لم يسمه، ولم أقف عليه من حديث معقل بن مقرن رضي الله عنه.

وروي من حديث جَابِر بن عَبدِ الله عند البيهقي في شعب الإيمان ١٥٨٨ من طريق مقاتل بن سُلَيمان، قال ابن حجر في التقريب: كذبوه، وهجروه، ورمي بالتجسيم.

وقد ضعف الحديث جمع من الحفاظ، انظر السلسلة الضعيفة للعلامة الألباني رحمه الله ٢٢٠٥، ٦٨٠٥.

جاء في الحاشية: وقد روى حديث العلماء هذا عبد الملك بن حبيب في كتاب العلم، قال: حَدَّثَني طلق، عَنْ مَسلَمَة بن علي، عَنْ مسلم بن صالح، عَنْ معقل بن مقرن، عَنْ رسول الله على معنى ما رواه ابن وهب.

ثُمَّ قال عبد الملك: وقد حَدَّثَنيه أيضاً الحزام، عَنْ معن، قال ابن عُيَيْنَة. وحَدَّثَنيه أصبغ، عن ابن وهب كل يسوقه هذا المساق. ثم قال عبد الملك: حَدَّثَني من أثق به، عَنْ غالب بن عُبَيد الله، عَنْ الحسن، أَنَّ رَسُولَ الله قال: هل تدرون ما قال: لي جبريل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: لا تحقروا عبدا آتاه الله علما، فإن الله لم يحقره حِينَ علمه الله، إنَّ الله يجمع العلماء يوم القيامة في بقيع واحد فيقول: إني لم أستودعكم حكمتي إلا لخير أردته بكم، اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان فيكم.

١٣٢٧ - قال: وحدثنا أيضاً، قال: قال رجلٌ للحسن يا أبا سعيد، الرجل منا يحدِّثُ بالحديث فيُقدِّمُ ويُؤخِّر؟ فقال: يا أحمق، لَوْ لم نكُن [١٠/أ] هذا لم نُحدِّث، قد قدَّم الله في كتابه وأخَّر، ما لم تُحِلَّ حراماً أو تُحرِّمَ حلالاً[١].

١٣٢٨ - قال: وأخبرني مسلَمَة، عَنْ زيد بن واقد، عَنْ حرام[٢] بن حكيم قال: سَمِعتُ أنس بن مالك يقول سَمِعتُ رَسُول اللهِ ﷺ يقول: حَدِّثوا عَني كما سَمِعتُم ولا حَرَج، إلا من افترى عليَّ كذباً مُتعمِّداً لِيُضِلَّ الناس بغير علم، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النار[٣].

١٣٢٩ - قال: وأخبرني مَسلَمَة بن علي، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بن يزيد، عَنْ ابن شِهَاب، عَنْ أبي إدريس أَنَّهُ سَمِعَ أبا الدرداء يقول: مِنْ فِقهِ الرَّجُلِ مَجلِسُه، ومَدْخَلُه، ومَخرَجُه مَعَ أهلِ العلم[٤].

١٣٣٠ - قال: وأخبرني مَسلَمَة بن علي، أن شُرَيحا الكِندي قال: إنَّ

---

(١) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٢) كذا في النسخة الخطية: (حرام) وقد حقق الناسخ الكلمة، فوضع نقطة أسفل الراء، علامة على إهمالها، وهو: حرام بن حكيم بن خالد بن سعد بن الحكم الأنصاري، الدمشقي، روى عن أنس بن مالك ﷺ، وعنه زيد بن واقد، وثقه دحيم، والعجلي.

(٣) أخرجه ابن وهب في المسند ١٢٢ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه به. ومن طريقه رواه الحاكم أبو عبد الله في المدخل إلى كتاب الإكليل ص ٤٤ والحديث متواتر، عَنْ رَسُول الله ﷺ.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢١١ من طريق شرحبيل بن مسلم، عَنْ شريك بن نهيك، عَنْ أبي الدرداء به. وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد ٧٧ من طريق عبد الملك بن مدرك الكلاعي، عَنْ أبيه، عَنْ أبي الدرداء به، وأخرجه ابن بطة في الإبانة ٣٦٨ من طريق أيوب، عَنْ أبي قلابة، عَنْ أبي الدرداء به.

السُّنَّةَ سَبَقَتْ فُتياكُم، فاتبعوا ولا تبتدعوا، فإنكم لنْ تضِلُّوا ما أخذتم بالأثر[١].

١٣٣١ ـ قال: وأخبرني عن هِشام بن حسَّان[٢]، عَنْ الحسن يرفعه قال: مَنهومَان لا يَشبَعان؛ منهومٌ في العِلْم ومنهومٌ في الدنيا، فأمَّا المنهومُ في العِلْم فيزادُ خَشيَةً للرَّحمن، وأما المنهومُ في الدنيا فيزدادُ في الطُّغيان[٣].

١٣٣٢ ـ قال: وأخبرنا الحارث بن نبهان[٤]، عَنْ مُحَمَّد بن عُبَيد الله[٥]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ سعيد بن أبي سعيد[٦]، عَنْ أبي هُرَيرَة، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: ما بَلَغَكُم عَنِّي مِنْ قَوْلٍ حَسَنٍ لَمْ أَقُلْهُ فأنا قُلْتُه[٧].

---

(١) ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٠٢٤، عَنْ شُرَيح، من دون إسناده.

(٢) هِشام بن حسَّان الأزدي، القردوسي، أبو عبد الله البصري، قال في التقريب: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل كان يرسل عنهما.

(٣) أخرجه الدارمي في المسند ٣٤٣ من طريق سيار، عَنْ الحسن بنحوه.
وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة، وأفاض في ذكر طرقه، وذكر مرسل الحسن، ثُمَّ قال: وفي الباب، عن ابن عُمَر، وابي هُرَيرَة، وهي وإن كانت مفرداتها ضعيفة، فمجموعها تقوى.

(٤) الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد البصري، قال ابن حجر في التقريب: متروك.

(٥) محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان، العرزمي، الفزاري، أبو عبد الرحمن الكوفي، قال في التقريب: متروك.

(٦) عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، مولاهم المدني، قال يحيى بن سعيد: جلست إليه، فعرفت فيه الكذب، وقال الإمام أحمد: منكر الحديث، متروك الحديث.

(٧) حديث موضوع.
أخرجه ابن وهب في المسند ١٢٣ من رواية ابن عبد الحكم عنه.
وإسناده ضعيف جداً، مسلسل بالمتروكين؛ الحارث بن نبهان، قال فيه الإمام أحمد، والبخاري، وأبو حاتم: منكر الحديث، زاد أبو حاتم: متروك الحديث.
وشيخه مُحَمَّد بن عُبَيد الله العرزي، مثله ضعيف جداً، متروك الحديث، قال ابن =

١٣٣٣ - قال: وأخبرني الخليل بن مُرَّة[١]، عَنْ يحيى بن أبي كثير اليمامي[٢]، عَنْ الحسن بن علي أنه كان يقول: لا يَعْجَزَنْ أحدُكُم أنْ يكونَ عِنْدَهُ كتابٌ مِنْ هذا العِلْم[٣].

١٣٣٤ - قال: وأخبرني عبد الله بن يزيد، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ الحَسَنْ: إنَّ مِنَ الصَّدَقَةِ أنْ تَسمَعَ الفِقْهَ فتُحدِّثَ به[٤].

١٣٣٥ - قال: وأخبرني عبد الله بن يزيد، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ[٥] قال: كان علي يقول: تزاوَرُوا، وتذاكَرُوا هذا الحديث، فإنَّكُم إلا تفعلوا يَدْرُس[٦].

= حجر: متروك.

ثُمَّ شيخ شيخه أيضاً مثله، متروك، منكر، الحديث، بل اتهم بالكذب.

وذكر ابن أبي حاتم الرازي في كتابه العلل، حديث أبي هُرَيرَة: إذا بلغكم عني حديث يحسن بي أن أقوله فأنا قلته، وإذا بلغكم عني حديث لا يحسن بي أن أقوله فليس مني ولم أقله، قال: قال أبي: هذا حديث منكر، الثقات لا يرفعونه.

(١) الخليل بن مُرَّة، الضبعي، البصري، وقع إلى الشام، ونزل الرقة، روى عنه عبد الله بن وهب، خرج له الترمذي، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

(٢) يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي، قال في التقريب: ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل.

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٤) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٥) كذا في النسخة القيروانية: (بريدة)، وكذا في النسخة الخطية من مسند ابن وهب: (يزيد)، وأما في مطبوعة مسند ابن وهب: (قزعة)، والأظهر: (بريدة) كما في مراجع التخريج، وعبد الله بن بريدة؛ هو: عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضي مرو، ثقة فاضل.

(٦) أخرجه الدارمي في المسند ٦٥٠، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٦٥٨، والحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٦٠، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب =

١٣٣٦ ـ قال: وأخبرني أيضاً عبد الله بن يزيد، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بن عبد الله بن عتبة[١]، عَنْ عاصم بن بهدلة[٢]، عَنْ شقيق، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعود قال: إنَّ الله نَظَرَ في قلوبِ العباد، فاختار مُحَمَّداً صلى الله عليه وسلم، فَبَعَثَه بِرِسالَتِه، وانتَخَبَهُ بِعِلْمِه، ثُمَّ نَظَرَ في قلوب الناس بعدُ، فاختار له صحابةً، فجعلهم نُصَرَاءَ دينه، ووُزَراء نبيه، فما رآهُ المؤمنونَ حَسَناً فهُوَ عند الله حَسَنٌ، وما رَأَوْهُ قبيحاً فهُوَ عِندَ الله قبيح[٣].

١٣٣٧ ـ قال: وأخبرني أيضاً عبد الله بن يزيد، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بن عبد الله[٤]، عَنْ القاسم بن عبد الرحمن[٥] قال: قال عبد الله: كفى بِخشْيةِ الله علماً، وكفى بالاغتِرارِ بالله جَهْلاً[٦].

= السامع ٤٦٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/١٣٨من طريق كهمس، عن ابن بريدة، قال قال علي، فذكره.

(١) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، المسعودي، الكوفي، روى عن أبي إسحاق السبيعي، وروى عنه عبد الله بن يزيد المقرئ.

(٢) عاصم بن بهدلة؛ هو: ابن أبي النجود الأسدي، مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرئ، قال الإمام أحمد: كان رجلاً صالحاً، قارئاً للقرآن، وأهل الكوفة يختارون قراءته، وأنا أختار قراءته، وكان خيرا ثقة، أخرج له الجماعة.

(٣) أخرجه ابن وهب في المسند ١٢٥ من رواية ابن عبد الحكم عنه.
وأخرجه الطيالسي في المسند ٢٤٣، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ١/ ٣٧٥ من طريق عاصم، عَنْ أبي وائل به.

(٤) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، المسعودي، الكوفي، روى عن أبي إسحاق السبيعي، وروى عنه عبد الله بن يزيد المقرئ.

(٥) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، الهذلي، أبو عبد الرحمن الكوفي، قاضيها، ثقة عابد من الطبقة الرابعة، قال علي بن المديني: لم يلق من أصحاب رسول الله ﷺ غير جابر بن سمرة.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٥٦٧٤، والطبراني في المعجم الكبير ٩٨٢٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٧٣٢ من طريق القاسم بن عبد الرحمن به.

١٣٣٨ - قال: القاسم: [١٠/ب] وقال عبد الله[١]، والحسن بن سعد[٢]، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بن عبد الله[٣]، قال: قال عبد الله بن مسعود: إني لأحسب الرَّجُلَ ينسى العِلْم كان يَعلَمُه للخطيئة يَعمَلُها[٤].

١٣٣٩ - قال: وأخبرني مَنْ سَمِعَ الأَوْزاعِي يقول حَدَّثَني عبدةُ بن أبي لُبابة[٥]، أنَّ ابْنَ مسعود قال: أَلَا، لا يُقَلِّدَنَّ رجُلٌ رَجُلاً دينَهُ، فإنْ آمَنَ آمَنَ، وإنْ كَفَرَ كَفَرَ، فإنْ كان مُقَلِّداً لا محالةَ فليُقلِّد الميت ويترك الحَيَّ، فإنَّ الحيَّ لا تُؤمَنُ عليه الفتنة[٦].

---

(١) كذا في النسخة الخطية: (قال القاسم: وقال عبد الله)، ولم أعرف من هو عبد الله، ولم يرد ذكر عبد الله عند البيهقي، ففي المدخل إلى السنن، روى البيهقي الأثر السابق من طريق جعفر بن عون، عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: قال عبد الله بن مسعود: كفى بخشية الله علما . . .، ثم قال: قال القاسم، وقال الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله، قال: قال عبد الله بن مسعود: إني لأحسب الرجل

(٢) في النسخة الخطية: (سعيد) وصوابه: (سعد) وهو الحسن بن سعد بن معبد القرشي، الهاشمي، الكوفي، مولى علي بن أ[ب]ي طالب، روى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال في التقريب: ثقة من الرابعة.

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، الكوفي، روى عن أبيه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وعنه ابنه القاسم بن عبد الرحمن، والحسن بن سعد، مختلف في سماعه من أبيه.

(٤) سبق تخريج المصنف له برقم ١٢٠١.
وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن ١/ ٣١٥ من طريق القاسم به، وأخرجه الدارمي في المسند ٣٨٨، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٣١، من طريق القاسم بن عبد الرحمن، قال قال لي عبد الله بن مسعود به.

(٥) عبدة بن أبي لبابة الأسدي، مولاهم، أبو القاسم البزاز، الكوفي، نزيل دمشق، ثقة من الطبقة الرابعة.

(٦) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ١١٦ من طريق مُحَمَّد بن كثير المصيصي، عَن الأَوْزاعِي به مثله.

١٣٤٠ ـ قال: وأخبرني مَنْ سَمِعَ الأَوْزاعِي يقول: أُنبِئْتُ أنهُ يُقال: ويلٌ للمُتَفَقِّهينَ لِغَيْرِ العِبادَة، والمُستَحِلِّينَ الحُرُماتِ بالشُّبُهات(١).

١٣٤١ ـ قال: وأخبرني مَنْ سَمِعَ الأَوْزاعِي يُحَدِّثُ عَنْ هارون بن رِئاب(٢)، قال: كان ابنُ مسعود يقول: اغدُ عالماً أو مُتَعَلِّماً، ولا تغْدُ فيما بين ذلك، فإنَّ ما بَيْنَ ذلك جَهلٌ، وإنَّ الملائكة تبسُطُ أجنِحَتَها لِرَجُلٍ غدا يبتغي العِلْم مِنَ الرِّضا بما يَصْنَع(٣).

١٣٤٢ ـ قال: وأخبرني مَنْ سَمِعَ الأَوْزاعِي يُحَدِّثُ عَنْ حسَّان بن عَطِيَّة قال: ما أحدَثَ قَوْمٌ بِدعةً في دينهم إلا نَزَعَ اللهُ مِنْ سُنَّتِهِم مثلها، ثُمَّ لم يُعِدْها إليهم إلى يوم القيامة(٤).

١٣٤٣ ـ قال: وأخبرني يزيد بن يونُس وغيره، عَن الأَوْزاعِي، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ الحَسَن، قال: سئل رَسُول اللهِ ﷺ، عَنْ رَجُلين كانا في بني إسرائيل، أحدُهما كان عالماً يصلي المكتوبَةَ ثُمَّ يجلِسُ فيُعَلِّمُ الناسَ الخير، والآخَرُ يَصومُ النهار ويقوم الليل، أيُّهما أفضل، قال: فقال رَسُول

= وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨٧٦٤، وأبو نعيم في الحلية ١/١٣٦، وأبو داود في الزهد ١٣٢ من طريق سَلَمَة بن كهيل، عَنْ أبي الأحوص، عن ابن مسعود به.

(١) أخرجه الدارمي في المسند ١٩٣، والآجري في أخلاق العلماء ص ٨٨، والبيهقي في شعب الإيمان ١٧٧٨ من طرق عن الأوزاعي.

(٢) هارون بن رئاب، التميمي، أبو بكر البصري، كان عابدا متقشفا، روى عنه الأوزاعي، ثقة خرج له مسلم في الصحيح.

(٣) لم أقف عليه بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه ابن وضاح القرطبي في البدع والنهي عنها ٩٠ من طريق أبي أيوب، عَنْ سحنون، عن ابن وهب به مثله.

الله ﷺ: فَضْلُ هذا العالم الذي يصلي المكتوبة ثُمَّ يجلِسُ فيُعَلِّمُ الناس على العابِدِ الذي يصوم النهار ويقوم الليل، كَفَضْلي على أَدْناكُم رَجُلاً(١).

١٣٤٤ ـ قال: وأخبرني مَنْ سَمِعَ الأَوْزاعِي يقول: بَلَغَني أنَّ أبا الدرداء كان يقُولُ: لا يزالُ الناسُ بخيرٍ ما بقي الأوَّل حتى يَتَعَلَّمَ الآخِر(٢).

١٣٤٥ ـ قال: وأخبرني مَنْ سَمِعَ الأَوْزاعِي يُحَدِّثُ عَنْ يحيى بن أبي عَمْرُو السَّيْباني(٣)، قال: حَدَّثَني عبد الله بن الديلمي(٤) قال: ما ابتُدِعَت بِدْعةٌ إلا ازدادَتْ مُضِياً، ولا تُرِكَتْ سُنَّةٌ إلا ازدادَتْ هَرَباً(٥).

١٣٤٦ ـ وأخبرني مَنْ سَمِعَ الأَوْزاعِي يقول: قال الحسن: لا يَقبَلُ الله مِنْ صاحِبِ بدعةٍ صومٌ، ولا صلاةٌ، ولا زكاةٌ، ولا عِتْقٌ، ولا جِهادٌ،

---

(١) أخرجه الدارمي في المسند ٣٥٢ من طريق ابي المغيرة، عَن الأَوْزاعِي، عَنْ الحسن به مرسلاً.

(٢) لم أقف عليه من مسند ابي الدرداء، وقد أخرجه الدارمي في المسند ٢٤٨ من طريق عبد الله بن ربيعة، عَنْ سلمان رضي الله عنه قال: لا يزال الناس بخير ما بقي الأول حتى يتعلم، فإذا هلك الاول قبل أن يتعلم الآخر هلك الناس.

(٣) يحيى بن أبي عمرو السيباني، بفتح المهملة، وسكون التحتانية، بعدها موحدة، أبو زرعة الشامي، الحمصي، ابن عمر الأوزاعي، روى عن عبد الله الديلمي، وعنه ابن عمه الأوزاعي، قال الإمام أحمد: شيخ، ثقة، ثقة.

(٤) عبد الله بن الديلمي، هو: عبد الله بن فيروز الديلمي، أبو بشر، كان يسكن بيت المقدس،، روى عن أبي بن كعب، وحذيفة، وعبد الله بن مسعود، وأبيه وله صحبه، وثقه يحيى بن معين، والعجلي، قال ابن حجر: من كبار التابعين.

(٥) أخرجه ابن وضاح القرطبي في البدع والنهي عنها رقم ٩١ من طريق أبي أيوب، عَنْ سحنون، عن ابن وهب به.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة ٢٢٦، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ١٢٨، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٧٢ من طرق الأَوْزاعِي به.

ولا عُمَرةٌ، ولا صرفاً، ولا عدلاً، وليَأْتِيَنَّ على الناس زمانٌ يشتبهُ فيه الحقُّ والباطِلُ، فإذا كان ذلك لم ينفَعْ فيه دعاءٌ إلا كدعاء الغَرَقْ[١].

١٣٤٧ ـ قال: وأخبرني مَسلَمَة بن علي، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ الحجَّاج [١١/أ] بن أرطأة[٢]، أَنَّ عبد الله بن عَمْرو، قال: كنتُ اختلِفُ إلى النبي أنا وصاحب لي، فنكتُبُ العِلْم فُربَّما غِبْتُ وشَهِدَ، فيكتُب فيُخبِرُني به، ورُبَّما شَهِدتُ وغاب فأكتُبُ فأُخبِرُهُ به[٣].

١٣٤٨ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ جعفر بن ربيعة[٤]، عَنْ ربيعة بن يزيد[٥]، أَنَّه سَمِعَ أبا إدريس الخولاني يقول: ما تقلَّدَ امرؤٌ قِلادةً أفضلَ مِنْ سكينةٍ[٦].

---

(١) أخرجه ابن وضاح القرطبي في البدع والنهي عنها ٦٨، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٢٧٠، من طرق عَنْ هِشام بن حسَّان قال: لا يقبل الله من صاحب بدعة صياماً، ولا صلاة، ولا زكاة، ولا حجاً، ولا جهاداً، ولا عُمَرة، ولا صدقة، ولا عتقاً، ولا صرفاً، ولا عدلاً.

(٢) حجاج بن أرطأة النخعي، أبو أرطأة الكوفي القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس.

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه، وإسناده ضعيف، لأجل إرساله، وجهالة الرجل، وضعف مَسلَمَة بن علي.

(٤) جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي، أبو شرحبيل المصري، ثقة.

(٥) ربيعة بن يزيد الإيادي الدمشقي، أبو شعيب الدمشقي، القصير، ثقة خرج له الجماعة.

(٦) أخرجه أبونعيم في الحلية ٥/١٢٣ من طريق أحمد بن سعيد، عن ابن وهب به مثله، وزاد: (وما زاد الله عبدا قط فقها إلا زاده الله قصداً)

ورواه أبو الفضل الزهري في جزء حديثه ٥٤١، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/١٦٦من طريق عُثمَان بن صالح، عن ابن وهب به مثله.

رواه ابن المبارك في كتاب الزهد ١٧٨، عن ابن لهيعة بن مثله.

١٣٤٩ - قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ جعفر بن ربيعة[١]، عَنْ ربيعة بن يزيد[٢]، أَنَّه سَمِعَ عبد الرحمن بن أبي عوف[٣] يقول: إنَّ أبا الأَعْوَر السُّلمي[٤] كان يقول في خطبته: أوصيكم بتقوى الله وأرضاها لكم، وأَحْمَدُها إليكُم، فنِعْمَ وزيرٌ تقوى اللهِ. الإيمانَ؛ ونِعْمَ وزيرٌ الإيمان. العِلْمَ، ونِعْمَ وزيرٌ العِلْم. الحِلْمَ، ونِعْمَ وزيرٌ الحلم. الرِّفقَ. ولو تطيعوا الله كَقَدْرِ سَوْطي هذا لأسبغ عليكم الدنيا إسباغاً[٥].

١٣٥٠ - قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ جعفر بن ربيعة[٦]، عَنْ ربيعة بن يزيد[٧] أَنَّهُ سَمِعَ أبا إدريس الخولاني يقول: ما زادَ اللهُ عبداً قطُّ فَهماً، إلا زادهُ اللهُ قَصْداً[٨].

١٣٥١ - قال: وأخبرني يحيى بن أيوب، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ جُنادة[٩]، عَنْ أبي عبدالرحمن الحبلي؛ أنه أتى عبد الله بن عُمَر بكتاب فيه أحاديث، فقلتُ: أصلَحَكَ الله، انظر في هذا الكتاب، ما عَرَفْتَ مِنْهُ تَرَكتَهُ، وما لم

---

(١) جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي، أبو شرحبيل المصري، ثقة.

(٢) ربيعة بن يزيد الإيادي الدمشقي، أبو شعيب الدمشقي، القصير، ثقة خرج له الجماعة.

(٣) عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي الحمصي، تابعي سمع مُعاوِيَة، وعَمْرُو بن العاص ﷺ، وثقه العجلي، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

(٤) أبو الأعور السلمي، هو؛ عَمْرُو بن سُفْيَان، مختلف في صحبته. الإصابة لابن حجر ٧/ ٢٩٣.

(٥) إسناده صحيح، رجاله ثقات، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

(٦) جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي، أبو شرحبيل المصري، ثقة.

(٧) ربيعة بن يزيد الإيادي الدمشقي، أبو شعيب الدمشقي، القصير، ثقة خرج له الجماعة.

(٨) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٩) عبد الله بن جنادة المعافري، ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان، قال ابن حبان: من أهل مصر، يروي عن أبي عبد الرحمن الحبلي، روى عنه سعيد بن أبي أيوب.

تَعْرِفهُ مَحَوْتَه، قال: فَنَظَرَ فيه فعرضتُهُ عليه حتى فرَغتُ منه، قال: ثُمَّ دعا بِغداءٍ فتغدى، ثُمَّ أوتي بنبيذٍ فشَرِبَ وسَقَاني[١].

قال سُحنُون: حَلْوَاة.

١٣٥٢ ـ قال: وأخبرني يحيى بن أيوب، عَنْ عيسى بن أبي عيسى[٢] أَنَّهُ سَمِعَ عامر الشعبي يقول: إياكم والمُقَايَسَةَ، فوالذي نفسي بيده لَئِنْ أخذتُم بالمُقَايَسَة لتُحِلُّنَّ الحرام، ولتُحَرِّمُنَّ الحلال، ولكن ما بَلَغَكُم مِنْ حِفظٍ عَنْ أصحاب رسول الله فاحفَظُوه[٣].

١٣٥٣ ـ قال: وأخبرني يحيى بن أيوب، عَنْ زبَّان بن فائد[٤]، عَنْ سهل بن معاذ، عَنْ أبيه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قالَ: مَنْ علَّمَ علماً فَلَهُ أجرُ ما عَمِلَ له عامل، لا ينقُصُ مِنْ أجرِ العامِلِ[٥].

---

(١) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف. سيأتي تخريج المصنف له لاحقا برقم ١٦٠٧.

(٢) عيسى بن أبي عيسى الحناط الغفاري، أبو موسى المدني، مولى قريش. قال في التقريب: متروك.

(٣) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٠١٦ من طريق سحنون، عن ابن وهب به.
وأخرجه الدارمي في المسند ١١٠، والخطيب في الفقيه والمتفقه ١/ ٤٦٠ من طريق عيسى بن أبي عيسى الحناط، قال: كان الشعبي يقول. فذكره.

(٤) في الأصل: (فايد)، بياء منقوطة باثنتين من الأسفل، وقلبت الياء في كتب التراجم والرجال إلى الهمزة: (فائد)وهو كذلك في تاريخ البخاري الكبير ٣/ ٤٤٣، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٦١٦، وهو: زبان بن فائد الحمراوي، قال الإمام أحمد: أحاديثه مناكير، وقال يحيى بن معين: شيخ ضعيف.

(٥) أخرجه ابن وهب في المسند ١٢٦ من رواية مُحَمَّد بن عبد الحكم عنه.
وأخرجه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ١/ ٥١ من طريق ابن عبدالحكم، وأخرجه ابن ماجه في السنن ٢٤٠، وأخرجه البغوي في معرفة الصحابة ٤/ ٣٥١، ومن طريقه ابن شاهين في فضائل الأعمال ٢١٧، وفي شرح مذاهب أهل السنة ٥٦ من =

١٣٥٤ ـ قال: وأخبرني يحيى بن أيوب، عَنْ هِشَام بن عُرْوَة، أنَّ عَوْن بن عبد الله قال له: حَدِّثْني عن أبيك؟ قال: فذهبتُ أُحَدِّثُهُ، عَنْ السُّنَنْ، فقال: لا، غرائبَ أحاديثِه، فإنَّ عبد الله بن عُرْوَة حَدَّثَني عن عُرْوَة، عَنْ عائشة، أنَّها كَتَبَتْ إلى مُعاوِيَة بن أبي سُفْيَان: إنَّكَ إنْ اتقيتَ الله كفاكَ الناس، وإن اتقيت الناس لم يُغنُوا عنكَ مِنَ الله شيئا، فاتق الله.

قال: هشام: وحَدَّثَني عتبة[1] بن عبد الله، قال: جلستُ مع أبيك، فحَدَّثَني فضحِكْتُ، فقال: ما يُضحِكُكَ؟ فقلت: إنك تُحيلنا على الأملياءِ.

قال: هشام: وإنما كان يُحَدِّثُ عَنْ عائشة.

قال: هشام: كان أبي يقول لنا: إنا كُنَّا أصاغِرَ قَوْمٍ، ثُمَّ نَحنُ اليومَ كِباراً، وإنَّكُم اليوم أصاغِروستكونون كِباراً، فَتَعَلَّمُوا العِلْم تسودوا به قومَكُم [١١/ب] ويحتاجوا إليكُم، فوالله ما يَسْألُني الناسُ حتى لقد نَسيتُ.

قال: هشام: وكان أبي يدعوني، وعبد الله بن عُرْوَة، وعُثمَان، وإسماعيل؛ إخوتي. وآخر قد سَمّاهُ هِشام، فيقول: لا تَغْشَوْني مَعَ الناس، إذا خَلَوْتُ فَسَلُوني، وكان يُحدِّثُنا؛ يأخذ في الطلاق، ثُمَّ الخلع، ثُمَّ الحج، ثُمَّ الهَدْي، ثُمَّ كذا، ثم يقول: كُرُّوا عليَّ، فكان يعْجَبُ مِنْ حِفْظي.

قال: هشام: والله ما تعلمنا منه جزءاً من ألفي جزءٍ من أحاديثه[2].

= طريق أحمد بن عيسى، جميعهم عن عَبْدِ اللهِ بنِ وهب به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/١٩٨ من طريق يحيى بن أيوب، عَنْ زبان بن فايد، عَنْ سهل به.

(١) كذا في النسخة الخطية: (عتبة) وكذا في المعرفة والتاريخ للفسوي، وتاريخ ابن عساكر، وفي الزهد لأبي داود: (عقبة) ولم أقف له على ترجمة.

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الزهد ٣٢٠ من طريق سُلَيمان بن داود المهري، عن ابن وهب به مثله. وأخرجه يَعقُوب الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٠، ومن طريقه ابن =

١٣٥٥ ـ قال: وأخبرني أَشْهَل بنُ حاتِم[١]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عون[٢]، عَنْ مُحَمَّد بن سيرين، عَنْ الأحنف ـ قال أشهل: وزعم حسين[٣] أنه، عَنْ عُمَر ـ أنه[٤] قال: تفقهوا قبل أنْ تُسَوَّدُوا[٥].

١٣٥٦ ـ قال: وأخبرني مَسلَمَة بن علي، عَنْ سعيد بن بشير[٦]، عَنْ قتادة، عَنْ خلاس بن عَمْرُو[٧] يرفعه، قال: لا يُحدِثُ رجلٌ في الإسلام بدعةً إلا تُرِكَ من السُّنَّةِ ما هو خيرٌ مِنها[٨].

= عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٢٥٤، من طريق زيد بن بشر، وعبد العزيز، ويونُس، عن ابن وهب به مثله.

(١) أَشْهَل بنُ حاتِم الجمحي، مولاهم، أبو عمرو البصري، قال في التقريب: صدوق يغرب.

(٢) عبد الله بن عون، بن أرطبان المزني، أبو عون البصري، روى عن ابن سيرين، وعنه أشهل بن حاتم، ثقة، فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن.

(٣) كذا في النسخة الخطية: (حسين) وقد وضع الناسخ الضمة أعلى الحاء المهملة، كما وضع حاء صغيرة أسفل الحاء المهملة دلالة على إهمالها.

(٤) وضع الناسخ فوق: (عُمَر) علامة التصويب (صـ).

(٥) رواه وكيع في الزهد ١٠٢، والدارمي في المسند ٢٥٠، عَنْ عَوْن بنِ عبدِ الله، عَنْ مُحَمَّد بن سيرين، عَنْ الأحنف قال: قال عُمَر، الأثر. وقد علقه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب الاغتباط في العِلْم والحكمة، قال البخاري: وقال عُمَر: تفقهوا قبل أن تسودوا.

(٦) سعيد بن بشير، الأزدي مولاهم، أبو عبد الرحمن الشامي، أصله من البصرة، قال في التقريب: ضعيف.

(٧) خلاس بن عمرو الهجري البصري، روى عن ابن عباس، وعلي بن أبي طالب، وعنه ابن عباس. قال أحمد: ثقة ثقة.

(٨) رواه ابن وضاح القرطبي في البدع والنهي، عنها ٩٥ من طريق أبي أيوب، عَنْ سحنون، عن ابن وهب فيه.

وقد تصحف فيه سعيد بن بشير إلى سعيد بن المُسَيِّب، وهذا بعيد فسعيد بن المُسَيِّب أعلى طبقة من سعيد بن بشير، وقد تنبه لهذا الشيخ عَمْرُو عبد المنعم سليم، لكنه لم =

١٣٥٧ ـ قال: وأخبرني عنهما[1]، أنَّ رَجُلاً كان يقوم الليل ويصوم النهار، فلَقِيَهُ سلمانُ، فقال: أما إنَّكَ لو جزَّأْتَ نفسك أربعة أجزاء؛ جزءٌ لله، [وجزءٌ لِأهلِكَ، وجزءٌ لمعيشَتِك التي لا بُدّ لَكَ منها، وجزءٌ تأتي رسول الله ﷺ فتَسْمَعَ خَبَرَ السَّماء، فَلَمْ][2] يرفع بذلك رأساً، فلَقِيَهُ رسول الله ﷺ، قال: أما إنَّكَ لو أَطَعْتَ سلمان كان خيراً لك.

قال: وقال سلمان: لا تُحَقْحِق فتُقْطَع، ولا تَحبِس فتُسْبَق، وتَقَصَّدْ تَبْلُغ[3].

١٣٥٨ ـ قال: وقال قتادة: مَثَلُ العلماء مَثَلُ الملح، إذا فسُدَ الشيءُ صَلُحَ بالملح، وإذا فَسَدَ الملحُ لم يُصلِحْهُ شيء[4].

١٣٥٩ ـ قال: وأخبرني عَنْ هِشَام بن عُرْوَة، عَنْ أبيه أنَّ النبي ﷺ، قال: ما أهدى رجُلٌ لأخيه أفضلَ مِنْ قَوْلٍ[5].

= يوفق للصواب، فقال معلقاً على: (سعيد بن المُسَيِّب)، كذا في المطبوعة، والصواب: (سعيد بن أبي عروبة).

(١) كذا في النسخة الخطية: (وأخبرني عنهما)

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من الحاشية، وقد وضع عليها علامة التصحيح: (صـ).

(٣) أخرجه ابن سَعْد في الطبقات ٤/ ٦٤ من طريق أبي عوانة، قال: حدثنا قتادة أن سلمان أتى أبا الدرداء فشكت إليه أم الدرداء أنه يقوم الليل ويصوم النهار، فبات عنده فلما أراد القيام حبسه حتى نام، فلما أصبح صنع له طعاما فلم يزل به حتى أفطر، فأتى أبو الدرداء النبي - ﷺ - فقال النبي: عويمر! سلمان أعلم منك، لا تحقحق فتقطع، ولا تحبس فتسبق، أقصد تبلغ سير الركابات تطأ فيها البردين والخفقتين من الليل.

(٤) ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١١١٤، عَنْ قتادة من دون إسناد، وأخرج نحوه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١٢٥٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٦٧ من طريق الأَوْزاعِي، عَنْ يحيى بن أبي كثير أنه قال: العلماء مثل الملح، هو صلاح كل شيء، فإذا فسد الملح لم يصلحه شيء.

(٥) لم أقف عليه من مرسل عُرْوَة بن الزُّبير.

١٣٦٠ - وقال: وأخبرني عبد الرحمن بن مهدي، عَنْ سُفْيَان الثوري، عَنْ عاصم الأحول، عَنْ مُوَرِّق العجلي، قال: قال عُمَر بن الخطاب: تَعَلَّمُوا السنة، والفرائض، واللَّحْنَ، كما تعلموا القرآن[١].

١٣٦١ - قال ابن وهب: وبلغني عن شُعبَة بن الحجَّاج، عَنْ عَمْرُو بن مرة، قال: حدثنا رجُلٌ في بيت أبي عُبَيدة، أَنَّه سَمِعَ عبد الله بن عَمْرو بن العاص يُحَدِّثُ عَنْ ابن عُمَر أَنَّهُ سَمِعَ رسول الله: مَنْ سَمَّعَ الناسَ بِعِلْمِه سَمَّعَ الله به أسامِعَ خلقِه، وحَقَّرَه، وصَغَّرَه، فَذَرَفَتْ عينا ابنِ عُمَر[٢].

١٣٦٢ - قال: وقال الحسن: لقد صَحِبْتُ أقواماً، إنْ كان أحدُهُم تَعْرِضُ له الحِكْمَة لَوْ نطق بها نَفَعَتْهُ ونَفَعَت أصحابَه، فما يمنعُهُ مِنْها إلا مَخَافَةَ الشُّهْرة[٣].

= وأخرج نحوه ابن بشران في الأمالي ١٠١٠، والبيهقي في شعب الإيمان ١٦٢٩ من طريق إسماعيل بن عياش، عَنْ عمارة بن غزية عن عُبَيد الله بن أبي جعفر، عَنْ عبد الله بن عَمْرو بن العاص، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: ما أهدى المرء المسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة، يزيده الله بها هدى، أو يرده بها عن ردى.

وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٤٤٢٨.

(١) أخرجه الدارمي في المسند ٢٨٩٢، وابن أبي شيبة في المصنف ٣٠٥٤٦، والبيهقي في السنن٦/ ٢٠٩ من طرق، عَنْ عاصم به.

(٢) أخرجه ابن وهب في المسند ١٢٧ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.

وفيه أيضاً قال ابن وهب: بلغني عَنْ شُعبَة.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٦٥٠٩ من طريق يحيى بن سعيد، عَنْ شُعبَة به مثله.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٤٦، ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٤١٣٨، عَنْ شُعبَة به.

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد ١٣٨، قال سَمِعتُ رَجُلاً من أهل البصرة يحدث أَنَّهُ بَلَغَهُ عن الحسن مثله، وهذا الأثر إسناده ضعيف.

١٣٦٣ ـ قال: وقال عُمَر بن عبد العزيز: إنَّهُ لَيَمنعُني مِنْ كثيرٍ مِنَ الكلام مخافَةُ المُباهَاةِ(١).

١٣٦٤ ـ قال: وقال ابن مسعود: إنَّ النَّاسَ أَحْسَنُوا القَوْلَ كلَّهم، فَمَنْ وافَقَ قَولُهُ فِعْلَه فذلك الذي أصاب حَظَّهُ، ومن خالف قولُه فِعلَه فإنما يُوبِّخُ نفسه(٢).

١٣٦٥ ـ قال: وقال الحسن: كان الرجل إذا طلب العِلْم لم يلبث أنْ يُرى ذلكَ في تَخَشُّعِه، وبصرِه، ولِسَانِه، ويدِه، وصَلاتِه، وزُهدِه، وإنْ كان الرجل ليُصيبُ الباب مِنْ أبوابِ العِلْم فيعمل به، فيكون خيراً له من الدنيا وما فيها، لو كانت له فيجعلها في الآخرة(٣).

١٣٦٦ ـ قال ابن وهب [١٢/أ] وبلغني عن رهطٍ مِنْ أهلِ العراق، مَرُّوا على أبي ذر فَسَأَلُوه يُحدِّثُهم، فقال: إنَّهُم يعلمون أنَّ هذه الأحاديث التي يُبتَغَى بها وجه الله، لن يتعلمها أحدٌ أبداً يريد بها عَرَضَ الدُّنيا، أو لا يُريدُ إلا عَرَضَ الدنيا، فيجِدْ عَرْفَ الجنة أبدا، ويقال: إنَّ عَرْفَها ريحَها(٤).

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ١٣٧، والإمام أحمد في الزهد أيضاً ٢٤٤، والبخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٣٥١، من طريق حماد بن سَلَمَة، عَنْ رجاء أبي المقدام من أهل الرملة، عَنْ نعيم بن عبد الله كاتب عُمَر بن عبد العزيز أنه قال، فذكره.

(٢) أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد ٧٥، وأبو داود في الزهد أيضاً من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عَنْ عِمْرَان بن أبي الجعد، قال قال عبد الله بن مسعود، فذكره، وفي آخره: ومن خالفه فإنما يوبخ نفسه.

وأخرجه وكيع في الزهد ٢٦٦، ومن طريقه الإمام أحمد في كتاب الزهد١٣٢ من طريق ابن أبي خالد، عَنْ عِمْرَان بن أبي الجعد ومسعر، عَنْ معن قالا: قال عبد الله، وفيه أيضاً: (يوبخ نفسه)

(٣) أخرجه الآجري تاما في أخلاق العلماء ٧١، وابن بطة في إبطال الحيل ٣٤، من طريق ابن المبارك، عَنْ زائدة، عَنْ هشام، عَنْ الحسن أنه قال.

(٤) أخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد ١٥، ومن طريقه ابن عبد البر في جامع =

١٣٦٧ ـ قال: وحَدَّثَني جرير بن عبد الحَمِيد الضبي، عَنْ منصور، عَنْ إبراهيم، قال: كانوا يكرهون أنْ تُوطَأَ أعقابُهم[١].

١٣٦٨ ـ قال: وحَدَّثَني ابن مهدي، عَنْ الثوري، عَنْ الأعمش، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بن يزيد، قال: قُلنا لِعلْقَمَة: ألا تجلس في المسجد تُفتي الناس؟، قال: تريدون أنْ يُوطَأَ عَقِبي؟! ويقال: هذا علقَمَةُ! قلنا: لو دخلتَ على ابن زياد ـ وكان له ألفين في العطاء ـ فقال: ما يسُرُّني أنَّ ألفين مع ألفي وأنَّ لي منزلةً مِنْ ابنِ زياد[٢].

١٣٦٩ ـ قال: وحَدَّثَني عن مُحَمَّد بن النضر الحارثي، قال: قال الربيع بن خثيم: تَفَقَّهْ ثُمَّ اعتزِل[٣].

١٣٧٠ ـ قال: وحَدَّثَني الفضيل، عَنْ الأعمش، عَنْ تميم بن سَلَمَة،

= بيان العِلْم وفضله ١١٢٩ قال: أخبرنا زائدة بن قدامة، قال أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر الأنصاري، عَنْ مُحَمَّد بن يحيى بن حبان، قال: حَدَّثَني رهط من أهل العراق، أنَّ هم مروا على أبي ذر، فسألوه، فقال لهم: تعلمون أن هذه الأحاديث التي يبتغى بها وجه الله.. الأثر. وفي تمامه: وزعم عبد الله بن المبارك أن عرفها ريحها.

(١) أخرجه الدارمي في المسند ٥٤١ من طريق مُحَمَّد بن عيسى، عَنْ جرير به.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد ١٣، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٣٣٠ من طريق زائدة، عَنْ منصور به.

(٢) أخرجه الدارمي في المسند ٥٣٩، وابن أبي خيثمة في كتاب العلم٢٤، وابن سَعْد في الطبقات ٦/ ١٤٩، وأبو نعيم في الحلية٢/ ٩٩ من طرق عن علقمة رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في كتاب الزهد ٥٥٧، وابن أبي الدنيا في كتاب العزلة ٣٨، والخطيب في الفقيه والمتفقه ١٠٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٤٩ من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي، عَنْ مُحَمَّد بن النضر به.

عَنْ أبي عُبَيدة، قال: قال عبد الله بن مسعود: تعلَّموا، فمَن علِم فليَعمَل[(١)].

١٣٧١ ـ قال: وحَدَّثَني ابن مهدي، عَنْ حماد بن زيد، وحماد بن سَلَمَة، عَنْ أيوب، عَنْ أبي قلابة، قال: قال عبد الله بن مسعود: عليكُم بالعلم قبل أنْ يُقبَضَ، وقَبضُهُ ذهابُ أَهلِه، عليكم بالعِلم فإنَّ أحدكم لا يدري متى يفتَقِرُ أو يُفْتَقَرُ إلى ما عِندَه، وستجدون أقواماً يزعمون أنَّهُم يدعونكم إلى كتاب الله، وقد نَبَذُوه وراء ظُهورِهم، فعليكُم بالعِلْم، وإيَّاكُم والتَّبَدُّعَ، وإياكم والتنَطُّعَ، وإيَّاكُم والتَّعَمُّقَ، وعليكم بالعَتيق[(٢)].

١٣٧٢ ـ قال: وحَدَّثَني ابنُ مَهْدي، عَنْ سُفْيَان بن سعيد الثوري، قال: قال سلمان: مَثَلُ عِلمٍ لا يُقالُ به، كَمَثَلِ كَنْزٍ لا يُنفَقْ مِنْه[(٣)].

---

(١) أخرجه أبو داود في الزهد ١٦٦، والخطيب في اقتضاء العِلْم العمل ١١ من طريق الأعمش به.

(٢) أخرجه ابن وضاح القرطبي في البدع والنهي عنها ٦٠ من طريق أسد بن موسى، عَنْ حماد بن سَلَمَة وحماد بن زيد به.
وأخرجه ابن بطة في الإبانة ١٩٢ من طريق حجاج بن منهال، عَنْ حماد بن سَلَمَة به، وأخرج بعضه مَعْمَر في جامعه ٢٠٤٦٥، والطبراني في المعجم الكبير ٨٨٤٥ من طريق عبد الرزاق، عَنْ مَعْمَر ببعضه.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٣٨١١، والآجري في أخلاق العلماء ص٢٩ من طريق مُحَمَّد بن إسحاق، قال حَدَّثَني عمي موسى بن يسار أن سلمان كتب إلى أبي الدرداء: إن في ظل العرش إماما مقسطا، وذا مال تصدق أخفى يمينه، عَنْ شماله، ورجلاً دعته امرأة جميلة ذات حسب ومنصب إلى نفسها، فقال: أخاف الله رب العالمين، ورجلاً نشأ فكانت صحبته وشبابه وقوته فيما يحب الله ويرضاه من العمل، ورجلاً كان قلبه معلقا في المساجد من حبها، ورجلاً ذكر الله ففاضت عيناه من الدمع من خشية الله، ورجلين التقيا، فقال أحدهما لصاحبه: إني لأحبك في الله، وكتب إليه: إنما العِلْم كالينابيع فينفع به الله من شاء، ومثل حكمة لا يتكلم بها كجسد =

١٣٧٣ ـ قال: وحَدَّثني قُريش بن حَيَّان[١]، عَنْ شيخٍ حدَّثهُ، عَنْ عِمَران بن الحُصَين أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتاً قد ارتفع في ناحِيَةِ المسجد، فَمَشَى إليهم فَفَسَحُوا له ورحَّبُوا به، فقال: إنِّي لم آتِكُم لِأَجلِسَ إليكُم، ولكن ما هذا الصَّوتُ؟! ما هذا الحديث؟! أَمْا يجِدُ أحدُكُم أنْ يقولَ وأشارَ بإصبَعِه[٢].

١٣٧٤ ـ قال: وحَدَّثَني ابن مهدي، عَنْ قُرَّةَ بن خالد[٣]، عَنْ عَوْن بنِ عبدِ الله[٤]، قال: قال عبد الله بن مسعود: ليس العِلْم بكثرةِ الرِّوايَة، ولكنَّ العِلْم خشية الله[٥].

١٣٧٥ ـ قال ابن مهدي: وحَدَّثَني المسعودي، عَنْ القاسم بن عبد الرحمن، قال: كفى بِخشيَةِ الله علماً وكفى بالاغترارِ بالله جَهْلاً[٦].

١٣٧٦ ـ قال: وحَدَّثَني ابن مهدي، عَنْ شُعبَة بن الحجَّاج، عَنْ

= لا روح له، ومثل علم لا يعمل به كمثل كنز لا ينفق منه، ومثل العالم كمثل رجل أضاء له مصباح في طريق فجعل الناس يستضيئون به، وكل يدعو إليه.

(١) قريش بن حيان، البجلي، أبو بكر البصري، من شيوخ عبد الله بن وهب. أخرج له البخاري، وأبو داود.

(٢) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٣) قرة بن خالد، السدوسي، أبو خالد البصري، ثقة أخرج له الجماعة.

(٤) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، خَرَج حديثه مسلم في الصحيح.

(٥) نسبه ابن عبد البر إلى ابن وهب في جامع بيان العِلْم ١٤٠١، فقال: وذكر ابن وهب، عن ابن مهدي، فذكره تاما.
وأخرجه الإمام أحمد في الزهد ١٣١، وابن بطة في إبطال الحيل ٣٤ من طريق ابن مهدي به.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٥٦٧، والإمام أحمد في الزهد ١٣٠، وأبو داود في الزهد أيضاً ١٦٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٧٣٢ من طرق عن المسعودي به.

الأعمش، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مرة[(١)]، عَنْ مسروق[(٢)]، قال: **كفى بالمرء عِلماً أنْ يَخشَى الله، وكفى بِالرَّجُلِ جَهْلاً أنْ يُعجَبَ بِعِلمِه**[(٣)].

قال: ابن مهدي وحَدَّثَني الثوري بهذا الإسناد إلا أنه، قال: **بِحَسْبِ** المرء.

١٣٧٧ ـ قال: وحَدَّثَني أيضاً ابن مهدي، وسُفْيَان بن عُيَيْنَة، **أَنَّ عُمَر بن** عبد العزيز قالَ: مَنْ عَمِلَ على غير علم، كان ما يُفسِدُ أكثرَ مِمَّا **يُصلِحُ**، ومن لم يعد كلامه مِنْ عَمَلِه، كَثُرَت [١٢/ب] ذنوبه، والرضى قليل، **ومِعْوَلُ** المؤمن الصَّبر[(٤)].

١٣٧٨ ـ قال: وأخبرني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّد بن عَجلَان، **أَنَّ** الربيع بن خثيم صاحِبَ ابن مسعود كان يقول وهوَ يَعِظُ: خُذْ ما علِمْتَ **مما** تَعْلَم، وما جَهِلتَ فَكِلْهُ إلى عَالِمِه، لَأَنَا عليكُم من العَمْدِ أخوَفُ مني عليكُم مِنَ الخطأ، ما تَتَّبِعُون الحقَّ حقَّ اتِبَاعِه، وما تَفِرُّون مِنَ الشر حقَّ

---

(١) عبد الله بن مرة الهمداني، الخارفي، الكوفي، روى عن مسروق الأجدع، وعنه سليمان الأعمش، وثقه يحيى، وأبو زرعة والنسائي.

(٢) مسروق بن الأجدع الهمداني، الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة، فقيه، عابد، مخضرم من الطبقة الثانية من التابعين.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٠٤ من طريق مسلم بن صبيح، عَنْ مسروق به.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في الزهد ٢٣٨، وهناد السري في الزهد أيضا٣٩٣، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٤٢ من طريق سُفْيَان بن عُيَيْنَة، عَنْ عُمَر بن عبد العزيز قال: **الرضا قليل،** والصبر معول المؤمن.

وأخرجه ابن سَعْد في الطبقات٥/ ٢٨٩، والخطيب في الفقيه والمتفقه ١/ ١٠٩ من طريق سُفْيَان بن سعيد، عَنْ رَجُلٍ من أهل مكة، عَنْ عُمَر بن عبد العزيز قالَ: **مَنْ عمل** على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح. ومن لم يعد كلامه من عمله كثرت **خطاياه.** والرضا قليل ومعول المؤمن الصبر.

فَرَارِه، ما خِيارُكُم اليومَ بِخِيَرَةٍ، ولكِنَّهُ خيرٌ مِنْ آخر شَرٌّ مِنه، ما كل ما أُنزِل على مُحَمَّد ﷺ أدركتم، وما كلُّ ما تقرؤون تَدْرُون ما هو.السَّرائرَ؛ السَّرائرُ التي تُخفُونَ عنِ الناس، وهي لله بَوَادٍ، التَمِسُوا دَوَاءَهُنَّ، وما دواؤهُنْ؟ أنْ تَتُوبَ ثُمَّ لا تعود[1].

١٣٧٩ ـ قال: وحَدَّثَني الليث، عَنْ ابن عَجلَان، عَنْ عبد الملك بن مسلم[2] أَنَّهُ قَالَ: بلغني، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: إنَّ الله ليدخل العبد الجنة بالسُّنَّةِ يتمَسَّكُ بها[3].

١٣٨٠ ـ قال: وحَدَّثَني نافع بن يزيد[4]، عَنْ عامر بن مرة[5] قال:

---

(١) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٥٦٣ من طريق منذر الثوري عن الربيع به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/١٠٨ من طريق هناد بن السري عن أبي الأحوص به.

(٢) عبد الملك بن مسلم الرقاشي، ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال في التقريب: لين الحديث.

(٣) إسناده ضعيف، مرسل، عبد الملك بن مسلم الرقاشي، ضعفه العُقَيلي، وقال الحافظ ابن حجر: لين الحديث.
وقد أخرجه بنحوه المؤلف سابقا برقم ١٢٥٢ عن القاسم بن عبد الله، عَنْ مُحَمَّد بن عَجلَان، عَنْ عبد الملك مرفوعاً: إن الله ليدخل العبد الجنة بتماسكه بالسنة من السنن يحييها.

(٤) نافع بن يزيد الكلاعي، أبو يزيد المصري، من شيوخ عبد الله بن وهب، قال أحمد بن صالح المصري: كان من ثقات الناس، خرج له مسلم والنسائي.

(٥) عامر بن مرة، هو: اليحصبي، كذا جاء في تهذيب الكمال، حيث أورد الأثر من طريق نافع بن يزيد المصري، عن عامر بن مرة اليحصبي، كان ابن منبه يقول.. فذكره، ولم أقف له على ترجمة سوى ما ذكر في كتاب شيوخ ابن وهب، وجاء فيه: عامر بن مرة اليحصبي، لا بأس به، وفي الزيادات عليه: قال ابن يونس: عامر بن مرة بن عامر بن سدر بن ياسر بن حاطب، يكنى أبا معدان، أسند حديثاً واحداً، كان فقيهاً، توفي سنة ١٥٧هـ.

كان ابنُ مُنَبِّه يقول: إنَّ المُؤمِنَ يُخالِط لِيَعلَم، ويَسْكُتَ لِيَسْلَم، ويَتَكَلَّمُ لِيَفْهَم، ويخلُو لِيَغْنَم[١].

١٣٨١ ـ وحَدَّثَني نافع بن يزيد[٢]، قال: كان يقال: الراسخون في العلم، المتواضعون لله، المُتَذَلِّلُون لله في مرضاتِه، لا يَتَعاطَوْنَ مَنْ فَوقَهُم، ولا يحقِرُونَ مَنْ دونَهُم[٣].

١٣٨٢ ـ قال: وأخبرني مَسلَمَة بن علي، عَن الأَوْزاعِي، عَنْ رَجُلٍ من أهل الحجاز يرفعه إلى النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: أيُّ الناسِ أفضَلُ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أجَلْ؛ اللهُ ورسوله أعلَم، فأعاد ذلك عليهم ثلاث مرات، فقالوا يا رسول الله: مُؤمِنٌ، غَنِيٌّ، يُعطِي مِنْ نَفسِه وماله، قال رسول الله: ذاك، وليس به، ولكِنْ أفضَلُ الناس، المؤمِنُ العالمُ الذي إذا احتيج إليه نَفَعْ، وإذا استُغْنِيَ عنه أغناهُ نَفْسُه[٤].

١٣٨٣ ـ قال: وحَدَّثَني بكر بن مضر: أنَّ الحسَنَ تَعَلَّم العِلْم، وأقام أربعين سنةً قبل أنْ يتكلم به[٥].

---

(١) أخرجه أبو الفضل الزهري في جزء من حديثه ٥٤ من طريق عُثمَان بن صالح أنا ابن وهب به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في العزلة والانفراد ١٠٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/٦٨من طريق عبد الله بن صالح عن نافع بن يزيد به. وأورده المزي في تهذيب الكمال في ترجمة وهب بن منبه ٣١/١٤٨، عن نافع بن يزيد به.

(٢) نافع بن يزيد الكلاعي، أبو يزيد المصري، من شيوخ عبد الله بن وهب، قال أحمد بن صالح المصري: كان من ثقات الناس، خرج له مسلم والنسائي.

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه غير المؤلف.

(٤) إسناده ضعيف، للجهالة والإرسال.

وقد ذكره الغزالي في الإحياء، فقال العراقي: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان موقوفاً على أبي الدرداء بإسناد ضعيف، ولم أره مرفوعاً. المغني عن حمل الأسفار رقم ٦.

(٥) لم أقف على مَنْ خرجه غير المؤلف، وسيأتي نحوه برقم ١٤٧١

١٣٨٤ ـ قال: وحَدَّثَني ضمام بن إسماعيل[١]، عَنْ عُقَيل بن خالد، عَنْ ابن شِهَاب: أنه كان يَنزِلُ بالأعراب فيُعلِّمُهُم[٢].

١٣٨٥ ـ قال: وأخبرني الحارث بن نبهان[٣]، عَنْ غالب بن عُبَيد الله[٤]، عَنْ الحسن ومكحول، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: لا تَتَعَلَّموا العِلْم لثلاثٍ؛ لِتُباهوا به العلماء، أو لِتُماروا به السُّفهاء، أو لتصرِفُوا به وجُوهَ الناس إليكم، فمَنْ فَعَل ذلك، قال مكحول: قال رسول الله فهو في النار.

قال: الحسن: فمن فعل ذلك فَهُوَ في ردغَةِ النار[٥].

١٣٨٦ ـ قال: وسَمِعتُ ابن جُرَيج يحدِّث أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: لا تَتَعَلَّموا العِلْم لِتُباهُوا به العُلماء، ولا لِتُماروا به السُّفهاء، ولا لِتَتَحَدَّثوا به في المجالِسْ، فَمَن فعل ذلك فالنار، النار[٦].

١٣٨٧ ـ قال: وحدثنا شمر[٧] بن نمير، عَنْ حسين بن عبد الله، عَنْ

---

(١) ضمام بن إسماعيل بن مالك المرادي، المعافري، أبو إسماعيل المصري، قال أحمد: صالح الحديث، وقال يحيى والنسائي: لا بأس به.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٣٦٣ من طريق أبي همام ثنا ابن وهب به.

(٣) الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد البصري، قال ابن حجر في التقريب: متروك.

(٤) غالب بن عبيد الله، العقيلي، الجزري، سمع منه وكيع وتركه، وقال ابن معين: ليس بثقة. ميزان الاعتدال ٣/ ٣٣١.

(٥) لم أقف على مَنْ خرجه غير المؤلف.

(٦) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن ١/ ٣١١ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.
قال البيهقي: أرسله ابن وهب عن ابن جُرَيج، ورواه يحيى بن أيوب عن ابن جُرَيج عن أبي الزُّبير عن جابر، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال، فذكره.

(٧) كذا في النسخة القيروانية، وكذا في النسخة الخطية من المسند، وأما في المطبوع، ففيه: (بشر) والصواب: شمر بن نمير، وقد ذكره في شيوخ ابن وهب.

أبيه، عَنْ جده، عَنْ علي بن أبي طالب، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: إنه سيأتي ناس [١٣/أ] يُحدِّثُون عنِّي حديثاً، فمَنْ حدَّثَكُم حديثاً يُضارِعُ القُرآن فأنا قُلْتُه، ومَنْ حَدَّثَكُم بِحَديثٍ لا يُضارِعُ القرآن فلم أَقُلْهُ، فإنما هُوَ حَسْوَةٌ[١] مِنَ النار حَسَاها[٢][٣].

١٣٨٨ ـ قال: وأخبرني أَشْهَل بنُ حاتِم[٤]، عَنْ شُعبَة بن الحجَّاج،

---

(١) كذا في النسخة القيروانية: (حسوة) بالسين المهملة، وقد ضبطها الناسخ، بثلاث نقاط تحت السين المهملة، دلالة على الإهمال، ثم وضع أعلاها: (صـ) دلالة على الضبط.

(٢) كذا في النسخة القيروانية: (حساها) بالسين المهملة، وقد ضبطها الناسخ، بثلاث نقاط تحت السين المهملة، دلالة على الإهمال.

(٣) إسناده منكر.
أخرجه ابن وهب في المسند ١٢٨ من رواية ابن عبد الحكم عنه.
وأخرجه ابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام ٧٦/٢ من طريق يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب به.
قال ابن حزم: وقد ذكر قوم لا يتقون الله ﷻ أحاديث في بعضها إبطال شرائع الإسلام وفي بعضها نسبة الكذب إلى رَسُول اللهِ ﷺ وإباحة الكذب عليه، ثُمَّ ذكر هذا الحديث.
وشمر بن نمير، قال عنه في شيوخ ابن وهب ص٣٤٣: ليس بشيء، متروك، لا يعرفه أحمد، وهو شيخ، وذكره ابن عدي في الكامل ٦٨/٥، وقال: قال السعدي: شمر بن نمير غير ثقة، وقال ابن عدي: ولشمر بن نمير غير ما ذكرت، وأحاديث شمر هذا منكرة، وهو يُحَدِّثُ عَنْ حسين بن عبد الله بن ضميرة، والحسين قد تقدم ذكره في جملة الضعفاء، وشمر عندي أحسن حالاً من حسين هذا، وإن كانت أحاديثه منكرة.
وأما حسين بن ضميرة، فقد قال عنه الإمام أحمد: متروك الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ترك الناس حديث الحسين بن ضمرة، وهو عندي متروك الحديث كذاب، وقال ابن حزم: الحسين بن عبد الله ساقط متهم بالزندقة.

(٤) أَشْهَل بنُ حاتِم الجمحي، مولاهم، أبو عمرو البصري، قال في التقريب: صدوق يغرب.

عَنْ الحكم بن عتيبة[١]، عَنْ ابن أبي ليلى، عَنْ سمرة قال: قال رَسُول اللهِ ﷺ: من حدَّثَ عني حديثاً وهو يَرى أنه كذب فَهُوَ أحدُ الكاذبين[٢].

١٣٨٩ ـ قال: وأخبرني إبراهيم بن نشيط الوعلاني، عَنْ سالم بن غيلان، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: ويل لمن عَلِمَ ولم ينفعه عِلمُهُ سبعَ مراتٍ، وويلٌ لمن لم يَعْلَم ولو شاء الله عَلَّمَه ثلاث مرات[٣].

١٣٩٠ ـ قال: وحَدَّثَني إبراهيم بن نشيط الوعلاني، عَنْ عُمَر مولى غُفرة قال: لا يزال العالم عالما ما لم يجسُر في الأمر على رأيه، وما لم يحمى[٤] أنْ يمشي إلى من هو أعلم منه فيَسْأَلَه[٥].

١٣٩١ ـ قال: وأخبرني إبراهيم بن نشيط، أَنَّهُ سَمِعَ بعض مَنْ يُحدِّث، أَنَّ أبا هُرَيرَة كان يقول: لولا ثلاث صلُحَ أمرُ العباد، لولا هوى مُتَّبَع، وشُحٌّ مطاع، وإعجابُ كُلِّ ذي رأيٍ برأيه[٦].

---

(١) الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكوفى، ثقة أخرج حديثه الجماعة.

(٢) أخرجه مسلم في مقدمة الصحيح ص ٨، وابن حبان في الصحيح ٢٩ من طريق وكيع عن شُعبَة به.

(٣) إسناده ضعيف للإرسال، سالم بن غيلان روايته عن التابعين، وليست له رواية عن الصحابة.

ورواه بنحوه أبو نعيم في الحلية ١/ ١٣١ من طريق عدي بن عدي، قال قال ابن مسعود: ويل لمن لا يعلم، ولو شاء الله لعلمه، وويل لمن يعلم ثم لا يعمل سبع مرات.

(٤) كذا في الأصل: (يحما)، وقد وضع الناسخ حاء صغيرة أسفل الحاء المهملة، للدلالة على إهمالها وفي نقل ابن عبد البر: (يستحي)

(٥) لم أقف على مَنْ خرجه غير المؤلف.

وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٨٢٣ عن عمر مولى غفرة.

(٦) لم أقف عليه من قول أبي هُرَيرَة رضي الله عنه.

وروي من قول أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قاله، أخرجه ابن المبارك في الزهد ٣١، والإمام =

١٣٩٢ ـ قال: وحَدَّثَني مُحَمَّد بن سُلَيمان[١] المرادي، عَنْ شيخ من أهل المدينة يقال له أبو إسحاق قال: كُنت أرى الرجُل في ذلك الزمان، وإنه ليدخُلُ المسجدَ يسأَلُ عن الشيء، فيرفَعُهُ الناسُ مِنْ مجلسٍ إلى مجلس، حتى يرفع إلى مجلس ابن المُسَيِّب، كراهيةً للفُتيا، قال: وكانوا يَدْعون ابن المُسَيِّب الجَرِيء[٢].

١٣٩٣ ـ قال: وحَدَّثَني مالك بن الخير[٣]، عَنْ أبي قبيل[٤]، عَنْ

= أحمد في الزهد أيضاً ١١٢، وأبو داود في الزهد أيضاً ٢١٢من طرق عن أبي الدرداء رضي الله عنه به.

(١) كذا في النسخة الخطية: (سليمان)، وهو كذلك في مصادر التخريج من أربع طرق عن عبد الله بن وهب، ولم أقف له على ترجمة.
وقد روى ابن وهب في الجامع عن: محمد بن سليمان المرادي هنا، وروى عن محمد بن سليم ـ برقم ١٣٧، و٤٧٦ ـ عن خالد بن أبي عمران. ومحمد بن سليم هذا ذكره في شيوخ ابن وهب، قال: محمد بن سليم المرادي؛ شيخ لا بأس به وهو مصري، فهل هما رجلان، أو واحد، الله أعلم.

(٢) أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ ١٩٧١، ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٩٧١من طريق الوليد بن شجاع، وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٩ من طريق عبد العزيز بن عمران، وزيد بن بشر، وأخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنى ١/ ١٩١ من طريق أبي همام السكوني، أربعتهم عن ابن وهب، قال حدثني محمد بن سليمان المرادي.

(٣) في مسند ابن وهب: (مالك بن الخير الزبادي) وذكره في شيوخ ابن وهب، وفي الزيادات عليه: (الزبادي: بباء معجة واحدة من أسفل، منسوب إلى زباد ولد كعب بن حجر بن الأسود بن الكلاع، ومالك هذا من تابعي أهل مصر، قال ابن يونس: مالك بن الخير الزبادي، يروي عن التابعين، وقد ولي بعض ثغور مصر أيام مروان بن محمد، توفي سنة ١٥٣هـ رحمه الله.

(٤) أبو قبيل؛ هو: حيي بن هانئ، المعافري، المصري أدرك مقتل عثمان وهو باليمن، وقدم مصر زمن معاوية، قال في التقريب: صدوق يهم.

عبادة بن الصامت، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: ليسَ مِنَّا مَنْ لم يُجِلَّ كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا[١].

١٣٩٤ ـ قال: وحَدَّثني أبو فهد[٢]، أنَّ النبي ﷺ قال: يَتْبَع الأَقَلُّون مِنَ العُلماء الأَكثَرِين[٣].

١٣٩٥ ـ قال: وأخبرني يحيى بن أيوب، عَنْ أبي عبد الرحمن الخراساني[٤]، عَنْ أبي حفص الدمشقي[٥]، عَنْ مكحول، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: العِلْم بالتَّعلُّم، والخيرُ عادةٌ، وإذا أراد الله بعبده خيراً فقهه في الدين[٦].

١٣٩٦ ـ قال: وأخبرني يحيى بن أيوب، عن عُبَيد الله بن زحر[٧]، أنَّ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٢٧٥٥، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٣٢٨، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ٢٠٣، والحاكم في المستدرك ١/ ١٢٢، والبيهقي في المدخل إلى السنن ٦٦٦، والضياء في المختارة ٨/ ٣٦٢ من طرق عن ابن وهب به.

(٢) أبو فهد؛ ذكره في شيوخ ابن وهب ص٢٥٩، وقال: شيخ مصري، قال ابن يونُس: أبو فهد؛ يروي عنه ابن وهب، لم ينسب.

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وهو مرسل ضعيف الإسناد.

(٤) أبو عبد الرحمن الخراساني؛ هو: إسحاق بن أسيد الأنصاري، المروزي، نزيل مصر، قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور، لا يشتغل به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان يخطئ.

(٥) أبوحفص الدمشقي؛ ذكره ابن عساكر في الكنى، وقال: حكى عن مكحول، وعنه أبو عبد الرَّحْمَن، ويقال أبو مُحَمَّد، إسحاق بن أسيد. وقال ابن عساكر: كان بمصر، وأظن أنه عمر الدمشقي الذي روى عنه المصريون، وحكى عن البيهقي قوله عنه إنه مجهول. تاريخ دمشق ٦٦/ ١٥٠.

(٦) رواه ابن وهب فيما سبق، الجزء الأول من الجامع، في أبواب العزلة، رقم ٤٦٤.

(٧) عبيد الله بن زَحْر، الضمري، الإفريقي، ولد بإفريقية، ودخل العراق في طلب العلم، =

أبا الدرداء كان يقول: المُتَعَلِّم بِمنزِلَةِ العالم، ولا خيرَ في الناس بعدَهُما[١].

١٣٩٧ - قال: وأخبرني يحيى بن أيوب، عَنْ ابن عَجلَان، عَنْ عَوْن بن عبدِ الله[٢]، أَنَّه كان يقول: إنَّ أَزْهَدَ الناس في عالِمِ أهلُه، إنَّما مَثَلُهم مثلُ قوم إلى جنبهم بئرٌ، فالناس يمرون بها ويصيبون منها، وهم لا يصيبون منها شيئاً، ويقولون: لا تُهِمُّنا هِيَ عندنا، هيَ بين أظهُرِنا، قال: فأصبحتْ يوماً مِنْ ذلك وقد غارت، فذَهَبَ ماؤُها، فذهبوا ينظرون[٣] فإذا ليس فيها شيء[٤].

١٣٩٨ - قال ابن عَجلَان: وقال كَعْب: إنَّ للدين أوتاداً كأوتاد الخِباءِ، إذا نُزِعَ منها وتدٌ استرخى مكانُه، قال: العلماء[٥].

١٣٩٩ - قال: وأخبرني يحيى بن أيوب، عَنْ مُحَمَّد بن عَجلَان، أَنَّ أبا هُرَيرَة كان يقول: إني لَأُحدِّثُ أحاديثَ، لو تكلمتُ بها في زمان عُمَر [١٣/ب] بن الخطاب أو عند عُمَر بن الخطاب لَشَجَّ رأسي[٦].

= وكان رجلاً صالحاً، ضعفه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وقال علي بن المديني: منكر الحديث، خرج له أصحاب السنن.

(١) لم أقف على مَنْ خرجه غير المؤلف.

(٢) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، خَرَج حديثه مسلم في الصحيح.

(٣) في النسخة الخطية: (ينظروا) وما أثبته فلسلامة اللغة.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٢٤٥من طريق المسعودي، عن عون بن عبد الله أنه كان يقول: كان يقال: أزهد الناس في عالم أهله. وكان يضرب مثل ذلك كالسراج بين أظهر القوم يستصبح الناس منه ويقول أهل البيت: إنما هو معنا وفينا، فلم يفجأهم إلا وقد طفئ السراج، فأمسك الناس ما استصبحوا من ذلك.

(٥) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٦) أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١٥٨٠ من طريق الوليد بن شجاع عن ابن وهب به مثله.

١٤٠٠ - قال: وحَدَّثَني يحيى بن أيوب، عَنْ خالد بن يزيد بن مُعاوية[١].

١٤٠١ - وحَدَّثَني ابن لَهيعَة، عَنْ يزيد بن أبي حبيب[٢]، عَنْ خالد بن يزيد بن مُعاوِيَة بن أبي سُفْيَان أَنَّهُ قَالَ: إذا كان الرجلُ مُمارِياً، لَجُوجاً، مُعْجَباً برأيه فقد تَمَّتْ خَسَارَتُه[٣].

١٤٠٢ - قال: وأخبرني يحيى بن أيوب، عَنْ عُبَيد الله بن زحر[٤]، عَنْ سَعْد بن مسعود[٥]، قال: قال أبو الدرداء: لولا ثلاث ما أحبَبْتُ أنْ أعيشَ يوماً واحِداً؛ الظَّمَأُ بالهَواجِر، والسُّجودُ في جَوْفِ الليل، ومُجالَسَةُ أقوامٍ

= وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ١٠٧، قال: وقال ابن وهب، فذكره بإسناده ومتنه.

وقد سبقت رواية المصنف للأثر بإسناد آخر، رقم ١٢٣٣.

(١) خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان القرشي، الأموي، يحدث عن أبيه يزيد بن معاوية، قال أبو حاتم: هو من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام، قال سعيد بن عبد العزيز، قال أصحابنا، إن خالد بن يزيد بن معاوية كان إذا لم يجد أحدا يحدثه، حدث جواريه، ثم يقول: إني لأعلم أنكن لستن له بأهل. يريد بذلك الحفظ.

(٢) يزيد بن أبي حبيب، المصري، أبو رجاء، فقيه، ثقة، أخرج له الجماعة.

(٣) أخرجه ابن عساكر في التاريخ ١٦/ ٣١٢ من طريق أصبغ بن الفرج، عن ابن وهب بالطريقين جميعا.

وأخرجه الخرائطي في مساوئ الإخلاق ٥٦٧، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ٣١٢ من طريق سعيد بن عفير عن يحيى بن أيوب به مثله.

(٤) عبيد الله بن زَحْر، الضمري، الإفريقي، ولد بإفريقية، ودخل العراق في طلب العلم، وكان رجلاً صالحاً، ضعفه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وقال علي بن المديني: منكر الحديث، خرج له أصحاب السنن.

(٥) سَعْد بن مسعود، أبو مسعود الصدفي التجيبي، المصري، عديد التجيبيين، روى عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال ابن يونس: كان عمر بن عبد العزيز أرسله إلى إفريقيه يفقه أهلها في الدين، وتوفي في خلافة هِشَام بن عبد الملك. تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠/ ٤٠٠.

ينتقون مِنْ خِيارِ الكلام كما يُنتَقى مِنْ طَيِّبِ الثَّمَر[١].

١٤٠٣ ـ قال: وأخبرني الحارث بن نبهان[٢]، عَنْ أيوب، عن أبي قلابة أنَّ ابن مسعود قال: عليكُم بالعِلْم قبل أنْ يُقبَضَ، وقبضُهُ أنْ يُذهَبَ بأصحابِه، عليكُم بالعلم فإنَّ أحَدَكُم لا يدري متى يَفتَقِرُ، أو يُفتقَر إلى ما عنده، فإنَّ أقواما يزعُمون أنَّهُم يدعون إلى كتاب الله وقد نَبَذُوهُ وراء ظُهُورِهم، عليكم بالعلم وإيَّاكُم والتَّبَدُّع والتَّنَطُّع[٣].

١٤٠٤ ـ قال: وحَدَّثَني ابن لَهيعَة، عَنْ قَيْس بن رافع[٤] أنَّهُ قالَ: سَمِعتُ شَفِيْ الأصبحي[٥] يقول: لَيُفْتَحَنَّ على هذه الأُمَّةِ خزَائِنُ كُلِّ شيءٍ، حتى تُفْتَحَ عليهم خَزائِنُ الحديث[٦].

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٩٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/١٥٩، وابن الشجري في الأمالي ٢/٣١ من طرق عن يحيى بن أيوب به.
ويأتي نحوه من طريق ابن هبيرة، عن أبي الدرداء برقم ١٤٧٧.

(٢) الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد البصري، قال ابن حجر في التقريب: متروك.

(٣) سبق مثله من طريق برقم ١٣٦٧ من طريق ابن مهدي، عَنْ حماد بن زيد، وحماد بن سَلَمَة، عَنْ أيوب، عَنْ أبي قلابة.
ويأتي أيضاً برقم ١٥٤٣ من طريق مسلمة بن علي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: بلغني عن ابن مسعود مثله.

(٤) قيس بن رافع القيسي؛ هو: الأشجعي، أبو رافع، ويقال أبو عمرو المصري، مدني الأصل، روى عن النبي ﷺ مرسلاً، وعن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وأبي هُرَيرَة رضي الله عنه، ذكره ابن حبان في الثقات.

(٥) شفي بن ماتع الأصبحي، أبو عُثمَان المصري، من ثقات التابعين.

(٦) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٩٣٥ من طريق أحمد بن داود ثنا سحنون عن ابن وهب به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/١٦٦ من طريق عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن قَيْس بن رافع به

١٤٠٥ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ دراج أبي السمح[١]، عَنْ ابن حجيرة[٢]، عَنْ أبي هُرَيرَة، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: مَثَلالذي يتعلم العِلْم ثُمَّ لا يُحدِّثُ به، كَمَثَلِ الذي يكنِزُ الكَنزَ ولا يُنفِقُ مِنْه[٣].

١٤٠٦ ـ قال: وحَدَّثَني يونُس بن يزيد، عَنْ ابن شِهَاب: أنَّ أبا بكر الصديق حدَّثَ رَجُلاً حديثاً فاستَفْهَمَهُ الرجلُ إيَّاهُ، فقال: هو كما حدَّثتك، وأيُّ أرضٍ تُقِلُّني إذا أنا قلتُ ما لا أعلَم[٤].

١٤٠٧ ـ قال: وحَدَّثَني يونُس بن يزيد، أَنَّ عائشة زوج النبي ﷺ قالت: أفضلُ العِلْم الخَشْيَة[٥].

---

(١) دراج؛ هو: ابن سمعان، أبو السمح القرشي، السهمي، المصري، القاص، يقال اسمه: عبد الرحمن، ودراج لقب له، مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، قال النسائي ليس بالقوي، منكر الحديث، وضعفه أبو حاتم والدارقطني.

(٢) ابن حجيرة؛ هو: عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني، أبو عبد الله المصري، قاضيها، وهو ابن حجيرة الأكبر، والد عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة الأصغر، روى له مسلم في الصحيح.

(٣) أخرجه ابن وهب في المسند ١٣٠ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.
ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٧٧٤ من طريق أحمد بن داود، نا سحنون عن ابن وهب به.
ورواه الطبراني في الأوسط ٦٨٩ من طريق يونُس بن عبد الأعلى عن ابن وهب به.
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥ من طريق مُحَمَّد بن مُعاوِيَة النيسابوري عن ابن لهيعة به.

(٤) لم أقف عليه من مرسل ابن شِهَاب.
ورواه مالك في الموطأ ٢٠٧٩ من طريق يحيى بن سعيد أنه قال، قال أبو بكر الصديق: أي أرض تقلني... الأثر.

(٥) أخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه ٥٤٣ من طريق عُثمَان بن صالح، عن ابن وهب به.

١٤٠٨ ـ قال: وأخبرني الحارث بن نبهان[١]، عَنْ مُحَمَّد بن عُبَيد الله، عَنْ أبي إسحاق[٢] أَنَّهُ قَالَ: لن تزالوا بخيرٍ ما جاءكم العِلْم مِنْ قِبَلِ كُبَرَائِكُم وأصحاب مُحَمَّد، فإذا جاءكُم مِنْ قِبَلِ أصاغِرِكُم فثَمَّ تهلكون[٣].

١٤٠٩ ـ قال: وأخبرني شبيب[٤] بن سعيد، عَنْ أبان بن أبي عيَّاش[٥]، عَنْ عطاء بن أبي رباح، عَنْ أبي هُرَيرَة، عَنْ رَسُول اللهِ ﷺ أَنَّهُ قالَ: مَنْ سُئل عنْ علمٍ يعلمه ثم كَتَمه جيء به يوم القيامة يُلجَمُ بِلِجامٍ مِن نار[٦].

١٤١٠ ـ قال: وأخبرني موسى بن شيبة وغيره[٧]، عَنِ الأَوْزاعِي، عَنْ

---

(١) الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد البصري، قال ابن حجر في التقريب: **متروك**.

(٢) هو أبو إسحاق السبيعي، عَمْرُو بن عبد الله بن عُبَيد الهمداني، قال الحافظ: **ثقة**، مكثر، عابد. مات سنة ١٢٩هـ.

(٣) لم أقف عليه من قول أبي إسحاق، ولكنه روي عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله. أخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد ص ٢٨١، وأبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام ١٤١٢، من طريق أبي إسحاق السبيعي، عَنْ سعيد بن وهب، عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: لا يزال الناس بخير ما أتاهم العِلْم من قبل أصحاب مُحَمَّد ﷺ، ورضي عنهم وأكابرهم، فإذا أتاهم من قبل أصاغرهم فذاك حِينَ هلكوا.

(٤) كذا في النسخة القيروانية: (شبيب) وكذا في النسخة الخطية من مسند ابن وهب، وفي المطبوع منه: (سُفْيَان)، والصواب: (شبيب)، وهو: شبيب بن سعيد البصري، قال ابن عدي: ولشبيب نسخة الزهري عنده، عَنْ يونُس، عَنْ الزهري أحاديث مستقيمة، وحدث، عنه ابن وهب بأحاديث مناكير. وقال الحافظ في التقريب: **لا بأس بحديثه من** رواية ابنه أحمد، عنه، لا من رواية ابن وهب.

(٥) أبان بن أبي عيَّاش، أبوإسماعيل البصري، قال الحافظ بن حجر: متروك.

(٦) أخرجه ابن وهب في المسند ١٣١ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.

ورواه أبو داود ٣٦٥٨، والترمذي ٢٦٤٩، وابن ماجة ٢٦١ من طرق عن عطاء عن أبي هُريرة به.

(٧) كذا في النسخة القيروانية من الجامع: (وغيره) وكذا في النسخة الخطية من مسند ابن

رَجُلٍ من قُريش قال: قال أبو هُرَيرَة: والذي نفسي بيده، لَيَأتِيَنَّ على الناس زمانٌ تحدِّثونَ بأحاديث رَسُول اللهِ ﷺ، فيقوم أحدهم ينفُضُ ثَوْبَه يقول: لا؛ إلا القرآن، وما يعمل من القرآن بحرف[(١)].

١٤١١ ـ قال: وأخبرني مَسلَمَة بن علي، عَنْ مُعاوِيَة بن سَلَمَة[(٢)]، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: إيَّايَ وفراسَةَ العُلماء، فإنهم ينظرون بنور الله[(٣)].

١٤١٢ ـ قال: وحَدَّثني موسى بن شيبة، عَن الأَوْزاعِي، عَنْ النبي ﷺ مثله.

١٤١٣ ـ قال: وأخبرني مَنْ سَمِعَ [١٤/أ] الأَوْزاعِيَّ يُحدِّثُ، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: مَنْ بَلَغَهُ عني حديث فكذَّبَ به، فقَدْ كَذَّبَ ثلاثةً؛ كذَّبَ الله، ورسولَهُ، والذي حَدَّثَه[(٤)].

= وهب، وفي المطبوع من المسند: (عبدة)، وموسى بن شيبة؛ هو: الحضرمي، يروي عن الأوزاعي، ولم يحدث عنه سوى ابن وهب، قال في كتاب شيوخ ابن وهب: من أقران ابن وهب، لا بأس به. وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

(١) أخرجه ابن وهب في المسند ١٣٢ من رواية ابن عبد الحكم عنه.

وذكره أبو زرعة الرازي من دون إسناد، وذلك في كتابه «الرد على الأهواء»، ذكر ذلك عنه أبو القاسم الأصبهاني، قوام السنة في كتاب الحجة في بيان المحجة ٢/ ٥٣١.

(٢) مُعاوِيَة بن سَلَمَة النصري، أبو سَلَمَة الكوفي، من أتباع التابعين، يروي عن أبي إسحاق السبيعي، قال عبد الله بن نمير: كان ثقة، وقال أبو حاتم: كان مستقيم الحديث.

(٣) إسناده ضعيف، للإرسال.

(٤) ذكره أبو زرعة الرازي في كتاب «الرد على أهل الأهواء» من قول الأَوْزاعِي، ولم يرفعه إلى النبي ﷺ، ذكر ذلك عنه قوام السنة الأصبهاني في كتاب الحجة في بيان المحجة ٢/ ٥٣١.

وقد روي مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث بقية بن الوليد، عَنْ محفوظ بن مسور، عَنْ مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، عَنْ جابر قال: قال رَسُول اللهِ ﷺ: من بلغه عني حديث فكذب به، فقد كذب ثلاثة: الله، ورسوله، والذي حدث به، أخرجه الطبراني في الأوسط =

١٤١٤ ـ قال: وقال الأوزاعي: وقال رسول الله: **لَيُكَذِّبَنِّي أقوامٌ**[١] **مِنْ أُمتي وهُم متكئون على فُرُشِهِم، قالوا: كيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يُحَدَّثُونَ بحديثِ رسول الله، فيقولون: ما قال هذا رسول الله**[٢].

١٤١٥ ـ قال: وأخبرني غير واحد عَن الأَوْزاعِي قال: **بلغني، أَنَّ رَسُولَ الله قال: أنا زعيمٌ بثلاث؛ بِبَيتٍ في رَبَضِ الجنة، وببيتٍ في وسط الجنة، وببيتٍ في أعلى الجنة لِمَنْ تركَ المراء وهوصادِق، ولمن تَرَكَ الكذب وإن كان مازِحاً، ولمن حَسَّنَ خُلقه. إلا أن بعضهم قال: الجدال وإن كان مُحِقّاً**[٣].

١٤١٦ ـ قال: وأخبرني مَنْ سَمِعَ الأَوْزاعِي يقول حَدَّثني عبدَةُ بن أبي لُبابة[٤]، عَنْ ابن عباس قالَ: **مَنْ أَحدَثَ رأياً ليس في كتاب الله، ولم تَمضِ به سُنةٌ مِنْ رسول الله لم يدْرِ على ما هُوَ مِنْهُ إذا لَقِيَ الله**[٥].

= ٧٥٩٥، ثُمَّ قال: لم يرو هذا الحديث عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر إلا محفوظ بن مسور، تفرد به بقية، وقد ضعفه العلامة الألباني رحمه الله في الضعيفة ٥٢١٧.

(١) في أصل النسخة الخطية: (أقواماً)، وما أثبته فلمراعاة قواعد اللغة.

(٢) لم أقف على مَنْ خرجه غير المؤلف، وهو مرسل ضعيف الإسناد.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن ٤٨٠٠ من حديث أبي أمامة، قال: قال رَسُول اللهِ ﷺ: أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه.

(٤) عبدة بن أبي لبابة الأسدي، مولاهم، أبو القاسم البزاز، الكوفي، نزيل دمشق، ثقة من الطبقة الرابعة.

(٥) أخرجه ابن وضاح القرطبي في البدع والنهي عنها ٩٤ من طريق سحنون، عن ابن وهب به.

وأخرجه الدارمي في المسند ١٦٠، والهروي في ذم الكلام ٢٧٢، والخطيب في الفقيه والمتفقه ١/ ٤٥٨، من طريق الأَوْزاعِي به مثله.

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن ١٩٠ من طريق سعيد بن جُبير عن ابن عباس به مثله.

١٤١٧ ـ قال: وأَخبَرَني ابنُ سَمْعَان[١]، قال: بَلَغَنا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: لا رَأْيَ لأَحدٍ مع سُنَّةٍ سنها رسول الله[٢].

١٤١٨ ـ قال وأَخبَرَني ابنُ سَمْعَان، أَنَّ عُمَر بن الخطاب كان يقول: أصحابُ الرَّأيُ أعداءُ السُّنَنْ، أَعْيَتْهُم أنْ يحفَظُوها، وتفَلَّتَتْ مِنْهُم أنْ يَعُوها، واستَحْيَوا حِينَ سُئِلوا أنْ يقولوا لا نعلم، فعانَدُوا بِرَأيِهِمُ السُّنَنَ فإيَّاكُم وإيَّاهُم، فإنَّ الدين لو كان رأياً لكانَ باطِنُ الخُفَّينِ أَوْلَى بالمسْحِ مِنْ ظاهِرِهِما[٣].

١٤١٩ ـ قال: وكتب عُمَر بن عبد العزيز إلى عامله بالعراق أَنْ: مُرْ مَنْ قِبَلَكَ ممن قد عَلِمَ السُّنَنْ، وفقُهَ في الدين فليُعَلِّمُوا، وليُفَقِّهُوا، وأَفْشُوا العِلْم وتجالَسُوا به حتى يَعْلَم مَنْ لم يكُنْ يَعْلَم، ويفقَهَ مَنْ لم يَكن يَفْقَه [وأظهِرُوا ذلِكَ، وأعلنوا به، فإنَّ العِلْم لا يهلِك حتى يكون سِرّاً، فإنَّ الله جَعَلَ العِلْم ليُعلَم][٤] ولِيُنتَفَعَ به، ويُعلَنَ به، ولم يجعلْهُ سِرّاً يُستخفَى بِه، فلا تَسْتَخْفُوا به، وأَعلِنُوه، وعَلِّمُوه الناس حتى يكون إماماً كما جَعَلَهُ الله، ويُنتَفَعَ به ويُهتَدى به حتى يخافَ أهلُ الباطل فيترُكُوا الشُّبَهَ مِنَ الأُمور والإدْخَال في السُّنَن[٥].

---

(١) ابن سمعان؛ هو: عبد الله بن زياد بن سمعان، المدني، قاضيها، قال في التقريب: متروك، اتهم بالكذب.

(٢) إسناده موضوع، وورد موقوفاً على عُمَر بن العزيز، أخرجه مُحَمَّد بن نصر المقدسي في تعظيم قدر الصلاة٧٤٦، وابن بطة في الإبانة ١٠٠، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٤٥٦ من طريق عَمْرُو بن مهاجر عن عُمَر بن عبد العزيز أنه كتب إلى الناس أنه لا رأي لأحد مع سنة سنها رَسُول اللهِ ﷺ.

(٣) لم أقف على هذه الطريق، وقد ورد من طريق آخر مثله بتمامه، أخرجه، أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام ٢٥٩، الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه١/ ٤٥٤.

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من الحاشية.

(٥) لم أقف عليه من هذه الطريق، وقد خرج البخاري نحوه في الصحيح معلقا، كتاب العِلْم =

١٤٢٠ - قال: وأخبَرَني ابنُ سَمْعَان[١]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دينار[٢] قال: كتب عُمَر بن عبد العزيز في خلافته إلى أبي بكر بن حَزْمٍ - وهو أمير على المدينة -؛ أنْ اكتُبْ ما بَلَغَكَ مِنْ حديثِ رَسُول اللهِ ﷺ، أو سُنَّةٍ، وما سَمِعتَ أو بلغكَ مِنْ حديث أصحاب رسول الله عليه السلام، وحديثِ عَمْرَة بنت عبد الرحمن، فإني أخافُ دَرْسَ العِلْم لِذَهابِ العُلماء[٣].

١٤٢١ - قال: وأخبَرَني ابنُ سَمْعَان، عَنْ عبد الله وعُثمَان ابني عُرْوَة بن الزُّبير، أَنَّ الوليد بن عبد الملك كتب إلى عُرْوَة بن الزُّبير في خلافَتِه [١٤/ب] يسأله، عَنْ أشياء مِنَ السُّنَن، ومن حديث عائشة زوج النبي، فكتب إليه عُرْوَة بذلك، قالا: وكان عُرْوَة يستحسِنَ كِتابَ العِلْم ويفعلُه، ويأمُرُ به[٤].

= باب ٣٤ كيف يقبض العِلْم، وفيه: كتب عُمَر بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن حزم: انظر ما كان من حديث رسول الله - ﷺ - فاكتبه، فإنى خفت دروس العِلْم وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث النبى - ﷺ -، ولتفشوا العِلْم، ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم، فإن العِلْم لا يهلك حتى يكون سراً.

(١) ابن سمعان؛ هو: عبد الله بن زياد بن سمعان، المدني، قاضيها، قال في التقريب: متروك، اتهم بالكذب.

(٢) عبد الله بن دينار القرشي، العدوي، أبو عبد الرحمن المدني، مولى عبد الله بن عُمَر بن الخطاب، روى عن أنس بن مالك، وعبد الله بن عُمَر، ثقة، توفي سنة ١٢٧هـ.

(٣) لم أقف عليه من هذه الطريق عند غير المصنف.
وقد ورد نحوه من طرق أخرى عن أبي بكر بن حزم، أخرجه الدارمي في المسند ٤٨٨ من طريق عبد العزيز بن مسلم عن عَبْدِ اللهِ بنِ دينار قال: كتب عُمَر بن عبد العزيز إلى أهل المدينة أن انظروا حديث رَسُول اللهِ ﷺ فاكتبه، فإني قد خفت دروس العِلْم وذهاب أهله، وأخرجه مُحَمَّد بن الحسن في موطئه ٩٣٦عن مالك قال أخبرنا يحيى بن سعيد، أنَّ عُمَر بن عبد الزيز كتب إلى أبي بكر بن عَمْرُو بن حزم، انظر ما كان من حديث رَسُول اللهِ ﷺ أو سنته أو حديث عُمَر، أو نحو هذا فاكتبه، فإني قد خفت دروس العِلْم وذهاب العلماء.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف، وأخرج نحوه الحاكم في المستدرك ٤/ ٤ من طريق =

١٤٢٢ ـ قال: وأخبرنا ابن سمعان قال: سَمِعتُ رجالاً مِنْ عُلَمائِنا يقولون: استأذَنَ عبد الله بن عَمْرو بن العاص رسول الله في الكِتابِ لما يَسمعُ مِنْ حديث رسول الله، فأذِنَ له رَسُول اللهِ ﷺ، فقال: يا رسول الله أَعِنْدَ الرضا والغضب؟ فقال: نعم، فَلَنْ أَقولَ فيهما إلا بالحق[١].

١٤٢٣ ـ قال: وسَمِعتُ سُفْيَان بن عُيَيْنَة، وأخبرناهُ ابن سمعان؛ أنَّ لُقمان الحكيم سئل أيُّ الناس خير؟ فقال: الغني، فقيل له الغني بالمال؟ فقال: لا، إنَّما الغني المؤمن العالمُ الذي إذا احتيج إليه نَفَع، وإذا استُغْنِيَ عنه اكتفى، فقيل له: فأيُّ الناس أشَرْ؟ فقال: الذي لا يبالي أنْ يَراهُ الناسُ مُسِيئاً[٢].

١٤٢٤ ـ قال: وأَخبَرَني ابنُ سَمْعَان[٣]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ سَلَمَة بن المنهال[٤]، عَنْ أصحاب ابن عباس، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عباس أنه كان يقول:

= مصعب بن عبد الله الزُّبيري، حَدَّثَني عبد الله بن مُعاوِيَة، عَنْ هِشَام بن عُرْوَة، أنَّ عُرْوَة كتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان.

(١) إسناده موضوع.

وهو ثابت من طريق آخر، أخرجه أبو داود في السنن ٣٦٤٦ من طريق يوسف بن ماهك، عَنْ عبد الله بن عَمْرو، قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رَسُول اللهِ ﷺ أريد حفظه، فنهتني قريش وقالوا: أتكتب كل شيء تسمعه ورَسُول اللهِ ﷺ بشر يتكلم في الغضب، والرضا، فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرَسُول اللهِ ﷺ، فأومأ بإصبعه إلى فيه، فقال: اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق، وصححه العلامة الألباني رحمه الله.

(٢) أخرجه أبو عُبَيد القاسم بن سلام في الخطب والمواعظ ١١٠، قال: وحدثونا عن سُفْيَان بن عُيَيْنَة، فذكره.

وأخرجه ابن منده في مجلس من أماليه ص ١٠٦ من طريق زافر بن سُلَيمان عن سُفْيَان بن عُيَيْنَة به.

(٣) ابن سمعان؛ هو: عبد الله بن زياد بن سمعان، المدني، قاضيها، قال في التقريب: متروك، اتهم بالكذب.

(٤) كذا في النسخة الخطية: (عبد الله بن سلمة بن المنهال)، وستأتي نفس الرواية برقم =

الكتابُ قَيْدُ العِلْم[(١)].

١٤٢٥ ـ قال: وأخبرنا ابن سمعان، قال: كان مُجاهِد كما بلغني يُحدِّثُ عَنْ ابن عباس أنه كان يقول في هذه الآية ﴿وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢] كان تحتَ الجدار صُحُفُ عِلْمٍ، كَنَزَها لِوَلَدِه[(٢)].

١٤٢٦ ـ قال: وأخبرنا ابن سمعان قال: أخبرني رهطٌ مِنْ أهل مكة، عَنْ عبد الله بن عَمْرو بن العاص أنه كان يقول: ما أهدى الرجلُ لأخيه مِنْ شيءٍ يُكرِمُه به، أفضلَ مِنْ كلمةِ حِكمَة ينفعه الله بها في دينه[(٣)].

١٤٢٧ ـ قال ابن وهب: وبلَغَني أنَّ عُمَر بن عبد العزيز قال: إنَّ مِنْ أفضَلِ صدقةِ المرءِ على أخيه؛ الكلمةَ ينتفِعُ بها في دينه[(٤)].

١٤٢٨ ـ قال: وأخبرني يونُس بن يزيد، عَنْ ابن عطاء[(٥)] الخراساني،

= ١٦١٩، ولم أقف له على ترجمة، وقد ورد في التهذيب: عبد الرحمن بن مسلمة بن المنهال، والله أعلم.

(١) لم أقف عليه من هذه الطريق.

وقد روى البيهقي في المدخل إلى السنن ٧٦٠ من طريق مُحَمَّد بن عبد الرحمن المرادي قال سَمِعتُ ابن عباس يقول: ما قيد العِلْم بمثل الكتاب.

وأخرجه الخطيب في تقييد العِلْم ص ٩٢ من طرق عن ابن عباس.

وروي مثله عن عامر الشعبي رَحِمَهُ اللهُ، أخرجه ابن الجعد في المسند ١٨٦٩، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٤٢٨ من طريق شريك عن أبي روق عن عامر الشعبي.

(٢) لم أقف عليه من هذا الطريق، وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ٣٦٣ من طريق ابن جُرَيج، عَنْ مُجاهِد، قال: صحف علم.

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٤) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٥) كذا في النسخة الخطية: (ابن عطاء) وقد وضع الناسخ علامة التصحيح: (صح) أعلى كلمة: (بن)

أو عطاء[١]، أَنَّ رَجُلاً مِنْ أهلِ المدينة قَدِمَ على أبي الدرداء بِدِمَشق في طَلَبِ حديثٍ بَلَغَهُ أنَّهُ يُحدثُه عن رَسُول اللهِ ﷺ، فقال له أبو الدرداء: ما جاء به يا أخي؟ قال: طَلَبُ حديثٍ بَلَغني أنَّكَ تُحدِّثُهُ عن رسول الله، قال: ما جاء بك تجارَةٌ، ولا جِئتَ تَطلبُ حاجَةً؟ قال: لا، قال: ولا جئتَ إلا في طَلَبِ هذا الحديث، قال: لا، ولا جِئتُ إلا في طلب هذا الحديث، قال: أبو الدرداء فإني سَمِعتُ رَسُول اللهِ ﷺ يقول: مَنْ سَلَكَ طريقاً يَطلُبُ فيها عِلْماً، سَلَكَ الله به طريقا إلى الجنة، وإنَّ الملائكةَ لتضَعُ أجنِحتَها لِطالِبِ العِلْم رضى عنه [١٥/أ] وإنه لَيَسْتَغْفِرُ للعالم ما في السماوات والأرض، حتى الحيتان في جَوْفِ الماء، ولَفَضْلُ العالم على العابد كَفَضْلِ القمرِ لَيْلَةَ البَدْرِ على سائر الكواكب، وإنَّ العُلماء هُم وَرَثَةُ الأنبياء، إنَّ الأنبياءَ لم يُوَرِّثوا دنانيرَ ولا دراهِمَ، ولكنهم ورَّثُوا العلم، فَمَنْ أَخَذَ، أخذ بِحَظٍ وافِرٍ[٢].

١٤٢٩ - قال: وأخبرني الليث، عَنْ ابن عَجلَان، أنَّ عبد الله بن مسعود كان يقول لبعض من يأتيه: اسْتَبْقِ نفسَكَ، ولا تُكَرِّه قلبك، فإنَّ القَلْبَ إذا أُكْرِهَ عَمِيَ[٣].

١٤٣٠ - قال: وحَدَّثَني الليث، عن ابن عَجلَان، عن عون بن عبد الله،

---

(١) كذا في النسخة الخطية: (عن ابن عطاء الخراساني، أو عطاء) على التردد، وعطاء الخراساني؛ هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو أيوب، نزيل الشام، روى عن أبي الدرداء، وعنه يونس بن يزيد الأيلى، ثقة خرج له الجماعة.
أما ابن عطاء؛ فهو: عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي، وهو ضعيف.

(٢) أخرجه ابن وهب في المسند ١٣٣ من رواية ابن عبد الحكم عنه.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العقل وفضله ٩٦ من طريق إبراهيم بن أدهم عن منصور بن المعتمر، قال: قال ابن مسعود، فذكر مثله.

أَنَّهُ كان يقول: إنَّ مِنْ تمام التقوى أنْ تبتغي إلى ما قد عَلِمْتَ عِلْمَ ما لم تَعلَم، فإنَّ النقص فيما قد علِمْتَ تركُ ابتِغاءِ الزيادة فيه، وإنما يَحْمِلُ الرجُلَ على ترك ابتغاء الزِّيادَةِ قِلَّةُ الانتفاعِ بما قَدْ عَلِم[١].

١٤٣١ ـ وقال: عَوْنٌ: رأسُ التقوى البَصَر، وحقيقتُه العمل، ويُكَمِّلُه الوَرَعُ. والهُدى مِنَ الله كثيرٌ، ولا يبصرُهُ إلا البصير، ولا يعمل به إلا يسير، بمنزِلَةِ نُجومِ السَّماء، ما أكثرها! ولا يهتدي بها إلا العالِم بها[٢].

١٤٣٢ ـ قال: وأخبرني أبو عبد الله[٣]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ يزيد، عَنْ عمير بن هانئ قال: قال أبو الدرداء يوماً: إيَّاكُم وفَرَاسَةَ العلماء فإنَّهُم مسؤولون[٤] وإنْ كَرِهْتُم، وإيَّاكم أنْ يَشْهَدُوا عليكم بشهادةٍ تَكُبُّكُم على وُجُوهِكُم في النار، فواللهِ إنَّهُ لَلْحَقُّ يَقذِفُهُ الله في قلوبهم، ويجعلُه على أَبْصَارِهِم[٥].

١٤٣٣ ـ قال: وحَدَّثَني مالك بن أنس: أنَّ رَجُلاً من أهل العراق كان

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٤٦من طريق قتيبة بن سعيد عن الَّليْثُ بنُ سَعْد به، ورواه ابن أبي شيبة ٣٦١٠٦ من طريق سُفْيَان بن عُيَيْنَة عن ابن عَجلَان به.

(٢) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٣) كذا في النسخة الخطية: (أبو عبد الله)،ووضع عليه الناسخ علامة التصحيح: (صـ)، ولا أدري من هو، وليس هو ابن وهب، فإن ابن وهب كنيته أبو محمد، وعبد الله بن يزيد هو ابن المقرئ من شيوخ ابن وهب.

(٤) في النسخة الخطية: (مسلون) ولم أتبين معناه، وأرجو أن يكون هو الرسم القديم لكلمة: (مسؤولون).

(٥) ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٦٠٩ عن أبي الدرداء من دون إسناد. ونسبه السخاوي في المقاصد الحسنة ٢٣ إلى العسكري، فقال عند العسكري من حديث ابن المبارك، عن عَبدِ الرَّحمَنِ بن يزيد بن جابر، عن عمير بن هانئ عن أبي الدرداء ﷺ من قوله: اتقوا فراسة العلماء، فإنهم ينظرون بنور اللَّه، إنَّه شيء يقذفه اللَّه في قلوبهم، وعلى ألسنتهم.

وقد سبق عند المصنف مثل هذا المعنى برقم ١٤٠٧.

يقول: اللهُمَّ أبْقِني ما أَبقيتَ عبد الله بن عُمَر أتتم بِهِ في دينك[١].

١٤٣٤ - قال: وحدثنا مالك بن أنس أنَّ رَجُلاً قال: كان عبدُ الله بنُ عُمَر - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: وابن عباس - يجلسان للناس عِندَ قُدوم الحاجّ، قال: فكُنتُ أجلِسُ إلى هذا يوماً، وإلى هذا يوماً، قال: فكان ابنُ عبَّاس يُجيب يعني في كل ما سُئِلَ عنه، وكان ابن عُمَر ما يَرُدُّ أكثرَ مما يُفتي[٢].

١٤٣٥ - قال: وحدثنا مالك بن أنس: أنَّ العِلْم ليس بِكثرَةِ الرِّواية، وإنما العِلْم نورٌ يجعلُه اللهُ في القُلوب[٣].

١٤٣٦ - قال: وسَمِعتُ مالكا يقول: إنَّ عُمَر بن عبد العزيز كان يكتب إلى الأمصار يُعَلِّمُهُم السُّنَنَ والفِقْهَ، ويكتب إلى المدينة يسألُهُم عن ما مضى ويَعْمَلُون بما عندهم.

ويكتب إلى أبي بكر بن حَزْمٍ أنْ يَجمَعَ له السُّنَن، ويكتب إليه بها، فَتُوفِّيَ عُمَر وقد كَتَبَ ابنُ حَزْمٍ كُتُباً قبلَ أنْ يَبْعَثَ بها إليه[٤].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/١٦٦ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب به مثله. وقد سبق نحوه من كلام ابن سيرين ١٢٦٩.

(٢) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن ١٢٠، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/١٦٧ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم أبنا ابن وهب، قال: سَمِعتُ مالك بن أنس يُحَدِّثُ عَنْ نافع قال: كان عبد الله بن عُمَر، وعبد الله بن عباس يجلسان للناس عند قدوم الحاج. قال: كنت أجلس إلى هذا يوما، وإلى هذا يوما، فكان ابن عباس يجيب ويفتي في كل ما يسأل عنه، وكان ابن عُمَر يرد أكثر مما يفتي.
وسبق هذا الأثر من طريق آخر برقم ١٢٩٣.

(٣) البيان والتحصيل لابن رشد ١٨/٢٩٤.

(٤) أخرجه ابن منده في الفوائد ٦٧ من طريق ابن عبد الحكم، وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٤٤٣ من طريق عبد العزيز بن عِمْرَان، وزيد بن حريش، جميعهم، عن ابن وهب به.

١٤٣٧ - قال: وحَدَّثَني مالك، أنَّ عيسى بن مريم قال: تأتي أُمَّةُ مُحَمَّد عُلماءُ، حُكَماءُ، كَأَنَّهُم مِنَ الفقه أنبياء.

قال مالك: أَرَاهُمْ صَدْرَ هذه الأمة[١].

١٤٣٨ - قال: وحَدَّثَني مالك بن أنس، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ يزيد بن هُرْمُز[٢]: أنه كان يُسأَلُ عَنْ الشيء، فيقول إنَّ في هذا نظراً وتَفَكُّراً، فيقال: أَجَلْ، فافعل، فيقول: أُنْزِلُهُ شُغْلاً وتَفَكُّراً، وما أُحِبُّ أن أشغَلَ نفسي في ذلك، متى أُصَلِّي! متى أَذْكُر![٣].

[١٥/ب]

١٤٣٩ - قال: وحَدَّثَني مالك، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي بكر[٤] قال: ما مات أبي حتى تَرَكَ أحاديثَ كثيرةً قد كان تَحَدَّثَ بها[٥].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ٣٢٠ من طريق أحمد بن سعيد، عن ابن وهب به.
وذكره العتبي في المستخرجة كما في البيان والتحصيل ١٨/ ٧، ورواه مكرم البزار في فوائده ٢٥٤ من طريق مُحَمَّد بن مطرف عن زَيْد بن أَسْلَم أنه قال: قال عيسى بن مريم ﷺ، يا رب من هذه الأمة؟ قال: أمة أحمد، حكماء علماء، كأنهم من الفقه أنبياء.

(٢) عبد الله بن بن يزيد بن هرمز، الأصم، فقيه المدينة، أبو بكر، أحد الأئمة الأعلام، عداده في التابعين، كان يتعبد ويتزهد، وجالسه مالك كثيرا، وأخذ عنه، قال مالك: كنت أحب أن أقتدي به، وكان قليل الفتيا شديد التحفظ، كثيرا ما يفتي الرجل، ثم يبعث من يرده، ثم يخبره بغير ما أفتاه.

(٣) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٥٢ من طريق زيد بن بشر، وعبد العزيز عن ابن وهب به.

(٤) هو عبد الله بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عَمْرُو بن حزم.

(٥) ذكره العتبي في المستخرجة، البيان والتحصيل ١٨/ ٤١٥، وذكره المزي في تهذيب الكمال ٣٣/ ١٤٢، قال ابن رشد رحمه الله في التعليق على هذا الأثر: يريد أنه تركه، والله أعلم، لما أسن فخشي أن يكون حفظه قد ضعف لما يلحق مع الكبر من كثرة النسيان.
وقد روي أن ابن هرمز ترك الفتوى فقيل له في ذلك فقال: إني أجد في جسمي ضعفا =

١٤٤٠ ـ قال: وحَدَّثني مالك بن أنس: أنَّ ابن سيرين قد كان حدَّث بأحاديث، ثُمَّ بدا له فيها، فكان يقول لِجُلسائه: حديثُ كذا وكذا اتركُوه، وحديثُ كذا وكذا اترُكُوه[(١)].

١٤٤١ ـ قال مالك: ولقد سَمِعتُ مِنْ ابنِ شِهَاب أحاديثَ كثيرةً، ما حدَّثتُ بها قَطُّ، ولا أُحَدِّثُ بها[(٢)].

١٤٤٢ ـ قال: وحَدَّثَني مالك، أن عُمَر بن عبد العزيز كان يقول: كان يغشاني عُلَماءُ المدينة ويبلُغُني عِلْمُ ابن المُسَيِّب[(٣)].

١٤٤٣ ـ قال: وحَدَّثَني مالك، عَنْ يحيى بن سعيد، أنَّ أبا بكر الصديق كان يقول: أيُّ سماءٍ تُظِلُّني، وأيُّ أرضٍ تُقِلُّني، إنْ قُلتُ على الله ما لا أعلم[(٤)].

١٤٤٤ ـ قال: وسَمِعتُ مالكا يقول: إنَّ حقا على مَنْ طَلَبَ العِلْم أن يكون فيه وقارٌ، وسَكِينَةٌ، وخَشْيَةٌ وأن يكون متَّبِعاً لِأَثَرِ مِنْ مضى قبله[(٥)].

= والقلب بضعة من الجسم، وأنا أخشى أن يكون قد ضعف فهمي كما ضعف جسمي، وبالله التوفيق

(١) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٢) أخرجه ابن مخلد الدوري فيما رواه الأكابر عن مالك بن أنس ٤٣ من طريق حرملة، عن ابن وهب. وذكره عياض في ترتيب المدارك ١/ ١٨٦.

(٣) أخرجه أبو بكر المروذي في أخبار الشيوخ وأخلاقهم ١٩ من طريق أحمد بن صالح، وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٤٣من طريق عبد العزيز بن عِمْرَان، وزيد بن بشر، جميعهم، عن ابن وهب به.

(٤) أخرجه أبومصعب الزهري في الموطأ ٢٠٧٩ عن مالك به.

(٥) أخرجه الجوهري في مسند الموطأ ٥٢ من طريق حرملة، وأخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه ٥٤٤ من طريق عُثمَان بن صالح، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ٣٢٤ من طريق يونُس بن عبد الأعلى، وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن ٥١٠ من طريق ابن عبد الحكم، جميهم، عن ابن وهب به.

١٤٤٥ ـ قال: وحَدَّثني مالك بن أنس، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ يزيد بن هرمز[(١)] قال: إني لَأُحِبُّ أنْ يكونَ مِنْ بقايا العالم بَعْدَه لا أدري[(٢)]، لِيَأْخُذ بِذلِكَ مَنْ بَعْدَه[(٣)].

١٤٤٦ ـ قال: وحَدَّثني مالك بن أنس قال: سَمِعتُ زَيْد بن أَسْلَم يقول في هذه الآية: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ [الأنعام: ٨٢] قال: بالعلم[(٤)].

١٤٤٧ ـ قال: وحَدَّثني مالك قال: قال ذلك الرَّجُلُ: ما عَلِمْتَ فَقُلْهُ، وما استُؤْثِرَ عليكَ بِعِلْمِه فكِلْهُ إلى عالِمِه[(٥)].

---

(١) عبد الله بن بن يزيد بن هرمز، الأصم، فقيه المدينة، أبو بكر، أحد الأئمة الأعلام، عداده في التابعين، كان يتعبد ويتزهد، وجالسه مالك كثيرا، وأخذ عنه، قال مالك: كنت أحب أن أقتدي به، وكان قليل الفتيا شديد التحفظ، كثيرا ما يفتي الرجل، ثم يبعث من يرده، ثم يخبره بغير ما أفتاه.

(٢) يعني: أحب أن يتناقل الناس من أخبار العالم قوله في المسائل: لا أدري، فيكون من الآثار التي تنقل وتروى عنه.

(٣) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ من طريق زيد بن بشر، وعبد العزيز بن عِمْرَان عن ابن وهب به، وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٥٦٤، قال: وقال ابن وهب، فذكره.

(٤) أخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه ٥٤٥، والسلفي في سؤالاته لخميس الحوزي ١٢٦، من طريق عُثمَان بن صالح عن ابن وهب به.
وأخرجه أحمد في المسند ٤٤٩، ومن طريقه البيهقي في المدخل إلى السنن ٣٤٣، والجوهري في مسند الموطأ رقم ٥ من طرق عن مالك به.

(٥) ذكره العتبي في المستخرجة، البيان والتحصيل١٨/ ٢٧٠، قال: وقال مالك: كان ذلك الرجل يقول: ما علمت فقل، وما استؤثر به عنك فكله إلى عالمه.
قلت: والظاهر أن الرجل المشار إليه هو الربيع بن خثيم، ففي المستخرجة أيضاً، قال ابن القاسم: قال مالك: كان الربيع بن خثيم يقول: ما علمت فقله، وما استؤثر عليك بعلمه فكله إلى عالمه. البيان والتحصيل ١٨/ ١٣٥.
وقدخَرَج أثر الربيع بن خثيم، عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد ص ٩، وأبو بكر بن =

١٤٤٨ ـ قال: وحَدَّثَني بكر بن مضر[١]، أَنَّ عيسى بن مريم كان يقول: بحقٍ أقولُ لكم؛ إنَّ مِنْ شرِّ الناس عَمَلاً لَعالمٌ أحبَّ الدنيا. ما أكْثَرَ الشجر وليس كُلُّهُ يُثْمِر، وما أَكْثَرَ العُلَماء وليس كُلُهم يعمل، إنَّ الحَجَرَ الأصم لا تخرج مِنْهُ عيون، ولا يَشْرَبُه إذا نزل عليه مِنَ السماء، كذلك صاحِبُ الدنيا لا تخرجُ مِنْهُ الحِكْمَة، ولا يَقبَلُها إذا سَمِعَها، وإنَّ الأرض الطيبة تخرج منها عيون الماء، وتشربه إذا نزل عليها مِنَ السماء، كذلك الحكيم؛ بالتواضع تخرج منه عيون الحِكْمَة، وإليه تدعا سبل[٢] العِلْم[٣].

١٤٤٩ ـ وحَدَّثَني حفص بن عُمَر[٤]، عَنْ زَيْد بن أَسْلَم، عَنْ أبيه قال: كُنتُ مَعَ أبي حازم في الصَّائِفَة، فأرسل عبدُ الرحمن بنُ خالد بن يزيد بن مُعاوِيَة بن أبي سُفْيَان[٥] ـ وكان أفضلَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِ بيته ـ إلى

= أبي شيبة في المصنف ٣٥٩٩٢، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ١٠٨/٢، من طريق بكر بن ماعز، قال: قال لي الربيع بن خثيم: يا بكر، اخزن عليك لسانك إلا مما لك، ولا عليك، فإني اتهمت الناس على ديني، أطع الله فيما علمت، وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه.

(١) بكر بن مضر بن محمد بن حكيم، أبو محمد، المصري، أخرج له البخاري في الصحيح، قال في التقريب: ثقة ثبت.

(٢) قوله: (وإليه تدعا سبل) كذا يمكن أن تقرأ، وفي هذا الموضع سواد تصعب معه القراءة.

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٤) حفص بن عمر القرشي، ذكر في شيوخ ابن وهب ص ٧٦، وقال: شيخ دمشقي، هو مولى قريش، قال النسائي: حفص بن عمر ضعيف.

(٥) ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠٥/٤٩، وقال: عبد الرحمن بن خالد، لم يسم، وكان أميرا على الصائفة، له ذكر.، ثم أورد له هذا الأثر، ولم يسق فيه نسبه كاملا، ثم قال ابن عساكر: عبد الرحمن هذا ليس بابن خالد بن الوليد، لأنه قديم الوفاة، لم يدرك أبو حازم الغزو معه، ولم أجد ذكر عبد الرحمن هذا إلا من هذا الوجه والله أعلم.

=

أبي حازم؛ أنْ ائْتِنَا حتى نَسْأَلَكَ وتُحَدِّثَنا، فقال أبو حازم: مَعَاذَ الله، أدركتُ أَهْلَ العِلْم لا يحمِلونَ الدِّينَ إلى أَهْلِ الدُّنيا، فلم أكُن بِأَوَّلَ مَنْ حَمَلَ الدين إلى أهل الدنيا، فإنْ كانت ثَمَّ حاجةٌ فليلقانا، فَتَصَدَّى لَهُ عبدُ الرحمن، وسأَلَ عَنْهُ، فقال له عبدُ الرحمن: لقد ازددتَ بهذا علينا كَرَامةً ثُمَّ سَأَلَهُ[١].

١٤٥٠ ـ قال: وحَدَّثَني مَنْ سَمِعَ نافع بن يزيد[٢] يحدث، قال: لم تبرحَ الأرضُ مِنْ كتابٍ مبين، أو عالم أمين[٣].

١٤٥١ ـ قال: وحَدَّثَني حفص بن عُمَر[٤]، عَنْ سعيد بن عبد الرحمن[٥]، عَنْ أبي حازم[٦] قال: إنه ليسَ مِنْ يومٍ تطلُعُ فيه الشَّمسُ إلا وهو يَعدُوا على ابن آدم فيه عِلْمُه وهواه، ثُمَّ يتغالبان في صَدْرِه، تغالُبَ

= قلت: الحافظ ابن عساكر قد روى هذا الأثر من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وليس فيه ذكر النسب كاملا، وأما في نسخة سحنون ففيها ذكر النسب كاملا، وهذا من الفوائد العزيزة التي حفلت بها هذه النسخة، فاللهم لك الحمد.

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٣٨، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ٣٣٤ من طريق ابن عبد الحكم عن ابن وهب به.

(٢) نافع بن يزيد الكلاعي، أبو يزيد المصري، من شيوخ عبد الله بن وهب، قال أحمد بن صالح المصري: كان من ثقات الناس، خرج له مسلم والنسائي.

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٤) حفص بن عمر القرشي، ذكر في شيوخ ابن وهب ص ٧٦، وقال: شيخ دمشقي، هو مولى قريش، قال النسائي: حفص بن عمر ضعيف.

(٥) سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل، الجمحي، القرشي، روى عن أبي حازم سلمة بن دينار، ثقة، أخرج له مسلم في الصحيح.

(٦) أبو حازم؛ هو سلمة بن دينار، الأعرج، المدني، القاص، الزاهد، الحكيم، روى عنه سعيد بن عبد الرحمن، أخرج له الجماعة.

الدَّائِبَينِ[(١)]، فيومٌ يَغلِبُ عِلمُه هواه، فيومُ غُنْمٍ؛ غنيمةٌ، ويومٌ يغلِبُ هواهُ عِلْمُه، فيوم جُرْمٍ؛ جريمةٌ، قال: وإنَّكَ لَتَجِدُ من عباد [١٦/أ] الله مَنْ يُفتَحُ[(٢)] عِلْمُه لهواه كما تُفتَحُ إحدى الدابتين لصاحبتها التي تبغض للتي تحب[(٣)].

١٤٥٢ ـ قال: وحَدَّثني حفص بن عُمَر[(٤)]، عمن حدَّثهُ، عَنْ مالك بن دينار قال: كنتُ جالِسا مع الحسن فسمع مِرَاءَ قوْمٍ في المسجد، فقال: يا مالك؛ إنَّ هؤلاء لأقوامٌ مَلُّوا العِبادَةَ، وأَبغَضُوا الوَرَعْ، ووجَدُوا الكلامَ أخَفَّ عليهم من العمل[(٥)].

١٤٥٣ ـ قال: وبلغني عن بعض الحكماء أَنَّهُ قَالَ: ودِّعْ من الجِدال ما يقطع الأُلفَة، ويُنبِتُ الضغينة، ويـُجفي القَلْبَ، ويُرِقُّ الورع في المنطق والفعل، ومِنَ الأوابِدِ ما عَسَى أنْ لا يُبتلى به أحد، وليكن ما كان مِنكَ على سكينةٍ وتواضُعٍ تُريدُ به اللهَ وليَعْنِكَ ما عَنَى الصالحين قبلَك، فإنه قد أعظَمَهُم مِن الساعةِ ثقيلا، فجرى على وجوههم خشوعٌ مِنْ دُموعهم، وطَوَوْا على خوفٍ مِنْ ظمئٍ مَناهِلَهُم، عناؤهم[(٦)] على أنفسهم، وراحتُهم على الناس[(٧)].

---

(١) كذا يمكن أن تقرأ في النسخة الخطي، وفي الحلية لأبي نعيم: (الزائدين)، والله اعلم بالصواب.

(٢) كذا ضبطها الناسخ، وشكلها بالضم والسكون.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٣١ من طريق ابن عبد الحكم عن ابن وهب به.

(٤) حفص بن عمر القرشي، ذكر في شيوخ ابن وهب ص ٧٦، وقال: شيخ دمشقي، هو مولى قريش، قال النسائي: حفص بن عمر ضعيف.

(٥) أخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه ٥٤٦ من طريق عُثمَان بن صالح عن ابن وهب به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الورع ٢١٥، قال ابن أبي الدنيا: حدثت عن عَبْدِ اللهِ بنِ وهب قال حَدَّثني حفص بن عُمَر، عن مالك بن دينار.

(٦) رسمت في النسخة الخطية: (عناهم) ولعل ما أثبته هو الرسم الصحيح للكلمة.

(٧) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

١٤٥٤ ـ قال: وحَدَّثني مُحَمَّد بن إبراهيم بن دينار[١]، أَنَّ عَبْدِ اللهِ بنِ يزيد بن هرمز[٢]، كان يقول: إني لَأُحِبُّ لِلَّرُجُلِ أنْ يَحُوطَ رَأْيَ نَفْسِهِ، كما يحوط السُّنَّةَ[٣].

١٤٥٥ ـ قال: وحَدَّثني الفتح بن بكر[٤]، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بن شُرَيح[٥]، أَنَّ عُمَر بن الخطاب كان يقول: إياكم وهذه العُضْل، فإنها إذا نَزَلَتْ بَعَثَ الله لها مَنْ يُقيمُها أو يُفَسِّرُها[٦].

١٤٥٦ ـ قال: وحَدَّثني عبد الجبار بن عُمَر[٧] قال: سَمِعتُ من يقول: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢] **قال: علم**[٨].

(١) محمد بن إبراهيم بن دينار، المدني، أبو عبد الله الجهني، قال أبو حاتم الرازي: كان من فقهاء المدينة، نحو مالك، وكان ثقة، وقال البخاري: معروف بالحديث.

(٢) عبد الله بن بن يزيد بن هرمز، الأصم، فقيه المدينة، أبو بكر، أحد الأئمة الأعلام، عداده في التابعين، كان يتعبد ويتزهد، وجالسه مالك كثيرا، وأخذ عنه، قال مالك: كنت أحب أن أقتدي به، وكان قليل الفتيا شديد التحفظ، كثيرا ما يفتي الرجل، ثم يبعث من يرده، ثم يخبره بغير ما أفتاه.

(٣) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٥١ من طريق يونُس وحرملة عن ابن وهب به، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٧٩.

(٤) الفتح بن بكر المرادي، ذكره ابن وضاح في شيوخ عبد الله بن وهب، وفيه: شيخ، لا بأس به، وفي الزيادات على كتاب ابن وضاح: قال ابن يونس: الفتح بن بكر المرادي، يروي عن عمار بن سعد، روى عنه ابن وهب، وعبد الله بن يحيى البرلسي.

(٥) عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله المعافري، أبو شريح الإسكندراني، من شيوخ عبد الله بن وهب، وثقه أحمد ويحيى والنسائي، وخرج له الجماعة.

(٦) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن ٢٩٤ من طريق مُحَمَّد بن عبد الحكم عن ابن وهب به.

(٧) عبد الجبار بن عمر بن عمر الأيلي، ذكر في شيوخ عبد الله بن وهب ص ١٨٨، فقال: عبد الجبار بن عمر الأيلي، رجل صالح، له منكرات عن الزهري، وضعفه يحيى بن معين.

(٨) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

١٤٥٧ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ جعفر بن ربيعة[١]، عَنْ ربيعة بن يزيد[٢]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عامر أَنَّهُ سَمِعَ مُعاوِيَة بن أبي سُفْيَان يقول: إنَّهُ سَمِعَ النبي يقول: مَنْ أراد اللهُ به خيراً، فَقَّهَهُ في الدين[٣].

١٤٥٨ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ عُبَيد الله بن أبي جعفر[٤] قال: قال رسول الله: أَجْرَؤُكُم على النار، أجْرَؤُكُم على الفُتْيَا[٥].

١٤٥٩ ـ قال: وحَدَّثَني رجلٌ مِنْ أَهلِ المدينة، عَنْ ابن عَجلَان، عَنْ رَجُلٍ من أهل حِمْصَ، قالَ: مَنْ عَلِم وعمِل وعلَّم قال: فذلك يُدْعَى عَظيماً في مَلَكُوتِ السَّماء[٦].

١٤٦٠ ـ قال: وحَدَّثَني غير واحد عَنْ ابن عَجلَان، عَنْ مولى لعُمَر بن عبد العزيز، عَنْ عبد الله بن عَمْرو بن العاص أَنَّهُ كان يقول: إنَّ هذا الأمرَ متينٌ، فَأَوْغِل فيه بِرِفْقٍ، ولا تُبَغِّضْ إلى نفسك عِبادَةَ الله، فإنَّ المُنْبَتَّ لا بَلَغَ

(١) كذا في النسخة القيروانية: (ربيعة)، وهو كذلك في النسخة الخطية من مسند ابن وهب، وتصحف في المطبوع منه إلى: (زمعة)، وجعفر بن ربيعة، هو: ابن شرحبيل بن حسنة الكندي، أبو شرحبيل المصري، ثقة.

(٢) ربيعة بن يزيد الإيادي الدمشقي، أبو شعيب الدمشقي، القصير، ثقة خرج له الجماعة.

(٣) أخرجه ابن وهب في المسند ١٣٤ من رواية ابن عبد الحكم عنه.
وأخرجه مسلم ٢٣٥٣ من طريق مُعاوِيَة بن صالح عن ربيعة بن يزيد به، وأخرجه أحمد ١٦٨٨٢من طريق يحيى بن إسحاق عن ابن لهيعة به.

(٤) عُبَيد الله بن أبي جَعْفَر المصري، أبو بكر الفقيه، من شيوخ عبد الله بن لهيعة، ثقة عابد.

(٥) أخرجه الدارمي في المسند ١٥٧ من طريق سعيد بن أبي أيوب، عَنْ عُبَيد الله بن أبي جَعْفَر به مرفوعاً، وهذا إسناد مرسل ضعيف.

(٦) يروى مثل هذا القول عن نبي الله عيسى عليه السلام، أخرجه الإمام أحمد في كتاب الزهد ٥٢، والبيهقي في شعب الإيمان ١٦٦٠ من طريق عبد العزيز بن ظبيان، قال: قال المسيح، فذكره.

بُعْداً ولا أبقى ظهراً، واعمَل عَمَلَ امرِئٍ يظن أنْ لَنْ يَموتَ إلا هَرِماً، واحذَرْ حَذَرَ امرِئٍ يخشى أنْ يَموتَ غَداً[١].

١٤٦١ ـ قال: وحَدَّثَني عَمْرو بن الحارِث، عَنْ سعيد بن أبي هِلَال[٢]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُبَيدة[٣]، عَنْ راشد الزهري[٤]، عَنْ كَعْب الأحبار أنه كان يقول: إنَّ هذا الأمر متينٌ فلا تُقذِّر إليك دينَ الله، وأَوْغِل بِرِفْقٍ، فإنَّ المُنْبَتَّ لم يَقْطَع بُعْداً ولَم يَسْتَبْقِ ظَهْراً، واعمل عمل المرْءِ الذي يرى أنَّهُ لا يموت إلا هَرِماً، واحذَرْ حَذَرَ المرء الذي يَرَى أنَّهُ يموتُ غَداً[٥].

١٤٦٢ ـ قال: وأخبرنا عَمْرُو [١٦/ب] بن الحارث، عَنْ سعيد بن

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٤٦٩، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦٦ عن مُحَمَّد بن عَجلَان أن عبد الله بن عَمْرو بن العاص قال، فذكره، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣/ ١٩، وفي شعب الإيمان ٣٦٠٣ من طريق أبي صالح حدثنا الليث عن ابن عَجلَان عن مولى لعُمَر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص عن رَسُول اللهِ ﷺ، فذكر الحديث مرفوعاً، وهذا من أوهام أبي صالح فإنه ضعيف، والله أعلم، وقد ضعفه العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة ٢٤٨٠، وبه اعله.

(٢) سعيد بن أبي هلال، الليثي، أبو العلاء المصري، يقال أصله من المدينة، روى له الجماعة.

(٣) كذا يمكن أن تقرأ: (عبد الله بن عبيدة) وكذا ورد الاسم في حلية الأولياء، وأنا في شك من صواب ذلك، لأن: (عبيدة) نقطت بنقطة واحدة، فيمكن أن تقرأ: (عنبدة) ولا أجد من يسمى بهذا، فالله أعلم، وفي التهذيب: عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذي، مولى بني عامر، أخرج له البخاري في الصحيح، وضعف حديثه غير واحد من العلماء.

(٤) راشد الزهري، لعله: راشد بن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، القرشي، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم، وابن حبان، وقال ابن حبان: يروي عن أهل بلده.

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ٣١ من طريق أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب به.

أبي هِلَال[١]، أَنَّ أبا هُرَيرَة قال: إنَّ العبد لَيُذنِبُ الذنبَ، لا يكون شيء من عملِهِ خيراً مِنْهُ؛ ما يَزالُ كُلَّما ذَكَرَهُ يَجِدُّ ويستغفر الله حتَّى يُعتِقَهُ اللهُ بذلك الذنب مِنَ النار، فيكون خيرَ أَعْمالِهِ لَه، وإِنَّ العَبْدَ لَيَعْمَلُ العَمَلَ الحَسَنَ فما يزالُ يُعجِبُهُ ذلك مِنْ نفسه حتى يَهلِكَ به، فيكونَ شَرَّ أعمالِهِ لَه[٢].

١٤٦٣ ـ قال: وسَمِعتُ خلاد بن سُلَيمان الحضرمي[٣]، يقول: سَمِعتُ درَّاج أبا السمح[٤] يقول: يأتي على الناس زَمَّانٌ يُسَمِّن الرجل راحِلَتَهُ حتى تَعْقِدَ شَحْماً، ثُمَّ يسيرُ عَلَيها في الأَمصَارِ حتى تَعُودَ نَقْضاً، يلتمِسُ مَنْ يُفتِيه بِسُنَّةٍ قد عُمِلَ بها فلا يَجِدُ إلا مَنْ يُفتِيه بِالظَّن[٥].

١٤٦٤ ـ قال: وأخبرني أبو مُحَمَّد[٦]، عَنْ عَمْرُو بن ثابت[٧]، عَنْ

---

(١) سعيد بن أبي هلال، الليثي، أبو العلاء المصري، يقال أصله من المدينة، روى له الجماعة.

(٢) لم أقف على من خرجه غير المصنف.

(٣) خلاد بن سليمان الحضرمي، أبو سليمان المصري، قال علي بن الحسين بن الجنيد الرازي: كان مصريا ثقة.

(٤) هو دراج بن سمعان، أبو السمح القرشي، السهمي، المصري، القاص، رأى عبد الله بن عَمْرو بن العاص رضي الله عنهما.

(٥) أخرجه ابن وضاح القرطبي في البدع والنهي عنها ٢٤٤ من طريق سُلَيمان عن سحنون عن ابن وهب به، فذكره، ثُمَّ قال ابن وضاح بعده:

أخبرني مُحَمَّد بن وضاح سنة إحدى وثمانين ومائتين، قال: سَمِعتُ سحنونا يقول منذ خمسين سنة في الحديث الذي جاء: «يسمن الرجل راحلته حتى تعقد شحما»

قال سحنون: إني أظن أنا في ذلك الزمان، فطلبت أهل السنة في ذلك الزمان، فكانوا كالكوكب المضيء في ليلة مظلمة.

قال ابن وضاح: فإذا طلبتَ الشيء الخالص ليس تجده، وإذا كان مختلطا فهو الكامل.

(٦) كذا في النسخة الخطية: (قال: وأخبرني أبو محمد) ولم أعرف من هو.

(٧) عمرو بن ثابت لا أدري من هو، ولعله يكون العتواري الليثي، وليس عمرو بن ثابت بن هرمز، فإنه كان سبابة للسلف رضي الله عنهم.

المغيرة، عَنْ الشعبي قال: إنَّ السُّنةَ لم توضَع بالمقاييس[١].

١٤٦٥ ـ قال: وأخبرني السَّرِي بن يحيَى[٢]، عَنْ الحسن، أَنَّه كان لا يرى بكتاب العِلْم بأساً، وقد كان أملى التفسير فكتب[٣].

١٤٦٦ ـ وأخبرني سعيد بن أبي أيوب، عَنْ أبي عيسى الخراساني[٤]، عَنْ الضَّحَّاك بن مُزاحِم أَنَّهُ قَالَ: ما ازدادَ عبدٌ عِلْماً إلا ازداد مِنَ الله قُرْباً، وعليه كرامةً[٥].

١٤٦٧ ـ قال: وأخبرني رجُلٌ مِنْ أهل المدينة، عَنْ ابن عَجلَان، عَنْ صدقة بن أبي عبد الله[٦] أنَّ عُمَر بن الخطاب كان يقول: إنَّ أصحابَ الرَّأيِ أعداءُ السُّنَنْ، أَعْيَتْهُم أنْ يَحفظُوها، وتَفَلَّتَتْ مِنْهُم أنْ يَعُوها،

---

(١) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى ٢٢٧، وابن حزم في المحلى ٨/ ٣٣ من طريق جرير بن عبد الحَميد عن مغيرة عن الشعبي به. وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٠٢٥ من طريق عَمْرُو بن ثابت

(٢) السري بن يحيى بن إياس بن حرملة، الشيباني، أبو الهيثم، البصري، روى عن الحسن البصري، قال في التقريب: ثقة، أخطأ الأزدي في تضعيفه.

(٣) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٤٢١ من طريق عبد الله بن وهب به.

(٤) أبو عيسى الخراساني؛ هو: سليمان بن كيسان، وقع إلى مصر، قال الحافظ في التقريب: مقبول.

(٥) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٦) كذا في النسخة الخطية: (بن أبي عبد الله)، وقد وضع عليها الناسخ علامة التصحيح: (صـ)، وكذا في جامع بيان العلم وفضله: (بن أبي عبد الله)، لكن في أصول السنة لابن أبي زمنين: (بن عبد الله)، ولا أظنه صوابا، والله أعلم.
ولم أقف على ترجمة «صدقة بن أبي عبد الله» أما صدقة بن عبد الله، فلا أعرف من هو في هذه الطبقة، والله أعلم.

واستَحْيَوا حِينَ سُئِلُوا أنْ يقُولُوا لا نَعْلَم، فعارضُوا السُّنَن بِرَأْيِهِم، فإيَّاكُم وإِيَّاهُم[١].

١٤٦٨ - وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ ابن الهاد، عَنْ مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي، أنَّ عُمَر بن الخطاب قال: أَصْبَحَ أهلُ الرَّأْيْ أعداءَ السُّنَن، أعْيَتهُم أنْ يعُوها، وتَفَلَّتَتْ أنْ يَرْوُوها، فاستَبَقُوها بالرَّأْي[٢].

١٤٦٩ - قال: وحَدَّثَني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ يحيى بن سعيد، عَنْ السائب بن يزيد قال: صَحِبْتُ سَعْد بن أبي وقَّاص كذا وكذا سنةً، غيرَ أنَّهُ قد أَكْثَرَ، فَلَمْ أسمعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رسولِ الله إلا حديثاً واحِدا[٣].

١٤٧٠ - قال: أخبرني يونُس بن يزيد، عَنْ ابن شِهَاب، أنَّ عُرْوَة بن الزُّبير حَدَّثهُ، أَنَّ عائشة قالت: ألا يُعْجِبُكَ أبو هُرَيرَة، جاءَ فَجَلَسَ إلى جانب حُجْرَتي؛ يُحَدِّثُ عَنْ رسول الله، يُسْمِعُني ذلك، وكُنتُ أُسَبِّحُ، فقام قَبْلَ أنْ أقْضِيَ سُبْحَتي، وَلَوْ أدرَكْتُه لَرَدَدْتُ عليه، إنَّ رَسُولَ الله لم يكُن يَسْرُدُ الحديثَ كَسَردِكُم[٤].

---

(١) خَرَجه ابن أبي زمنين رقم ٨ من طريق يونُس بن عبد الأعلى عن ابن وهب به. وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٠٠٣ من طريق ابن وهب به.

(٢) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٠١ من طريق هارون بن معروف، عن ابن وهب به. وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٠٠١ عن ابن وهب به مثله.

(٣) أخرجه ابن وهب في المسند ١٣٥ من رواية ابن عبد الحكم عنه.
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٩٧ من طريق ابن عبد الحكم عن ابن وهب به.
وذكره أبو القاسم بن عساكر ٢٠/ ٣٦١من طرق عديدة عن السائب بن يزيد، وفي بعضها قال السائب: خَرَجت مع سَعْد إلى مكة فما سَمِعتُه يحدث حديثاً عن رَسُول الله ﷺ حتى رجعنا إلى المدينة.

(٤) أخرجه ابن وهب في المسند ١٣٦ من رواية ابن عبد الحكم عنه
ومن طريقه رواه البيهقي في المدخل إلى السنن ٥٩٣.

١٤٧١ ـ وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ أبي الأسود[(١)] أنَّهُ سَمِعَ عَمْرو بن سيار[(٢)] يحدث عُرْوَة بن الزُّبير، يقول: كُنتُ مَعَ ابن عُمَر في السوق حتى جاءه رجُلٌ فَسَألَهُ عَنْ شيء اقتصَّهُ عليه، فقال: لا عِلْمَ لي، ثُمَّ سَكتَ ساعةً، فقال الرجل: عَرَفْتَ أصلَحَكَ الله كيفَ قلتُ لكَ؟ قال: نعم، قال: فماذا ترى فيه؟ قال: لا عِلْمَ لي، ثُمَّ سَألَهُ، فقال: لا أدري، فلما انصرَفَ الرجُلاتَّبَعتُ أثَرَهُ، فضرب بيَدِه، ثُمَّ قال: نِعِمَّا قال عبد الله بن عُمَر[١٧/ أ]؛ لا أعلم إذ لم يعلم[(٣)].

١٤٧٢ ـ قال أبو الأسود: وسَمِعتُ عُرْوَة بن الزُّبير يذكر: أنَّ رَجُلاً سَألَ ابنَ عُمَر، فقال: لا أدري، ثُمَّ سأله فقال: لا أدري، ثُمَّ سأله فقال: أتُريدُ أنْ أكونَ مِثْلَ فُلان، يُخبِرُ بما يَعلَم وما لا يَعلَم، لا يردُّ شيئاً[(٤)].

١٤٧٣ ـ قال: وحَدَّثَني سعيد بن أبي أيوب، عَنْ موسى بن أعْيَن[(٥)]،

= وأخرجه مسلم في الصحيح ٢٤٩٣، وابن حبان في الصحيح أيضاً ١٠٠، ٧١٥٣، من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب به.

(١) أبو الأسود؛ هو: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي الأسدي، أبو الأسود، جده من مهاجرة الحبشة، وممن مات بها، وكان أبوه أوصى به إلى عُرْوَة بن الزُّبير، فقيل له يتيم عُرْوَة لذلك.

(٢) كذا في النسخة الخطية: (عمرو بن سيار) ولم أقف له على ترجمة، وقد أخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق لابن عساكر، في ترجمة نبي الله إبراهيم عليه السلام ٦/ ١٧٥ من طريق قتيبة بن سعيد، نا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عمرو بن سيار، قال: سمعت عبد الله بن محيريز يقول: كان تجارة إبراهيم البز.

(٣) أخرجه الدارمي في المسند ١٧٩، وابن سَعْد في الطبقات ٤/ ١٠٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/ ١٦٨ من طرق عن هِشَام بن عُرْوَة عن أبيه عن ابن عُمَر، نحوه.

(٤) انظر المصادر السابقة.

(٥) موسى بن أعين الجزري، أبو سعيد الحراني، وثقه أبو زرعة، وأبو حاتم، وأثنى عليه أحمد.

عمَّنْ حدَّثَهُ عنْ الشَّعبي، عَنْ علي بن أبي طالب، أَنَّهُ خَرَج عليهم وهو يقول: ما أَبْرَدَها على الكَبِد، [ما أبَرَدَها على الكبِد][١]، قيل له وما ذلك؟ قال: أنْ تَقولَ للشَّيءِ لا تعلمه: الله أعلم[٢].

١٤٧٤ ـ قال: وحَدَّثَني ابن لَهيعَة، عَنْ رَجُلٍحدَّثَهُ، أَنَّ رَجُلاً سأل القاسم بن مُحَمَّد عن شيء، فأَخبَرَه، فقال: الرَّجُل أفَرَأَيْتَأنْ كان كذاوكذا؟ فقال القاسم: مَنْ شاء لَبَّسَ الحقَّ بالباطِل[٣].

١٤٧٥ ـ قال: وحَدَّثَني ابن لَهيعَة، أَنَّه بَلَغَهُ عن الحسن أَنَّهُ قَالَ: لقد تعلمتُ العِلْم ومَكَثْتُ أربعين سنةً قبلَ أنْ أتكَلَّم به[٤].

١٤٧٦ ـ قال: وحَدَّثَني ابن لَهيعَة، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ هُبَيرَةَ[٥]، عَنْ ابن وعلة السبائي[٦] قال: كُنَّا عند عبد الله بن عُمَر، فكُنَّا نُسائِلُه ولا يكادُ يُخبِرُنا بِشيء، حتى جاءَهُ رجُلٌ مِنْ أهلِ العراق فجلَسَ بين يديه، ثُمَّ أَخرَجَ كِتاباً مَعَهُ فَنَشَرَهُ، ثُمَّ ذهب يُسائِلُ ابنَ عُمَر، فصاح عليه وقال: أهلُ البدع، وما شاء اللهُ أنْ يقولَ له، فقال له العراقي: ما شِئْتَ، إنَّ الله يقول: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ﴾ [البقرة: ١٥٩] الآية كُلَّها، فقال له

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من الحاشية.

(٢) ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٥٦٩، فقال: وذكر الشعبي عن علي، فذكره.
وأخرجه الدارمي في المسند ١٧٥، وغيره، من طريق أبي البختري عن علي رضي الله عنه مثله.

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٤) سبق نحوه برقم ١٣٧٩.

(٥) هو: عبد الله بن هُبَيرَة بن أسعد بن كهلان، الحضرمي، أبو هُبَيرَة المصري، وثقه أحمد، وخرج له مسلم في الصحيح.

(٦) هو: عبد الرحمن بن اسميفع بن وعلة السبائي، أبوه كان آخر ملوك سبأ، وعليه قام الإسلام. الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٣٥.

عبد الله بن عُمَر: سَلْ، فَجَعَلَ يُسائِلُه فَنَفَعَنا اللهُ به[١].

١٤٧٧ ـ قال: وحَدَّثَني ابن لَهيعَة، عَنْ خالد بن أبي عِمَران، أَنَّه أتى القاسم وسالم بِمَسائِلَ من المغرب فذهب يُسائلهما، فَأَبَيا عليه أَنْ يُجيباهُ، فقال لهُما خالدٌ: إنَّا بِمَوْضِعِ جَفَاءٍ في هذا المغرب، وإنَّهم حَمَّلوني هذِهِ المسائل، وقالوا لي إنَّكَ تقدُمُ المدينة وبها أبناءُ أصحابِ رَسُول اللهِ ﷺ فَسَلْهُم لنا، وإنَّكُما إنْ لم تَفْعَلا كانتْ حُجَّةً لهم [١٧/ب] فما شِئتُما؟ فقال القاسم: سَلْ، فَسَأَلهُما خالد وأجاباه فيما ساءَلَهُما عنه[٢].

---

(١) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٢) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف، ولكن أسئلة خالد بن أبي عِمْرَان للقاسم، وسالم كثيرة في كتب السنن، ففي شرح معاني الآثار ٤/ ٧٦ من حديث ابن وهب، قال: أخبرني حيوة، وابن لهيعة، عَنْ خالد بن أبي عِمْرَان، أَنَّه سأل القاسم بن مُحَمَّد، وسالم بن عبد الله، عن اشتراء الثوب المنسوج بالذهب بالذهب، فقالا: لا يصلح اشتراؤه بالذهب.

وفي مصنف ابن أبي شيبة ١٢٧٤٩ من طريق عن ابن لهيعة، عَنْ خالد بن أبي عِمْرَان، قال: سألت القاسم وسالما، عَنْ رَجُلٍ ظاهر من أمته فلم يجد ما يعتق، أيعتقها؟ قالا: نعم.

وفيه أيضاً ٢١٧١٠ من طريق ابن لهيعة، عَنْ خالد بن أبي عِمْرَان، عَنْ القاسم وسالم: أنه سألهما عن المقارض يأكل ويشرب ويكتسي ويركب بالمعروف، قال: إذا كان في سبب المضاربة فلا بأس.

وفيه أيضاً ٣٤٠٣١ من طريق عبد الرحمن الإفريقي، عَنْ خالد بن أبي عِمْرَان، قال: سألت القاسم، وسالما عن الرجل يصيب الطعام في أرض العدو، فيصيب منه، ويكسب منه الدراهم؟ فقالا: يجعله في طعام يأكله، ولا يكسب منه عقدة مال.

وفيه أيضاً ٣٤٢٨٦ من طريق عبد الرحمن الإفريقي، عَنْ خالد بن أبي عِمْرَان، قال: سَمِعتُ القاسم وسالما، يقولان: ما قطعت من شجر أرض العدو فعملت وتدا، أو هراوة، أو مرزبة، أو لوحا، أو قدحا، أو بابا فلا بأس به، وما وجد له من ذلك معمولا فأده إلى المغنم.

١٤٧٨ ـ قال: وحَدَّثَني ابن لَهيعَة، عَنْ يزيد بن أبي حبيب[١]، أَنَّ عبد الملك بن مروان سأل ابن شِهَاب عن شيء، فقال له ابن شِهَاب: أكانَ هذا يا أميرَ المؤمنين؟ قال: لا، قال: فإنْ لَمْ يَكُن فَدَعْهُ حتى يكون، فإنَّهُ إذا كان أتى اللهُ لَهُ بِفَرَج[٢].

١٤٧٩ ـ قال وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ ابن أبي جعفر[٣]، أَنَّ عُمَر بن الخطاب قال: السُنَّة ما سَنَّ الله ورسوله، لا تجعلوا خَطَأَ الرَّأْيِ سُنَّةً لِلأُمَّةِ[٤].

١٤٨٠ ـ قال ابن أبي جعفر: وقال رسول الله: سَيكُونُ في أُمَّتي رِجالٌ، يقولون: مَنْ أَعلَمُ مِنَّا؟! فَهَلْ في أولئك مِنْ خَير؟! فقالوا: لا يا نَبِيَّ الله، قال: فؤلئك مِنْكُم، وأولئك هُمْ وقودُ النار[٥].

---

(١) يزيد بن أبي حبيب، المصري، أبو رجاء، فقيه، ثقة، أخرج له الجماعة.

(٢) ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٠٦٦، فقال: وقال ابن وهب، ثُمَّ ذكره تاماً.

(٣) عُبَيد الله بن أبي جَعْفَر المصري، أبو بكر الفقيه، من شيوخ عبد الله بن لهيعة، ثقة عابد.

(٤) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٠١٤ من طريق أحمد، قال ثنا سحنون عن ابن وهب به.

(٥) إسناده ضعيف، عُبَيد الله بن أبي جَعْفَر هو: أبو بكر الفقيه، أكثر روايته عن التابعين، وثقه الإمام أحمد وأبو حاتم والنسائي. وهذا الحديث الذي يرويه مرسل، وله شاهد من حديث العباس بن عبد المطلب أن النبي ﷺ قال: يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار، وحتى تخاض بالخيل في سبيل الله، ثُمَّ يأتي أقوام يقرؤون القرآن، فإذا قرؤوا قالوا: قد قرأنا القرآن، فمن أقرأ منا؟ من أعلم منا؟! ثم التفت إلى أصحابه، فقال: هل ترون في أولئك من خير؟ قالوا: لا. قال: فأولئك منكم، وأولئك من هذه الأمة، وأولئك هم وقود النار.خَرجه العلامة الألباني رحمه الله في الصحيحة ٣٢٣٠.

١٤٨١ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ ابن هُبَيرَة[١]، أَنَّ أبا الدرداء قال: لولا ثلاث لأحبَبْتُ اللُّحوقَ بِرَبِّي؛ السُّجودُ بَيْنَ ظَهْرَيْ الليل حيث لا يراني أحدٌ غيرُه، وتَعْطيشِي جَسَدي بالهَواجِر، ولولا مجالِسَ يُتنازَعُ فيها مُحكَماتُ الحديث كما تُنتَقى الفَواكِه[٢].

١٤٨٢ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ عُبَيد الله بن أبي جعفر[٣]، عَنْ الفضل بن حسن بن عَمْرُو بن أمية الضمري[٤]، عَنْ أبيه[٥] قال: تحدثتُ عِندَ أبي هُرَيرَة بحديثٍ فأَنْكَرَهُ، فقلتُ: إني قد سَمِعتُه منك، قال: إنْ كُنتَ سَمِعتَهُ مني فهو مكتوبٌ عندي، فأخذ بيدي إلى بيتِه، فأرانا كُتُباً كثيرة من حديث رسول الله، فوجد ذلك الحديث، فقال: قد أَخبَرتُكَ أَنِّي إنْ كنت حدَّثتُكَ به فهو مكتوب عندي[٦].

---

(١) هو: عبد الله بن هُبَيرَة بن أسعد بن كهلان، الحضرمي، أبو هُبَيرَة المصري، وثقه أحمد، وخرج له مسلم في الصحيح.

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٩٤، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢١٢ من طرق عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

(٣) عُبَيد الله بن أبي جَعْفَر المصري، أبو بكر الفقيه، من شيوخ عبد الله بن لهيعة، ثقة عابد.

(٤) الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري المدني، نزيل مصر، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: مصري تابعي ثقة، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٤٢٢ من طريق سحنون عن ابن وهب به. لكنه أسقط في الإسناد شيخ ابن وهب؛ عبد الله بن لهيعة، فأوهم سماع ابن وهب من عُبَيد الله بن أبي جعفر، وهذا غير صحيح، فابن أبي جعفر عالي الطبقة، تابعي يروي عن بعض الصحابة، ولا توجد رواية صرح فيها ابن وهب بالسماع من ابن أبي جعفر، ولم يذكر ابن وضاح ابن أبي جعفر في شيوخ ابن وهب، فجزما سقط من كتاب ابن عبد البر ابن لهيعة.

١٤٨٣ ـ قال: وحَدَّثَني ابن لَهيعَة أن رَجُلاً سأل سالم بن عبد الله عن شيء، فقال: لم أسمع في هذا شيئا، فقال له الرجل، قال: فأخبرني ـ أصلَحَكَ الله ـ برأيك؟ فقال: لا، ثُمَّ عاد عليه، فقال: لا، فقال الرجل: إني أَرْضَى بِرَأْيِكَ، فقال له سالم: إني لعلي أخبرك برأيي ثم تذهب، [١٨/أ] فأرى بعد ذلك رأياً آخر غيرَهُ، فلا أجِدُكَ(١).

١٤٨٤ ـ وحَدَّثَني(٢) ابن لَهيعَة، عَنْ يزيد بن أبي حبيب(٣)، عَنْ سَلَمَة بن أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن(٤)، قال: جاء رجلٌ مِنْ أهل العراق إلى أبي، فقال: يا أهل المدينة، لقد اختَلَفْتُم عَلَيَّ في حديثٍ واحدٍ، عَنْ رسول الله على ثلاثَةِ أنواع، فقال له أبي: لا يهولَنَّك ذلك، فإنَّ رَسُولَ الله كان بَشَراً، كان يأمر بالأمرِ فيُعْمَلُ به، ثُمَّ يأتي إِلَيْهِ الوَحْيُ بِغَيرِ ذلك وقد مَضَى ذلك، وكان يأمُرُ بالأَمْرِ فيه الشِّدَّةُ ثُمَّ يكونُ مِنْ رسولِ الله فيه الرُّخصَةُ بعدَ ذلك(٥).

= وقد قال الحافظ ابن عبد البر بعد رواية هذا الحديث: هذا خلاف ما تقدم من أول هذا الباب عن أبي هُرَيرَة رضي الله عنه أنه لم يكن يكتب، وأن عبد الله بن عَمْرو كتب، وحديثه ذاك أصح في النقل من هذا؛ لأنه أثبت إسنادا عند أهل الحديث، إلا أن الحديثين قد يسوغ التأول في الجمع بينهما.

(١) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٢) كذا في النسخة القيروانية، وفي مسند ابن وهب: (أخبرني).

(٣) يزيد بن أبي حبيب، المصري، أبو رجاء، فقيه، ثقة، أخرج له الجماعة.

(٤) كذا في النسخة القيروانية: (سلمة بن أبي سلمة)، وقد وضع الناسخ علامة التصحيح علامة على الضبط، وهو كذلك، وفي مسند ابن وهب: (عن أبي سَلَمَة)، وهو سَلَمَة بن أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن بن عوف، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: لا بأس به.

(٥) أخرجه ابن وهب في المسند ١٣٨ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه.

١٤٨٥ - قال: وحَدَّثَني[(١)] ابن لَهيعَة، عَنْ عُبَيد الله بن المغيرة[(٢)]، عَنْ يعلى بن شداد بن أويس[(٣)]، عَنْ أبيه قال: كانَ أبوذَرٍّ يسمَعُ مِنْ رسول الله الأَمْرَ فيه الشِّدَّةُ ثُمَّ يَخرُجُ إلى بادِيَتِه، ثُمَّ يُرَخِّصُ فيه رَسُول الله ﷺ بَعْدَ ذلك، فَيُحْفَظُ مِنْ رسول الله في ذلك الأمر الرُّخْصَةَ بعدَهُ ولا يسمعُه أبو ذر، فيأخذ أبو ذر بِالأَمْرِ الأَوَّلَ الذي سَمِعَ قبْلَ ذلك[(٤)].

١٤٨٦ - قال: وحَدَّثَني ابن لَهيعَة، عَنْ يزيد بن أبي حبيب[(٥)]، أَنَّ رَجُلاً سأل عبد الله بن عُمَر عن شيء، فجعل الرجُلُ يُضَيِّقُ عليه في المسألة، حتى لم يَجِد لِقَوْلِه ابنُ عُمَر جواباً، فقال له ابن عُمَر: إنَّ الله إذا أرادَ بِعَبْدِه سوءً جعله بين شِرَّتَيْن[(٦)].

١٤٨٧ - قال: وحَدَّثَني مَسلَمَة بن علي، عَنِ الأَوْزاعِي، قال: كان السَّلَفُ إذا انصَدَعَ الفجرُ أو قَبْلَهُ شيئاً، كأنما على رؤوسهم الطَّيرُ، مُقبِلينَ على أنفُسِهِم، حتى لَوْ أَنَّ حَميماً لِأَحدِهِمْ غابَ عَنْهُ حيناً ثُمَّ قدِمَ ما التَفَتَ إليهِ، فلا يزالون كذلك حتى يَكونَ قريباً مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ، ثُمَّ يقومُ

---

(١) كذا في النسخة القيروانية: (وحدثني)، وفي المسند: (أخبرني).

(٢) هو: عُبَيد الله بن المغيرة بن معيقيب السبئي، أبو المغيرة المصري، أخرج له الترمذي، وابن ماجه، قال أبو حاتم: صدوق.

(٣) يعلى بن شداد بن أوس الأنصاري، المدني، أبو ثابت، صدوق نزل الشام من الطبقة الثالثة.

(٤) أخرجه ابن وهب في المسند ١٣٩ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٧١٦٦، وفي مسند الشاميين ٢١٥٠ من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب به.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٧١٣٧ من طريق حسن بن الأشيب، عن ابن لهيعة به.

(٥) يزيد بن أبي حبيب، المصري، أبو رجاء، فقيه، ثقة، أخرج له الجماعة.

(٦) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

بعضُهُم إلى بعضٍ فيَتَحَلَّقُون، فأوَّلُ ما يُفيضُونَ فيه أَمْرُ مَعَادِهِم وما هُم صائِرُونَ إليه، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ إلى الفِقْهِ والقُرْآن[١].

١٤٨٨ ـ قال: وحَدَّثَني ابن لَهيعَة، عَنْ يزيد بن أبي حبيب[٢]، عَنْ أبي إسحاق، عَنْ سعيد بن وهب[٣]، عَنْ ابن مسعود أَنَّهُ قَالَ: لا يزالُ النَّاسُ صالِحينَ مُتَماسِكِينَ ما أتاهُمُ العِلْم مِنْ صَحَابَةِ مُحَمَّد، فإذا أتاهُم مِنْ قِبَلِ أصاغِرِهِم هَلَكُوا[٤].

١٤٨٩ ـ قال: يزيد وكان ابن مسعود يقول: إذا وَقَعَتْ الفِتَنُ فَكُفَّ لِسَانَكَ، وأَخْفِ مَكانَكْ، وعَلَيْكَ بِما تَعْرِف، ولا تَدَعْ ما تَعْرِفْ إلى ما تُنْكِر[٥].

١٤٩٠ ـ قال: وحَدَّثَني ابن لَهيعَة، عَنْ عُمارة بن غَزِيَّة[٦] قال: كان القاسم بن مُحَمَّد إذا أَكْثَرُوا عليه من المَسَائِلِ قال: إنَّ لِحَدِيثِ العَرَبِ

(١) أخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه ٥٤٨، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥/ ١٨٤ من طريق عُثمَان بن صالح، أنا ابن وهب به.

(٢) يزيد بن أبي حبيب، المصري، أبو رجاء، فقيه، ثقة، أخرج له الجماعة.

(٣) سعيد بن وهب الهمداني، الكوفي، أبو عبد الرحمن، أدرك زمان النبي ﷺ، سمع من معاذ، وعبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، سمع منه أبو إسحاق السبيعي، ثقة مخضرم.

(٤) أخرجه مَعْمَر في جامعه، مصنف عبد الرزاق ٢٠٤٤٦، عن أبي إسحاق به، ومن طريق مَعْمَرخَرَجه الطبراني في المعجم الكبير ٨٥٩٠.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٧٤٥٠ من طريق إبراهيم بن طهمان، عَنْ سليم بن قَيْس العامري، عَنْ سحيم بن نوفل، قال: قال لي عبد الله بن مسعود: كيف أنتم إذا اقتتل المصلون؟ قلت: ويكون ذلك ؟ قال: نعم، أصحاب مُحَمَّد، قلت: وكيف أصنع؟ قال: كف لسانك وأخف مكانك، وعليك بما تعرف، ولا تدع ما تعرف لما تنكر.

(٦) عُمَارَة بن غَزِيَّة، المدني، المازني، روى عن أنس بن مالك، قال في التقريب: لا بأس به، توفي سنة ١٤٠هـ.

وَحَدِيثِ النَّاسِ نَصِيباً من الحَدِيثِ، فلا تُكْثِرُوا عَلَيْنا مِنْ هذا[١].

١٤٩١ ـ قال: وحَدَّثَني ابن لَهيعَة، عَنْ بُكَير بن الأَشَجِّ أَنَّهُ قالَ: انْظُرُوا كُلَّ حَديثٍ شَاذٍ فاطَّرِحُوه[٢].

١٤٩٢ ـ قال: وحَدَّثَني[٣] ابن لَهيعَة، عَنْ أبي يونُس، عَنْ أبي هُرَيرَة أَنَّهُ قَالَ: لي كِيسَان، فأمَّا أحدُهُما فقد حدَّثتُكُم به، وأما الآخَرُ فلو حَدَّثتُكُم به لَرَمَيتُموني بَالقُشَاع[٤].

١٤٩٣ ـ قال: وحَدَّثَني يحيى بن أيوب، عَنْ عُقَيل بن خالد، عَنْ ابن شِهَاب، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: رَوِّحُوا القلوب ساعةً بِساعَةٍ، أو قال: ساعةً وساعةً[٥].

---

(١) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٦٦٢ من طريق أحمد بن داود، نا سحنون عن ابن وهب به.

(٢) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٣) في مسند ابن وهب: (أخبرني).

(٤) أخرجه ابن وهب في المسند ١٤٠ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٠٩٥٩ من طريق يزيد بن الأصم، قال: قيل لأبي هُرَيرَة أكثرت أكثرت، قال: فلو حدثتكم بكل ما سَمِعتُ من النبي ﷺ لرميتموني بالقشع، ولما ناظرتموني.

قال الأصمعي وغيره: القشع؛ الجلود اليابسة، وقال ابن الأعرابي: القشعة؛ النخامة، أي لرميتموني بها استخفافا بي. تفسير غريب ما في الصحيحين ١/ ١٤٣.

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ٤١٥ من طريق الحسن البصري قال قال أبو هُرَيرَة: لو حدثتكم كل ما في كيسي لرميتموني بالبعر، قال الحسن: صدق والله، لو حدثهم أن بيت الله يهدم أو يحرق ما صدقه الناس.

(٥) ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٦٦٣ عن عَبْدِ اللهِ بنِ وهب، قال قال ابن وهب، ثُمَّ ساقه موقوفاً من كلام الزهري رحمه الله ولم يرفعه.

١٤٩٤ - قال: وأخبرني ابن لَهيعَة عنهم عن النبي.

١٤٩٥ - قال: وأخبرني مَسلَمَة بن علي، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ ابن [١٨/ب] رجل[١]، عَنْ ابن شِهَاب قال: قال رسول الله: يُوشك أنْ يُرْفَعَ العِلْمُ، ورفعُهُ ذَهَابُ وُعَاتِه[٢].

١٤٩٦ - قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ أبي الأسود، عَنْ عُرْوَة بن الزُّبير، قال: حَجَّ علينا عبدُ الله بن عَمْرو بن العاص، فجلسْتُ إليه، فسَمِعتُه يقول: سَمِعتُ رَسُول الله ﷺ يقول: إنَّ الله لا يَنْتَزِعُ العِلْم مِن الناسِ بعدَ إذْ أعْطَاهُمُوهُ انتِزاعاً، ولكِنْ يَنْتَزِعُهُ مِنْهُم مَعَ قَبْضِالعُلَماء بِعِلْمِهِم، فيبقى ناسٌ جُهَّالُ يَسْتَفتُونَ فَيُفتونَ بِرأْيِهم، فيَضِلُّون ويُضِلُّون.

قال عُرْوَة: فحدَّثْتُ بذلكَ عائشةَ زَوْجَ النبي ﷺ، ثُمَّ إنَّ عبد الله بن عَمْرو حَجَّ بَعْدَ ذلك، فقالت لي عائشة: يا ابنَ أخي انْطَلِقْ إلى عبدِ الله، فاسْتَثْبِتْ لي مِنْهُ الحديث الذي حَدَّثْتَني عَنْهُ في العِلم، قال: فجئتُهُ فسَألْتُه فحَدَّثَني به كَنَحْوِ ما حَدَّثَني، فأتيتُ عائشةَ فأخبرتُها، فَعَجِبَتْ، وقالت: واللهِ لَقَدْ حفِظَ عبدُ الله بنُ عَمْرو[٣].

١٤٩٧ - قال: وحَدَّثَني[٤] عبد الرحمن بن شُرَيح[٥]، عَنْ أبي الأسود،

---

(١) كذا في النسخة: (عن رجل عن ابن رجل) ولعل فيه تكرارا، والصواب: (عن رجل عن ابن شِهَاب) والله أعلم.

(٢) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٣) أخرجه ابن وهب في المسند ١٤١، وأبو العباس الأصم في حديثه، مجموع مصنفات أبي العباس الأصم ٤٦٣، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٩٩٤، وابن عساكر في معجم شيوخه ٤٨٥ جميعهم من طريق ابن عبد الحكم أيضاً، عن ابن وهب به.

(٤) في مسند ابن وهب: (أخبرني).

(٥) عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله المعافري، أبو شريح الإسكندراني، من شيوخ عبد الله بن وهب، وثقه أحمد ويحيى والنسائي، وخرج له الجماعة.

عَنْ عُرْوَة بن الزُّبير، عَنْ عبدالله، عَنْ النبي ﷺ بذلك[١].

١٤٩٨ ـ قال: وأخبرني سعيد بن أبي أيوب، عَنْ أبي هانئ الخولاني، عَنْ مسلم بن يسار[٢]، عَنْ أبي هُرَيرَة، عَنْ رسول الله أَنَّهُ قَالَ: سَيَكُونُ في آخرِ الزَّمانِ ناسٌ مِنْ أُمَّتي، يُحدِّثونَكُم بما لم تَسْمَعُوا أنتُم ولا آباؤُكُم، فإيَّاكُم وإيَّاهُم[٣].

١٤٩٩ ـ قال: وحَدَّثَني يحيى بن أيوب، عَنْ زبان بن فائد[٤]، عَنْ سهل بن معاذ الجهني[٥]، عَنْ أبيه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: لا تزالُ هذه الأُمَّةُ على شريعةٍ ما لم يظهر فيهم ثلاث؛ ما لم يُقبَضْ مِنهُم العِلْم، ويكثُر فيهم وَلَدُ الخَبَث، ويظهر فيهم السَّقَّارون[٦]، قالوا: وما السَّقارون

---

(١) أخرجه البخاري ٧٣٠٧ ومسلم ٦٢٧٣ وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٩٩٥من طرق عن ابن وهب به.

(٢) مسلم بن يسار المصري، أبو عثمان الطنبذي، ويقال الإفريقي، جليس أبي هريرة رضي الله عنه، وهو رضيع عبد الملك بن مروان، قال ابن حجر: مقبول

(٣) أخرجه ابن وهب في المسند ١٤٣ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.
وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ١٠٣ من طريق ابن عبد الحكم أيضاً به.
وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٢٠، ٩١٦ من طريق يونُس عن ابن وهب به.
وأخرجه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في فتوح مصر ص ٣٣٠ من طريق النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة به، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩٥، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٥١ من طريق رشدين بن سَعْد ثنا زبان بن فائد به مثله.

(٤) زبان بن فائد الحمراوي، قال الإمام أحمد: أحاديثه مناكير، وقال يحيى بن معين: شيخ ضعيف.

(٥) سهل بن معاذ بن أنس الجهني، شامي، نزل مصر، روى عن أبيه معاذ بن أنس وله صحبة، وسهل بن معاذ ضعفه يحيى بن معين.

(٦) كذا في النسخة الخطية، وقد ضبطها الناسخ، بسين مهملة، ثم قاف مشددة، ثم راء

يا رسول الله؟ قال: نَشْءٌ يكونونَ في آخِرِ الزَّمان تحيَّتُهُم بينهم إذا تلاقَوا التَّلاعُنْ[١].

١٥٠٠ ـ قال: وحَدَّثَني ابن لَهيعَة، عَنْ بكر سوادة[٢] أنَّ ابنَ عباس قال: لا تزال هذه الأُمَّةُ بخيرٍ ما بَقِيَ عالِمُهُم حتى يُعَلِّمَ جاهِلَهُم[٣].

١٥٠١ ـ قال: وحَدَّثَني مَسلَمَة بن علي وغيره، عَن الأَوْزاعِي، عَنْ حسَّان بن عَطِيَّة، أَنَّ أبا الدرداء كان يقول: لا تَزالُوا بخيرٍ ما أَحْبَبْتُم خِيارَكُم، وما قيلَ فيكُم الحَقَّ فَعَرَفتُموهُ، فإنَّ عارِفَ الحقِّ كعامِلِه[٤].

١٥٠٢ ـ قال: وَأَخْبَرَني مَالِكُ بن أنس، أَنَّ رَجُلاً دخل على مُعاذَ بنَ جبل وهُو يموتُ، فبكى، فقال له: ما يُبكيكَ؟ قال: يُبكيني ذِهَابُ العِلْم مَعَك، فقال له مُعاذ: لا يُبكِيكَ ذلِكَ، فإنَّ على الحقِّ نوراً كَمَنارِ الطَّريق[٥].

= مهملة، قال في لسان العرب ٤/ ٣٧٢: السقار: اللعان الكافر، بالسين والصاد، ثُمَّ ذكر الحديث، وقال الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢/ ٣٧٦: كان معنى ما في هذا الحديث عند أهل العِلْم من قول رَسُول اللهِ ﷺ: (ويظهر فيهم السقارون) الذين ذكرهم بما ذكرهم به في هذا الحديث من القول القبيح، ومن نسبته إياهم إلى السقر لنتن فم السقر فنسبتهم إليه كنتن ما يكون من أفواههم من القول القبيح إلى السقر المنتن الفم.

(١) أخرجه ابن وهب في المسند ١٤٤ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٤٤ من طريق ابن عبد الحكم أيضاً، وإسناده ضعيف، وقال العلامة الألباني: منكر. الضعيفة ٣٤٧.

(٢) بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي، المصري، كان فقيهاً مفتياً، خَرَج له الجماعة.

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف. وسيأتي من طريق آخر برقم ٣٩٥.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢١٠، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٢٤٣ من طرق عن الأَوْزاعِي به.

(٥) لم أقف عليه من طريق مالك، ورواه ابن أبي شيبة ٣٠٦٥٨، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٨٧٢ من طريق عبد الله بن سَلَمَة، عَنْ معاذ، أنَّه قال: أما القرآن =

١٥٠٣ - قال مالك: وسَمِعتُ أنَّ مُعاذاً أمامَ العُلماء بِرَتْوَة[١]، قال: كأنَّها مَنْزِلَةٌ في رَأْيي[٢].

١٥٠٤ - قال: وأخبرني أبو عبد الله الشامي[٣]، عَنْ أبي مهدي الحمصي[٤]، عَنْ أبي الزاهرية[٥]، عَنْ كثير بن مرة، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَر، عَنْ رَسُول اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إنَّ للإسلامِ ضياءً وعلاماتٍ كمنارِ الطَّريق، فرأسُها وجِماعُها ونِظامُها لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وإقامُ الصَّلاةِ وإيتاءُ الزَّكاةِ، والحُكْم بالكِتابِ، وطاعةُ أُولي الأُمْر، وتَسليمُكُم على أَنفُسِكُم، وتسليمُكُم على بُيوتِكُم [١٩/أ] إذا دخلتمُوها، وتسليمُكُم على بني آدَمَ إذا لَقيتُمُوهُم[٦].

= فمنار كمنار الطريق، لا يخفى على أحد، فما عرفتم منه فلا تسألوا عنه أحدا، وما شككتم فيه فكلوه إلى عالمه.

(١) حديث: (معاذ أمام العلماء برتوة) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٠٨ من حديث عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ، وله طرق أخرى ذكرها العلامة الألباني رحمه الله في صحيح السلسلة ١٠٩١.

(٢) البيان والتحصيل لابن رشد ١٧/ ٣٤٥.

(٣) كذا في النسخة الخطية: (أبو عبد الله الشامي) وكذا في مسند ابن وهب، ويترجح لدي أنه بشر بن بكر التنيسي، أبو عبد الله البجلي، الدمشقي الأصل، فهو يروي عن أبي مهدي سعيد بن سنان، كما في الحديث رقم ٩٢٥، وكما سيأتي في الحديث رقم ١٤٥٠

(٤) سعيد بن سنان الشامي، أبو مهدي الحنفي، ويقال الكندي الحمصي، روى عن أبي الزاهرية حدير بن كريب، قال في التقريب: متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع.

(٥) أبو الزاهرية؛ هو: حدير بن كريب الحضرمي، الحمصي، تابعي، يروي عن حذيفة بن اليمان وأبي أمامة الباهلي، وأبي ثعلبة الخشني، روى عنه مُعاوِيَة بن صالح، وخرج له مسلم في الصحيح.

(٦) أخرجه ابن وهب في المسند ١٤٥ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين١٩٥٤ من طريق عبد الله بن صالح، حَدَّثني =

١٥٠٥ - قال: وَأَخْبَرَني مَالِكٌ قال: بلغني عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعود أَنَّهُ قَالَ: يَرحَمُ اللهُ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ، كان أُمَّةً قانِتاً لله، فقيلَ له: يا أبا عبدِ الرَّحمن! إنَّما ذَكَرَ الله بهذا إبراهيم؟ فقالَ ابنُ مسعود: إنَّ الأُمَّةَ الذي يُعَلِّمُ النَّاسَ الخير، وإنَّ القانِتَ لله هُوَ المُطيعُ لله ورسولِه[١].

١٥٠٦ - قال: وحدثنا عَمْرو بن الحارِث، عَنْ أيوب بن موسى القرشي[٢]، عَنْ خالد بن كثير الهمداني[٣]؛ أنَّ رَجُلاً دَخَلَ على رسول الله، فقال: ما الذي تَطلُب؟ فقال: العِلمَ، فقال: إنَّ الملائكةَ لَتَضَعُ أجنِحَتَها لِطالِبِ العِلْم مِنْ حُبِّ ما طَلَبَ[٤].

١٥٠٧ - قال: وأخبرني عَمْرو بن الحارِث، عَنْ سعيد بن أبي هِلَال[٥]

= مُعاوِيَة بن صالح عن أبي الزاهرية عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ، فذكره. وأخرجه البزار في المسند، كشف الأستار ٢٩ من طريق سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عُمَر به. وذكر له الشيخ الألباني رحمه الله طرقا في الصحيحة ٣٣٣.

(١) هذا البلاغ عن مالك ذكره العتبي في المستخرجة، كما في البيان والتحصيل لابن رشد ١٧/ ٣٠٣.

وقد روى أثر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٢٤ من طريق الشعبي، عَنْ مسروق، قال: قرأت عند عبد الله بن مسعود: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ﴾ [النحل: ١٢٠] قال: فقال ابن مسعود: إن معاذا كان أمة قانتا، قال: فأعادوا عليه، فأعاد، ثُمَّ قال: أتدرون ما الأمة؟ الذي يعلم الناس الخير، والقانت الذي يطيع الله ورسوله. ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٩٩٤٧، ٩٩٤٨، ٢٠/ ٣٤، وأبو نعيم في الحلية١/ ٢٢٦ من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، القرشي، الأموي، ثقة أخرج له الجماعة.

(٣) خالد بن كثير الهمداني، الكوفي، قال ابن حبان: شيخ يكتب حديثه.

(٤) أخرجه ابن بشكوال في الأسماء المبهمة ٢/ ١٤٤ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.

(٥) سعيد بن أبي هلال، الليثي، أبو العلاء المصري، يقال أصله من المدينة، روى له الجماعة.

أنَّ ابنَ عبَّاس قال: مُعَلِّمُ الخير يَسْتغفِرُ له كل شيءٍ حتى الحوتُ في البَحْر[١].

١٥٠٨ - قال: وأخبرني عَمْرو بن الحارِث، عَنْ يزيد بن أبي حبيب[٢]، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن أَنَّهُ قَالَ: كانَ رَسُولُ اللهِ يُسأَلُ عَنْالشَّيء فيخبِرُ بِرَأيِهِ، ثُمَّ ينزِلُ الوَحْيُ بِنَقْضِ ذلك، أو يُغَيِّرُه، فيُخبِرُ به، وقد انطَلَقَ الأَوَّلُ فأخْبَرَ بالأَوَّلِ[٣].

١٥٠٩ - قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ ابن أبي جعفر[٤] قال: قيل لعيسى بن مريم: يا روحَ الله وكلِمَتَه! مَنْ أشدُّ الناس فِتنَةً؟ قال: زلَّةُ عالم، إذا زَلَّ العالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِه عالَمٌ كَثيرٌ[٥].

١٥١٠ - قال: وحَدَّثَني مالك بن أنس، قال: كان أبو بكر بن حزم على قضاءِ المدينة، قال: وَوَلِيَ المدينة أميراً، قال: فقال له قائِلٌ: ما أدري كيف أصنَعُ بالاختِلافِ؟ فقال له أبو بكر: يا ابن أخي! إذا وَجَدْتَ أهْلَ المدينة على أمرٍ مُجتَمِعينَ عليه، فلا تَشُكَّ فيه أنَّهُ الحق[٦].

---

(١) أخرجه الدارمي في المسند ٣٥٥ وغيره من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) يزيد بن أبي حبيب، المصري، أبو رجاء، فقيه، ثقة، أخرج له الجماعة.

(٣) ينظر ما تقدم برقم ١٤٨٠.

(٤) عُبَيد الله بن أبي جَعْفَر المصري، أبو بكر الفقيه، من شيوخ عبد الله بن لهيعة، ثقة عابد.

(٥) أخرجه أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام ٧٤٠ من طريق ابن عبد الحكم عن ابن وهب به.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد ٥٢٠، ومن طريقه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/٢٦، من طريق ابن لهيعة به. وأخرجه ابن عساكر في التاريخ ٤٧/ ٤٦٠من طريق عبد الله بن صالح عن اللَّيْثُ بنُ سَعْد عن أبي جعفر.

(٦) ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢١٧٨، فقال: وذكر ابن وهب عن مالك، ثُمَّ ساقه مثله.

١٥١١ ـ قال: وسَمِعتُه يقول: جَعَلَ صَبيغ[١] يطوفُ بكُتُبٍ مَعَهُ، ويقول: مَنْ يَتَفَقَّه يُفَقِّهْهُ الله، ومن يتَعَلَّم يُعَلِّمْهُ الله، فأخذه عُمَر بن الخطاب، فضَرَبَه بالجَريد الرَّطْب، ثُمَّ سَجَنَهُ حتى إذا جَفَّ الذي به أخرَجَهُ فَضَرَبَهُ، فقال: يا أمير المؤمنين! إنْ كُنتَ تُريدُ قتلي فأجْهِزْ عليَّ، وإلا فقد شَفَيْتَني شَفاكَ الله، فخلَّاهُ عُمَر بن الخطاب[٢].

١٥١٢ ـ قال: وحَدَّثَني مالك بن أنس، قال: لم يكُنْ بِالمدينَة ـ قَطُّ ـ إمامٌ أَخْبَرَ بِحَديثَينِ مُختَلِفَين[٣].

١٥١٣ ـ قال: وحَدَّثَني مالك، عَنْ زَيْد بن أَسْلَم: أَنَّهُ كان إذا جاءهُ إنسَانٌ يَسْأَلُه فخَلَطَ عَلَيه، قال له: اذهب فتعلَّمْ كيفَ تَسْأَل، فإذا تَعَلَّمْتَ فتَعَالَ فاسْأَلْ[٤].

١٥١٤ ـ قال: وسَمِعتُ مالك بن أنس يُسْأَلُ عَنْ قراءةِ الحديث، هل يقول الرجل حَدَّثَني فلان إذا عَرَضَ عليه كما يُعْرَضُ عليك؟ فقال: نَعَمْ لا بأسَ بِذلِكَ، قال: وقد رأيت ابن شِهَاب يُقْرَأُ عليه العلم[٥].

١٥١٥ ـ قال: وحدثنا مالك بن أنس وغيره، أَنَّ عبدَ الله بن سَلَّام قال لِكَعْبٍ: مَنْ أربابُ العِلْم الذين هُمْ أهلُه؟ قال: الذين يَعمَلُونَ بِعِلْمِهِم،

---

(١) صَبيغ بن عِسْل، ويقال ابن عسيل، التميمي البصري، ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/٤٠٨.

(٢) أخرجه ابن وضاح القرطبي في البدع والنهي عنها ١٥٠ من طريق أبي أيوب عن سحنون عن ابن وهب به.

(٣) البيان والتحصيل لابن رشد ١٨/٢٣١.

(٤) أخرجه ابن سَعْد في الطبقات، الجزء المتمم للتابعين ١/٣١٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/٢٨٣ من طرق عن ابن وهب به.

(٥) أخرجه ابن وهب في المسند ١٤٦ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه. وبنحوه خَرَجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٢٧٦.

قال: صَدَقْتَ، قال: فما يَنْفي العِلْم مِنْ صُدورِ العُلَماء بعدَ أنْ تَعَلَّمُوه؟ قال: الطَّمَعُ[(١)].

١٥١٦ ـ قال: وقال لي مالك بن أنس: لم يكن مِنْ فُتيَا [١٩/ب] الناسِ أَنْ يُقالَ: هذا حلالٌ وهذا حرامٌ، ولكِنْ يقولُ أنا أكْرَهُ هذا، ولم أكُنْ لِأَصْنَعَ هذا، فَكان الناسُ يَكْتَفُون بِذلِكَ ويَرضَوْنَ به[(٢)].

١٥١٧ ـ قال: وَأَخْبَرَني مَالِكُ بن أنس، عَنْ أبي الزِّنَاد، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ الأعرج، عَنْ أبي هُرَيرَة، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: ذَرُوني ما تَرَكْتُكُم، فإنَّما أَهْلَكَ مَنْ كان قَبْلَكُم بِسُؤالِهِم، واختِلافِهِم على أنبيائِهِم، فما نهيتُكُم عنه فاجتَنِبُوه، وما أَمَرْتُكُم به فأتوا مِنْهُ ما اسْتَطَعْتُم[(٣)].

١٥١٨ ـ قال: وحَدَّثَني مالك بن أنس، قال: أدركتُ أَهْلَ هذه البِلاد وإنَّهُم لَيَكْرَهونَ هذا الإِكثَارَ الذي فيه النَّاسُ اليوم، يريدُ المسَائِلَ[(٤)].

١٥١٩ ـ قال مالك: كان الناس وإنما يُفتونَ بِما سَمِعُوا وعَلِمُوا، ولم يكُنْ هذا الكلامُ الذي في النَّاسِ اليوم[(٥)].

---

(١) البيان والتحصيل لابن رشد ١٨/ ١٠٣.

(٢) البيان والتحصيل لابن رشد ١٨/ ٣٣٩.

(٣) أخرجه ابن وهب في المسند ١٤٧ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.
وأخرجه أبو يعلى في المسند ٦٣٠٥، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ١٧٦، وأبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام ٢١ من طرق عن ابن وهب به.
وأخرجه البخاري ٧٢٨٨ من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن مالك به.
قال أبو إسماعيل الهروي: هذا حديث صحيح، كبير، غريب، حسن، لم يروه عن مالك إلا ابن أخته إسماعيل بن أبي أويس المدني، وعبد الله بن وهب المصري.

(٤) أخرجه ابن مخلد العطار فيما رواه الأكابر عن مالك ٥٣، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ١٥ من طريق حرملة عن ابن وهب به.

(٥) ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلْم وفضله ٢٠٦٣ من طريق ابن وهب به.

١٥٢٠ ـ قال: وقال لي مالك: إنَّ مِنْ إذالة[١] العِلْم أنْ يُكَلِّمَ العالِم كُلَّ مَنْ سَأَلَهُ ويُجيبَه[٢].

١٥٢١ ـ قال: وسمته يحدِّثُ عَمَّنْ مضى من السَّلَفِ وأَهْلِ العلم؛ قال: ما كان أشَدَّهُم في الإكثار، وأشدَّهُم في الكلام، قال مالك: وإذا كَثُرَ الكلام كان مِنْ صاحِبِهِ فيه الخَطأُ، وإذا أُصيبَ الجَوابُ قَلَّ الكلام[٣].

١٥٢٢ ـ قال: وسَمِعتُه يحدِّثُ أنَّ عُمَر بن الخطاب قال لِبَعْضِ الناس: أَقِلُّوا الحديثَ عَنْ رسول الله، وأنا مَعَكُم شَريكٌ[٤].

١٥٢٣ ـ قال: وحَدَّثَني مالكٌ أنَّ رَجُلاً قال لِرَجُل مِنْ أهلِ الخيرِ وسَأَلَهُ عنْ طَلَبِ العِلْم؟ فقال له: إنَّ طَلَبَ العِلْم لَحَسَنٌ، ولكنْ انظُر إلى الذي يَلْزَمُك مِنْ حِينَ تُصْبح إلى أنْ تُمسِي، ومنْ حِينَ تُمسِي إلى أنْ تُصبحَ

---

(١) كذا في النسخة القيروانية: (إذالة) وفي مطبوعة جامع بيان العِلْم وفضله: (إزالة)، وقد أشار المحقق الفاضل أن ضبط الكلمة في أحد نسخ الكتاب: (إذالة)، ثم رجح المحقق ما في النسخة الأخرى: (أزال)وقال: هو الأشبه، وأما: (إذالة) فقد قال عنها: لا وجه له، والصواب خلاف ما رجحه المحقق، وأنَّ: (إذالة) بمعنى: إهانة، قال أبو إبراهيم الفارابي في معجم ديوان الأدب ٣/ ٤٢٤: أذاله، أي أهانه. ومثله في الصحاح للجوهري ٤/ ١٧٠٢، وزاد عليه: وفي الحديث: نهى عن إذالة الخيل، وهو امتهانها بالعمل والحمل عليها، ويقال في المثل: أَخْيَلُ من مذالة، وهي الأمة، لأنها تهان وهي تتبختر، وفي لسان العرب ١١/ ٢٦١: ذال الشيءُ يذيل: هان، وأذلته أنا: أهنته، وأذال فلان فرسه وغلامه إذا أهانه، وقال في النهاية في غريب الحديث ٢/ ١٧٥: إذالة الخيل، أي إهانتها والاستخفاف بها.

(٢) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٢٨٨ من حديث ابن وهب به.

(٣) أخرجه ابن مخلد العطار فيما رواه الأكابر عن مالك ٣٦ من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب به.

(٤) البيان والتحصيل لابن رشد ١٧/ ١٥٧.

فالْزَمْهُ، ولا تُؤْثِرَنْ عليه شيئاً[١].

١٥٢٤ ـ قال: وقال لي مالك وهُوَ يُنكِرُ كَثرةَ الجَوابِ للمَسَائِلِ: يا عبد الله، ما عَلِمْتَهُ فَقُلْه ودُلَّ عليه، وما لم تَعْلَم فاسكُتْ عنه، وإيَّاكَ أنْ تَتَقَلَّدَ للناسِ قِلادَةَ سُوءٍ[٢].

١٥٢٥ ـ قال: وحَدَّثَني مالك: أنَّ عُمَر بن الخطاب كان يبْعَثُ إلى رِجالٍ مِنْ أَصحابِ النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقال لي مالِكٌ: كان بعضُهُم عِندَكُم بِمِصْرَ، وبِالشَّامِ، وبالعِراقِ، فأقْدَمَهُم عليه فنَهاهُم عَنْ كَثْرَةِ الحَديثِ[٣].

١٥٢٦ ـ وقال لي مالك: وقد ضَرَب عُمَر بن الخطاب صَبِيغاً حِينَ بَلَغَهُ ما يَسْأَلُ عنهُ من القُرآن وغيرِ ذلك[٤].

١٥٢٧ ـ قال: وسَمِعتُ مالك بن أنس وقال له رجل: طَلَبُ العِلْم فريضَةٌ؟ فقال: طَلبُ العِلْم حَسَنٌ لمن رُزِقَ خيرَهُ، وهو قَسْمٌ مِن الله[٥].

---

(١) أخرجه ابن مخلد العطار فيما رواه الأكابر عن مالك ٣٧ من طريق حرملة، وأخرجه أبو الفضل الزهري في جزء من حديثه ٥٤٩ من طريق عُثمَان بن صالح، وأخرجه البيهقي في المدخل للسنن ٣٢٨ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثلاثتهم عن عَبْدِ اللهِ بنِ وهب به.

(٢) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٠٨٠ من طريق أحمد بن داود ثنا سحنون، وأخرجه ابن مخلد العطار فيما رواه الأكابر عن مالك ٣٩، والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ٣٥٩ من طريق حرملة، وأخرجه البيهقي في المدخل ٨٢٢ من طريق ابن عبد الحكم، ثلاثتهم عن ابن وهب به.

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٤) أخرجه ابن وضاح القرطبي في البدع والنهي عنها ١٥٠ من طريق أبي أيوب عن سحنون عن ابن وهب به.

(٥) أخرجه ابن مخلد العطار فيما رواه الأكابر عن مالك ٥٠ من طريق حرملة عن ابن وهب به.

١٥٢٨ - قال: وقال لي مالك: اعلَم أنَّهُ ليْسَ يَسْلَمُ رَجُلٌ حَدَّثَ بِكُلِّ ما سَمِعَ، ولا يكونُ إماماً وهُوَ يُحدِّثُ بكلِّ ما سَمِع[(١)].

١٥٢٩ - قال: وقال لي مالك: لا تُمَكِّنْ الناسَ مِنْ نفسِكَ، وما شَكَكْتَ فيه فاتْرُكْهُ[(٢)].

١٥٣٠ - قال: وسَمِعتُه يقول: إنَّ مِنْ سَعَادَةِ المرءِ أنْ يُوَفَّقَ للخَيْر، ومِنْ شِقْوَةِ المرْءِ لا يَزالُ يُخطِئ[(٣)].

١٥٣١ - قال: وحَدَّثَني مالك، قال: قال بعضُهم[(٤)]: ما تعلَّمتُ العِلْم إلا لنفسي، وما تَعَلَّمْتُه لِيُحتَاجَ إليَّ[(٥)].

١٥٣٢ - قال مالك: وكذلِكَ كان الناسُ، لم يكونوا يتكَلَّفُونَ هذه

---

(١) أخرجه مسلم في مقدمة الصحيح ص ١١ من طريق أبي الطاهر أحمد بن عَمْرُو، وأخرجه ابن مخلد العطار فيما رواه الأكابر عن مالك رقم ٥٠من طريق حرملة، وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ص ٥٧٣ من طريق الحارث بن مسكين، ثلاثتهم عن ابن وهب به.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ٣٢٠ من طريق أحمد بن سعيد، ورواه ابن مخلد العطار فيما رواه الأكابر عن مالك رقم ٥٠ من طريق حرملة، وأخرجه أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام ٨٦٠ من طريق يونُس بن عبد الأعلى، ثلاثتهم عن عَبْدِ اللهِ بنِ وهب به.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ٣٢٠ من طريق أحمد بن سعيد، ورواه ابن مخلد العطار فيما رواه الأكابر عن مالك رقم ٤٠ من طريق حرملة، كلاهما عن ابن وهب به.
وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٦٦٧، قال: ذكر ابن وهب في كتاب العِلْم من جامعه قال، فذكره.

(٤) لعله يعني به عبد الله بن يزيد بن هرمز، فقد أخرج ابن سَعْد في الطبقات، الجزء المتمم للتابعين ١/ ٣٢٧، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٥١من طريق ابن وهب عن بَكْرُ بن مُضَر قال قال عبد الله بن يزيد بن هرمز: ما تعلمت العِلْم يوم تعلمته إلا لنفسي.

(٥) أخرجه ابن مخلد العطار فيما رواه الأكابر عن مالك ٤٩ من طريق حرملة، وأخرجه البيهقي في المدخل ٣٠٩ من طريق ابن عبد الحكم، كلاهما عن ابن وهب به.

الأشياء ولا يَسْأَلونَ عنها[١].

١٥٣٣ ـ قال مالك: والعِلْمُ الحِكْمَة، ونورٌ يهدي به الله مَنْ يشاءُ، وليسَ بِكَثْرَةِ المسائِلِ هذه[٢]. [٢٠/أ].

١٥٣٤ ـ قال: وسَمِعتُه يقول: كانَ مِنْ تَقِيَّةِ العَالِم أنْ يقولَ لا أعْلَمُ، فإنه عسى أن يُهَيَّأَ لَهُ خيراً[٣].

١٥٣٥ ـ قال: وقال ذلك الرجلُ ـ وكان صاحِبَ حِكْمَةٍ وورع ـ: إنَّ هؤُلاء يُلَبِّسُونَ على أنفُسِهم، ويَلْتَمِسُون مَنْ يَغُرُّهُم[٤].

١٥٣٦ ـ قال: وسَمِعتُ مالكا، وذكر قَوْلَ القاسِم: لَأَنْ يعيشَ المرءُ جاهِلاً خيرٌ لَهُ مِنْ أنْ يقولَ على الله ما لا يَعْلَم.

قال مالك: هذا كلامٌ ثقيلٌ، ثُمَّ ذكر مالكُ أبا بكر الصديق وما خَصَّهُ اللهُ بِهِ من الفَضْلِ وآتاه إيَّاهُ.

قال مالك: يقولُ أبو بكر في ذلك الزمان لا أدْرِي، ولا يقول هذا لا أَدْرِي[٥].

---

(١) أخرجه ابن مخلد العطار فيما رواه الأكابر عن مالك ٤٩ من طريق حرملة عن ابن وهب به مثله.

(٢) أخرجه ابن مخلد العطار فيما رواه الأكابر عن مالك ٤٩ من طريق حرملة عن ابن وهب به مثله.

(٣) أخرجه البيهقي في المدخل ٨٠٨ من طريق ابن عبد الحكم عن ابن وهب به.

(٤) أخرجه ابن مخلد العطار فيما رواه الأكابر عن مالك ٥٩ من طريق حرملة، وأخرجه ابن بطة في الإبانة ٣٠٧ من طريق أصبغ بن الفرج، كلاهما عن ابن وهب، قال: سَمِعتُ مالكا، يقول: كان ذلك الرجل إذا جاءه بعض هؤلاء أصحاب الأهواء يسأله قال: أما أنا فعلى بينة من ربي، وأما أنت فشاك فاذهب إلى شاك مثلك، فخاصمه. وقال ذلك الرجل: يلبسون على أنفسهم، ثُمَّ يطلبون من يعرفهم

(٥) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن ٨٠٨ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.

١٥٣٧ - وقال مالك: لَيْسَ المُتَحَرِّي لِحُدودِ الإسلام كالذي يَلْعَبُ فيه[١].

١٥٣٨ - قال مالك: وقال ذلك الرجل - وكان صاحِب حكْمَةٍ وورع -: ما كُنْتَ لاعِباً به فلا يك أنْ تَتَلَعَّبَ بِدينِك. ثمَّ قال مالك: ينزو[٢]، ويمرح، ويفرح، ويلعب[٣].

١٥٣٩ - قال: وسمت مالكا يقول: ذلِكَ ذُلٌّ وإِهانَةٌ لِلْعِلم، إذا تَكَلَّمَ الرَّجُلُ بالعِلْم عِنْدَ مَنْ لا يُطيعُه[٤].

١٥٤٠ - قال: وكتب إليَّ كثيرُ بنُ عبدِ الله المُزَني[٥] يُحَدِّثُ عَنْ أبيه، عَنْ جده أَنَّهُ قَالَ: سَمِعتُ رسول الله يقول: مَنْ أَحيى سُنَّةً مِنْ سُنَّتي، قَدْ أُميتَتَ بعدي، فإنَّ لَهُ من الأَجْرِ مِثْلَ مَنْ عمِل بها من النَّاس، لا ينقصُ ذلِكَ مِنْ أُجُورِهم شيئاً، ومَنْ ابتَدَع بِدْعَةً لا يرضاها اللهُ ورسُولُه، فإنَّ عليهِ

---

(١) أخرجه ابن مخلد العطار فيما رواه الاكابر عن مالك ٥٩ من طريق حرملة، عن ابن وهب به.

(٢) كذا ضبطت في النسخة القيروانية: (ينزو)، وفي كتاب ما رواه الأكابر عن مالك: (نقرأ)، والله اعلم بالصواب.

(٣) أخرجه ابن مخلد العطار فيما رواه الأكابر عن مالك ٥٩ من طريق حرملة عن ابن وهب به. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ٣٢٠، والخلال في السنة ١/ ٢١٥ من طريق القعنبي عن مالك به.

(٤) أخرجه ابن مخلد العطار فيما رواه الأكابر عن مالك ٥١، ومن طريقه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ٥٣ من طريق حرملة عن ابن وهب، وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن ٦١٧ من طريق ابن عبد الحكم عن ابن وهب.

(٥) هو كثير بن عبد الله بن عَمْرو بن عوف المزني المدني، قال الإمام أحمد: منكر الحديث، ليس بشيء، وقال أبو عُبَيد الآجري: كان أحد الكذابين، وقال الشافعي: كثير بن عَمْرُو بن عوف أحد الكذابين أو أحد أركان الكذب.

مِثْلَ إِثْمِ مَنْ عَمِلَ بها مِنالناسِ، لا ينقُصُ ذلك مِنْ أوزارِ النَّاسِ شيئاً[١].

١٥٤١ ـ قال: وأخبرنا ابن سمعان[٢]، عَنْ رَجُلٍ أَخبَرَه، عَنْ ابن عباس، أَنَّه كان يقول: لا تَزالُ هذه الأُمَّةُ بخيرٍ ما بَقِيَ فيها عَالِّم حتى يُعَلِّمَ جاهِلَها[٣].

١٥٤٢ ـ قال: وأخبرني بِشْرُ بن بكر، عَنْ حَريز بن عُثمَان الرحبي[٤]، عَنْ خُبيب بن عبد الرحمن[٥] قال: تَعَلَّمُوا العِلْم واعْقِلُوه، وانتفعوا به، ولا تَتَعَلَّمُوه لِتَتَجَمَّلُوا به، فإنهُ يوشِكُ إنْ طالَ بِكُم عُمَر أنْ يُتَجَمَّلَ بالعِلْمِ كما يَتَجَمَّلُ ذو البَزَّةِ بِبزَّتِه[٦].

---

(١) أخرجه ابن وهب في المسند ١٤٨ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به. وأخرجه ابن وضاح القرطبي في البدع والنهي عنها ٩٣من طريق أبي أيوب عن سحنون عن ابن وهب به، وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/١٤٩ من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن كثير بن عبد الله به.

(٢) ابن سمعان؛ هو: عبد الله بن زياد بن سمعان، المدني، قاضيها، قال في التقريب: متروك، اتهم بالكذب.

(٣) سبق تخريج المصنف له من طريق أخرى عن ابن عباس، برقم١٤٩٦.

(٤) حريز بن عثمان بن جبر الرحبي، المشرقي، أبو عثمان الشامي، الحمصي، ثقة ثبت.

(٥) كذا في النسخة القيروانية: (خُبيب بن عبد الرحمن)، بخاء معجمة مضمومة، وفي مصادر التخريج: (حبيب بن عُبَيد الرحبي) كذا رواه ستة من الرواة عن حريز بن عثمان، عن حبيب بن عبيد الرحبي.

ولعل بعض رواية ابن وهب عن شيخه «بشر بن بكر» مناولة، فرواه من الكتاب، واشتبه عليه «حبيب بن عبيد» بـ «خبيب بن عبد الرحمن» فإنهما قريبان في الرسم، والله أعلم.

ومما يدل على أن روايته عن بشر بن بكر مناولة وجود التصحيف في الأسانيد التي يرويها ابن وهب عن بشر بن بكر في أكثر من موضع، كما حصل في الإسناد رقم ١٠٤٠، وكما سيأتي في الإسناد برقم ١٥٤٠، والله أعلم بالصواب.

(٦) رواه جماعة عن حريز بن عثمان، منهم:



١٥٤٣ ـ قال: وأخبرني أيضاً[١] عن عَبدِ الرَّحمَنِ بن يزيد[٢]، عَنْ عُتْبَةَ بن عبد الله قال: قال عبد الله بن مسعود: ما أشَبِّه عُلَماءَ زَمانِكُم هذا إلا كَرَجُلٍ رعى غنمه الحَمض، حتى استرخَتْ بُطونُها وانتفَخَتْ جُنوبُها، اعتامَ أَفضَلَها في نفسه، وإذا هِيَ لا تُنْقِي، وما بَقِيَ من الدُّنيا إلا كالشَّيءِ، شُرِبَ صَفْوُهُ وبَقِيَ كَدَرُه[٣].

١٥٤٤ ـ قال: وأخبرني أيضاً[٤] عن سعيد بن سنان[٥]، عَنْ حُدَيْر[٦] بن

= ١ ـ عبد الله بن المبارك، كما في كتابه الزهد ١٣٤٥، ومن طريقه الآجري في أخلاق العلماء ١٠١، والخطيب في اقتضاء العلم العمل ٣٥، والشجري في الأمالي ص٣٥٢.

٢ ـ إسحاق بن سليمان، أخرج حديثه قوام السنة الإصبهاني في الترغيب والترهيب ٢١٦٦.

٣ ـ يزيد بن هارون، أخرج حديثه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤١.

٤ ـ عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، أخرجه الدارمي في السنن ٣٨١.

٥ ـ هاشم بن القاسم، أخرجه أحمد في الزهد ص ٦٤٠،

٦ ـ عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٠٢.

ستتهم يرويه عن حريز بن عثمان، عن حبيب بن عبيد الرحبي.

(١) يعني أخبرني بشر بن بكر، عن عبد الرحمن بن يزيد.

(٢) لم أعرفه.

(٣) أخرجه ابن وضاح القرطبي في البدع والنهي عنها ٢٣٩ من طريق أبي أيوب عن سحنون عن ابن وهب به.

(٤) يعني أخبرني بشر بن بكر، عن عبد الرحمن بن يزيد.

(٥) في أصل النسخة الخطية: (سعيد بن يسار)، وكتب الناسخ في الحاشية: (سنان، أو يسار)، قلت: وصوابه سنان، وهو: سعيد بن سنان الشامي، أبو مهدي الحنفي، الحمصي، روى عن حدير بن كريب، وعنه بشر بن بكر التنيسي، قال في التقريب: متروك.

(٦) في النسخة الخطية: (حريز) وقد حقق الناسخ ضبط الكلمة: (حريز) بحاء وراء مهملتين، ثم ياء، ثم زاي معجمة. ولم أقف على ترجمة لحريز بن كريب، والظاهر أنه تصحيف قديم في أصل الكتاب، والصواب: «حُدير بن كريب»، فقد سبق وأن روى =

كريب، عَنْ أبي الدَّرداء أنَّهُ كان يقول: إني لَسْتُ أخافُ أنْ يُقالَ لي: يا عُوَيْمِر! ما عَمِلْتَ فيما تعلم[١]، ولكِنْ أخافُ أنْ يُقالَ لي: يا عُوَيمِر! ما عمِلْتَ فيما عَلِمْتَ، ولم يُؤتِ الله امرءاً عِلْماً في الدُّنيا إلا سَألَهُ يومَ القِيامَةِ، ومَنْ تَعَلَّمَ الحَديثَ لِيَصْرِفَ وُجُوهَ الرِّجالِ، صَرَفَ اللهُ وجْهَهُ يوم القيامةِ إلى النَّارِ[٢].

١٥٤٥ ـ قال: وحَدَّثني ابن لَهيعَة، وسعيد بن أبي أيوب، ويحيى بن أيوب، عَنْ عيَّاش بن عَبَّاس، عَنْ أبي إبراهيم[٣]، عَنْ أبي إدريس الخولاني قالَ: مَنْ تعلم صُنُوفَ الحَديث لِيَسْبِيَ به قلوبَ الناس لَمْ يَرَحْ رِيحَ الجنَّةِ[٤].

١٥٤٦ ـ قال: وأخبرني [ابن لَهيعَة، عَنْ أبي][٥] . . . .

= المصنف هذا الأثر برقم ١١٨٥ من طريق معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن أبي الدرداء، وأبو الزاهرية هو حدير بن كريب، وهو: حدير بن كريب الحضرمي، أبو الزاهرية الحمصي، يروي عن أبي الدرداء مرسلاً، وروى عنه سعيد بن سنان. أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي، ووثقه جماعة. والله أعلم، وانظر التعليق على الحديث ١٥٣٨.

(١) في أصل النسخة الخطية: (علمت) وقد خط أعلاها الناسخ، وكتب في الحاشية: (تعلم).

(٢) لم أقف على هذا الإسناد، وقد سبق مثله برقم ١١٨٥.

(٣) كذا في النسخة الخطية: (أبي إبراهيم) ولم أعرف من هو.

(٤) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من حاشية النسخة القيروانية، وقد وضع الناسخ علامة الإلحاق بعد: (وأخبرني)، للإشارة إلى هذه الحاشية، وهذه الزيادة ثابتة في رواية سحنون عن ابن وهب، كما في هذه النسخة القيروانية، وكما في رواية ابن عبد البر من طريق سحنون، فقد روى هذه الزيادة في جامع بيان العِلْم وفضله ١١٤٦، فقال: حدثنا عبد الرحمن، نا علي نا أحمد، نا سحنون، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن ابن سُلَيمان الخزاعي به. =

سُلَيمان الخزاعي[(١)]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عبد الرحمن بن مَعْمَر الأنصاري[(٢)]، عَنْ سعيد بن يسار، عَنْ أبي هُرَيرَة قال: قال رَسُول اللهِ ﷺ: [٢٠/ب] مَنْ تَعَلَّمَ عِلماً مما يُبتَغَى بِهِ وَجْهُ الله، لا يَتَعَلَّمُه إلا لِيُصيبَ بِهِ عَرَضاً من الدُّنيا، لم يَجِدْ عَرْفَ الجنة يومَ القِيامَةِ[(٣)].

١٥٤٧ ـ قال: وأخبرني مَسلَمَة بن علي وغيره، عَن الأَوْزاعِي، عَنْ يحيى بن أبي كثير، قال: بَلَغَني أنَّ عبد الله بن مسعود كان يقولُ: عَلَيكُم بالعِلْم قبلَ أنْ يُقْبَضَ، وقبضُهُ أنْ يذْهَبَ أهلُهُ، ألا وإيَّاكُم والتَّنَطُّعَ، والتَّبَدُّعَ، والتَّعَمُّقَ، وعليكُم بالعَتيقِ[(٤)].

١٥٤٨ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ الأعرج، عَنْ أبي هُرَيرَة، عَنْ رَسُول اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ذَرُوني ما تركْتُكُم، فإنما أَهْلَكَ الذين مِنْ قَبلِكُم بِسُؤالِهِم، واخْتِلافِهِم على أَنبِيائِهِم، فإذا نَهَيْتُكُم عَنْ

= وروى الحديث عن ابن وهب أبو الربيع سُلَيمان بن داود عند ابن حبان في الصحيح ٧٨، ومُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم فيما رواه من مسند ابن وهب رقم ١٤٩، ومن طريقه الحاكم في المستدرك ١/ ٨٥، وعنه البيهقي في المدخل للسنن٤٧٧، كلاهما عن ابن وهب، قال أخبرني أبو يحيى فليح بن سُلَيمان الخزاعي به.
وقد أشار الناسخ إلى اختلاف النسخ، فقال في حاشية جانبية أخرى هاهنا: «في كتاب عيسى وأحمد: (أبو يحيى بن سليمان)».

(١) أبو يحيى بن سليمان الخزاعي؛ هو: فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاني، المدني، قال في التقريب: صدوق كثير الخطأ.

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم، الأنصاري، البخاري، أبو طوالة المدنين كان قاضي أبي بكر بن حزم أمير المدينة في زمان عمر بن عبد العزيز، ثقة خرج له الجماعة.

(٣) سبق تخريجه في التعليقات السابقة على النص.

(٤) أخرجه ابن بطة في الإبانة ١٦٨ من طريق الأَوْزاعِي به، وقد سبق هذا الأثر من طر عن ابن مسعود، انظر رقم ١٢٥٦، ١٣٦٧.

شَيءٍ فاجْتَنِبُوهُ، وإذا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ ما اسْتَطَعْتُم[١].

١٥٤٩ ـ قال: وأَخبَرَني ابنُ سَمْعَان[٢]، عَنْ سَعِيد المَقبُري، عَنْ أبيه، عَنْ أبي هُرَيرَة، عَنْ رسول الله ﷺ مِثْلَه[٣].

١٥٥٠ ـ قال: وأخبرني أبو صَخْر، عَنْ يزيد بن قسيط[٤]، وعبد الله بن يزيد بن هرمز[٥]، عَنْ رسول الله مثله[٦].

١٥٥١ ـ قال وأخبرني يونُس بن يزيد، عَنْ ابن شِهَاب، عَنْ سعيد بن المُسَيِّب وأبي سَلَمَة بن عبد الرحمن، عَنْ أبي هُرَيرَة، عَنْ النبي بنحو ذلك[٧].

١٥٥٢ ـ قال: وحَدَّثَني[٨] هِشَامُ بن سَعْد، عَنْ زَيْد بن أَسْلَم يرفعه إلى

---

(١) أخرجه ابن وهب في المسند ١٥٠ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه.
ورواه ابن عبد البر في التمهيد١/١٤٨، وفي جامع بيان العِلْم وفضله ٢٠٤٩ من طريق سحنون، عن ابن وهب به.

(٢) ابن سمعان؛ هو: عبد الله بن زياد بن سمعان، المدني، قاضيها، قال في التقريب: متروك، اتهم بالكذب.

(٣) أخرجه ابن وهب في المسند ١٥١ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه.

(٤) يزيد بن عبد الله بن قسيط المدني، أبو عبد الله، وثقه يحيى والنسائي، خرج له الجماعة.

(٥) عبد الله بن بن يزيد بن هرمز، الأصم، فقيه المدينة، أبو بكر، أحد الأئمة الأعلام، عداده في التابعين، كان يتعبد ويتزهد، وجالسه مالك كثيرا، وأخذ عنه، قال مالك: كنت أحب أن أقتدي به، وكان قليل الفتيا شديد التحفظ، كثيرا ما يفتي الرجل، ثم يبعث من يرده، ثم يخبره بغير ما أفتاه.

(٦) لم أقف على هذا الإسناد.

(٧) أخرجه ابن وهب في المسند ١٥٢ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به، وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١/١٤٨.

(٨) في مسند ابن وهب: (وأخبرني).

رسول الله، وزاد في الحديث: وإذا قلتُ لكُم هذا مِنْ عِنْدِ الله فهو الذي لا شَكَّ فيه[(١)].

١٥٥٣ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ الأعرج، عَنْ أبي هُرَيرَة، عَنْ رسول الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لا يزالُ النَّاسُ يَسْأَلونَ حتى يَقُولُونَ: هذا اللهُ خَلَقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ[(٢)].

١٥٥٤ ـ قال: وأخبرني الحارث بن نبهان[(٣)]، عَنْ أيوب، عَنْ ابن سيرين، عَنْ أبي هُرَيرَة قال: قال رَسُول اللهِ ﷺ: لا يزالُ النَّاسُ يَسْأَلونَ عنْ العِلْمِ، حتى يقولوا: هذا اللهُ خَلَقَنا، فَمَنْ خَلَقَ الله؟ فَرَأَيْتُه قد أَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ يقول: اللهُ أكبرُ! صَدَقَ اللهُ ورسولُه، قَدْ سَأَلَني عن هذا اثنان، وهذا الثالِثُ، أو قال: قَدْ سَأَلَني عَنْهَا رَجُلٌ وهذا الثاني[(٤)].

١٥٥٥ ـ قال: وأخبرني يونُس بن يزيد، عَنْ ابن شِهَاب قال: أخبرني عامر بن سَعْد بن أبي وقاص أَنَّهُ سَمِعَ أباه يقول: قال رسول الله: أَعْظَمُ المسلمين في المسلمينَ جُرماً، مَنْ سَأَلَ عنْ شَيءٍ لَم يُحَرَّمْ على المسلمين، فَحُرِّمَ مِنْ أجْلِ مَسْأَلَتِه[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن وهب في المسند ١٥٣ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.

(٢) أخرجه ابن وهب في المسند ١٥٤ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.

(٣) الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد البصري، قال ابن حجر في التقريب: متروك.

(٤) أخرجه ابن وهب في المسند ١٥٥ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.

(٥) أخرجه ابن وهب في المسند ١٥٦ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.

وأخرجه مسلم في الصحيح ٢٣٥٨ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٤٩١، وابن بطة في الإبانة ٢٨٩ من طرق عن ابن وهب به.

١٥٥٦ ـ قال: وحدثنا أُسَامَةُ بنُ زيدٍ الليثي[١]، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: لا تَستَعجِلُوا بِالبَلِيَّةِ قبل نُزُولِها، فإنَّكُم إنْ فَعَلتُم لم يَزَل فيكُم مَنْ يقولُ فَيُوَفَّقْ ويُسَدَّدْ، وإنْ لم تَفعلوا خِفْتُ أنْ تَشَتَّتَ بِكُم السُّبُل هاهُنا، وهاهُنا[٢].

١٥٥٧ ـ قال: وأخبرني عَمْرو بن الحارِث، أنَّ عَمْرُو بن دينار أَخبَرَه، أنَّ عبدَ الله بنَ عُمَر كان إذا لم يَبْلُغْهُ شَيءٌ في الأمرِ يُسْأَلُ عنه، قال: إنْ شِئتُم أَخْبَرْتُكُم بِالظَّنِّ[٣].

١٥٥٨ ـ قال عَمْرُو بن دينار: وأخبرني طاوسُ بِذلِك عنه.

١٥٥٩ ـ وأخبرني يونُس بن يزيد، عَنْ ابن شِهَاب أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَني أنَّ زيدَ بنَ ثابِتٍ ـ وكان مِنْ أَوْعِيَةِ العلم ـ، يقول إذا سُئِلَ عنْ الأَمْر: أكانَ هذا؟ فإنْ قالوا نَعَمْ هذا كان، حَدَّثَ فيه بالذي يَعْلَم والذي بَدَا، وإنْ قالوا لَم يَكُنْ، قال: فَذَرُوهُ حَتَّى يَكُونَ[٤].

١٥٦٠ ـ قال: وأخبرني الحارث بن نبهان[٥]، عَنْ مُحَمَّد [٢١/أ] بن

---

(١) أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني، من شيوخ عبد الله بن وهب، يروي عن الزهري، ونافع مولى ابن عمر، وسعيد بن المسيب، قال ابن عدي: ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة، قال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

(٢) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن ٢٩٨ من طريق أُسَامَةُ بنُ زيدٍ، عَنْ يحيى بن أبي كثير، عَنْ أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن، قال: قال رَسُول اللهِ ﷺ. فذكر المتن، وهذا إسناد ضعيف لإرساله.

(٣) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٤٤٣ من طريق ابن وهب به.

(٤) أخرجه الدارمي في المسند ١٢٤والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ١٣ من طريق شعيب عن الزهري به.

(٥) الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد البصري، قال ابن حجر في التقريب: متروك.

عُبَيد الله[١]، عَنْ عبد الملك بن عمير، عَنْ المَقبُري، عَنْ أبي هُرَيرَة، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: عَسَى أَنْ يُكَذِّبَني رَجُلٌ وَهُوَ على فِراشِه، أَنْ يُحَدَّثَ بالحديثِ عَنِّي فيقولَ: ما قَالَ هذا رسُولُ الله[٢].

١٥٦١ ـ قال: وَأَخْبَرَني مَالِكُ بن أنس، عَنْ أبي النضر، عَنْ عُبَيد الله بن أبي رافع[٣]، أَنَّ رَسُولَ الله قال: لا أَعرِفَنَّ الرجُلَ مِنكُم يَأتيهِ الأَمْرُ مِنْ أمرِي، ممَّا أَمَرْتُ به أو نَهَيْتُ عَنْهُ، وهُوَ مُتَّكِئٌ على أَريكَتِه، فيقول: ما نَدرِي ما هذا، عِنْدَنا كِتابُ اللهِ، ولَيْسَ هذا فيه[٤].

١٥٦٢ ـ قال: وأخبرني عَمْرو بن الحارِث، عَنْ أبي النضر، عَنْ

---

(١) محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان، العرزمي، قال ابن حجر في التقريب: متروك.

(٢) حديث منكر، وإسناد ضعيف جداً، مسلسل بالمتروكين؛ الحارث بن نبهان، قال فيه الإمام أحمد، والبخاري، وأبو حاتم: منكر الحديث، زاد أبو حاتم: متروك الحديث، وشيخه مُحَمَّد بن عبيد الله العرزي، مثله ضعيف جداً، متروك الحديث،
وأخرجه ابن وهب في المسند ١٥٧ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.

(٣) عُبَيد الله بن مولى رَسُول اللهِ ﷺ أبي رافع المدني، روى عن أبيه، وأبي هُرَيرَة، وثقه أبو حاتم الرازي وغيره.

(٤) أخرجه ابن وهب في المسند ١٥٨ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه به.
ومن طريق ابن عبد الحكم رواه الحاكم في المستدرك ١/ ١٨٠، ذكره الدارقطني في الأحاديث التي خولف فيها مالك رقم ٤٨، وفي العلل أيضاً ٧/ ٨ من طريق ابن وهب عن مالك عن أبي النضر عن عُبَيد الله بن أبي رافع مرسلاً.
وقد خولف ابن وهب في الرواية عن مالك، فقد أخرجه ابن حبان في الصحيح ١٣، والغافقي في مسند الموطأ ررقم ٢٧، وأبو الحسين بن المظفر في غرائب مالك بن أنس ١٥٢ من طريق أبي إسحاق الفزاري عن مالك عن سالم بن أبي النضر عن عُبَيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع قال قال رَسُول اللهِ ﷺ الحديث.
قال الدارقطني في الأحاديث التي خولف فيها مالك ٢ ١٠٥: وحديث ابن وهب أشهر وأثبت عن مالك.

عُبَيد الله بن أبي رافع، عَنْ رسول الله[١].

١٥٦٣ ـ قال: وأخبرني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ أبي النضر، عَنْ موسى بن عبد الله بن قَيْس[٢]، عَنْ أبي رافع، عَنْ رسول الله أنه قال ـ والناس حوله ـ: لا أعْرِفَنَّ أحدَكُم يأتيهِ الأمرُ مِنْ أَمْرِي، قَدْ أَمَرْتُ بِهِ أو نَهَيْتُ عَنْهُ، وهُوَ مُتَّكِئٌ على أَرِيكَتِهِ، فيقول: ما وَجَدْنا في كِتابِ الله عَمِلْنا بِهِ وإلا فَلا[٣].

١٥٦٤ ـ قال: وأخبرني[٤] ابن لَهيعَة، عَنْ أبي النَّضْرِ يرفعه إلى رسول الله عليه السلام[٥].

١٥٦٥ ـ قال: وأَخبَرَني ابنُ سَمْعَان[٦]، أَنَّ مُحَمَّد بن المُنْكَدِر حدَّثهُ، أَنَّ رِجالًا مِنْ أهلِ العِلْم كانوا يُحدِّثُون عن النبي عليه السلام، أَنَّه قَالَ: لا أعرِفَنَّ أَحَدَكُم يُؤتَى بالحدِيثِ عَنِّي، وهُوَ مُتَّكِئٌ على أَرِيكَتِهِ، فيقولُ نأخُذُ بِكتابِ اللهِ ونَتْرُكُ ما سِواهُ[٧].

---

(١) ذكر هذا الإسناد الدارقطني في العلل ٧/٨.

(٢) هو موسى بن الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري، عبد الله بن قيس، كذا نص عليه البخاري في التاريخ الكبير، وأما ابن أبي حاتم فجعلهما اثنين وقال عن موسى بن عبد الله بن قيس: روى عن أبي رافع، عن النبي ﷺ أنه قال: ألا هل عسى أحدكم يأتيه الأمر، روى عنه سالم أبو النضر.

(٣) أخرجه ابن وهب في المسند ١٥٩ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه به.
وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٦٤١٢ من طريق يونُس عن ابن وهب.
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٧٥ من طريق عبد الله بن صالح حَدَّثَني اللَّيْثُ بنُ سَعْد به.

(٤) في مسند ابن وهب: (وحَدَّثَني).

(٥) أخرجه ابن وهب في المسند ١٦٠ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه به.

(٦) ابن سمعان؛ هو: عبد الله بن زياد بن سمعان، المدني، قاضيها، قال في التقريب: متروك، اتهم بالكذب.

(٧) أخرجه الشافعي في المسند ص ٢٣٣ من طريق سُفْيَان بن عُيَيْنَة، عَنْ مُحَمَّد بن المُنْكَدِر =

١٥٦٦ - قال: وأخبرني ابنُ لَهيعَة، عَنْ خالِدْ بن أبي عِمَران، أنَّ رَسُولَ الله قال: لَأَعْرِفَنَّ ما بَلَغَ أحدَكُمْ مِنْ أَمْرِي شيءٌ، فقال: ما نرى هذا يَسْتقيم، وما نَعْرِفُ هذا[١].

١٥٦٧ - قال: وأخبرني عَمْرو بن الحارِث، عَنْ الأَصبَغْ بن مُحَمَّد بن أبي منصور[٢]، أَنَّه بَلَغهُ، أَنَّ رَسُولَ الله قال: الحديثُ عني على ثَلاثَةٍ؛ فأَيُّما حَديثٍ بَلَغَكُم عَني تَعرِفونَه بِكَتابِ الله فاقْبَلُوه، وأيُّما حَديثٍ بلَغَكُم عني لا تَجدُون في القُرآن ما تُنكِرونَه بِهِ ولا تَعْرِفونَ مَوْضِعَهُ فيه فاقْبَلُوه، وأيُّما حَديثٍ بَلَغَكُم عَنّي، تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلودُكم وتَشْمَئِزُّ مِنْهُ قلوبُكُم، وتَجِدُونَ في القُرْآن خِلافَهُ فَرُدُّوه[٣].

١٥٦٨ - قال: وأخبرني عَمْرو بن الحارِث، عَنْ سلام بن حفص[٤]،

= مرسلاً، وأخرجه الترمذي في السنن ٢٦٦٣، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٦٤١٣ من طريق سُفْيَان بن عُيَيْنَة، عَنْ مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، وسالم أبي النضر، عَنْ عُبَيد الله بن أبي رافع، عَنْ أبي رافع وغيره أن النبي ﷺ قال: لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه أمر مما أمرت به أو نهيت عنه، فيقول: لا أدري، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه. قال الترمذي: هذا حديث حسن.

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق عند غير المصنف.

(٢) أصبغ بن محمد بن أبي منصور، ذكره الذهبي في الميزان، وذكر له هذا الحديث، ثم قال: رواه عنه عمرو بن الحارث، قال البيهقي: مجهول.

(٣) حديث منكر. أخرجه ابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام ٧٦/٢ من طريق يونُس بن عبد الأعلى عن ابن وهب به، ثُمَّ قال أبو مُحَمَّد: هذا حديث مرسل، والأصبغ مجهول.

(٤) كذا في النسخة القيروانية: (سلام)، ولم أقف عليه، وستأتي رواية أخرى لعمرو بن الحارث، عن سلام بن حفص برقم ١٦٠٥، وله في شرح ابن بطال للبخاري رواية، قال ابن بطال في شرح البخاري باب سقاية الحاج٤/ ٣١٥: قال ابن وهب: وحدثنا عمرو بن الحارث، أن سلام بن حفص أخبره أن زيد بن أسلم أخبره أن أصحاب النبي عليه السلام كانوا إذا حمض عليهم النبيذ كسروه.

عَنْ زَيْد بن أَسْلَم أنَّ النبي ﷺ قال: إنَّما [٢١/ب] أنا امرُؤٌ مِنْكُم، أتحدَّثُ مَعَكُم، فما أَمَرتُكُم بِهِ فأْتُوا مِنْهُ ما اسْتَطَعتُم، وما نَهيتُكُم عَنْهُ فانْتَهُوا، وما أنبَأتُكُم عَنْ الله فهُو الذي لا شَكَّ فيه، وذَروني ما وَذَرْتُكُم، فإنَّما هَلَكَ الذين مِنْ قَبْلِكُم بِسُؤالِهِم أنبياءَهُم، واختلافِهِم عَلَيْهم[١].

١٥٦٩ ـ قال: وسَمِعتُ مالك بن أنس يقول: قال لي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الفَضْلِ: أدركْتُ الناسَ وإذا سَأَلَ الرَّجُلُ الرجُلَ عن الشَّيء فقال له: لا أُحِبُّهُ، أوْ لا أَصْنَعُه اجْتَزَأَ بذلِك[٢].

١٥٧٠ ـ قال: وسَمِعتُ مالكاً وغيرَهُ مِنْ أهلِ العِلْم يحَدِّثُونَ عنْ يحيى بن سعيد، أَنَّه سَمِعَ القاسِمَ بنَ مُحَمَّد يقول: يا أَهْلَ العراق! إنَّا واللهِ ما نَعْلَمُ كُلَّ الذي تَسْأَلونا عَنْهُ، ولَأَنْ يعيشَ المرْءُ جاهِلاً إلا أنَّهُ يَعْلَمُ ما افتَرَضَ اللهُ عَلَيْه، خيرٌ لَهُ مِنْ أنْ يقولَ على اللهِ ما لا يَعْلَم[٣].

١٥٧١ ـ قال: وحَدَّثَني حَفْصُ بنُ عُمَر[٤]، عَنْ حَيْوَة بن شُرَيح، عَنْ

---

(١) لم أقف عليه من مرسل زَيْد بن أَسْلَم.

(٢) لم أقف على مَنْ خرجه ر المصنف.

(٣) أخرجه يَعقُوب بن سُفْيَان الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٧ من طريق زيد بن بشر وعبد العزيز قالا أخبرنا ابن وهب به.
وأخرجه مالك في الموطأ، رواية أبي مصعب الزهري ٢٠٨٠، ورواية سويد الحدثاني٧٦٦، قال مالك: بلغني أن القاسم بن مُحَمَّد قال، فذكره. ورواه الدارمي في المسند١١٢، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ١٨٤، والبيهقي في المدخل إلى السنن ٨٠٦، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٥٧٠ من طرق عن يحيى بن سعيد عن القاسم.

(٤) كذا في النسخة القيروانية: (حفص بن عُمَر)، وفي جامع بيان العِلْم لابن عبد البر: (حفص بن عاصم)، وقد استشكل المحقق حفص بن عاصم في هذه الطبقة، فقال زاده الله توفيقا: استشكل عليَّ وجود حفص بن عاصم وهو ابن عُمَر بن الخطاب في هذه الطبقة، فلعله خطأ من الناسخ، والله أعلم.
وأقول: هو كما تفضل وفقه الله، خطا من الناسخ، وصوابه: (حفص بن عُمَر)، وقد =

عُقْبَة بن مسلم[١]، قال: صحِبتُ ابنَ عُمَر أربَعَةً وثلاثين شَهْراً، فكان كثيراً ما يُسْأَلُ، فيقول: لا أدري، ثُمَّ يَلْتَفِتُ إليَّ فيقول: تَدْري ما يريدُ هؤلاء؟! يريدُونَ أنْ يَجْعَلُوا ظُهُورَنا جِسْراً لهُم إلى جَهَنَّم[٢].

١٥٧٢ ـ قال: وسَمِعتُ مالك بن أنس يُحَدِّثُ عَنْ ابن عباس وابن مسعود.

١٥٧٣ ـ قال: وسَمِعتُ الَّلَيْثَ بنَ سَعْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ ابن مسعود أَنَّهُ قالَ: مَنْ أفتى الناسَ في كُلِّ ما يَسأَلُونَهُ فهُوَ مجنون[٣].

١٥٧٤ ـ قال: وحَدَّثَني موسَى بن عُلَيْ[٤]، عَنْ أبيه[٥]، عَنْ زيد بن ثابت: أنَّه كان إذا سُئِلَ عَنْ الشَّيءِ قال للذي يَسْأَلُه: أَكانَ هَذَا؟ فإنْ قال نَعَم تَكَلَّمَ فيه، وإن قال لم يكُن، لم يَتَكَلَّمْ فيه[٦].

= ذكره في شيوخ عبد الله بن وهب رقم ٤٢، فقال: شيخ دمشقي، هو مولى قريش، قال النسائي: حفص بن عُمَر ضعيف، وينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ١٤/ ٤٣٠.

(١) عُقبَة بن مسلم؛ هو: عُقبَة بن مسلم التجيبي، أبو مُحَمَّد المصري القاص، إمام مسجد الجامع العتيق بمصر، روى عن الصحابة عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عمر، قال العجلي: هو تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن يونس: توفي قريبا من سنة ١٢٠هـ.

(٢) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٥٨٥ من طريق أحمد بن داود، ثنا سحنون، عن ابن وهب به.

(٣) يأتي بعد قليل من طريق أبي وائل عن ابن مسعود.

(٤) مُوسَى بن عُلَيْ بن رباح اللخمي، أبو عبد الرحمن المصري، وكان أمير مصر لأبي جعفر المنصور ست سنين وشهرين، أخرج له مسلم في الصحيح.

(٥) هو: عُلَي بن رَبَاح اللخمي، أبو عبد الله المصري، والد مُوسَى بن عُلَيْ، والمشهور فيه: (عُلَي) بالضم، قال الدارقطني: كان يلقب بـ: (عُلَي)، وكان اسمه عليا، وكان يحرِّج على من سماه عُلَيّاً بالتصغير.

(٦) تقدم نحوه برقم ١٢٣٤.

١٥٧٥ ـ قال: وحَدَّثني موسَى بن عُلَيْ، أنَّه سأَلَ ابنَ شِهَاب عنْ شَيءٍ؟ فقال: ابنُ شِهَابٍ ما سَمِعتُ فيه بشيءٍ، وما نَزَلَ بِنا، فَقُلْتُ: إنَّهُ قد نَزَلَ بِبَعضِ إخوانِكَ، فقال: ما سَمِعتُ فيه بشيء، وما نَزَلَ بنا، وما أنا بِقَائِلٍ فيه شيئاً[(١)].

١٥٧٦ ـ قال: وأخبرني عبد الله بن يزيد، عَنْ عَبدِ الرَّحمَنِ بن[(٢)] عبد الله بن عتبه، عَنْ الحكم، عَنْ[(٣)] أبي وائل، أَنَّ عبد الله بن مسعود كان يقول: مَنْ يُفتِي الناسَ في كُلِّ ما يَسْأَلُونَهُ [٢٢/أ] عَنْهُ فَهُوَ مجنون[(٤)].

١٥٧٧ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ ابن هُبَيرَة، عَنْ عِياضْ بن عَبْدِ الله[(٥)]، قال: حَجَجْتُ فوافَقْتُ عبدَ الله بن عُمَر، فكنت أَسْأَلُهُ عنْ

---

(١) أخرجه يَعقُوب بن سُفْيَان الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٣٤، ومن طريقه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ١٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق٥٥/ ٣٥٩ من طريق زيد بن بشر، وعبد العزيز بن عِمْرَان، ورواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٢٥٣ من طريق الوليد بن شجاع، ثلاثتهم عن ابن وهب به.

(٢) وضع الناسخ فوق هذه الكلمة: (عن)، وأشار إلى حاشية، وفيها سواد ضاع فيه ما مقداره كلمتين تقريباً، وهذا ما تمكنت من قراءته: (. . . كتاب عيسى بن)
والراجح عندي: (بن) فإنَّ ابن وهب روى في مصنفاته كثيرا من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، عن شيوخه بواسطة راويته عبد الله بن يزيد.
وعبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي، أخو أبي العميس عتبة بن عبد الله المسعودي، روى عن الحكم بن عتيبة، وروى عنه عبد الله بن يزيد المقرئ. تهذيب الكمال ١٧/ ٢١٥.

(٣) رسم الناسخ ـ أعلى السطر، بين كلمتي: (عن) وكلمة: (أبي) ـ كلمة: (بن)، ثم قال في الحاشية: (في كتاب عيسى: عن بن أبي وائل).

(٤) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن ٧٩٨، وابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٢٠٨ من طريق أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٥) في هذه الطبقة اثنان يقال لهما عياض بن عبد الله، أولهما: عياض بن عبد الله بن =

أشياءَ فأَعرِفُ الكراهِيَةَ فيه حِينَ أسأَلُه ويتَمَيَّزُ مِنْ ذلك، فلمَّا رأيتُ مِنْهُ ذلكَ قلتُ: أسأَلُكَ باللهِ إلا ما أَخْبَرتَني عمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ، قال: ويْحَكَ لم تَجِد ما تَسْأَلُني غَيرَ باللهِ، قال: فَرَأَيْتُهُ بعدَ ذلَكَ إذا رآني رَحَّبَ وبَشَّ، وكادَ أنْ يَبْدَأَني، قال: فَسَأَلتُه[1].

١٥٧٣ ـ قال: وسَمِعتُ مُعاوِيَة بن صالح يُحَدِّثُ عَنْ ربيعة بن يزيد[2]، أَنَّ ابا الدرداءِ كان إذا حَدَّثَ حديثاً عَنْ رسول الله ثُمَّ فَرَغَ مِنْهَ قال: اللهُمَّ إلا هَكَذا، فَكَشْكِلِه[3].

= سعد بن أبي سرح، القرشي، العامري، روى عن عبد الله بن عمر، وعنه عبد الله بن هبيرة، ولا أظنه الراوي هنا.

والثاني: هو عياض بن عبد الله السلامي، وقيل عبيد الله، أخرج حديثه سحنون في المدونة في كتاب الإجارة والجعل، باب إجارة الخمر، قال: قال عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عياض بن عبد الله السلامي، أنه قال لعبد الله بن عمر، إن لي إبلا تعمل في السوق، ريعها صدقة، تحمل الطعام... المدونة ٤/ ٤٢٥، قال القاضي عياض في التنبيهات٣/ ١٤١٩: عياض بن عبد الله السلَامي، بفتح السين وتخفيفها كذا عندنا، وهي رواية الأبياني، وغيره، وعند الدباغ: (ابن عبد الله)، قلت: وقد ترجمه الحافظ ابن حجر رحمه الله فقال في رفع الأصر١/ ٢٩٣: عياض بن عبيد الله بن ماجد بن مسعود بن عمرو بن الأعرج بن عوف بن كثير بن عبد الأزدي، ثم السلامي، يكنى أبا إسماعيل، سمع من عبد الله بن عمر، روى عنه عبد الله بن هبيرة السبائي.

(١) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٢) ربيعة بن يزيد الإيادي الدمشقي، أبو شعيب الدمشقي، القصير، ثقة خرج له الجماعة.

(٣) أخرجه ابن وهب في المسند ١٦١ من روايه مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه.
وأخرجه الدارمي في المسند ٢٧٧، والمحاملي في أماليه ١٦٠، وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه ٥٤٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٤٣ من طرق عن مُعاوِيَة بن صالح به.

١٥٧٨ ـ قال: وسَمِعتُه[١] يُحَدِّثُ عَنْ العلاء[٢] بن الحارث، عَنْ مكحول قال: دخلتُ أنا وأَبُو الأَزْهَر[٣] على واثِلَةَ بن الأَسْقَع، فقُلْنا يا أبا الأَسْقَعْ! حَدِّثْنا بِحديثٍ سَمِعتَه مِنْ رسولِ الله ليسَ فيه وَهْمٌ، ولا تَزَيُّدٌ، ولا نِسيان، فقال: هل قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُم من القُرآنِ اللَّيلَةَ شيئاً؟ قلنا: نَعَمْ، وما نَحْنُ له بِالحافِظينَ جِدّاً، وإنَّا لَنَزيدُ الوَاوَ والأَلِفَ ونُنقِصُ، قال: فهذا القُرآنُ؛ مكتوبٌ بَيْنَ أظهُرِكُم لا تَأْلُونَ حِفْظَه، وأنتُم تَزعُمُونَ أنَّكُم تزيدونَ وتُنْقِصُون، فَكيفَ بالأحاديث سَمْعناها مِنْ رسول الله عسى ألا نَكُونَ سَمِعْناها مِنْهُ إلا مرَّةً واحِدَةً، حَسْبُكُم إذا جِئناكُمْ بالحَدِيثِ على مَعْناهُ[٤].

١٥٧٩ ـ قال: وأخبرنا[٥] عن الحسن بن جابر[٦]، أَنَّه سأَلَ أبا أُمامَةَ الباهِلي، صاحِبَ النبي ﷺ عَنْ كِتابِ العِلْمِ؟ فقال: لا بأسَ بِذلِكَ[٧].

---

(١) في مسند الموطأ زيادة بعده: (يعني مُعاوِيَة بن صالح)

(٢) رسمت الكلمة في النسخة القيروانية هكذا: (العلى) وهو العلا، كما في مسند ابن وهب وغيره.

(٣) هو المغيرة بن فروة الثقفي أبو الأزهر الشامي الدمشقي، رأى واثلة بن الأسقع، ومات قبل مكحول الشامي.

(٤) أخرجه ابن وهب في مسند الموطأ ١٦٢ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢/ ٣٦٢ من طريق حرملة، وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٤٥٨ من طريق سحنون، كلاهما عن ابن وهب به، واقتصر ابن عبد البر على الشطر الأخير من قول واثلة: حسبكم إذا جئناكم بالحديث على معناه.

(٥) في مسند ابن وهب: (أخبرني يعني مُعاوِيَة بن صالح)

(٦) الحسن بن جابر، اللخمي، وقيل الكندي، الشامي، الحمصي، روى عن أبي أمامة، وعنه مُحَمَّد بن الوليد الزبيدي.

(٧) أخرجه ابن وهب في المسند ١٦٣ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به. وأخرجه الدارمي في المسند ٥١٠ من طريق أحمد بن عيسى، وأخرجه ابن =

١٥٨٠ - قال: وحَدَّثني عبد المجيد بن كثير[١]، عَنْ مُحَمَّد بن عَجلَان، قال: يُقالُ: جُنَّةُ العالم لا أَدْرِي، فإنْ أَغْفَلَها فَأَوْشِكْ أنْ تُصابَ مَقَاتِلُه[٢].



= عبد البر ٤١١ من طريق عبد الله بن ذكوان. وأخرجه الخطيب في تقييد العِلْم ص ٩٨ من طريق يونُس بن عبد الأعلى، ثلاثتهم عن ابن وهب به.

(١) كذا في النسخة الخطية: (عبد المجيد بن كثير) وقد ضبط الناسخ كلمة: (عبد المجيد) ثم وضع عليها علامة التصحيح: (صـ) ولم أقف له على ترجمة سوى ما ذكره ابن حبان في الثقات٨/ ٤٠٣ حيث قال: عبد المجيد بن كثير، يروي عن ابن عجلان، روى عنه عبد الله بن وهب، ولم يذكره ابن وضاح في شيوخ عبد الله بن وهب، فاستدركه الدكتور عامر حسن صبري، وزاده في آخر تحقيقه لشيوخ ابن وهب، ثم قال في الحاشية: قد روى له الطبراني في المعجم الأوسط ونسبه إلى حران.

(٢) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بإصبهان ٣/ ١٤١ من طريق مالك عن ابن عَجلَان أنه قاله.

رسم الحِكْمَة

١٥٨١ ـ قال: وأخبرنا مُعاوِيَة بن صالح، عَنْ عامِر بن جَشِيب[١]، عَنْ خالد بن مَعْدان[٢] أنَّ رَسول ﷺ قالَ: أُوتيتُ من الحِكْمَة مِثْلَي القُرآن[٣].

١٥٨٢ ـ قال: وحَدَّثَني هِشَامُ بن سَعْد، عَنْ زَيْد بن أَسْلَم قال: يُقال: الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المؤمِنْ فإذا وَجَدَها أَخَذَها[٤].

١٥٨٣ ـ قال زيدٌ: ويقال: نِعْمَ الهدِيَّةُ الكلمَةُ مِنْ كَلامِ الحِكْمَةِ، يَسْمَعُها الرَّجُل فيُهديها لِأَخيهِ[٥].

١٥٨٤ ـ قال: وحَدَّثَني عَمْرو بن الحارِث، أَنَّ هِشَام بن عُرْوَة حدَّثَهُ عَنْ أبيه، أنَّهُ يُقالُ[٦] في الحِكْمَةِ: يا بُني! ليكُنْ وجهُكَ بسْطاً، وكلِمَتُكَ لَيِّنَةً، فإنَّكَ تكونُ بذلك أحبَّ إلى النَّاسِ من الذي يُعطيهِمُ العَطاء[٧].

---

(١) عَامِر بن جَشِيب، الشامي، أبو خالد الحمصي، وثقه الدارقطني، وقال: لم يسمع من أبي الدرداء.

(٢) خالد بن معدان، الكلاعي، الحمصي، أبو عبد الله، ثقة عابد، يرسل كثيرا.

(٣) إسناد ضعيف لأجل الإرسال.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩ من طريق أحمد بن عَمْرُو بن السرح، نا عبد الله بن وهب به.

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩ من طريق أحمد بن عَمْرُو بن السرح، نا عبد الله بن وهب به.

(٦) كذا في النسخة القيروانية: (عن أبيه أنه يقال).

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/١٧٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٧٦٩٩ من طرق عن هِشَام بن عُرْوَة به.

١٥٨٥ ـ قال: وأخبرني أَشْهَل بنُ حاتِم[(١)]، عمَّن حدَّثَهُ قال: كان مُجاهِدُ يقولُ في هذِهِ الآية ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩] قال: الصواب[(٢)].

١٥٨٦ ـ قال: وأخبرني يحيى بن أيوب، عَنْ ابن عَجلَان، أنَّه سَمِعَ زَيْد بن أَسْلَم يقول: إني لَأَرجُو لَكُم بِمَجْلِسِكُم هذا ثلاثةً؛ أمَّا أَجْرُهُ فأجر الذِّكْر، وعَقْلُهُ عَقْلُ الحِكْمَةِ، وخِفَّتُهُ خِفَّةُ الحديث، قال: أمَّا خِفَّةُالحديث؛ يُحَدِّثُ هذا، ثُمَّ يُحدِّثُ هذا، وأجْرُ الذِّكْرِ؛ فإنَّكُم في ذِكْرٍ وخَيرٍ، وعَقْلُ الحِكْمَةِ، لا يزالُ إنساناً مِنْكُم [٢٢/ب] يَتَعَلَّمُ ما لَم يَسْمَع[(٣)].

١٥٨٧ ـ قال: وأخبرني مَسلَمَة بن علي، عَنْ زيد بن واقد[(٤)]، وعبد الرحمن بن يزيد، عَنْ مكحول، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: ما أَخْلَصَ عبدٌ للهِ أربعين صَباحاً، إلا ظَهَرَت ينابيعُ الحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِه على لِسَانِه[(٥)].

---

(١) أَشْهَل بنُ حاتِم الجمحي، مولاهم، أبو عمرو البصري، قال في التقريب: صدوق يغرب.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في التفسير ٤٤٨، والطبري ٦١٨٣ من طريق أبي بشر عن مُجاهِد مثله.

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٤) زيد بن واقد القرشي، أبو عمر، الشامي الدمشقي، وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى، والدارقطني.

(٥) أخرجه هناد السري في الزهد٢/ ٣٥٧، وابن أبي شيبة ٣٥٤٨٥ وابن حيويه في الزيادات على الزهد لابن المبارك ٣٥٩، وأبو نعيم في الحلية ١٠/ ٧٠ من طريق حجاج، عن مكحول قال: قال رَسُول اللهِ ﷺ: ما من عبد يخلص العبادة لله أربعين يوما إلا ظهرت ينابيع الحِكْمَة من قلبه على لسانه.
وهذا إسناد ضعيف لإرساله، وروي من وجه آخر مسند لا يصح، وانظر السلسلة الضعيفة للعلامة الألباني رحمه الله ٣٨.

١٥٨٨ ـ قال: وكتب إليَّ إبراهيم بن سويد[(١)]، يقول: سَمِعتُ زَيْد بن أَسْلَم يقول: بلغني أنَّ لُقمانَ الحكيم قال لابنه: يا بُنَي! عليك بالحِكْمَةِ، فإنَّها تُجلِسُ المِسْكينَ مَجلِسَ الملِكِ[(٢)].

١٥٨٩ ـ قال: وأخبرني عبدُ الرَّحمنِ بنُ زَيْد بن أَسْلَم، عَنْ أبيه قال: قال رسول الله: الكَلِمَةُ مِنْ كلامِ الحِكْمَة يسمعُها الرَّجُلُ المؤمن فيعمَلُ بها، ويُعَلِّمُها خيرٌ لَهُ مِنْ عِبادَةِ سَنَةٍ على ذَينها[(٣)].

قال زيد: وقال رَسُول الله ﷺ: نِعْمَة الهَدِيَّةُ، ونِعْمَة العَطِيَّةُ، الكلِمَةُ مِنْ كلامِ الحِكْمَةِ، يسمعُها الرَّجُل المؤمنُ، [فيعْمَلُ بها ويُعَلِّمُها][(٤)]، ثُمَّ يَنْطَوِي عَلَيْها حَتَّى يُهْدِيَها لِأَخيهِ[(٥)].

---

(١) إبراهيم بن سويد بن حيان، المدني، من شيوخ عبد الله بن وهب، وثقه يحيى، وقال أبو زرعة: لا بأس به.

(٢) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٣) كذا يمكن أن تقرأ في النسخة الخطية: (ذينها)، فقد ضبط الناسخ الكلمة، ووضع نقطة أعلى الذال المعجمة عليها فتحة، ثم نقطتين أسفل الياء، ثم نونا منقوطة بواحدة من الأعلى، ثم هاء فألفا، وقريب من هذا ما في بعض النسخ الخطية لزهد لابن المبارك، قال المحقق في الحاشية: في ظ: «على دينها» لكنه أثبت في الأصل: (زينتها)
وقد خرج الحديث تمام الرازي ٤٢٤ من حديث أنس، وفيه: (إن أفضل الهدية أو أفضل العطية الكلمة من كلام الحكمة يسمعها العبد ثم يتعلمها، ثم يعلمها أخاه خيرا له من عبادة سنة على نيتها)، ففيه: (نيتها)، وكذا هي الكلمة في كنز العمال١٠/ ١٧٢، وأشار إلى فوائد تمام

(٤) ما بين المعكوفتين من حاشية النسخة الخطية، وقد أشار إليها الناسخ في الأصل.

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد ٤٨٧ عن عَبدِ الرَّحمَنِ بن زَيْد بن أَسْلَم عن أبيه به مرسلاً، وهذا إسناد ضعيف للإرسال.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٢٨٩ من طريق أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، نا عبد الله بن وهب، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم أنه قال: نعم الهدية. . . فذكره.

١٥٩٠ ـ قال: وأخبرني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ ابن عَجلَان، عَنْ عَوْن بنِ عبدِ الله[(١)]، أَنَّهُ كانَ يَقولُ حِينَ يعظ: إنَّهُ لَيَخْشَى اللهَ مَنْ هُوَ أَبْرَأُ مِنَّا، وإنَّا لَنَخْشَى مَنْ لا يَمْلِكُنا، وكيف يخافُ البَريءُ!، أم كيفَ يَأْمَنُ المُسيءُ!؟ ثمّ يقول: فلا يخافُ البَريءُ بِفَضْلِ عِلْمِه، ويَأْمَنُ المُسيءُ لِنَقْصِ عَقْلِه[(٢)].

١٥٩١ ـ قال: وحدَّثَنا مالِك، قال: كان ذلك الرجل يقول: اتَّقِ الله يا ابنَ آدمَ، فإنَّما هُوَ لَحْمُكَ ودَمُك[(٣)].

١٥٩٢ ـ قال: وحَدَّثَني أُسَامَةُ بنُ زيدٍ الليثي[(٤)]، أَنَّ أبا حازِم حَدَّثَهُ، أَنَّه بَلَغَهُ أنَّ لُقْمانَ الحكيمَ قال لابنِه: يا بني! اجْعَلْ مِنْ أَوَّلِ ما تَتَّخِذُهُ في الدُّنيا امرَأَةً صالِحَةً، وصاحِباً صالحاً، تستريح إلى المرأةِ إذا دَخَلْتَ إليها، وتستريحُ إلى الصَّاحِبِ الصالِحِ إذاخَرَجتَ إليهِ، واعلم أَنَّكَ يَوْمَ تكتَسِبُ واحِداً مِنْهُما فَقَدْ كَسَبْتَ حَسَنَةً، واتقِ صاحِبَ السُّوءِ، والمَرْأَةَ السُّوءَ التي لا تَسْتَريحُ إلَيْها إذا دَخَلْتَ عَلَيْها، ولا تَستَريحُ إلى الصَّاحِبِ السُّوءِ إذاخَرَجت إليه، واعْلَمْ أَنَّكَ يَوْمَ تكتَسِبُ واحِداً مِنهُما فقد كَسَبْتَ سَيِّئَةً[(٥)].

١٥٩٣ ـ قال: وَأَخْبَرَني مَالِكٌ قال: بَلَغَني أَنَّ لُقْمانَ الحكيمَ قال لابنِه: لَيْسَ غِنَى كَصِحَّةٍ، وليسَ نَعيمٌ كَطِيبِ نَفْسٍ[(٦)].

---

(١) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، خَرَج حديثه مسلم في الصحيح.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/٢٤٧ من طريق عبد الله بن صالح عن الليث به.

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٤) أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني، من شيوخ عبد الله بن وهب، يروي عن الزهري، ونافع مولى ابن عمر، وسعيد بن المسيب، قال ابن عدي: ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة، قال الحافظ في التقريب: صدوق يهم.

(٥) ذكره عبد الملك بن حبيب في أدب النساء رقم ٤.

(٦) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٣٢٠من طريق أحمد بن سعيد، وأخرجه البيهقي =

١٥٩٤ - قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَنْ الحارث بن يزيد[(١)]، عَنْ عُلَيْ بن رَباح قال: سَمِعتُ عبد الله بن عَمْرو بن العاص يقول: قال ربيط[(٢)] بني إسرائيل: لا قُرَّةَ عَيْنٍ إلا طيبُ نَفْسٍ، وَلا نَعيمَ مِثْلَ صِحَّة جِسْمٍ[(٣)].

١٥٩٥ - قال: وأخبرني زيد بن الحباب[(٤)]، قال: قال لُقْمانُ لابنه: يا بني! إذا أَتَيتَ نَادِيَ قَوْمٍ فارْمِهِم بِسَهْم الإسلام، يعني السلام، ثُمَّ اجلِس في ناحِيَتِهِم، ولا تَنْطِقْ حتى تَرَاهُم قد نَطَقُوا، فإنْ أفاضوا في ذِكْرِ الله فحن[(٥)] بسهمك معهم، وإنْ أفاضُوا في غَيرِ ذلِكَ فَتَحَوَّل مِنْهُم إلى غيرِهِم[(٦)].

١٥٩٦ - قال: وقال لُقْمانُ لابنه: يا بُنَي! ارجُ الله رجاءً لا تَأْمَنُ فيه مَكْرَه، وخَفِ اللهَ مَخَافَةً لا تَأْيَسْ فيها مِنْ رحمتِه، قال: وكيف أستطيعُ ذلكَ يا أبَةِ؟ قال: وإنَّما لي قَلْبٌ واحِدٌ؟ قال: يا بُنَيَّ! [٢٣/أ] إنَّ المؤمن كَذِي قَلْبَينِ؛ قلبٍ يرجُو بِهِ، وقَلْبٍ يخافُ بِه[(٧)].

= في شعب الإيمان ٤٢٩٧ من طريق ابن عبد الحكم، كلاهما عن ابن وهب به.

(١) الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو عبد الكريم المصري، من شيوخ ابن لهيعة، وثقه أحمد، وأبو حاتم، والنسائي.

(٢) كذا ضبط الكلمة في النسخة القيروانية: (ربيط)

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٤) زيد بن الحباب، أبو الحسين العكلي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري.

(٥) كذا في النسخة القيروانية: (فحن)، وفي الزهد لابن المبارك: (فأجر)، وفي العقد الفريد: (فأجل) والله أعلم بالصواب.

(٦) رواه ابن المبارك في الزهد ٣٣٢ من قول عون بن عبد الله أنه قال، قال لقمان لابنه، فذكر مثله. وذكره ابن عبد ربه في العقد الفريد ٣/ ٩٦ من دون إسناد.

(٧) أخرجه ابن المبارك في الزهد ٣١٨، وأبو عُبَيد الهروي في الخطب والمواعظ ١٠٥، =

١٥٩٧ ـ قال: وحَدَّثَني سعيد بن عبد الرحمن، قال: يُقالُ في حِكْمَةِ آل دَاود: حقّاً على العاقِل ألا يَظْعَنَ إلا في إحدى ثلاثٍ؛ إلا في زادِه لِمَعَادِه، أو أمْرٍ بِهِ لِمَعاشِه، أو لَذَّةٍ في غيرِ مُحرَّم، وإنَّ حقاً على العاقل أنْ يعرِفَ زَمانه، ويحفظَ لِسانَهُ، ويُقبِلَ على شَانِه[1].

١٥٩٨ ـ قال وسَمِعتُ عبد الرحمن[2] بن خالد[3] يحدِّثُ بهذا، ويزيدُ في الحديث: وإنَّ حَقّاً على العاقِل أَنْ يجعَلَ عُمَره في أربعِ ساعاتٍ؛ ساعةٍ يُناجِي فيها رَبَّهُ، وساعةٍ يُحاسِبُ فيها نَفْسَه، وساعةٍ يخلُو فيها بإخوَانِه الذين يُبَصِّرونَهُ عُيوبَهُ، وساعةٍ يُخلِّي فيها بين نَفْسَه وبين ما اشْتَهَتْ فيما يحِلُّ ويَجمُل[4].

١٥٩٩ ـ قال: وأخبرنا السَّرِي بن يحيَى[5]، عَنْ سُلَيمان التَّيْمي، قال: قال لقمان لابنه: يا بُنَي! ما بلَغْتَ مِنْ حِكمَتِكَ؟ قال: لا أَتَكَلَّفُ ما لا يَعْنِيني، قال: يا بُنَيْ! إنهُ قدْ بَقِيَ شيءٌ آخَرُ، جالِسِ العُلَماء،

= والإمام أحمد في الزهد ٨٨ من طرق عن عون بن عبد الله أنه قال قال لقمان لابنه، فذكره.

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص ١٠٥، ومن طريقه أبو عُبَيد في الخطب والمواعظ ٥٥ عن وهب بن منبه أنه قال: إن في حكمة آل داود، فذكره.

(٢) كتب الناسخ فوق كلمة: (الرحمن) كلمة: (الرحيم)، لعله يشير بهذا إلى اختلاف في النسخ، والله أعلم.

(٣) وقفت على ترجمة لعبد الرحيم بن خالد، قال في شيوخ ابن وهب ١٨٦: عبد الرحيم بن خالد الجمحي، معلم ابن القاسم، ثقة فاضل.

(٤) أخرجه مَعْمَر في جامعه، مصنف عبد الرزاق ٤٩٧٩٠، وابن المبارك في الزهد ١٠٥، ومن طريقه أبو عُبَيد الهروي في الخطب والمواعظ ٥٥ من طرق عن وهب بن منبه أنه قال: في حكمة آل داود، فذكر مثله.

(٥) السري بن يحيى بن إياس بن حرملة، الشيباني، أبو الهيثم، البصري، روى عن الحسن البصري، قال في التقريب: ثقة، أخطأ الأزدي في تضعيفه.

وزاحِمْهُم بِرُكبَتَيْكَ، فإنَّ اللهَ قد يُحيِي القُلُوبَ الميِّتَةَ بالحِكْمَة، كما يُحيِي الأرْضَ الميِّتَةَ بِوَابِلِ السَّماء[١].

١٦٠٠ ـ قال: وحَدَّثَني مالك بن أنس: أنَّ لُقْمان الحكيم قال لابنه: يا بُنَيْ! إنَّ الناسَ قد تَطَاوَلَ عليهم ما يُوعَدُون، وهُمْ إلى الآخِرَةِ سِراعاً يَذهَبُونَ، وإنَّكَ قَدْ استَدْبَرْتَ الدُّنيا مُنذُ كُنْتَ واستقبلتَ الآخِرَةَ، وإنَّ داراً تَسيرُ إليها أَقْرَبُ إليكَ مِن دارٍ تَخرُجُ مِنْها[٢].

❁ ❁ ❁

في البدع

١٦٠١ ـ قال: وسَمِعتُ مُعاوِيَة بن صالح يُحَدِّثُ عَنْ ابن أبي الأَعْيَس[٣]، عَنْ أبي إدريس الخولاني أنَّهُ قَالَ: لَأَنْ أَرَى في جانِبِ

---

(١) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٦٧٤ من طريق أحمد بن داود، نا سحنون بن سعيد عن ابن وهب به.
وأخرج بعضه مالك في الموطأ ٣٦٧٠، والإمام أحمد في الزهد ٨٩.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/٣٢ من طريق يونُس بن عبد الأعلى، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ٣٢٠ من طريق أحمد بن سعيد، وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير ٥٠١ من طريق ابن عبد الحكم، ثلاثتهم عن ابن وهب به.

(٣) كذا في النسخة القيروانية: (ابن أبي الأعيس)، ووضع الناسخ عليها علامة الضبط: (صـ)، وفي البدع والنهي عنها لابن وضاح القرطبي: (أبي الأعيسر)، وفي الحلية لأبي نعيم: (أبي الأخنس)، وابن أبي الأعيس هذا، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٤٣٣، فقال: أبو مُحَمَّد بن أبي الأعيس الخولاني الدمشقي، روى عنه مُعاوِيَة بن صالح، وضبطه البخاري في تاريخه، فقال: أبو مُحَمَّد بن أبي الأعين، روى عنه مُعاوِيَة بن صالح، هو الخولاني. وفي نسخة أخرى من التاريخ الكبير: أبو مُحَمَّد بن أبي الأعيس الخولاني الدمشقي. ذكر ذلك أبو أحمد الحاكم كما في تاريخ دمشق ٦٧/ ١٨٠، والحافظ ابن عساكر حِينَ ترجم لابن أبي الأعيس في تاريخه، قال: =

المسجِدِ ناراً لا أستطيع إطفاءَها، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أنْ أرَى فيه بِدْعَةً لا أستطيعُ تَغييرَها[١].

١٦٠٢ ـ قال: وحَدَّثَني جَرِيرُ بنُ حَازِم، عَنْ سيَّار أبي الحكم[٢] وغير واحد قال: خَرَجَ رَهْطٌ مِنَ الكوفَةِ مِنَ القُرَّاء؛ مِنْهُم معضد[٣]، وعَمْرُو بن عتبة[٤]، حَتَّى بَنَوْا مسجِداً بالنُّخَيْلَةِ[٥]، ووضعوا جِراراً مِنْ ماءٍ، ثُمَّ أقاموا يُصَلُّونَ في مَسْجِدِهِم ويَتَعَبَّدُون، وتَرَكُوا النَّاسَ، فذُكِرَ أَمْرُهُم لابنِ مَسْعُود، فَخَرَجَ إِلَيْهِم، فلَمَّا رَأَوْهُ قالوا: مَرْحَباً بِأَبي عَبْدِ الرَّحمن، قال: أمَا واللهِ ما جِئْتُكُم زائِراً، قالوا: انزِلْ يا أَبا عبدِ الرَّحْمن، قال: لا واللهِ ما أنا بنازِلٍ حتى يُهْدَمَ مسجِدُ الخبالِ هذا، قال: فقاموا فَهَدَمُوهُ، ثُمَّ قال لهم: واللهِ إِنَّكُمْ لـمُمْسِكون بِذَنَبِ ضَلالَةٍ، أَوْ لَأَنْتُمْ أَهْدَى مِمَّنْ كان قَبْلَكُم، أَرَأَيتُم لَوْ أنَّ الناس كُلَّهُم صَنَعُوا ما صَنَعتُم، مَنْ كان لِـجُمَعِهِم،

= أبو مُحَمَّد بن أبي الأعيس، قال ابن عساكر: إن لم يكن حبيب بن الأعيس فهو غيره. والله أعلم.

(١) أخرجه ابن وضاح القرطبي في البدع والنهي عنها ٨٨ من طريق أسد بن موسى، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ١٢٤ من طريق أحمد بن سعيد، كلاهما عن ابن وهب به.

(٢) سيار أبو الحكم العنزي الواسطي، ويقال البصري، روى عن عامر الشعبي، ثقة، خَرَجَ حديثه الجماعة.

(٣) معضد بن يزيد العجلي، أبو زياد، وقيل أبو زيد، أحد المجتهدين في العبادة. حلية الأولياء ٤/ ١٥٩.

(٤) عَمْرُو بن عتبة بن فرقد السلمي الكوفي، كان أحد المذكورين بالزهد، والعبادة، والخوف، والورع، روى عن عَبْدِ اللهِ بنِ مسعود رضي الله عنه. تهذيب الكمال ٢٢/ ١٣٥.

(٥) النخيلة؛ تصغير نخلة: موضع قرب الكوفة على سمت الشام، وهو الموضع الذيخَرَج إليه عليّ رضي الله عنه، لما بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامله عليها، وخطب خطبة مشهورة ذمّ فيها أهل الكوفة، وقال: اللهُمَّ إني لقد مللتهم وملّوني فأرحني منهم! فقتل بعد ذلك بأيام، ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان٥/ ٢٧٨.

ولِصلاتِهِم، [٢٣/ب] في مَسَاجِدِهِم، ولِعِيادَةِ مَرْضاهُم، ولِدَفنِ مَوْتاهُم، فَرَدَّهُمْ إلى النَّاسِ[1].

١٦٠٣ - قال وأخبرني يحيى بن أيوب، عَنْ هِشَام بن عُرْوَة، أَنَّه سَمِعَ أباهُ يقول: لم يَزَلْ أمرُ بني إسرائيلَ مُسْتَقيماً حتى أدْرَكَ فيهِمْ الـمُوَلَّدُونَ؛ أبناءُ سَبايَا الأُمَمْ، فأَخَذُوا فيهِم بِالرَّأْيِ فأَضَلُّوا بِني إسرَائيلَ[2].

١٦٠٤ - قال: وأخبرني يحيى بن أيوب قال: بلغني أنَّ أهْلَ العِلْم كانوا يقُولُونَ: إذا أَرادَ اللهُ ألا يُعَلِّمَ عَبْدَهُ خَيْراً، أَوْجَعَهُ[3] بالأَغالِيطِ[4].

١٦٠٥ - قال: وأخبرني يحيى بن أيوب، عَنْ عُبَيد الله بن زحر[5]، عَنْ ليث بن أبي سُلَيم، أَنَّ أبا هُرَيرَة قالَ: مَنْ كَتَمَ علماً عِندَهُ أُلْـجِمَ يومَ القيامةِ بِلِجامٍ مِنْ نار[6].

---

(١) أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف ١٣/٣٢٦ من طريق شُعبَة، قال أخبرني سيار، قال سَمِعتُ الشعبي، يقول: فذكر مثله، وله طرق كثيرة عن عَبْدِ اللهِ بنِ مسعود رضي الله عنه.

(٢) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٠١٥ من طريق ابن وهب به، وأخرجه الدارمي في المسند ١٢٢ من طريق علي بن مسهر، عن هِشَام بن عُرْوَة به مثله.

(٣) كذا ضبطت في النسخة القيروانية: (أوجعه)، ووضع عليها علامة التصحيح: صـ، وفي جامع ابن عبد البر: (شغله)

(٤) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٢٠٩٩ من طريق أحمد بن داود، ثنا سحنون، عن ابن وهب به.

(٥) عبيد الله بن زَحْر، الضمري، الإفريقي، ولد بإفريقية، ودخل العراق في طلب العلم، وكان رجلاً صالحاً، ضعفه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وقال علي بن المديني: منكر الحديث، خرج له أصحاب السنن.

(٦) لم أقف عليه بهذا الإسناد، وهو إسناد ضعيف، لأجل عُبَيد الله بن زحر، وثبت من طريق آخر عن أبي هُرَيرَة، أخرجه أبو داود ٣٦٥٨ وأحمد ٧٥٧١ من طريق عطاء عن أبي هُرَيرَة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة.

١٦٠٦ ـ قال: وأخبرني ابن لَهِيعَة، عَنْ سُلَيمان بن كيسان[١]، أَنَّ أبا عبدِ الله مُسلِمُ الخُرَاسَاني[٢] حَدَّثَهُ، أَنَّ النبي ﷺ كان آخى بَيْنَ أبي الدَّرداءِ وسَلْمانَ، فقال أحدُهُما لِصَاحِبِه: هَلُمَّ فَنَجعَلَ لِيَوْمِ صَوْمِنا على يَوْمِ فِطْرِنا فَضْلاً، فَصَامَا، فَبَرَزَا في مَكانٍ من المَسْجِد لا يُكَلِّمانِ أحداً، فَمَرَّ بِهِما رَسُولُ اللهِ، فقاما يَمْشِيانِ مَعَهُ سَاعَةً فَرَجَعا، وكانا قَدْ عَوَّدا رَسولَ اللهِ إذا مَرَّ بِهِما أنْ يَمْشِيا مَعَهُ حتى يَقْعُدَ، فَجَعَلَ رسولُ اللهِ ينظُرُ إليهِم، فقالا: يا رسولَ الله! بِأَبينا وأُمِّنا، لَكَأَنَّا أَرَيناكَ؟ قال: نعم، فأخبراه بِفِعْلِهِما، فأَخَذَ بأيديهما حتى وَسَّطَ بِهِما المسْجِدَ، ثُمَّ صاحَ ثلاثاً: هَلَكَ المُتَنَطِّعُون، هَلَكَ المُتَنَطِّعُون[٣].

١٦٠٧ ـ قال: وأخبرني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ أبي عبد الرحمن الخراساني[٤]، عَنْ رَجاء بن حَيْوَة، عَنْ أبيه، عَنْ عبد الله[٥] بن عَمْرُو بن العاص، عَنْ رَسُول اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: قَليلُ الفِقْهِ خيرٌ مِنْ كَثيرِ العِبادَة، وكَفَى بِالمَرْءِ فِقْهاً إذا عَبَدَ اللهَ، وكَفَى بالمرْءِ جَهْلاً إذا أُعْجِبَ بِرَأْيِه، إنَّما النَّاسُ رَجُلانِ، مُؤمن وجاهِلٌ، فلا يُؤْذَى المؤمِنْ، ولا يُحَاوَرُ الجَاهِلُ[٦].

---

(١) أبو عيسى الخراساني؛ هو: سليمان بن كيسان، وقع إلى مصر، قال الحافظ في التقريب: مقبول.

(٢) كذا في النسخة الخطية، وقد ضبط الناسخ العبارة، ووضع علامة التصحيح: (صـ) بعد كلمة: (أبا عبد الله)، ولم أعرف من هو مسلم الخراساني.

(٣) لم أقف على مَنْ خرجه، وأبو عبد الله مسلم الخراساني لم أعرفه.

(٤) في مسند ابن وهب: (عن أبي عبد الله بن عبد الرحمن الخراساني)، وأبو عبد الرحمن الخراساني؛ هو: إسحاق بن أسيد الأنصاري، المروزي، نزيل مصر، قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور، لا يشتغل به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان يخطئ.

(٥) سقط في مطبوعة مسند ابن وهب: (عبد الله)، فصار الحديث من مسند عَمْرُو بن العاص رضي الله عنه.

(٦) أخرجه ابن وهب في المسند ١٦٤ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ا وهب به.

١٦٠٨ ـ قال: وأخبرني عَمْرو بن الحارِث، عَنْ سَلَّام بنْ حفص[١]، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: إنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ عالِماً مُجْتَهِداً، فيزداد عِلْماً فَيَزْدادَ اقْتِصاداً[٢].

١٦٠٩ ـ قال: وأخبرني الحارث بن نبهان[٣]، عمَّنْ حدَّثَهُ أنَّ إبراهيمَ النَّخْعي قال: تُوزَنُ حَسَناتُ العَبْدِ وسَيِّئاتُهِ يَوْمَ القِيامَةِ، فَتَخِفُّ حَسَناتُه، فَيُجاءَ بِشَيءٍ أَبْيضَ مِثْلَ الغَيْمِ أوْ الغَمامِ، فَيُوضَعَ في مِيزَانِه، فيثقُلَ ميزانُه، فَيُقَالَ لَهُ هَلْ تَدْرِي مَاذَا؟ فيقُول: لا، فيُقالُ: هذا الخيرُ الذي عَلَّمْتَهُ النَّاسَ، فَعَمِلُوا بِه بَعْدَكَ[٤].

١٦١٠ ـ قال: وأخبرني يحيى بن أيوب، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ جُنادَةَ المُعافِرِي[٥]، أَنَّ أبا عَبْدِ الرَّحمَن الحُبُلِي حدَّثَهُ، قال: جِئتُ [٢٤/أ] عبدَ الله بنَ عُمَر، فقلتُ: يا أبا عبدِ الرحمن! إني رَجُلٌ مِنْ أهلِ مِصْرَ، وإنَّ رِجالاً مِنْهُم كَتَبُوا مَعِي بِكُتُبٍ أمروني أنْ أسأَلَكَ عنها، فقال: اقْرَأْهَا، فَقَرَأْتُها، فما قَالَ مِمَّا في الكتاب أَقْرَرْتُهُ، وما قال مما لَيْسَ في الكتاب

= وأخرجه الطبراني في الأوسط ٨٦٩٨، وفي الكبير١٣/٦١٩، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ١٧٣، والبيهقي في المدخل إلى السنن ٤٥٣ من طرق عن اللَّيْثُ بنُ سَعْد به.

(١) كذا في النسخة القيروانية: (سلام)، ولم أقف عليه، وقد سبقت له رواية أخرى، من طريق عمرو بن الحارث، عن سلام بن حفص برقم ١٥٦٤.

(٢) لم أقف على مَنْ خرجه.

(٣) الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد البصري، قال ابن حجر في التقريب: متروك.

(٤) لم أقف على مَنْ خرجه، وإسناده ضعيف لأجل الحارث بن نبهان.

(٥) عبد الله بن جنادة المعافري، ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان، قال ابن حبان: من أهل مصر، يروي عن أبي عبد الرحمن الحبلي، روى عنه سعيد بن أبي أيوب.

كَتَبْتُه وَهُوَ يَنْظُر، ثُمَّ قال: لا تَبْرَحْ حتى تَتَغَدَّى، فأُوتِيَ بِطَعَامٍ فَأَكَلْنا، ثُمَّ أُتِيَ بِنَبيذٍ فَشَرِبَ وسَقَاني[١].

١٦١١ ـ قال: وحَدَّثَني سُفْيَان الثَّوْرِي، عَنْ عبدِ الملك بن عُمَير، عَنْ رجاءَ بنَ حَيْوَةَ، عَنْ أبي الدَّرْدَاء أَنَّهُ قَالَ: إنما العِلْمُ بالتَّعَلُّم، وإنما الحِلْمُ بالتَّحَلُّم، ومَنْ يَتَحَرَّ الخَيْرَ يُعْطَه، ومَنْ يَتَوَقَّى الشَّرَّ يُوَقَّه، ثلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ لم يَسْكُنْ الدَّرَجَات العُلَى، لا أقولُ الجَنَّة؛ مَنْ تَكَهَّنَ، أو اسْتَقْسَمَ، أو رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ بِطِيَرَة[٢].

١٦١٢ ـ قال: وأخبرني يحيى بن أيوب، عَنْ عُبَيد الله بن زحر[٣]، عَنْ ليث بن أبي سُلَيم، عَنْ شهر بن حَوْشَبْ قال: كُنَّا نَأْتي أبا سَعيدٍ الخُدْرِي ونَحْنُ غِلمانٌ نَسْأَلُه، فَكانَ يقولُ: مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رسول الله، سَمِعتُ رَسُول اللهِ ﷺ يقول سَيَأْتيكُم ناسٌ يَتَفَقَّهونَ، فَفَقِّهُوهُمْ وأَحْسِنُوا تَعْليمَهُم، فكان يُجيبُنا بِمَسائِلِنا، فإذا نَفَدَتْ مَسَائِلُنا حَدَّثَنا بَعْدُ حَتَّى نَمَلَّ[٤].

١٦١٣ ـ قال: وأخبرني سعيد بن أبي أيوب، عَنْ بكر بن عَمْرُو[٥]،

---

(١) أخرجه المصنف سابقا برقم ١٣٤٧ بنفس الإسناد.

(٢) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٩٠٣ من طريق أحمد بن أبي سُلَيمان، نا سحنون، عن ابن وهب به. وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢٦٦٣، وفي مسند الشاميين ٢١٠٣ من طريق مُحَمَّد بن الحسن بن أبي يزيد العمداني عن سُفْيَان به مرفوعاً.

(٣) عبيد الله بن زَحْر، الضمري، الإفريقي، ولد بإفريقية، ودخل العراق في طلب العلم، وكان رجلاً صالحاً، ضعفه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وقال علي بن المديني: منكر الحديث، خرج له أصحاب السنن.

(٤) أخرجه ابن وهب في المسند ١٦٦ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه به. وأخرجه الخطيب في جامع أخلاق الراوي وآداب السامع ٣٥٧.

(٥) بكر بن عمرو المعافري، المصري، إمام جامعها، قال أبوحاتم شيخ، قال في التقريب: صدوق عابد.

عَنْ عَمْرُو بن أبي نعيمة[١]، عَنْ أبي عُثمَان مسلم بن يسار[٢]، عَنْ أبي هُرَيرَة، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: مَنْ قالَ عَلَيَّ ما لم أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النَّارِ، ومَنْ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ فأَشَارَ عَلَيهِ بِغَيرِ رَشَدٍ فَقَدْ خانَهُ، ومَنْ أفتى بِفُتيا بِغَيرِ ثَبَتٍ، فإنَّما إِثْمُهُ على مَنْ أَفْتَاه[٣].

١٦١٤ - قال: وأخبرني مُعاوِيَة بن صالح، عَنْ أبي الزَّاهِرِيَّةِ[٤]، عَنْ جُبير بن نُفَير[٥]، عَنْ مُعاذَ بن جَبَلٍ قال: إذا أَصَبْتَ أخاً فلا تُمارِه،

---

(١) عمرو بن أبي نعيمة المعافري، المصري، روى عن مسلم بن يسار، وعنه بكر بن عمرو المعافري، قال الدارقطني: مصري مجهول يترك.

(٢) مسلم بن يسار المصري، أبو عثمان الطنبذي، ويقال الإفريقي، جليس أبي هريرة رضي الله عنه، وهو رضيع عبد الملك بن مروان، قال ابن حجر: مقبول

(٣) أخرجه ابن وهب في المسند ١٦٧ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه به.
وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١٨٨٩ من طريق سحنون، وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/١٠٣ من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤٢٩٦ من طريق يونُس، ثلاثتهم عن ابن وهب به.
قال ابن عبد البر بعد أن خَرَّج الحديث: وهذا الحديث في مواضع أخرى من كتاب العِلْم في جامع ابن وهب قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عَنْ بكر بن عَمْرُو، عن عَمْرُو بن أبي نعيمة، عَنْ أبي عُثمَان الطنبذي رضيع عبد الملك بن مروان قال: سَمِعتُ أبا هُرَيرَة يقول: قال رَسُول اللهِ ﷺ، فذكره سواء.
فمرة قال: يحيى بن أيوب، ومرة قال: سعيد بن أبي أيوب، وخرجه أبو داود من حديث ابن وهب، عَنْ يحيى بن أيوب بإسناده المذكور. انتهى.
قلت: طريق يحيى بن أيوب؛ أخرجها ابن وهب في هذا الجزء برقم ١٣١٢، وأما طريق سعيد بن أبي أيوب فقد أخرجها برقم ١٦١٠.

(٤) أبو الزاهرية؛ هو: حدير بن كريب الحضرمي، الحمصي، تابعي، يروي عن حذيفة بن اليمان وأبي أمامة الباهلي، وأبي ثعلبة الخشني، روى عنه مُعاوِيَة بن صالح، وخرج له مسلم في الصحيح.

(٥) جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي، أبو عبد الرحمن، ويقال أبو عبد الله =

ولا تُشَارِه[١]، ولاتَسْأَل عنه، فَعَسَى أنْ تُوافِقَ لَهُ عَدُوّاً فَيُخْبِرَكَ بِمَا لَيْسَ فيه، فَيُفَرِّقَ بَينَكَ وبَيْنَه[٢].

١٦١٥ ـ قال مُعاوِيَة: وأخبرنيه صَفْوانُ بن عَمْرُو[٣]، عَنْ أبي مسلم[٤].

١٦١٦ ـ قال: وأخبرني مُعاوِيَة، عَنْ أسد بن وداعة[٥]، أَنَّ أبا الدرداء قال: كَفَى بِكَ ظالِماً ألا تزالَ مُخاصِماً، وكفى بِكَ إثماً ألا تَزالَ مُمارِياً، وكَفى بِكَ كاذِباً ألا تَزَالَ مُحَدِّثاً في غيرِ ذاتِ الله[٦].

١٦١٧ ـ قال: وأخبرني خالد بن حُمَيد[٧]، عَنْ رَجُلٍ حدَّثهُ، عَنْ يحيى بن أبي كثير قال: كان الناسُ يَتَحَابُونَ على الأعمالِ الصَّالِحَةِ؛ الصَّلاةِ، والصِّيامِ، والزّكاةِ، وإنَّهُم الآن يَتَحَابُّونَ على الرَّأْي[٨].

= الشامي الحمصي، وثقه أبو حاتم وأبو زراعة، قال أبو حاتم: من كبار تابعي أهل الشام من القدماء.

(١) قال المناوي في فيض القدير: رُوِيَ بالتشديد من الـمُشارَّة، وهي المضادة مفاعلة من الشَّر أي لا تفعل معه شرا تحوجه إلى فعل مثله معك، وروي مخففا مِنَ البيع والشراء، أي لا تعامله.

(٢) أخرجه ابن الشجري في الأمالي ٢/ ٢٠٥ من طريق يونُس عن ابن وهب به موقوفاً.
وأخرجه العُقَيلي في الضعفاء ٣/ ٤٣٤، وابن السني في عمل اليوم والليلة ٢٠، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ١٣٦، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٢٤٨ من طريق غالب بن وزير، عن ابن وهب به مرفوعاً.

(٣) صفوابن عمرو؛ هو: صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي،

(٤) كذا في النسخة الخطية: (عن أبي مسلم)، ولا أدري من هو.

(٥) أسد بن وداعة، شامي من صغار التابعين، قال النسائي ثقة، وقال مُعاوِيَة بن صالح: كان أسد مرضيا. التاريخ الكبير ٢/ ٤٩، ميزان الاعتدال ١/ ٢٠٧.

(٦) لم أقف عليه بهذا الإسناد، ولكن خَرَجه أبو داود في الزهد ٢٢٨ من طريق برد بن سنان، عن سُلَيمان بن موسى، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

(٧) خالد بن حميد، المهري، أبو حميد الإسكندراني، قال في التقريب: لا بأس به.

(٨) ذكره ابن أبي حاتم في العلل ١/ ١٥٤، قال: سألت أبي عن حديث رواه الأوزاعي عن =

١٦١٨ - قال: وأخبرني خالد بن حُمَيد، عَنْ مُحَمَّد بن عَجلَان، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَر قال: يُقال: اتَّقُوا الرَّأْيَ في دِينِكُم[١].

١٦١٩ - قال وأخبرني أيضاً خالدٌ عَمَّنْ حدَّثهُ، عَنْ الحسَن، قال: العَامِلُ على غَيْرِ عِلْم كالسَّائِرِ [٢٤/ب] على غيرِ طريقٍ، والعَامِلُ على غَيْرِ عِلْم ما يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحْ، فاطْلُبُوا العِلْم طَلَباً لاتُضِرُّوا بِتَرْكِ العِبادَةِ، واطْلُبُوا العِبادَةَ طَلَباً لا تُضِرُّوا بِتَرْكِ العِلْم، فإنَّ قَوْماً طَلَبُوا العِبادَةَ وتَرَكُوا العِلْم حَتى خَرَجُوا بِأَسْيافِهِم على أُمَّةِ مُحَمَّد، ولَوْ طَلَبُوا العِلْم لَمْ يَدُلَّهُم على ما فَعَلُوا[٢].

١٦٢٠ - قال: وأخبرني يحيى بن أيوب، عَنْ عُمارَةَ بن غَزِيَّة[٣]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُرْوَة بن الزُّبير أَنَّهُ قَالَ: أَشْكُو إلى الله عَيْبي ما لا أَترُك، ونَعْتي مَا لا آتِي.

وقال: إنَّما نَبْكِي بِالدِّينِ للدُّنْيا[٤].

١٦٢١ - قال: وحَدَّثَني[٥] يحيى بن أيوب، عَنْ حُمَيد الطويل، عَنْ أنس بن مالك أنه رُبَّما سُئِلَ إذا حَدَّثَ، فَيُقالَ له: أَنْتَ سَمِعتَ هذا مِنْ

= بلال بن سعد، قال: كانوا يتحابون على الأعمال الصالحة... قال أبي: إنما هو الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، وليس عن بلال.

(١) لم أقف على مَنْ خرجه غير المصنف.

(٢) ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ٩٠٥ عن الحسن البصري رحمه الله من دون إسناد.

(٣) عُمَارَة بن غَزِيَّة، المدني، المازني، روى عن أنس بن مالك، قال في التقريب: لا بأس به، توفي سنة ١٤٠هـ.

(٤) أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد ص ٦٤ من طريق يحيى بن أيوب به، وعنه ابن عبد البر في جامع بيان العِلْم وفضله ١١٨١.

(٥) في مسند ابن وهب: (وأخبرني).

رَسُولِ الله ﷺ؟ فَيَغْضَبُ، ثُمَّ يقول: ما كُلُّ ما نُحَدِّثُكُم سَمِعْناهُ مِنْ رَسولِ الله، وما كَانَ بَعْضُنا يَكذِبُ على بَعْضٍ[١].

١٦٢٢ - [٢] وأَخبَرَني ابنُ سَمْعَان، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ سَلَمَة بن المنهال[٣]، عَنْ أصحاب ابنِ عبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عباس، أَنَّه كان يقول: الكِتابُ قَيْدُ العِلْم[٤].

تَمَّ الكِتَابُ بِحَمْدِ الله، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الأَنبياءِ والرُّسُلْ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

قَابَلْتُهُ بِكِتَابِ سُحْنُونَ بنِ سَعِيدٍ.

وقَابَلْتُهُ أيضاً بِكِتابِ عِيسَى بْنِ مِسْكِينٍ.



---

(١) أخرجه ابن وهب في المسند ١٦٥ من رواية مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به.
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٢٦١ من طريق الحارث بن مسكين عن ابن وهب به.

(٢) جاء في الحاشية: (هذا الحديث... سخ، وهو مكرر، وهو مكتوب قبل هذا)

(٣) كذا في النسخة الخطية: (عبد الله بن سلمة بن المنهال)، وقد سبقت هذه الرواية برقم ١٤٢٠، ولم أقف له على ترجمة، وقد ورد في التهذيب: عبد الرحمن بن مسلمة بن المنهال، والله أعلم.

(٤) لم أقف على هذا الإسناد، وقد روى البيهقي في المدخل إلى السنن ٧٦٠ من طريق مُحَمَّد بن عبد الرحمن المرادي قال سَمِعتُ ابن عباس يقول: ما قيد العِلْم بمثل الكتاب.
وأخرجه الخطيب في تقييد العِلْم ص ٩٢ من طرق عن ابن عباس.

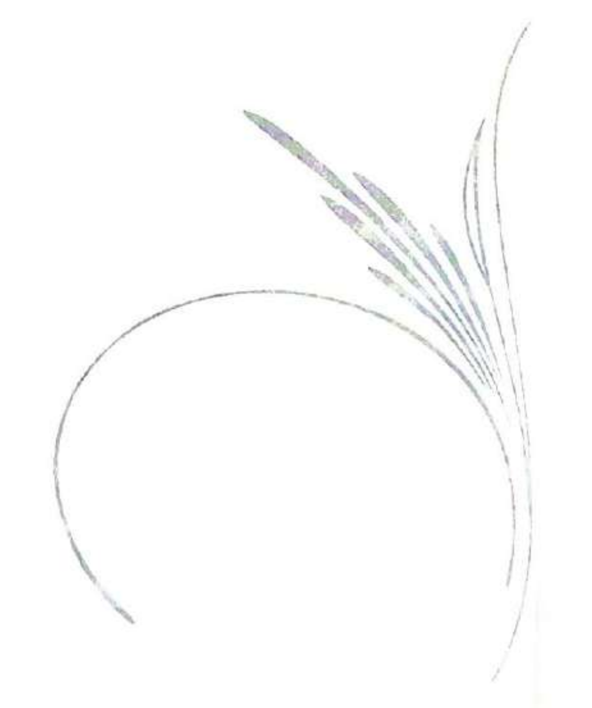
كتاب الشعر والغناء

من الجامع في الحديث

للإمام

عبد الله بن وهب المصري

رَحِمَهُ اللَّهُ



السماع المثبت على النسخة الخطية

سَمِعَ جميعَ هذا الكتاب على أبي عَبْدِ الله مُحَمَّد بن نَصْرٍ الأندَلُسِي في رمضان من سَنَةِ خمسٍ وأرْبَعْمائةٍ: عُمَرُ بنُ عبدِ الله بْنُ أبي زيدٍ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْد العَزيز الأَنْصَارِي، وعلي ولَدُهُ.

رواية الشيخ أبي عبد الله عَن عَبْدِ الله بن مَسْرُور، وعَلِيْ بنِ مُحَمَّد الدَّبَّاغ، عَن عِيسَى بن مِسْكين

ورَواهُ ابنُ مَسْرُورٍ والدَّبَّاغُ عَن أحمد بن أبي سُلَيْمان جَميعاً عَن سُحْنُون، عَن ابنْ وَهْب

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الغِناءُ والشِّعْر

١٦٢٣ ـ حدثنا عيسى بن مسكين، قال حدثنا سحنون بن سَعِيد، قال حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عَن أبي الأسود[(١)]، أنَّ عائِشَة زوج النبي ﷺ كانت تنشد شِعْرَ لبيد، وإنَّ أسماء بنت أبي بكر كانت تَنشُدُ شِعْرَ أُميَّةَ بن أبي الصَّلْت[(٢)].

١٦٢٤ ـ قال: وأخبرني حَفْصُ بن مَيْسَرَة[(٣)]، عَن يحيى بن سَعِيد[(٤)]، أنه سمع سَعِيد بن المسيب يقول: إنْ كان رَسُولَ اللهِ ﷺ ليقول لِرجُلٍ معهم: لو أخَذْتَ[(٥)] مِنْ هناتك[(٦)].

---

(١) أبو الأسود، هو مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن نوفل، المدني، يتيم عروة، قدم مصر سنة ١٣٦هـ، وجده من مهاجرة الحَبَشَة وممن مات بها، وكان أبوه أوصى به إلى عروة بن الزبير، فقيل له يتيم عروة. ثقة أخرج له الجماعة.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٣) حَفْصُ بن مَيْسَرَة العقيلي، أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان، ثقة ربما وهم، توفي سنة ١٨١هـ.

(٤) يحيى بن سَعِيد، الأنصاري، أبو سَعِيد المدني، قاضي المدينة، أخرج له الجماعة.

(٥) كذا يمكن أن تقرأ: (أخذت)

(٦) لم أقف عليه من مرسل سَعِيد بن المسيب، وسيأتي برقم ٤٥.

وفي صحيح البخاري ٦٣٣١، ومسلم ١٨٠٢ من حديث سلمة بن الأكوع، قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر، قال رجل من القوم: أيا عامر، لو أسمعتنا من هنيهاتك، فنزل يحدو بهم. الحديث.

١٦٢٥ ـ قال يحيى: وسَمِعتُ سَعِيد بن المسيب يقول: أما أنا فأُحِبُّ الرَّجَزَ، وأمَّا الغِناءُ فلا أُحبُّه[(١)].

١٦٢٦ ـ قال: وحدثنا هشام بن سعد[(٢)]، عَن زيد بن أسلم، قال: بلغنا أنَّ أبا بكر الصِّديق أَتَى بشاعِرٍ إلى رَسُولَ اللهِ ﷺ وهُو في المسجد، فقال: يُنشِدُكَ يا رسول الله، قال: لا خَيْرَ في الشِّعْر، فقال: بلى يا رسول الله، فقال: لا خَيْرَ في الشِّعْر، فقال: بلى يا رسول الله، فقال: لا خَيْرَ في الشِّعْر، فقال بلى يا رسول الله، قال: فاخْرُجوا بِنا مِنَ المسجد، فخَرَجوا إلى المقاعِد، فأنشَدَهُ مِدْحَةً لله ولرسوله، فقال رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَعطِهِ يا بلال النَاقَةَ السَّوداء، ثم قال: أُعْطيكَها لما مَدَحتَ الله، فأمَّا ما مَدَحتَني فلا أُعطيك شيئاً[(٣)].

١٦٢٧ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَن عمارة بن غزية[(٤)]، قال: قال حسان بن ثابت في شعر يذكر فيه النبي ﷺ:

أَقَامَ بِمَكَّةَ ثلاثَ عَشْرَةَ [حِجـةً][(٥)]. . . . .

---

(١) أخرجه معمر في جامعه، مصنف عبد الرزاق ٦/١١، قال العلامة الألباني: إسناده صحيح. تحريم آلات الطرب، ص ١٠١.

(٢) هشام بن سعد المدني، أبو عباد، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع من كبار السابعة، مات ١٦٠هـ.

(٣) أخرجه المعافى بن زكريا المتوفى ٣٩٠هـ، في كتاب الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، ص ٤٤، وابن طبرزد؛ عمر بن مُحَمَّد البغدادي المتوفى: ٦٠٧هـ في جزء من حديثه برقم ١٣، من طريق يزداد بن عبد الرحمن بن محمد المروزي البغدادي، نا الزبير بن بكار، نا إبراهيم بن المنذر، عَن عبد الله بن وهب به.
وهذا إسناد صحيح إلى ابن وهب.

(٤) عمارة بن غزية الأنصاري، المازني، المدني، قال في التقريب: لا بأس به.

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من المحقق، وهي مثبتة في جميع المصادر، ومن دونها يصير كسر في الوزن، والله أعلم.

يذكُرُ لوْ ألْفَى بها صَدِيقاً مُوَاتِياً[١].

١٦٢٨ - قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَن عُمارَةَ بن غَزِيّةَ[٢]، عَن مُحَمَّد بن إبراهيم التَّيْمي[٣]، عَن أبي سلمة بن عبد الرحمن[٤]، أنّ قُريشاً[٥] لما هَجَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ أرسَلَ رسول الله إلى ابنِ رَواحَة، فقال له: اهْجُهُم، فهجَاهُم، فَلَم يُرضِ رسولَ الله، ثم أرسل إلى كعب فهجاهُم، وكان كَعبٌ لا يحسِنُ إلا في الحرب، فلم يُرضِ رسول الله، ثُم أرسَلَ إلى حسان بن ثابت.

قال التيمي: وكان يَكرَهُ أن يُرسلَ إليه، قال: فلما جاءه الرسول، قال: أمرٌ والله، لأَفْرُوَنَّهُم بلساني هذا فَرْوَ الأديم.

قالت عائِشَة: فأَخرَجَ لِسانَهُ كأنها لِسانُ حَيَّةٍ على طرفهما خالٌ أسوَدْ.

فقال رسول الله: كيف، إنَّ لي فيهم [١/ب] حَسَباً!؟

فقال: والذي نفسي بيده، لأَسُلَّنَّكَ مِنهم سَلَّ الشَّعْرة مِنَ العَجين.

---

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق، وأخرجه الأزرقي في أخبار مكة ٢/١٤٧، والدينوري في المجالسة رقم ٧٧٩، والحاكم في المستدرك ٢/٦٢٧، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/٥١٣ من طريق سفيان بن عيينة، عَن يحيى بن سَعيد، قال: سمعت عجوزا من الأنصار تقول: رأيت ابن عباس يختلف إلى صِرْمَةَ بن قيس يتعلم منه هذه الأبيات:

ثوى في قريش بضع عشرة حجة ... يذكر لو ألفى صديقا مواتيا
ويعرض في أهل المواسم نفسه ... فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا

إلى آخر القصيدة.

(٢) عمارة بن غزية الأنصاري، المازني، المدني، قال في التقريب: لا بأس به.

(٣) مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد.

(٤) أبو سلمة؛ هو: أبو سلمة بن الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، ثقة.

(٥) كذا في النسخة الخطية، عَن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن قريشاً، وفي المصادر الأخرى: «عَنْ أبي سلمة، عَن عائشة، أن قريشاً. . .» الحديث.

قال: فانطلِقْ إلى أبي بكر الصديق، فإنَّهُ أعلمُنا بِأنسابِ قُرَيْشٍ[١].

١٦٢٩ ـ قال: وأخبرني الليثُ بن سَعد، عَن خالد بن يزيد[٢]، عَن سَعِيد بن أبي هلال[٣]، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: ما قال أحدٌ بيتاً مِنْ شِعْرٍ مِثلَ الذي قال:

أَلَا كُلُّ شَيءٍ ما خَلا اللهَ باطِلُ وَكُلُّ نَعيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ[٤]

وقال رَسُولَ اللهِ ﷺ: «إنما الشِّعْرُ كلامٌ، فَمِنَ الكلام طَيِّبٌ وخبيثٌ»[٥].

١٦٣٠ ـ قال: وأخبرني الحَارثُ بن نَبْهان، عَن أيوب، عن ابن سيرين، عَن كثير بن أفلح[٦]، قال: إنَّ آخِرَ مَجلِسٍ جالَسَنا فيه زيدُ بن ثابِتٍ مجلِسٌ تذاكرنا فيه الشِّعْر[٧].

---

(١) لم أقف عليه من مرسل أبي سلمة. وأخرجه مسلم في الصحيح ٢٤٩٠ وغيره من طريق سَعِيد بن أبي هلال، عَن عمارة بن غزية، عَن مُحَمَّد بن إبراهيم، عَن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عَن عائِشَة ﵂.

(٢) خالد بن يزيد الجمحي، أبو عبد الرحيم المصري، فقيه مُفتٍ، أخرج له الجماعة.

(٣) سَعِيد بن أبي هلال، الليثي، أبو العلاء المصري، يقال أصله من المدينة، روى له الجماعة.

(٤) لم أقف على من خرجه من طريق سَعِيد بن أبي هلال، وقد أخرجه البخاري في الصحيح ٣٨٤١، ومسلم ٢٢٥٦ من حديث أبي هريرة ﵁، أن النبي ﷺ قال: أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل، وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم.

(٥) يأتي تخريجه إن شاء الله برقم ١٧، ٤٦.

(٦) كثير بن أفلح المدني، مولى أبي أيوب الأنصاري، كان أحد كتاب المصاحف التي كتبها عثمان ﵁، أخرج له النسائي في السنن ووثقه.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٠٣٨، وأحمد بن حنبل في العلل ٢٧٤٣، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٠ من طريق ابن علية، عَن أيوب، عَن مُحَمَّد بن سيرين به.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة ٦٣٩ من طريق أشعث، عَن مُحَمَّد بن سيرين، عَن =

١٦٣١ ـ قال: وأخبرني شَبيب بن سَعِيد، عَن شُعْبة بن الحجَّاج، عَن رجُلٍ[١]، عَن مُطرِّف بن عبد الله، قال: صَحِبْتُ عِمران بن الحُصَين مِنَ الكوفة إلى البصرة، فما أتى عليه يومٌ إلا يُنشِدُنا فيه، وقال: في المعاريض مَنْدُوحةٌ عَن الكَذِب[٢].

١٦٣٢ ـ وأخبرني عبد الحكم بن أعين[٣]، قال: كان الحُطَيْئَةُ[٤] هجا آل الزِّبرِقان التميمي[٥]، فاسْتَأْذَوا عليه عمر بن الخطاب، فأرسل إليه

= كثير بن أفلح، قال: إن آخر مجلس جلسته من زيد بن ثابت عند باب الكعبة يناشدنا فيه الشِّعْر.

(١) كذا في النسخة الخطية: (عَنْ رجل) وقد وضع الناسخ عليها علامة التصحيح: (ص)

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٨٥٧، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٠٣٧، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٧/ ٣٧٠، والطبري في تهذيب الآثار، مسند عمر ٩٤٣، من طريق شُعْبة، عَن قتادة، سمع مطرفاً، قال... فذكره.
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٧٢، والبيهقي في الشعب ٤٤٥٨، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٠ من طرق عَن قتادة به.

(٣) عبد الحكم بن أعين المصري، روى عَن أبي حنيفة اليمامي، ومالك، روى عنه ابن وهب، وأبو صالح كاتب الليث، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه شيء، وذكره القاضي عياض في الطبقة الأولى من أصحاب مالك.

(٤) الحُطيئة، هو: جرول بن أوس بن مالك العبسيّ، أبو ملكية: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. كان هجَّاءً عنيفاً، لم يكد يسلم من لسانه أحد. وهجا أمه وأباه ونفسه. وأكثر من هجاء الزبرقان بن بدر، فشكاه إلى عمر بن الخطاب، فسجنه عمر بالمدينة، فاستعطفه بأبيات، فأخرجه ونهاه عَن هجاء الناس، توفي سنة ٤٥هـ.

(٥) الزبرقان التميمي؛ هو: الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر التميمي السعدي، يقال اسمه الحصين، ولقب الزبرقان لحسن وجهه، وهو من أسماء القمر، ذكره ابن إسحاق في وفود العرب على رَسُولَ اللهِ ﷺ، قال ابن عبد البر: ولاه رَسُولَ اللهِ ﷺ صدقات قومه، فأداها في الردة إلى أبي بكر، فأقره، ثم إلى عمر، وعاش إلى خلافة معاوية ﷺ ابن حجر، الإصابة ٤/ ١٠.

فَطَرَحَهُ في السِّجْنِ، فلما طال حَبْسُه قال أبياتاً بعثَ بها إلى عمر بن الخطاب، فكأنَّهُ رَقَّ له، فأخرجه، وبَعَثَ إلى حسَّان بن ثابت الأنصاري، وإلى لَبيد بنْ ربيعة القَيْسِي، فقال: استعرِضا ما قال هَذَا لِهؤُلاءِ القَوْم، فإنْ كان وَجَبَ عليه حَدٌّ حَدَدْناهُ لهم، فاستعْرَضاهُ، فقالا: يا أمير المؤمنين، ما رَأَيْنا حَدّاً، ولكنه قَدْ سَلَخَ عليْهِم فتَرَكهُم لا يَظْهَرُون[1] أبداً مع الناس، فأمر لهُ عُمَرُ بأَوْساقٍ مِنْ طعام، ثُمَّ قال له: اذهَبْ فَكُلْها أنتَ وعِيالُكَ، فإذا فَنِيَتْ فائتِني أزيدُكَ، ولا تَهْجُ أحداً، فأَقْطَعُ لِسانَك، فاحتَمَلَها فَلَمْ يَأكُلْهَا حتى مات، والأبيات التي بَعَثَ بِها إلى عُمر:

مـاذا تَـقُـولُ لِأَفـراخٍ بِـذِي مَـرَخٍ ... زُغْبِ الحَواصِلِ لا مَاءٌ ولا شَجَرُ

أَدْخَلْتَ كاسِبَهُمْ فـي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ ... فاغْفِرْ، عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ يا عُمَرُ

أَنْتَ الإمَامُ الذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ ... أَلْقَتْ إِلَيْكَ مقاليدَ الهُدَى[2] البَشَرُ

لَمْ يُؤْثِرُوكَ بِهَا إذْ يَمَّمُوكَ[3] لها ... لَكِنْ لِأَنْفُسِهِم كَانَتْ بِكَ الإِثَرُ[4]

١٦٣٣ - قال: وحدثني أيضاً: أنَّ الحُطَيْئَةَ أنشَدَ هذا البيت وكَعْبُ الأحبار قاعِدٌ عند عمر، فقال كعبٌ: يا أمير المؤمنين، إنَّ بَيْتَهُ هذا الذي

---

(١) كذا في النسخة الخطية: (لا يظهرون)

(٢) كذا في النسخة الخطية: (الهدى) وفي المصادر الأخرى: (النهى)

(٣) كذا في النسخة الخطية: (يمموك) وفي المصادر الأخرى: (قدموك)

(٤) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عمر ﷺ، رقم ٩٨٤ من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب به.
وأخرج هذه الأبيات ابن شبة في تاريخ المدينة ٣/ ٧٨٥ من طريق عبد الله بن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي سلمة به مرسلاً.
وأخرجه ابن شبة أيضاً ٣/ ٧٨٧، والبلاذري في أنساب الأشراف ٦٠٥ من طريق عامر الشعبي، وذكر القصة بأطول مما هنا.
ورواه الزبير بن بكار عن زيد بن أسلم، أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق ٤٦.

قال لَمَكتوبٌ في التوراة، فقال له عمر: وكَيْفَ ذلك؟ قال: في التوراة مكتوب: مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَضيرُ لَهُ عِنْدِي، لا يَذْهَبُ[١] الخَيْرُ بيني وبين عَبْدِي، قال: بيتُ الحُطَيئَةِ الذي قال:

مَنْ يَفْعَلْ الخَيْرَ[٢] لا يَعْدِمْ جَوَازِيَهُ … لا يَهْلِكُ العُرْفُ بَيْنَ الله والناسْ[٣]

١٦٣٤ ـ قال: وكتب إليَّ يزيد بن عياض[٤]، يحدث عَن عبد الحميد بن جعفر[٥]، قال: قال رَسُولَ اللهِ ﷺ: يأتي أُحَيْمَقُ كِنْدَةَ يحمِلُ لِوَاءَ الشُّعَراءِ يَوْمَ القِيامَةِ. يعني امرؤ القيس[٦].

١٦٣٥ ـ قال: وأخبرني عَبْدُ الرَّحمن بنُ زَيدِ بن أَسْلَم[٧]، عَن أبيه، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: أَفْسِدُوا الشِّعْر كَمَا أَفْسَدَهُ الله، لَأَنْ يَمْتَخِضَ جَوْفُ

---

(١) كذا في النسخة الخطية: (يذهب) ووضع الناسخ أعلاها خطا، ثم كتب فوق الخط: (يهلك)

(٢) كذا في النسخة الخطية: (الخير) وقد خط الناسخ أعلى الكلمة، وكتب فوقها: (العرف)

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف، رقم ٧٢ من طريق مجالد، عَن الشعبي، قال: كان الحطيئة وكعب عند عمر، فأنشد الحطيئة.. الأثر بتمامه.

(٤) يزيد بن عياض اللَّيْثي، أبو الحكم المدني، منكر الحديث، قال ابن القَاسِم: سألت مالكا عَن ابن سمعان، فقال: كذاب، قلت: يزيد بن عياض؟ قال: أكذب وأكذب، وكذبه النسائي أيضا. وقال البخاري، ومسلم، وأبو زرعة: منكر الحديث.

(٥) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري، صدوق رمي بالقدر وربما وهم.

(٦) لم أقف عليه بهذا الإسناد، وهو إسناد ضعيف جداً.
وله طريق أخرى، أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٢/٢٧ وغيره، وإسناده ضعيف جداً، وقال العلامة الألباني: منكر، السلسلة الضعيفة ٢٩٣٠.

(٧) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، العدوي، مولاهم، ضعيف.

أحدِكُمْ قَيْحاً وَدَماً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً[١].

١٦٣٦ ـ قال: وأخبرني جرير بن حازم، قال: سمعت مُحَمَّد بن سيرين؛ قال: هَجَا رَسُولَ اللهِ ﷺ والمسلمينَ ثَلاثَةُ رَهْطٍ[٢] مِنَ المُشرِكين، عَمْرو بن العاص[٣]، وعبدُ الله بن الزِّبَعْرى[٤]، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب[٥]، فقال المهاجرون: يا رسول الله، أَلَا تَأْمُر عَلِيّاً أَنْ يَهْجُوَ عَنَّا هَؤُلاءِ القَوْمَ؟

---

(١) لم أقف على من خرجه من مرسل زيد بن أسلم، وهو ضعيف إلى زيد بن أسلم لضعف ابنه عبد الرحمن، وقوله في الحديث: (أفسِدُوا الشِّعْر كما أفسده الله) ضعيف، وأما قوله عليه السلام: (لأن يمتخض جوف أحدكم قيحا ودما خير له من أن يمتلئ شعرا) فهو صحيح، يأتي تخريجه.

(٢) في النسخة الخطية: (نفر) ثم خط الناسخ عليها خطا، ثم كتب بعده: (رهط)

(٣) كذا في النسخة الخطية، وكذا في مسند عمر لابن جرير: (عمرو بن العاص)، وفي رواية معمر التي أخرجها في الجامع: عَن أيوب: (العاص بن وائل)

(٤) عبد الله بن الزبعرى ﷺ، قال الحافظ في الإصابة: بكسر الزاي والموحدة وسكون المهملة بعدها راء مقصورة، بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم القرشي السهمي، كان من أشعر قريش، وكان شديداً على المسلمين، ثم أسلم في الفتح، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: وروينا عَن حديث عوف الأعرابي وجرير بن حازم عَن محمد ابن سيرين، ومن حديث السدي عَن البراء، ومن حديث سماك بن حرب وأبي إسحاق ـ دخل حديث بعضهم في بعض: أن الذين كانوا يهجون رَسُولَ اللهِ ﷺ من مشركي قريش: عبد الله بن الزبعرى، وأبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب، وعمرو بن العاص، وضرار بن الخطاب.

(٥) في النسخة الخطية: (عبد الله المطلب)، والصواب ما أثبته، وهو: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رَسُولَ اللهِ ﷺ، وأخوه من الرضاعة، أرضعتهما حليمة السعدية، قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ١٢/ ٣٠٤: وكان أبو سفيان ممن يؤذي النبي ﷺ، ويهجوه، ويؤذي المسلمين، ويقال إن عليا علمه لما جاء ليسلم أن يأتي النبي ﷺ من قبل وجهه فيقول: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ

فقال رسول الله: لَيْسَ عَلِيٌّ هُناكَ.

ثُمَّ قال رسول الله: إذا القَوْمُ نَصَرُوا الرَّجُل بأيديهم وأسلِحَتِهِم فَبِأَلسِنَتِهِمْ أَحَقُّ أنْ يَنْصُرُوه.

فَقَالت الأَنصَارُ: أَرادَنا رسولُ الله.

فأَتَوْا حسَّانَ بن ثابت، فذَكَرُوا ذلِكَ لَهُ، فَأقبَلَ يَمْشِي حَتى وَقَفَ على رَسُولَ اللهِ ﷺ، فقال: يا رَسولَ الله، وَالذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ ما أُحِبُّ أنَّ لي بِهِ مِقْوَلاً - يعني الِّلسانْ - ما بين صَنْعَاءَ وبُصْرَى.

فقال رسول الله: أَنْتَ لها.

فقال حَسَّانُ: يا رسول الله إِنَّهُ لا عِلْمَ لي بِقُرَيْشٍ.

فقال رسول الله لِأبي بَكْرٍ: أَخبِرْهُ عنهم، ونَقِّبْ لَهُ عَن قَبائِلِهِم.

فَهَجَاهُم حَسَّانُ، [٢/ب] وعبدُ الله بن رَوَاحَةَ، وكَعْبُ بنُ مالِك[1].

١٦٣٧ - قال ابن سيرين: أُنبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَما هو يَسِيرُ على

= عَلَيْنَا﴾ [يوسف: ٩١]، ففعل، فأجابه: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾ [يوسف: ٩٢]، فأنشده أبو سفيان:

لعمرك إني يوم أحمل رايةً ... لتغلبَ خيلُ اللات خيل مُحَمَّد

لكالمُدْلِجِ الحيران أظلم ليله ... فهذا أواني حين أُهْدَى فأهتدي

(١) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار بتمامه، مسند عمر ٢/ ٦٦٠ من طريق يونس عن ابن وهب به.

ونسبه إلى ابن وهب ابن بطال في شرح البخاري ٩/ ٣٢٧.

وأخرجه معمر في الجامع ٢٠٥٠٢ عَن أيوب، عن ابن سيرين.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٣٢٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ٩٦ من طريق هوذة بن خليفة، حدثنا عوف، عَن مُحَمَّد بنحوه.

ناقَتِهِ قد شَنَقَها بِزِمامِها حتى وَضَعَتْ رَأسَها عِنْدَ قادِمَةِ[1] الرَّحْلِ، فقال: أينَ كَعْبُ بْن مالِكٍ؟

فقال كعب: ها أنذا يا رسول الله.

قال: خُذْ.

قال كعب:

قَضَيْنَا مِنْ تِهامَةَ كُلَّ رَيْبٍ وخَيْبَرَ ثُمَّ أَجْمَمْنا السُّيوفَا

نُخَيِّرُها، وَلَوْ نَطَقَتْ لَقالَتْ قَواطِعُهُنَّ دَوْساً أو ثَقيفَا

قال: فأنشَدَهُ الكَلِمَةَ كُلَّها.

فقال رسول الله: والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِه، لَهِيَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنَ رَشْقِ النَّبْلِ[2].

* * *

(١) كذا في النسخة الخطية: (قادمة) بكسرة أسفل الدال المهملة، قال في النهاية في غريب الحديث: هي الخشبة التي في مقدمة كَوْر البعير، بمنزلة قربوس السرج.

(٢) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار بتمامه، مسند عمر ٢/ ٦٦٠، رقم ٩٧٦من طريق يونس عن ابن وهب به، وأخرجه أيضا، برقم ٩٧٥ من طريق مجاهد بن موسى.
وأخرجه معمر في الجامع ٢٠٥٠١ عَن أيوب، عن ابن سيرين، قال: قال رَسُولَ الله ﷺ - وهومحاصر أهل الطائف - لكعب بن مالك وهو إلى جنبه: هيه!، يَسْتَنشِدُهُ، فأنشده قصيدة فيهم يقول، فذكر البيتين، ثم قال: فقال النبي ﷺ: لهن أسرع فيهم من وقع النبل.
وأخرجه أبو هلال العسكري في تصحيفات المحدثين١/ ١١١، وأبو بكر الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ٨٧، والخطيب في التاريخ ١١/ ٢٠١، والمزي في تهذيب الكمال ١٥/ ٣٥٦ من طريق ابن عون، عن ابن سيرين بمثله وزاد:

فلست لمالك إن لم نزرْكم بساحة داركم منا ألوفا

وننتزع العروش عروش وَجّ ونُصْبِحَ داركم منكم خُلوفا

وذكر الخبر والقصيدة بتمامها ابن هشام في السيرة النبوية ٤/ ١٨٠٢.

في الشِّعْر

١٦٣٨ ـ قال: وأخبرني ابن أَنْعَم[١]، عَن مُسلِمْ بن يَسَار الأَنصَارِي[٢]، أنَّ عُمَرَ بن الخطاب مَرَّ بِحَسَّان بنِ ثابتٍ وَهُوَ يُنْشِدُ الشِّعْر في مسجد رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِأُذُنِه ثم قال: أَرُغَاءٌ كَرُغَاءِ البَكْرِ؟!

فقال حسان: دَعْنِي يا عُمر، فوالله إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أني قَدْ كُنْتُ أَنْشُدُ فيه مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ فَما يُغَيِّرُ عَلَيَّ ذلك.

فقال عمر: صَدَقْتَ، ثُمَّ خَلَّى سَبيلَهُ فانْطَلَق[٣].

١٦٣٩ ـ قال: وأخبرني عبدُ الرحمن بن سلمان[٤]، عن ابن الهاد[٥]،

---

(١) ابن أنعم، هو: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، أبو خالد الإفريقي، قاضيها، قال في التقريب: ضعيف في حفظه.

(٢) مسلم بن يسار، المصري، أبو عثمان الطنبذي، ويقال الإفريقي، مولى الأنصار، جليس أبي هريرة، وهو رضيع عبد الملك بن مروان، روى عَن عبد الله بن عمر، وأبي هريرة، وعنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، قال في التقريب: مقبول.

(٣) أخرجه الإصبهاني في كتاب الأغاني ٤/ ١٥٠ من طريق شجاع بن الوليد، عن ابن أنعم به. وسيأتي بإسناد أجود من هذا، فقد أخرجه المصنف كما سيأتي برقم ٣٩ من طريق يونس، عن ابن شِهَاب، عَن سَعِيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب مر على حسان بنحوه، ورواه البخاري في الصحيح ٣٢١٢ من طريق سفيان عَن الزهري به.

(٤) عبد الرحمن بن سلمان الحجري، هو الرعيني، المصري، روى عنه عبد الله بن وهب، وهو قريب السن من ابن وهب وكان ثقة، ويروي عَن عقيل أحاديث غرائب انفرد بها، خرج له مسلم في الصحيح.

(٥) ابن الهاد؛ هو: يزيد بن عبد الله بن الهاد، الليثي، أبو عبد الله المدني، قال أحمد: لا أعلم به بأساً، ووثقه يحيى والنسائي، خرج له الجماعة.

عَن عمرو مولى المُطَّلِب[(١)]، قال: بلغني أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: إنَّما الشِّعْر كَلامٌ يُؤَلَّفُ، فما وَافَقَ الحَقَّ مِنهُ فَهُوَ حَسَن، وما لم يُوافِقِ الحَقَّ فلا خَيْرَ فيه[(٢)].

١٦٤٠ ـ قال ابن الهاد: وحدثني عمرو مولى المُطَّلِب، عَن مُعاوِية بن عبد الله[(٣)]، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: لَسْتُ مِنْ دَدْ، ولَيْسَ مِنِّي[(٤)].

---

(١) عمرو بن أبي عمرو، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب، أبو عثمان المدني، أخرج حديثه الجماعة.

(٢) يأتي تخريجه إن شاء الله برقم ٤٦.

(٣) كذا في النسخة الخطية: «معاوية بن عبد الله» ولعله تصحيف، والصواب «معاوية بن أبي سفيان» فقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير في مسند معاوية بن أبي سفيان، وكذا ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٨/ ٧٦. والله أعلم بالصواب.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٤٣ من طريق عبد العزيز الدراوردي، عَن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عَن المطلب، عَن معاوية، عَن النبي ﷺ.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٧٨٥ وغيره من طريق يحيى بن مُحَمَّد بن قيس، قال: سمعت عمرو بن أبي عمرو يحدث عَن أنس، قال قال رَسُولَ اللهِ ﷺ: لست من دد، ولا دد مني.
وفي العلل لابن أبي حاتم، قال: وسألت أبي وأبا زرعة عَن حديث رواه أبو زكير يحيى بن مُحَمَّد بن قيس المدني، عَن عمرو بن أبي عمرو، سمعت أنس، يقول: عَن النبي ﷺ، قال: لست من دد، ولا دد مني؟
قالا: يعني: لست من الباطل، ولا باطل مني.
وقالا: هكذا رواه أبو زكير.
ورواه الدراوردي، عَن عمرو، عَن المطلب بن عبد الله، عَن معاوية بن أبي سفيان، عَن النبي ﷺ، قلت لأبي زرعة: أيهما عندك أشبه؟
قال: الله أعلم، ثم تفكر ساعة، فقال: حديث الدراوردي أشبه.
وسألت أبي؟
فقال: حديث معاوية أشبه.

قال: وَدَدْ في كلام العَرَبِ الباطِلُ، [٣/أ] يقول الحطيئة:

صَحَوْتُ عَنِ الغَواني بَعْدَ دَدٍ.

يُريدُ الباطِلَ

١٦٤١ - قال: وأخبرني عبد الرحمن بن سلمان[١]، عن ابن الهاد[٢]، أن امرأةَ ابنِ رَوَاحَةَ وَجَدَتْهُ على جارِيةٍ لَهُ، فقالت له وهِيَ تُكَلِّمُه: وعَلَى فِرَاشي أَيْضاً؟!

فقَام فَجَاحَدَها، فقالتْ له: اقْرَأْ إذاً الآيَةَ مِنَ القُرآن، فَإني أَعْلَمُ أَنَّكَ لا تَقْرَأُ وَأَنتَ جُنُبٌ أَوْ نحو هذا مِنَ القَوْل.

فقال: نَعَمْ، فقال:

شَهِدْتُّ بِأَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ ... وَأَنَّ النارَ مَثْوَى الكافِرِينَا
وأَنَّ العَرْشَ فَوْقَ الماءِ طَافٍ ... وَفَوْقَ العَرْشِ رَبُّ العَالَمِينَا
وَتَحْمِلُهُ مَلائِكَةٌ شِدادٌ ... مَلائِكَةُ الإِلهِ مُسَوِّمِينَا[٣]

---

(١) عبد الرحمن بن سلمان الحجري، هو الرعيني، المصري، روى عنه عبد الله بن وهب، وهو قريب السن من ابن وهب وكان ثقة، ويروي عَن عقيل أحاديث غرائب انفرد بها، خرج له مسلم في الصحيح.

(٢) ابن الهاد؛ هو: يزيد بن عبد الله بن الهاد، الليثي، أبو عبد الله المدني، قال أحمد: لا أعلم به بأسا، ووثقه يحيى والنسائي، خرج له الجماعة.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف، رقم ٢٣٩، وفي كتاب النفقة على العيال ٥٧٢، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/ ١١٤ من طريق الوليد بن شجاع، حدثني عبد الله بن وهب به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف ٢٣٨، والدارقطني في السنن ١/ ٢٩٨ من طريق زمعة بن صالح، عَن سلمة بن وهرام، عَن عكرمة، قال كان ابن راواحة... فذكر نحوه.

١٦٤٢ ـ قال: وَأَخْبَرني رَجُلٌ، عَن سُفيان الثوري، أنَّ الحسَنَ البَصْرِي كان يتمثَّلُ بِبَيْتِ شِعْر:

يَسُرُّ الفَتَى ما كان قَدَّمَ مِنْ تُقَى ... إذا عَرَفَ الدَّاءَ الذي هُوَ قَاتِلُه

= قال ابن عبد الهادي في التنقيح: رواه الدارقطني هكذا مرسلاً، ورواه من وجه آخر عَن زمعة عَن سلمة عَن عكرمة عن ابن عباس متصلاً، وزمعة بن صالح ضعفه أحمد، ويحيى، وأبو حاتم، وغيرهم.

وأخرجه المصنف فيما سيأتي برقم ٦٤، وابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف برقم ٢٤٠، وفي كتاب التفقة على العيال ٥٧٣، والخرائطي في اعتلال القلوب٤٩٣، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٥٤٧، وابن عساكر في التاريخ ٢٨/ ١١٣، وابن قدامة في إثبات صفة العلو ٥٣ من طريق أسامة بن زيد، أن نافعا حدثه، قال: كانت لابن رواحة امرأة، وكان يتقيها، وكانت له جارية فوقع عليها، فقالت له وفرقت أن يكون قد فعل، فقال: سبحان الله، قالت: اقرأ علي إذا، فإنك جنب، فقال:

شهدت بإذن الله أن مُحَمَّد ... رسول الذي فوق السماوات من عل
وأن أبا يحيى ويحيى كليهما ... له عمل في دينه متقبل

وأخرجه عثمان بن سَعِيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية ٨٢ من طريق عمارة بن غزية، عَن قدامة بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن حاطب، أنه حدثه أن عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وقع بجارية له، فذكر مثله.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب مداراة الناس، برقم ١٦٤، وفي كتاب النفقه على العيال ٥٧١ من طريق حفص بن عمر، عَن إسماعيل بن أبي خالد، عَن الشعبي، أن عبد الله بن رواحة، فذكر نحوه. وحفص بن عمر، هو قاضي حلب، ضعيف الحديث.

وأخرجه ابن عساكر في التاريخ ٢٨/ ١١٢ من طريق مُحَمَّد بن حرب، ثنا مُحَمَّد بن عباد، ثنا عبد العزيز بن أخي الماجشون، قال: بلغنا أنه كانت لعبد الله بن رواحة الأنصاري جارية يستسرها، فذكر مثله.

وأخرجه ابن عساكر ٢٨/ ١١٤ من طريق موسى بن جعفر، عَن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عَن الثقة، أن عبد الله بن رواحة الأنصاري، فذكر مثله.

قال ابن قدامة في إثبات صفة العلو ص ١٤٦: وقال أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب ٣/ ٩٠٠ روينا من وجوه صحاح أن عبد الله بن رواحة مشى ليلة إلى أمة له فنالها.

وَما الدُّنْيا بِباقِيَةٍ لِحَيٍّ وَلا حَيٌّ على الدُّنْيا بِباقِ[(١)]

١٦٤٣ - قال: وأخبرني عَن بَكْرِ بن مُضَر[(٢)]، عَن سَعِيد بن عبد الرحمن الحجري[(٣)]، قال: وقال ابنٌ لِسَعْد بن أبي وقَّاص:

أنا ابنُ مُستَجابِ الدُّعاءِ والسَّادِ الثُّلْمَةِ للمُصطَفى مِنَ العَرَب

يَكْلَؤُها للنبي محْتَسِباً خُصَّ بِها دُونَ كُلِّ مُحْتَسِبِ

واخْتَلَفَ الناسُ بَينَهُمُ وأَبَى قِتالَ أهلِ التَّوحيدِ والكُتُبِ

سَلَّمَهُ اللهُ لَمْ يُصِبْ أحداً مِنْهُم بِحَمْدٍ[(٤)] لَهُ ولم يُصَبِ[(٥)]

١٦٤٤ - قال: وأخبرني عبد الله بن عياش، قال: كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذين البيتين من الشِّعْر:

نَهارُكَ يا مغرورُ سَهْوٌ وغَفْلَةٌ ولَيْلُكَ نَوْمٌ والرَّدَى لَكَ لازِمُ

وتُشغَلُ فيما سَوْفَ تَكْرَهُ غِبَّهُ كذلك في الدنيا تَعِيشُ البَهائِمُ[(٦)]

[٣/ ب]

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الإشراف في منال الأشراف ٢١٢، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ١٥١، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠٣٠٣، وأبو موسى المديني في اللطائف من دقائق المعارف ٣١١، وابن البخاري في المشيخة ١/ ٢٠١.

(٢) بكر بن مضر بن مُحَمَّد بن حكيم، أبو مُحَمَّد، المصري، أخرج له البخاري في الصحيح، قال في التقريب: ثقة ثبت.

(٣) كذا في النسخة الخطية: (الحجري)، والحجري لم أعرف، ولكن بكر بن مضر يروي عَن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، كما في الأثر رقم ٢٣، ولعله أن يكون هو. والله أعلم.

(٤) كذا في النسخة الخطية: (بحمد) وفي المستدرك: (بسهم)

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك ٦١٩٥ من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب به.

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٢٦١، والمجالسة للدينوري ٦٠٩، وأبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ٤/ ١١٢.

١٦٤٥ ـ قال: وأخبرني بكر بن مضر، عَن سَعِيد بن عبد الرحمن، قال: كان لحمزة بن عبد المطلب صديق في الجاهلية، وكان يهجو النبي ﷺ، ثم أسلم، فنزع عما كان يقول، ثم قال في أبيات شعر قالها:

يَا رَسُولَ الإِلهِ إِنَّ لِسَانِي ... رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذ أنا بُورُ
إِذْ أُجَارِي الشَّيْطانَ في سُنَنِ الْغَيِّ ... وَمَنْ مَالَ مَيْلَهُ مَثْبُورُ
عَيْنُ فَابْكِي لحَمْزَةَ الخَيْرِ قدماً ... وَلِعَمِّ النَّبِيِّ رَدٌّ كَثِيرُ(١)

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في السيرة، سيرة ابن هشام ٢/ ٤١٢، قال: وحدثني سَعِيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت: قال: رمى حسان بن الزبعرى وهو بنجران ببيت واحد ما زاده عليه:

لا تعد من رجلاً أحلك بغضه ... نجران في عيش أحذ لئيم

فلما بلغ ذلك ابن الزبعرى خرج إلى رَسُولَ اللهِ ﷺ فأسلم، فقال حين أسلم:

يا رسولَ المَليكِ إنَّ لِساني ... رَاتِقٌ ما فَتَقْتُ إذ أنا بُورُ
إذْ أُبارِي الشَّيْطانَ في سَنَنِ الغَيِّ ... وَمَنْ مَالَ مَيْلُهُ مَثْبُورُ
آمَنَ اللَّحْمُ والعِظامُ لِرَبِّي ... ثُمَّ قَلبي الشَّهيدُ أنتَ النَّذيرُ
إنَّني عَنْكَ زاجِرٌ ثَمَّ حَياً ... مِنْ لُؤَيٍّ وَكُلُّهُمْ مَغْرورُ

قال ابن إسحاق: وقال عبد الله أيضاً حين أسلم رضي الله عنه:

مَنَعَ الرقادَ بَلابِلٌ وهُمومُ ... واللَّيلُ مُعْتَلِجُ الرُّواقِ بَهيمُ
مِمَّا أتاني أنَّ أحْمَدَ لامَني ... فِيهِ فَبِتُّ كَأنَّني مَحْمُوم
يَا خَيْرَ مَن حَمَلَتْ عَلى أوْصالِها ... عَيْرانَةٌ سَرْحُ اليَدَيْنِ غَشُوم
إني لَمُعْتَذِرٌ إليكَ مِنَ الذي ... أَسْدَيْتُ إذْ أنا في الضَّلالِ أَهِيمُ
أيَّام تَأْمُرُني بِأغْوى خِطَّةٍ ... سَهْمٌ وَتَأْمُرُني بها مَخزوم
وَأَمُدُّ أسبْابَ الرَّدَى وَيقُودُني ... أَمْرُ الغُواةِ وأَمْرُهُم مَشئومُ
فَاليَوْمَ آمَنَ بِالنَّبِيِّ مُحَمدٍ ... قَلْبي وَمُخْطِئُ هذِه مَحْرُومُ
مَضَتْ العَدَاوَةُ وانقَضَتْ أسبَابُها ... وَدَعَتْ أواصِرَ بَيْنِنَا وَحُلُومُ
فَاغْفِرْ فِدَىً لَكَ والِدايَ كِلاهُما ... زَلَلي، فَإنَّكَ راحِمٌ مَرْحُومُ
وَعَلَيْكَ مِنْ عِلْمِ المَليك عَلامَةٌ ... نُورٌ أغَرُّ وَخاتَمٌ مَخْتُومُ

١٦٤٦ـ قال: وأخبرني عَن بكر بن مضر، قال: قال ابن مقسم فيما يُرثى به عمر بن عبد العزيز:

أقُولُ لمَّا نَعى الناعُونَ لي عُمَرا ... لا يَبعُدَنَّ قَوامُ الحَقِّ والدِّينِ

لَقَدْ رَمَسَ الرَّامِسُونَ إذْ رَمَسُوا ... بِدَيْرِ سَمْعَانَ[1] جَرْبانَ[2] المَوَازِينِ[3]

١٦٤٧ـ قال: وأخبرني قال: قال رجل فيما يبكي به عمر بن عبد العزيز:

= أَعْطاكَ بَعْدَ مَحَبَّةٍ بُرْهَانُهُ ... شَرَفاً وبُرْهَانُ الإلهِ عَظيمُ

وَلَقَدْ شَهِدْتُ بِأَنَّ دينكَ صادِقٌ ... حَقٌّ وَأَنَّكَ في العِبَادِ جَسيمُ

وَاللهُ يَشْهَدُ أَنَّ أَحْمَدَ مُصْطَفى ... مُسْتَقْبَلٌ في الصَالِحينَ كَريمُ

قَرْمٌ عَلا بُنْيانُهُ مِنْ هاشِمٍ ... فَرْعٌ تَمَكَّنَ في الذُرَا وَأُرُومُ

سيرة ابن هشام ٢/ ٤١٩.

(١) قال الحموي في معجم البلدان ٣/ ٢٥٠: وقد ذكر العمراني أن سمعان اسم موضع بالشام فيه قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وقيل في عمر بن عبد العزيز لما توفي بدير سمعان:

دير سمعان لا عدتك الغوادي ... خير ميت من آل مروان ميتك.

قال صفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي البغدادي، الحنبلي، في مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ٣/ ٥٦٤: إن المشهور أنّ عمر بن عبد العزيز مات بنواحى حلب، وإنه كان نازلا بناحية منها، وإنّه مات بنواحي المعرّة، وبقرب معرّة النعمان قبر معروف أنه قبر عمر بن عبد العزيز، فى قرية تعرف بالنقيرة، وأنّ موضعه كان ديرا فخرب، وسألت بعض أهل المعرّة عنه، فقالوا: الدّير الذي فيه قبر عمر بن عبد العزيز يعرف بدير النقيرة. ودير سمعان: دير آخر قريب منا، ولعل الدّير الذي بالنقيرة قد كان يسمّى دير سمعان.

(٢) كذا في النسخة الخطية: (جربان)، وفي الحاشية: (الجربان: المعيار)

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٢٠، قال: أخبرنا أحمد بن القاسم بن سوار في كتابه، قال: أنشدنا مسبح بن حاتم، قال: أنشدنا ابن عائِشَة يرثي عمر بن عبد العزيز:

أقول لما نعى الناعون لي عمرا ... لا يبعدن قوام الحق والدين

لم تلهه عمره عين يفجرها ... ولا النخيل ولا ركض البراذين

قد غيب الرامسون اليوم إذ رمسوا ... بدير سمعان قسطاس الموازين.

إنْ يَسْبِقَاكَ فَقَدْ نِلْتَ الَّذِي نالا[١] مَا إنْ فَوقَهَا لِمُبْصِرٍ بَصَرا

قال: يُرِيدُ أبا بكر وعُمَر بِقَوْلِه: إنْ يَسْبِقاكَ[٢].

[قال سحنون: صدق والله][٣]

١٦٤٨ - قال: وحدثني عبد الحكم بن أعين، قال: كانت عائشة زوج النبي ﷺ تنشد بيتا لليهودي، فكان رَسُولَ الله ﷺ يعجبه ذلك البيت:

ارْفَع ضَعيفَكَ لا يَحِلَّ بِكَ ضَعْفُهُ يَوْمَاً فَتُدْرِكَهُ العَوَاقِبُ قَدْ نَمَا

يَجزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ فَإنَّ مَنْ أَثْنَى عَلَيْكَ بِما فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَا

قال: فجاءَها رَسُولَ الله ﷺ يوماً، فقال: يا عائِشَة، شَعَرتِ أنَّ جِبْرِيلَ أتاني بِمْثلِ بَيْتِ ذلك اليهودي الذي كُنتُ أَسْمَعُكِ تُنشدِينَهُ؟

فَقالت: وَكَيفَ يا رسول الله؟

فَقَالَ [٤/أ]: جاءَ جِبريلُ فقال: يا مُحَمَّد، مَنْ فُعِلَ به منكُم خيرٌ فَلْيَجْزِ به، ومَنْ لم يَجِدْ فَلْيُثْنِ به، ومَنْ كَتَمَهُ فقَدْ كَفَرَهُ، ومَنْ تَحَلَّى بما لم يُعْطَ كان كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ[٤].

---

(١) في الحاشية: (في كتاب سحنون: فقد نلت إلا التي نالا).

(٢) لم أقف على من خرجه.

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من حاشية النسخة الخطية.

(٤) أخرجه ابن الأعرابي في المعجم ٢٠٨٨، ومن طريقه الخطابي في غريب الحديث ٢/ ١٩٥ من طريق عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ أبي بَكْرٍ الْأَزْرَقُ، نا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عائِشَة قَالَتْ: أَنْشَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحُلْ بِكَ ضَعْفُهُ... يَوْمًا فَتُدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَا

يُجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ... أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى

وهذا إسناد منكر، عباد بن صهيب البصري أحد المتروكين، يروي عن هشام بن عروة، وتابعه الهيثم بن عدي الطائي، عن هشام بن عروة، أخرجه جمال الدين ابن القفطي، في

١٦٤٩ـ قال: وسَمْعْتُ مَنْ يُحَدِّثُ أَنَّ امْرَأَةً قالتْ للحَسَنِ البصري:

الـمَـوْتُ بَـابٌ لِـدَارٍ أَنْـتَ دَاخِـلُـهُ فَلَيْتَ شِعْرِيَ بَعْدَ البَابِ ما الدَّارُ

فبكى الحسن(١).

= إنباه الرواة على أنباه النحاة، ٣/ ٣٦٨، والهيثم بن عدي إخباري، رماه البخاري بالكذب.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في فضيلة الشكر ٨٧، وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٤٩، من طريق حسين بن رستم الأبلي عَن عروة عَن عائِشَة بنحوه.
قال الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ١٥٣: حديث منكر.
وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٤٥٤، والمعجم الأوسط ٣٥٨٠ حَدَّثَنَا ذَاكِرُ بْنُ شَيْبَةَ الْعَسْقَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عِصَامٍ رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَن أَبِي الزُّعَيْزَعَةِ، وَسَعِيد بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَن مَكْحُولٍ، عَن عُرْوَةَ، عَن عائِشَةَ ﵂ بنحوه. وهذا إسناد موضوع، ذاكر بن شيبة قال عنه الأزدي: ضعيف، وذكر له الذهبي حديثا ثم قال: هذا كذب.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ٧٦ من طريق الْحَسَن بن دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّد بْنِ الْمُنْكَدِرِ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعائِشَة، وهذا إسناد مرسل. فالحسن بن داود متأخر جداً من شيوخ النسائي.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ٧٥، وابن الأعرابي في المعجم ١٧١٠ من طريق أحمد بن المقدام العجلي، نا عمر بن علي المقدمي، عَن السائب بن عمر المخزومي، عَن يحيى بن عبد الله بن صيفي، قال قال رَسُولَ اللهِ ﷺ من زلفت إليه يد فإن عليه من الحق ما يجزي بها، فإن لم يفعل فليظهر الثناء، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة، أما سمعت قول ورقة بن نوفل، فذكر البيت. وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن ابن صيفي متأخر يروي عَن الطبقة الوسطى من التابعين.

(١) (ذكر نحوه ابن دريد في الأمالي، ص ١١٠، قال: وعَنْ عبيدة قال: وقفت امرأة من الخوارج على الحسن، فقالت: يا أبا سَعِيد:
الـمَـوْتُ بَـابٌ لِـدَارٍ أَنْـتَ دَاخِـلُـهُ فَلَيْتَ شِعْرِيَ بَعْدَ البَابِ ما الدَّارُ
فقال الحسن: الدار جنة عدن إن عملت بما يرضي الإله، وإن قصرت فالنار، ثم دخل بيته فلم يزل وقيذا أياما.
وفي كتاب الأغاني ١٠/ ٣٠٨ قال مُحَمَّد بن سلام، أخبرني سلام أبو المنذر، عَن =

١٦٥٠ ـ قال: وأخبرني مالِكُ بنُ أنَس، وسَعِيد بن عَبْدِ الرَّحمن[١]، عَن هِشام بن عُرْوَةَ، عَن أبيه، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً[٢].

١٦٥١ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عَن يزيد بن أبي حبيب[٣]، عَن عبد الرحمن بن شِماسَةَ المَهْرِي[٤]، عَن عَوْفِ بن مالِك الأَشْجَعي، قال: لَيَمْتَلِئ ما بَينَ عَانَةِ الرَّجُلِ إلى رَهَابَتِه[٥] قَيْحاً، يَمْتَخِضُ كما يَمْتَخِضُ السِّقاء خَيْراً مِنْ أنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً[٦].

= علي بن زيد، قال: ما سمعت الحسن متمثلاً شعراً قط إلا بيتاً واحداً وهو قوله... ثم ذكر البيت.

(١) سَعِيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل، الجمحي، القرشي، روى عَن هشام، وعنه ابن وهب، أخرج له مسلم في الصحيح.

(٢) لم أقف عليه من رواية مالك، وسَعِيد بن عبد الرحمن، عَن هشام، عَن أبيه، مرسلا، لكن قال الحافظ الدارقطني: أما أصحاب هشام الحفاظ عنه، فرووه عَن هشام عَن أبيه مرسلاً. العلل ٤/ ٢٣٧.

قلت: ووقع عند ابن وهب، عَن أبي الزناد، عَن هشام، عَن عروة به مرسلا، برقم ٦١. ورواه أبو الأسود، عَن عروة مرسلاً أيضاً. أخرجه ابن وهب فيما سيأتي برقم ٤٨.

(٣) يزيد بن أبي حبيب، واسمه سويد، الأزدي، أبو رجاء المصري، قال أبو سَعِيد بن يونس: كان مفتي أهل مصر في أيامه، وكان حليما عاقلا، أخرج له الجماعة.

(٤) عبد الرحمن بن شِماسة المَهري، المصري، ثقة، مات سنة إحدى ومائة أو بعدها.

(٥) الرهابة: هو عظيم صغير كالغضروف، مشرف من الصدر على البطن، يشرف على رأس المعدة.

(٦) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ٢٩٥ من طريق عبد الله بن صالح، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٧٨ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح، كلاهما عن ابن لَهيعَة به. مرفوعاً.

وأخرجه السرقسطي في الدلائل في غريب الحديث ٥١٥ والخطابي في غريب الحديث أيضاً ٢/ ٥٠٣ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ٥٢ من طرق عَن الليث، عَن يزيد، عَن أبي شماسة، أن عوف بن مالك الأشجعي كان يقول: لأن يمتلئ ما بين عانتي إلى رهابتي قيحا يتخضخض مثل السقاء، أحب إلي من أن يمتلئ شعراً.

١٦٥٢ ـ قال: وأخبرني عَمْرُو بن الحَارِث، عَن سَعِيد بن أبي هلال[١]، عَن مروان بن عثمان[٢]، عَن يعلى بن شَّداد بن أَوْس[٣] عَن أخيه[٤]، عَن عائِشَة زوج النبي ﷺ أنها قالت: سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول لِحسَّان بن ثابت الشَّاعِر: إنَّ رُوحَ القُدُسِ لا يزالُ يؤيِّدُكَ ما نافَحْتَ عَن الله وعَنْ رسُولِه[٥].

١٦٥٣ ـ قال سَعِيد بن أبي هلال: وبَلَغَني أن رَسُولَ اللهِ ﷺ قال لابن رَوَاحَةَ وأصحابِه: اهْجُ قُرَيشاً، فإنه أَشَدُّ عليهم مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ[٦].

١٦٥٤ ـ قال سَعِيد بن أبي هلال: وبلغني أن رَسُولَ اللهِ ﷺ قال ـ حين هجا حسانُ قُرَيشاً، فهجاهم حسان ـ: فشفى واشتفى[٧].

١٦٥٥ ـ قال: وأخبرني عَمْرُو بن الحَارِث، عَن سَعِيد بن أبي هلال،

---

(١) سَعِيد بن أبي هلال، الليثي، أبو العلاء المصري، يقال أصله من المدينة، روى له الجماعة.

(٢) مروان بن عثمان بن أبي سَعِيد بن المعلى الأنصاري الزرقي، قال في التقريب: ضعيف.

(٣) يعلى بن شداد بن أوس الانصاري، أبو ثابت المدني، قال في التقريب: صدوق.

(٤) كذا في النسخة الخطية بخط ظاهر: (أخيه)، وفي صحيح بن حبان ٧١٤٧ من رواية أحمد بن عيسى المصري، حدثنا ابن وهب به، وفيه: (عَنْ أبيه)

(٥) أخرجه ابن حبان في الصحيح ٧١٤٧ من طريق أحمد بن عيسى المصري، عن ابن وهب به.
وأخرجه مسلم في الصحيح ٢٤٩٠ من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عَن عائِشَة به.

(٦) رواه سَعِيد بن أبي هلال، عَن عمارة بن غزية، عَن مُحَمَّد بن إبراهيم، عَن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عَن عائِشَة، أن رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: اهجوا قريشاً، فإنه أشد عليهم من رشق النبل. أخرجه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عمر، رقم ٩٢٩، والطبراني في المعجم الكبير ٣٨/٤، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٣٨/١٠.

(٧) المصدر السابق.

أنَّ ابنَ رَواحَةَ أتى رَسُولَ اللهِ ﷺ فقال لِرسولِ الله: ألا أُنشِدُكَ بَيْتاً مَدحتُكَ به؟ فقال: بلى. [٤/ب] قال:

إنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الخَيْرَ نافِلَةً ... وَاللهُ يَعْلَمُ أنِّي ثابِتُ البصرُ
أنْتَ النَّبِيُّ وَمَنْ يُحْرَمْ نَوافِلَهُ ... والوَجْهُ مِنْهُ فَقَدْ أزْرَى بِهِ القَدَرُ
فَثَبَّتَ اللهُ ما آتاكَ مِنْ حَسَنٍ ... تَثْبِيتَ مُوسَى وَنَصْراً كالذِي نَصَرُو

فقال رسول الله: وأنت يا ابن رواحة[١].

١٦٥٦ ـ قال: وأخبرني عَمْرُو بن الحَارِث، عَن سَعِيد بن أبي هلال[٢]، عَن مروان بن عثمان[٣]، عَن سَعِيد بن سُلَيمان بن زَيْدِ بن ثابت[٤]، أنَّ

---

(١) سوف يأتي تخريج المصنف له من طريق هشام بن عروة، عَن أبيه برقم ٦٣.
وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عمر ٢/ ٦٦١ من طريق الشعبي، أن رَسُولَ اللهِ ﷺ كان جالسا في المسجد، فمر عبد الله بن رواحة، فإذا الناس قد أخبوا، قال: فعرفت أن رَسُولَ اللهِ ﷺ دعاني، فجئت، فقال لي: «اجلس هاهنا»، فجلست بين يديه، فقال لي: «كيف تقول الشِّعْر؟» كأنه يتعجب، فقلت: أنظر ثم أقول. قال: «فعليك بالمشركين». ولم أكن هيأت شيئاً، فأنشدته هذه الكلمة:

فَأَخْبِرُونِي، أَثْمَانَ الْعَبَاءِ، مَتَى ... كُنْتُمْ بَطَارِيقَ أَوْ دَانَتْ لَكُمْ مُضَرُ

فَعَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ للهِ ﷺ فَقُلْتُ:

يَا هَاشِمَ الْخيْرِ، إِنَّ للهَ فَضَّلَكُمَ ... عَلَى الْبَرِيَّةِ فَضْلًا مَالَهُ غِيَرُ
إِني تفَرَّسْتُ فِيكَ الْخيْرَ أَعْرِفُهُ ... فِرَاسَةً خَالَفَتْهُمْ فِي الَّذِي نَظَرُوا
وَلَوْ سَأَلْتَ أَوِ اسْتَنْصَرْتَ بَعْضَهُمْ ... فِي جُلِّ أَمْرِكَ مَا آوَوْا وَلَا نَصَرُوا
فَثَبَّتَ للهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ ... تَثْبِيتَ مُوسَى، وَنَصْرًا كَالَّذِي نُصِرُوا

فأقبل علي رَسُولَ اللهِ ﷺ متبسماً، وقال: وأنت فثبتك الله.

(٢) سَعِيد بن أبي هلال، الليثي، أبو العلاء المصري، يقال أصله من المدينة، روى له الجماعة.

(٣) مروان بن عثمان بن أبي سَعِيد بن المعلى الأنصاري الزرقي، قال في التقريب: ضعيف.

(٤) سَعِيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري، المدني، روى عَن عمه خارجة بن زيد، =

زَيدَ بن ثابت كان رَوَى مِنْ شِعْرِ كعبِ بن مالك تِسعين قصيدة[١].

١٦٥٧ - قال: وأخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شِهَاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أنَّ عائِشَة زَوجَ النبي ﷺ كانت أروى الناس لِشِعْرٍ، فقالت:

ذَهَبَ الذينَ يُعاشُ في أَكْنافِهِم وَغَبَرْتُ في نَسْلٍ كَجِلْدِ الأَجْرَب

يَتَحَدَّثُونَ مَخَافَةً وَمَلاذَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وإِنْ لَمْ يَشْغَب

فكانت عائِشَة تقول: فَكَيْفَ بِلَبِيدٍ لَوْ أَدْرَكَ زمانِنا هذا[٢].

١٦٥٨ - قال: وأخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شِهَاب، قال: اجتمع مروان وعبد الله بن الزبير يوما عند عائِشَة زوج النبي ﷺ، فجلسا في حجرتها، وعائِشَة في بيتها، وبينهم الحجاب، فسألا عائِشَة ساعة وحدثتهما، ثم قال مروان:

مَنْ يَشَأْ الرحمنُ يُحفَظْ بِقَدْرِهِ وَلَيسَ لِمَنْ لَمْ يرْفَع الله رَافِعُ

قال ابن الزبير:

فَوِّضْ إلى الله الأُمُورَ إذا عَسُرَت وَبِالله لا بِالأَقْرَبِينَ نُدَافِع

[٥/أ]

قال مروان:

دَاوِ ضَميرَ القَلْبِ بِالبِرِّ وَالتُقَى لا يَسْتَوِي قَلْبانِ قَاسٍ وَخَاشِعُ

= وأبيه سليمان بن زيد بن ثابت وثقه النسائي وابن حبان، وقال: أبو حاتم صالح الحديث.

(١) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عمر، ٩٤١ من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب به.

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الزهد ٣١٦، والطبري في تهذيب الآثار، مسند عمر ٢٠٤ من طرق عن ابن شِهَاب به.

قال ابن الزبير:

لا يَسْتَوِي عَبْدانِ عَبدٌ مُكْلَمٌ عُتلٍ إلى رِحَامِ الأقارِبِ قَاطِعُ

قال مروان:

وَعَبْدٍ يُجَافي جَنبَهُ عَن فِراشِهِ يَبيتُ يُناجِي رَبَّه وهُو رَاكِعُ

قال ابن الزبير:

ولِلْخَيرِ أَهْلٌ يُعْرَفونَ بِهَدْيِهم إذا اجْتَمَعَت عِنْدَ الخُطوبِ المجامع

قال مروان:

وَلِلشَّرِّ أَهْلٌ يُعْرَفُونَ بِشَكْلِهِم تُشيرُ إلَيْهِمْ بِالفُجُورِ الأَصابِعُ

فسكَت ابن الزبير فلم يجب مروان بشيء، فقالت عائِشَة: يا عبد الله! مالك لم تُجِبْ صاحبك، والله ما سَمْعتُ تَحاوُلَ رَجُلَينِ تَحاوَلا في نَحْوِ ما تحاوَلْتُما فيه، أعْجَبُ إليَّ مُحاوَلَةً مِنْكُما؟

فقال ابن الزبير: إني خِفتُ عَوَرَ القَوْلِ فَكَفَفْتُ، فقالت عائِشَة: إنَّ لِمَروانَ إرثاً في الشِّعْر ليس لك[1].

١٦٥٩ ـ قال: وأخبرني عَن يونس بن يزيد، عن ابن شِهَاب، عَن عبد الرحمن بن كعب بن مالك[2]، عَن أبيه قال: يا رسول الله: ماذا ترى

---

(١) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار مسند عمر ٢/ ٦٧٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٢٧٤ من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب به.
ورواه عقيل بن خالد، عَن بن شهاب به، ذكره علي بن ظافر بن حسين الأزدي الخزرجي في كتاب بدائع البدائه، ص ١٠٣.

(٢) عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، المدني، روى عَن أبيه كعب بن مالك، ثقة، أخرج له الجماعة.

في الشِّعْر؟ فقال رسول الله: إنّ المؤمنَ يُجاهدُ [٥/ب] بيدِهِ ولِسانِهِ، والذي نَفْسي بيده، لَكَأنَّما تنضحونهم بالنبل[١].

١٦٦٠ ـ قال: وأخبرني يونس بن يزيد وابن سمعان، عَنِ ابن شِهَاب، عَن أبي بكر بن عبد الرحمن، عَن مروان، عَن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهري، عَن أبي بن كعب، أن رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً[٢].

[قال ابن سمعان وحدثنيه... عَن عمر بن المنكدر[٣]، عَن النبي][٤].

١٦٦١ ـ قال: أخبرني يونس، عن ابن شِهَاب، عَن سَعِيد بن المسيب، أنَّ عُمَر بن الخطاب مَرَّ على حسَّان وهُوَ يُنْشِد في مسجِدِ رسول الله فانتَهَرَهُ عمر، قال: فأقْبَل عليه حَسَّانُ، فقال: قد كُنتُ أُنشِدُ فيه مَنْ هُوَ خيرٌ مِنْكَ، فانطلق عُمَرُ عنه.

---

(١) أخرجه ابن حبان في الصحيح ٤٧٠٧ من طريق أحمد بن عيسى المصري، وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار ٩٣٢، وابن عساكر في التاريخ ٥٠/١٩٢، من طريق يونس بن عبد الأعلى، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٧٦ من طريق أحمد بن صالح، والقضاعي في مسند الشِهَاب ١٠٤٧ من طريق أبي الطاهر بن السرح، أربعتهم عن ابن وهب به.

(٢) أخرجه أبو الحسن الخلعي في الجزء الثالث عشر من الخلعيات، رقم ١٠، من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب به.
وأخرجه ابن ماجه في السنن ٣٧٥٥ من طريق عبد الله بن المبارك، عَن يونس بن يزيد، عَن الزهري به.
وأخرجه البخاري في الصحيح ٦١٤٥ من طريق شعيب، عَن الزهري به.

(٣) عمر بن المنكدر، بن عبد الله القرشي، التيمي، العابد، من كبار الصالحين، قال الذهبي: وله ترجمة في طبقات ابن سعد، قلما روى. الذهبي، سير أعلام والنبلاء ٥/ ٣٦١.

(٤) ما بين المعكوفتين من الحاشية، وفيها مقدار كلمة لا يمكن قراءتها.

قال حسَّان لأبي هريرة: يا أبا هُرَيرَة، أَسأَلُكَ بالله، أسمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: يا حسَّانُ أَجِبْ عَن رسول الله، اللهُم أَيِّدْهُ بروحِ القُدُس؟

قال: اللهم نعم[١].

١٦٦٢ ـ قال: وسمعت سُفيان بن عُيَيْنَة يحدث عَن عمرو بن دينار، أن رَسُولَ اللهِ ﷺ كان في سَفَرٍ نَحْوَ الشام فسمِعَ صَوْتَ حادٍ، فقال: أَسْرِعُوا بنا نَحْوَ هذا الحادي، فأتاهم فسَلَّمَ، وقال: مَنْ القَوم؟ قالوا: مُضَر، قال: ونحنُ مُضَر، وانتسب حتى بَلَغَ في نَسَبِه مُضَر، فقال الرجل: يا رسول الله، إنَّا أَوَّلُ حَيٍّ حَدَا الإبلَ في الجاهلية، كانت العَرَبُ تُغير بعضُها على بعضٍ، وإنَّ رجُلاً مِنَّا أغَارَ على قَوْمٍ فاستاقَ إِبلا لهُم، فَضرَبَ يدَ غُلامٍ لهُ فكسَرَها، فجعل الغُلامُ يقولُ وايَداه، وايَداه، وَجَعَلَتْ الإِبِلُ تَجتَمِعُ، فَضَحِكَ رسولُ الله، وقال: قُلْ هكذا[٢].

---

(١) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/٢٩٨ من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، به. ورواه البخاري في الصحيح ٣٢١٢ من طريق سفيان، عَن الزهري به.

(٢) رواه سعدان في جزئه رقم ١٥٣، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار رقم ٢٠١٧٦، وفي السنن الكبرى ١٠/٣٨٦ عَن سفيان بن عيينة، عَن عمرو بن دينار، عَن عكرمة، قال كان رَسُولَ اللهِ ﷺ يسير إلى الشام. . . فذكر نحوه.

قال سفيان: وزاد فيه العلاء بن عبد الكريم عَن مجاهد أن النبي ﷺ قال: إنَّ حادِيَنا وَنَا. قال البيهقي: وهذا مرسل.

قلت: ورواه ابن سعد في الطبقات ١/٥ عَن الفضيل بن دكين، أخبرنا العلاء بن عبد الكريم، عَن مجاهد، قال. . فذكر نحوه مرسلاً.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤١٣١ عَن عباد بن العوام، عَن حصين، عَن مجاهد بنحوه مرسلاً.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/٥ عَن عبد الوهاب بن عطاء العجلي، أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، عَن طاوس، قال. . فذكر نحوه مرسلاً.

وكل هذه مراسيل، ومرسل من مجاهد من أجودها، قال الذهبي: وإن صح الإسناد إلى =

١٦٦٣ ـ قال: وأخبرني سفيان بن عيينة، عَن سُلَيْمان التيمي، أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان لرَسُولَ اللهِ ﷺ حادٍ يُقالُ لَهُ أَنْجَشه، وكانت أُمِّي مع نساء النبي عليه السلام، فقال رسول الله: يا أَنْجَشَة، ارْفَعْ سَوْقَكَ بِالقَوارير[1].

فقلت: لسفيان: وما القوارير؟ فقال: يعني النساء.

١٦٦٤ ـ قال: وسمعت سُفيانَ يحدث، عَن عَمْرو بن دينار، أنَّ شاعِراً أتى إلى النبي عليه السلام، فقال رَسُول الله: يا بِلال، اقْطَعْ عَني لِسَانَهُ، فأعطاهُ بِلالُ أربعين دِرهَماً، وحُلَّةً، فقال الشاعر: قَطَعْتَ واللهِ لِسَاني[2].

= متوسط الطبقة، كمراسيل مجاهد وإبراهيم والشعبي فهو مرسل جيد لا بأس به، يقبله قوم ويرده آخرون. تابعي
وقد رواه البزار في المسند (كشف الاستار ٢١١٢)، والضياء في المختارة مسندا ١١/ ٤٠٧، وذلك من طريق زمعة بن صالح، عَن سلمة بن وهرام، عَن عكرمة، عن ابن عباس، بنحوه.

(١) أخرجه أحمد في المسند ١٢٠٩٠، والحميدي في المسند ١٢٤٣، والنسائي في السنن الكبرى ١٠٢٨٦ من طرق عَن سفيان به.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار، الجزء المفقود، رقم ٧٨٩ من طريق عمرو بن عبد الحميد الآملي، وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٤١٤، من طريق الحميدي، وأخرجه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح، ص ٤٤ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأخرجه الخطابي في غريب الحديث ٢/ ١٧، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٤١ من طريق الحسن بن محمد الزعفراني، أربعتهم قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: أتى شاعر النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ لبلال: يا بلال اقطع عني لسانه، قال: فأعطاه أربعين درهما وحلة، فذهب وهو يقول: قطعت والله لساني.
قال العقيلي: قال الحميدي: يقال إنه عباس بن مرداس، يعني الشاعر.
ورواه الخطابي في غريب الحديث ٢/ ١٦من طريق آخر، فقال: حدثناه محمد بن يحيى، أنبا الصائغ، أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، أن رسول الله ﷺ لما قسم غنائم حنين فضل عيينة بن =

١٦٦٥ ـ قال: وسمعته يحدث عَن المُجالد بن سَعِيد، عَن الشَّعْبي، عَن رِبْعِيْ بن حِرَاش[١]، قال: وفدنا على عمر بن الخطاب [٦/أ] فقال: مَنْ الذي يقول:

كُنْ كَسُلَيمانِ إذْ قالَ الإلَهُ لَهُ … قُمْ في البَرِيَّةِ فازجُرْها عَن الفَنَدِ

قالوا: نابغة.

قال: فمن الذي يقول:

فَأَلفَيتَ الأَمانَةَ لم تَخُنْهَا … كَذلِكَ كانَ نُوحٌ لا يَخُون

قالوا: نابغة.

قال: فمن الذي يقول:

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً … وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ

قالوا: نابغة.

قال عمر: ذاك أَشْعَرُ شُعَرَائِهِم[٢].

= حصن والأقرع بن حابس في العطاء، فقال العباس... وذكر أبياتاً، فقال النبي ﷺ: اقطعوا لسانه عني.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ٤١٣ من طريق أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، لما كان يوم فتح مكة قسم النبي... فقال النبي ﷺ: اذهب يا بلال، فاقطع لسانه، فذهب بلال، فجعل يقول: يا معشر المسلمين أيقطع لساني بعد الإسلام، يا رسول الله لا أعود أبداً، فلما رأى بلال جزعه، قال: إنه لم يأمرني أن أقطع لسانك، أمرني أن أكسوك وأعطيك شيئاً.

ورواه ابن عساكر في التاريخ ١٦/ ٤٢٥ من طريق أبي القاسم البغوي، نا داود بن عمرو، نا مُحَمَّد بن مسلم الطائفي، عَن عمرو بن دينار أن عباس بن مرداس وكان شاعراً أتى رسول الله، فذكر نحوه.

(١) ربعي بن حراش، أبو مريم الكوفي، قدم الشام، وسمع خطبة عمر بالجابية.

(٢) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار ٢/ ٦٦٦ من طريق ابن وهب به. وأخرجه ابن أبي شيبة =

١٦٦٦ ـ قال: وسَمِعْتُه يُحدِّثُ عَن إبراهيم بن مَيْسَرَة[١]، عَن عمرو بن الشَّرِيد[٢] إن شاء الله، أو يعقوب بن عاصِم، سَمِعَ الشريد يقول: أَرْدَفَنِي رَسُولَ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، فقال: هل معك مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلت شيء؟

فقلت: نعم، فقال: إيهٍ.

فأنشدْتُه بيتا، فقال: إيهٍ

فأأنشدْتُه بيتا، فقال: إيه.

فلم يزل يقول: إيهٍ حتى أنشدْتُهُ مائة بيت[٣].

= ٢٦٥٥٢، والدينوري في المجالسة ١٤٠٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٢٢٤ من طرق عَن مجالد به.

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ٣/ ٧٨٩ من طريق معَنْ بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن السلمي، عَن جده، عَن الشعبي، قال: ذكر الشِّعْراء عند عمر، فذكر نحوه.

(١) إبراهيم بن ميسرة، الطائفي، نزيل مكة، من شيوخ سفيان بن عيينة، روى عَن أنس، وسَعِيد بن جبير. روى له الجماعة.

(٢) عمرو بن الشريد بن سويد الثقفي، أبو الوليد الطائفي، أخرج له البخاري ومسلم.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح ٢٢٥٥ من طريق عمرو الناقد، وابن أبي عمر، كلاهما عَن سفيان بن عيينة، عَن إبراهيم بن ميسرة، عَن عمرو بن الشريد، عَن أبيه، قال: ردفت رَسُولَ اللهِ ﷺ يوما، فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء، فذكر مثله.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٧٩٩ من طريق علي بن عبد الله، عَن سفيان به، مثل مسلم.

ثم أخرجه مسلم من طريق زهير بن حرب، وأحمد بن عبده، جميعها، عن ابن عيينة، عَن إبراهيم بن ميسرة، عَن عمرو بن الشريد، أو يعقوب بن عاصم، عَن الشريد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المسند ٩١٠، وفي المصنف ٢٦٥٣٣ قال: نا سفيان بن عيينة، عَن إبراهيم بن ميسرة، عن ابن الشريد، أو يعقوب بن عاصم، سمع أحدهما الشريد. الحديث.

١٦٦٧ ـ وأخبرني عَن سليمان بن بلال[١]، عَن يحيى بن سَعيد، عَن سَعيد بن المسيب، قال: كان مع النبي ﷺ راجِزٌ في سفَرٍ، فقال له رسول الله: لَوْ أخذْتَ مِنْ هُنايك[٢].

١٦٦٨ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، وجابر بن إسماعيل[٣] [عَن عُقَيل بن خالد، عن ابن شِهَاب، عَن عُروَةَ بن الزُّبَير][٤]، عَن عائِشَة زوج النبي ﷺ أنَّها كانت تَقُول: الشِّعْر كلامٌ، فَمِنْهُ حَسَنٌ ومِنْهُ قبيح، فخُذْ بالحَسَنِ ودَعْ القَبيحَ.

قال: ولَقَدْ رَوَيتُ مِنْها مِنْ شِعْرِ كعب بن مالك أشعاراً، مِنْها القصيدةُ فيها الأَرْبَعُون بيتاً وَدُونَ ذلِك[٥].

١٦٦٩ ـ قال: وأخبرني ابن لَهيعَة، عن ابن أَنْعَمْ، عَن عبد الله بن

---

(١) في النسخة الخطية: (وأخبرني عَن بن سليمان بن بلال)، وليس في شيوخ ابن وهب من هو باسم: (ابن سليمان بن بلال) وإنما هو: سليمان بن بلال، من شيوخ ابن وهب المشهورين، وروى عنه كثيراً، وهو: سليمان بن بلال القرشي، التيمي، أبو مُحَمَّد، المدني، روى عَن يحيى بن سَعيد، وعنه عبد الله بن وهب، أخرج حديثه الجماعة.

(٢) سبق تخريجه برقم ٢.

(٣) جابر بن إسماعيل الحضرمي، أبو عباد المصري، من شيوخ عبد الله بن عبد الحكم، ذكره ابن حبان في الثقات، وروى له البخاري في الأدب، والباقون سوى الترمذي، وأخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه مقرونا بابن لَهيعَة، وقال: ابن لَهيعَة ليس ممن أخرج حديثه في هذا الكتاب إذا تفرد بالرواية وإنما أخرجت هذا الحديث لان جابر بن إسماعيل معه في الإسناد.

(٤) ما بين المعكوفتين من الحاشية

(٥) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٨٦٦ من طريق سَعِيد بن تليد، حدثنا ابن وهب، قال أخبرني جابر بن إسماعيل وغيره، عَن عقيل به. وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب العوالي ٤٦ من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمي ابن وهب، عن ابن لَهيعَة به، عَن عقيل به.

المغيرة[١]، قال: قُلْتُ لسَعِيد بن المسيب: إنَّ عِنْدَنا رَجُلاً مِنَ الأنصار يُقالُ لَهُ إسماعيل بن عُبَيد[٢] مِنَ العُبَّاد، إذا سَمِعَنا نذكُرُ شِعْراً صاحَ علينا، وقال ابنُ المسيب: ذاكَ رَجُلٌ نَسَكَ نُسُكَ العَجَمْ[٣].

---

(١) كذا في النسخة الخطية، (عبد الله بن المغيرة) وكذا في المنتظم لابن الجوزي، وفي طبقات علماء إفريقية لأبي العرب التميمي: (مسلم بن يسار)، وعبد الله بن المغيره، هو: عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ١٧٥: الكناني، حجازي، روى عَن النبي ﷺ مرسل في الغلول، روى عنه يحيى بن سَعِيد، وقال أبو العرب التميمي ص ٢٢: والمغيرة بن أبي بردة القرشي كان ممن أوطن إفريقية، وكان وجها من وجوه من بها، وكان للمغيرة ابن يقال له عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني، هكذا قال: هو عندنا عبدري لا شك فيه، ولقد سأل يزيد بن عبد الملك خالد بن أبي عمران، هل بإفريقية أحد من قريش؟ قال له: المغيرة بن أبي بردة، قال: قد عرفته، وقال: ماله لا يقوم بأمور الناس.

(٢) إسماعيل بن عبيد، ذكره أبو العرب التميمي في طبقات علماء إفريقية ص ٢٠، في الطبقة الثانية ممن دخل إفريقية أو مات بها من أهلها، فذكر منهم: إسماعيل بن عبيد، مولى الأنصار، وهو صاحب سوق مسجد الأحباش، وهو الذي يقال له تاجر الله، ثم ذكر له خبر سَعِيد بن المسيب، وفي المنتظم لابن الجوزي: إسماعيل بن عبيد، مولى عمرو بن حزم الأنصاري، حدث عَن عمر، وابن عباس، كان يسكن إفريقية، وله عبادة وفضل، غرق في بحر الروم في سنة ١٠٧هـ، ثم ذكر له خبر سَعِيد بن المسيب.

(٣) أخرجه ابن طاهر المقدسي في كتاب السماع ص ٩٣ من طريق يونس بن عبد الأعلى، حدثنا عبد الله بن وهب به.

وأخرجه بنحوه أبو العرب التميمي في طبقات علماء إفريقية، ص ٢٠ من طريق عبد الله بن أبي زكريا الحفري، عَن أبيه، عَن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عَن مسلم بن يسار، قال: سألني سَعِيد بن المسيب عَن إسماعيل بن عبيد الأنصاري، فأخبرته عَن صدقته وفعله، فقال: رأيت رجلاً ينسك نسك العجم. قال أبو العرب: ينكر عليه لبس الصوف.

وأورده القيرواني في رياض النفوس ١/ ١٠٧.

=

١٦٧٠ ـ قال: وأخبرني عن ابن لَهيعَة، عَن أبي الأسود، عَن عروة بن الزبير: أن رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: إنَّ من الشِّعْر حكمة[١].

١٦٧١ ـ قال: وقال لي ابن لَهيعَة، وقد قال طرفة في المشورة:

ولا تَرفِدَنَّ[٢] النُّصْحَ مَنْ ليسَ أهلهُ وَكُنْ حِينَ تستغني برأيك غائبا[٣]

وإنْ امرأً[٤] يَلْوي عَلَيك بأمره فَدَعْه مُصيباً بِرُشدٍ أو يكُ غاويا[٥]

فإنْ ارْعَوَى ثُمَّ استشارك فاجتهد له النصح أو[٦] مُرْهُ بما كنت آتيا

[٦/ ب]

١٦٧٢ ـ قال: وأخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شِهَاب، أنَّ الهيثم بن أبي سِنانٍ الجَدَلي[٧] أخبره أنه سمع أبا هريرة وهو يقول في قَصَصِه، وهُوَ

= وأخرج ابن طاهر في كتاب السماع أيضاً من طريق ابن أبي زائدة، قال: قيل لسَعِيد بن المسيب: إن ناساً كرهوا إنشاد الشِّعْر، فقال: لقد نسكوا نسكاً أعجمياً.

(١) سبق تخريجه برقم ٢٨.

(٢) في الأصل: (ولا تردفن)، وكتب في الحاشية إلى جانب الكلمة: (ولا ترفدن) وقال: (الواو من عند عيسى، و. . . . هي عند سحنون).

(٣) كذا في أصل النسخة الخطية، وفي الحاشية: (غانيا) وكتب تحتها: (براء في كتاب سحنون). والبيت في كتاب المستطرف ص ١٠٦:

ولا ترفدن النصح من ليس أهله وكن حين تستغني برأيك غانيا

(٤) كذا في النسخة الخطية: (امرأ) وفي الحاشية: (امرؤ) وكتب إلى جانبها: سحـ.

(٥) البيت في المستطرف ص ١٠٦:

وإن امرأ يوما تولى برأيه فدعه يصيب الرشد أو يك غاويا

(٦) كذا في النسخة الخطية: (أو)، وكتب الناسخ في الحاشية: (الألف ليست في كتاب سحنون)

(٧) كذا في النسخة الخطية: (الجدلي)، وصوابه: (الجَدَرِي) قال البخاري في ترجمة أخيه (التاريخ الكبير ٤/ ١٦٢): سنان بن أبي سنان الدؤلي، ثم الجدري، قال السمعاني في الأنساب: الجدري، بفتح الجيم، والدال المهملة، وفي آخرها الراء، قال السمعاني: =

يذكر رَسُولَ اللهِ ﷺ: إنَّ أخاً لكُم لا يقول الرَّفَثَ، يعني بذلك ابن رواحة، قال:

فينا رَسُولُ اللهِ يَتْلُو كِتابَهُ ... إذا انْشَقَّ مَعْروفٌ مِنَ الفَجْرِ سَاطِعُ
أرانا الهُدَى بَعْدَ العَمَى فَقُلوبُنا ... بِهِ مُوقِناتٌ أَنَّ ما قالَ واقِعُ
يَبيتُ يجَافي جَنْبَهُ عَن فِراشِه ... إذا اسْتَثْقَلَتْ بِالكَافِرينَ المضاجع[(١)]

١٦٧٣ ـ قال: وحدثني بكر بن مضر[(٢)]، قال: قال شاعر

ذَهَبَ الرِّجالُ فَصِرْتَ غَيْرَ مُدَافَعِ ... وَتَكْرَهُ[(٣)] نَفْسيَ كان ذَاكَ السُّؤدَدِ

فقال عامر بن عبد الله بن الزبير: لو أعلم أنه مسلم لدعوت له[(٤)].

= ومنهم سنان بن أبي سنان الدؤلي، ويقال الديلي، ثم الجدري، قاله مُحَمَّد بن إسحاق، وقال السمعاني: هذه النسبة إلى جدرة ـ بفتح الجيم والدال والراء المفتوحات، فأم قصي بن كلاب؛ فاطمة بنت عوف بن سعد بن سيل، من الجدرة، وهم حلفاء بني الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وإنما سموا الجدرة لأنهم بنوا الجدر، وهو حجر الكعبة.

والهيثم بن أبي سنان، روى عَن أبي هريرة، وعنه ابن شِهَاب، أخرج له البخاري في الصحيح، وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث.

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٦١٥١ من طريق أصبغ، قال أخبرني عبد الله بن وهب به.

(٢) بكر بن مضر بن مُحَمَّد بن حكيم، أبو مُحَمَّد، المصري، أخرج له البخاري في الصحيح، قال في التقريب: ثقة ثبت.

(٣) كذا يمكن أن تقرأ: (وتكره)

(٤) روى الحافظ ابن عساكر بإسناده إلى أبي عبد الله مُحَمَّد بن العياش اليزيدي، قال: قرأت هذه الأبيات على عمي الفضل بن مُحَمَّد، وذكر أنه قرأها على أبي المنهال عتيبة بن المنهال، وهي بالثقة، قال وأنشدني لحارثة بن بدر الغداني التميمي البصري قال:

يا كعب ما راح من قوم ولا ابتكروا ... إلا وللموت في آثارهم حادي
يا كعب ما طلعت شمس ولا غربت ... إلا تقرب آجالا لميعادي
لا خير في عيش من يحيى وليس له ... ذوو ظغائن لا تخفى وأحقادي =

١٦٧٤ ـ ابن وهب: قال: وأخبرني عَن بَكْر بن مُضَر، عَن عَمْرُو بن الحَارِث، أنَّ أبا الدرداء قال وهُوَ يَبْني داراً لَهُ:

أَبْنِي دَاراً لا أُبْلِيهَا وَقَدْ عَرَفْتُ[1] وَإِنْ بَنَيتُها دَارِي

١٦٧٥ ـ قال: وأخبرني عَن بكر بن مضر، عَن أبي علي المديني، أنَّ أُمَّ خالد بن الوليد قالت يَوْمَ تُوُفِّيَ خالد بن الوليد:

أنتَ خَيْرٌ مِنْ ألفِ ألفٍ مِنَ القَوْمِ إذا ما كُبَّتْ وُجُوهُ الرجال

فقال عمر بن الخطاب: مَنْ هذِه؟

فقالوا: هذه أُمُّ خالد.

= ذهب الرجال فسدت غير مدافع ومن البلاء تفردي بالسواد

وروى أبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٩٠: سمعت العباس الترقفي، يقول: "خرج علينا سفيان بن عيينة، يوماً فنظر إلى أصحاب الحديث فقال: أفيكم أحد من أهل مصر فقالوا: نعم، فقال: ما فعل فيكم الليث بن سعد؟ فقالوا: توفي، فقال: أفيكم أحد من أهل الرملة؟ فقالوا: نعم، فقال: ما فعل ضمرة بن ربيعة الرملي؟ قالوا: توف قال: هل فيكم أحد من أهل حمص؟ قالوا: نعم، قال: ما فعل بقية بن الوليد؟ قالوا: توفي، قال: هل فيكم أحد من أهل دمشق؟ قالوا: نعم، قال: ما فعل الوليد مسلم؟ قالوا: توفي، فقال: هل فيكم أحد من أهل قيسارية؟ قالوا: نعم، فقال ما فعل مُحَمَّد بن يوسف الفريابي؟ قالوا: توفي قال: فبكى طويلا ثم أنشد يقول:

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

وروى الزجاج في الأمالي ص ٣٠، عَن مُحَمَّد بن الجهم قال: بلغني أن رجلا من خثعم قال:

لو كنت أصعد في المكارم والعلا... مثل التهبط كنت سيد خثعم

قال: فساد قومة بعد مدة، فقيل له في ذلك فأنشأ يقول:

خلت الديار فسدت غير مسود ومن العناء تفردي بالسؤدد

(١) كذا ضبط الناسخ الكلمة، بفتح العين والراء المهملتين.

قال: يرحم الله خالداً إنْ كان لَرَجُلاً[١].

١٦٧٦ ـ قال: وأخبرني عَن إسماعيل بن عيَّاش، عَن مُحَمَّد بن السَّائِب[٢]، عَن أبي صالح، قال: قيل لِعائِشَة: إنَّ أبا هُرَيرَة يقول: لأنْ يَمتَلِئَ جَوْفُ أحدِكُم قَيْحاً خيرٌ لهُ مِنْ أنْ يَمْتَلِئ شِعْراً، فقالت عائِشَة: يَرْحَمُ اللهُ أبا هريرة، حَفِظَ أَوَّلَ الحديث ولم يحفظ آخِرَهُ، إنَّ المشركين كانوا يُهاجُوا[٣] رَسولَ الله، فقال: لَأنْ يَمْتَلئَ جَوْفُ أحدِكُم قَيْحاً خيرٌ له مِنْ أنْ يَمْتَلِئَ مِنْ مُهاجَاةِ رَسُولَ اللهِ ﷺ[٤].

١٦٧٧ ـ قال: وأخبرني عَن عَمْرُو بن الحَارِث، عَن يحيى بن سَعِيد، أنَّ عبد الله بن أُنَيسٍ[٥] حَدَّثَهُ عَن أُمِّهِ، وهِيَ ابنَةُ كَعْب [٧/أ] بن مالك، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ على كعب بن مالك في مجلِسٍ في مسجد رسول الله

---

(١) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق عَن مُحَمَّد بن إسحاق ١٦/ ٢٧٠، وكذا الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة والدة خالد بن الوليد، وهي لبابة بنت الحارث الهلالية.
وقال الذهبي في السير ١/ ٣٨١: ويروى بإسناد ساقط أن عمر خرج في جنازة خالد بالمدينة. . . فذكر القصة. وقال ابن حجر: وذكر ابن سعد، وهو ثقة، عَن كثير بن هشام، عَن جعفر بن برقان، عَن يزيد بن الأصم، قال: لما توفي خالد بن الوليد بكت عليه أمه، فقال عمر: يا أم خالد، أخالدا أو أجره ترزئين!؟ عزمت عليك إلا تثبت حتى تسود يداك من الخضاب، قال ابن حجر: وهذا مسند صحيح.

(٢) محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي، أبو النضر الكوفي ضعيف الحديث، واتهم بالكذب.

(٣) كذا في النسخة الخطية: «يهاجوا»

(٤) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ٢٩٦، من طريق يونس، عن ابن وهب، قال أخبرني إسماعيل بن عياش به. وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٨٣، وابن عساكر في التاريخ من طريق أبي يوسف القاضي، عَن الكلبي به.

(٥) عبد الله بن أنيس، ذكره البخاري في التاريخ ٥/ ٤٥، وذكر له هذا الحديث.

وهو يُنْشِد، فلما رَآهُ كَأَنَّهُ انقَبَضَ، فقال رسول الله: ما كُنْتُم عليه، فقال كعب: كُنَّا نُنْشِد، فقال رسول الله ﷺ: فانشُدْ، حتَّى مَرَّ بِقَوْلِهِ:

نُقَاتِلُ عَن جِذْمِنَا[1] كُلَّ فَخْمَةٍ[2].

فقال رَسُولَ اللهِ ﷺ: لا تَقُلْ نُقَاتِلُ عَن جِذْمِنَا، وقُلْ عَن دِينِنَا[3].

---

(١) الجِذْمُ ؛ هو: الأصل والأهل والعشيرة، فجذم كل شيء أصله، وفي حديث حاطب بن بلتعة أنه قال للنبي ﷺ: لم يكن رجل من قريش إلا له جذم بمكة، يريد الأهل والعشيرة. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٢/ ٦٠٧، ابن منظور، لسان العرب ٢/ ٢٢٣.

(٢) الفخم من الأشياء عظيمها وضخمها، ويعني بالفخمة هنا الكتيبة الضخمة العظيمة. ينظر: محمود شاكر، تحقيق تهذيب الآثار للطبري، مسند عمر ٢/ ٦٦٣.

(٣) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عمر، رقم ٩٧٨ من طريق يونس بن عبد الأعلى، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٧٩٨٤، ٨٠٩٢، والأصفهاني في الأغاني ١٦/ ٢٤٧ من طريق أحمد بن عيسى، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٠/ ١٩١ من طريق حرملة، كلهم عن ابن وهب به.

وذكره البخاري في التاريخ ٥/ ٤٥ عن ابن وهب، بعضه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣٣٩١ من طريق رشدين، عَن عَمْرُو بن الحَارِث به.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٧٩٨٤ من طريق الليث بن سعد، عَن يحيى بن سَعِيد به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف على منازل الأشراف ٣٨٥ من طريق مَعْنْ بن عيسى، حدثني مسور بن عبد الملك به مرسلاً.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٧٩ من طريق عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن ابن كعب بن مالك، قال: قال كعب بن مالك: إن النبي ﷺ مر به وهو ينشد:

ألا هل أتى غسان عنا ودونهم... من الأرض خرق حوله يتقعقع

تجالدنا عَن حرمنا كل فحمة... كردف لها فيها القوانس تلمع

فقال النبي ﷺ: لا يا كعب بن مالك، فقال كعب: تجالدنا عَن ديننا كل فحمة، فقال النبي ﷺ: نعم يا كعب.

١٦٧٨ ـ قال: وأخبرني أنس بن عياض[١]، عَن يزيد مولى سلمة بن الأكوع[٢]، قال: كان سَلَمَةُ بن الأَكْوَع وأصحابُه في سَفَرٍ نحو خيبر ذاهبين، فقال رجُلٌ مِنَ القَوْم لعامر: يا عامِرَ بن سِنان! أسمِعْنا مِنْ هُنَيَّاتِك.

قال: فنزل عامر، فقال:

اللهُمَّ لَولا أنتَ ما اهْتَدَيْنا ... ولا تَصَدَّقنا ولا صَلَّيْنا

فاغْفِرْ بِذاكَ ما اقتفينا ... وثَبِّتِ الأقدامَ إنْ لاقَيْنا

وألْقِ سَكينَةً عَلَينا ... إنَّا إذا صِيحَ بِنا أتينا

وبالصِّياحِ عَوَّلُوا عَلَيْنا

فقال رسول الله: مَنْ السَّائِقُ؟

فقالوا: عامِرٌ، فقال: يَرْحَمُه الله، فقال رجُلٌ مِنَ القَوْم: وَجَبَتْ والله يا نبي الله، لَوْلا مَتَّعْتَنا بِه، قال: فَأُصيبَ يَوْمَ خَيْبَر[٣].

١٦٧٩ ـ قال: وأخبرني ابنُ أبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُرْوَةَ بن الزُّبَير، عَن أبيه أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أمَرَ ابنَ الأَكْوَع الأَسْلَمي أنْ يَنْزِلَ في سَفَرٍ، فقال: خُذْ مِنْ هُنياتك[٤]، يعني الرَّجَز[٥].

---

(١) أنس بن عياض، بن ضمرة، أبو ضمرة المدني، خرج حديثه الجماعة، ثقة في الحديث.

(٢) يزيد بن أبي عبيد، أبو خالد الأسلمي، مولى سلمة بن الأكوع، روى عَن مولاه سلمة بن الأكوع، ثقة، خرج حديثه الجماعة.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ٦١٤٨ من طريق حاتم بن إسماعيل، عَن يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع به.

(٤) كذا في النسخة الخطية: (هيناتك)

(٥) سبق نحوه برقم ٥٦.

١٦٨٠ - قال[١]: وأخبرني ابنُ أبي الزِّناد عَن هِشام، عَن أبيه، قال: قالت لي عائِشَة: يا ابنَ أخي، وَضَعَ لي رَسُولَ اللهِ ﷺ مَنْكِبَهُ، ووَضَعْتُ ذَقْني على مَنْكِبه فما زِلْتُ أنظر إليهم وَهُمْ يَلْعَبُونَ حتى كُنْتُ أنا التي انصَرَفْتُ مِنْ قِبَلِ نفسي[٢].

١٦٨١ - أخبرني عن ابن أبي الزناد قال: حدثني[٣] أبي، عَن عُرْوَة، عَن عائِشَة، أنَّ رسولَ الله قال في يوم لَعِبَتْ فيه الحَبَشَة: لِتَعْلَم يهودُ أنَّ في دِينِنا فُسْحَةً، إني أُرْسِلْتُ بحنيفيةٍ سَمْحَةٍ[٤][٥].

١٦٨٢ - قال: وأخبرني ابنُ أبي الزناد، عَن هِشَام، عَن عُرْوَةَ، عَن أبيه، قال: قالت [٧/ب] عائِشَة: للهِ دَرُّ لبيد بن ربيعة حينَ يَقُول:

قَضِّ اللُّبانَةَ لا أبالَكَ فاذهَبِ   والحَق بأُسْرَتِكَ الكِرامِ الغُيَّبِ
ذَهَبَ الذينَ يُعاشُ في أكْنافِهِم   وغَبَرْتُ في نَسْلٍ كَجِلْدِ الأَجْرَب

---

(١) حوق الناسخ على هذا الحديث الآتي والذي يليه، وذلك بوضع علامة القوس، هكذا: «(»، وذلك قبل قوله: «قال» ثم قال في الحاشية: «معلم عليه في كتاب سحنون وعيسى».

(٢) أخرج الحديث مسلم في الصحيح ٨٩٢ من طريق جرير، عَن هشام، عَن أبيه به. ثم خرجه من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ومُحَمَّد بن بشر، كلاهما عَن هشام، قال مسلم: ولم يذكرا في المسجد.

(٣) كذا في أصل النسخة الخطية: «أخبرني عن ابن أبي الزناد، قال حدثني»، ولكن الناسخ خط على كلمة: (أخبرني)، ثم وضع كلمة: (قال) بين كلمتي: (ابن) و(أبي)، ثم خط على كلمة (قال) التي بعد كلمة: (الزناد)، ثم وضع حرف الواو قبل: (حدثني)، لكأنه يريد أن يقول: (قال ابن أبي الزناد: وحدثني أبي).

(٤) وضع الناسخ في نهاية الحديث هذه العلامة: «)»، وهي علامة التحويق التي سبق الإشارة إليها أول الحديث السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٤٨٥٥ من طريق سليمان بن داود، عَن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عَن أبيه به مثله.

يَتَنازَعُونَ مَشَحَّةً وَمخَانَةً وَيُعَابُ قائِلُهُم وَلَوْ لم يَشْغَبِ[1]

قال عُرْوَةُ: فكانت عائِشَة تقول: كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ ربيعَةُ زَمانَنا هذا.

قال هشام: وكان عروة يقول: وكيف لو أدركت عائِشَة زماننا هذا.

قال ابن أبي الزناد: وكان هشام يقول: فكيف لو أدرك عروة زماننا هذا.

١٦٨٣ - قال: وأخبرني[2] ابن أبي الزناد، عَن هِشام بن عروة[3]، عَن أبيه أن رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: إنَّ مِنَ الشِّعْر حكمة[4].

قال: ثم ينشد عروة شعراً كثيراً من الحكم، فيقول: لَيْسَ هذا بِحِكْمَةٍ؟!

١٦٨٤ - وقال هشام وأبو الزناد، عَن عُرْوَة، عَن عائِشَة، قالت: كان رَسُولَ اللهِ ﷺ يَضَعُ لحسَّان بن ثابت مِنْبَراً في مسجد رسول الله فيُنشِدُ عليه قائما، ينافِحُ عَن رَسُولَ اللهِ ﷺ، فيقولُ رسول الله: إنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِروحِ القُدُسِ ما نافَحَ عَن رَسُولِه[5].

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الزهد ٣٢١، من طريق معاذ، عَن عبد الرحمن بن أبي الزناد به، وبيت لبيد في ديوانه، ص ٣٤.

(٢) كذا في أصل النسخة الخطية: (قال: وأخبرني) ويوجد خط أعلى قوله: (أخبرني)

(٣) تكرر في الأصل قوله: «عروة»، وقد ضرب الناسخ على الأولى منهما.

(٤) سبق برقم ٢٨، ٤٨.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك ٦١٢٩ من طريق بحر بن نصر، عَن عبد الله بن وهب، قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عَن أبيه، وهشام بن عروة، عَن عروة به.
وأخرجه ابن المنذر في الأوسط ٦١٧١٧ من طريق الربيع بن سليمان، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن أبي الزناد، عَن أبيه، وهشام بن عروة، عَن عروة.
أخرجه أبو داود في السنن ٥٠١٥ من طريق ابن أبي الزناد، عَن أبيه، وعَنْ هشام، كلاهما عَن عروة به.
وأخرجه أحمد في المسند ٢٤٤٣٧ من طريق ابن أبي الزناد، عَن أبيه.

١٦٨٥ - وقال هشام، عَن أبيه، أنَّ رسول الله قالَ لِعبدِ الله بن رواحة: يا عبد الله بن رواحة، قُلْ وأنا أسمَعُ، وأبدَّهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بصره، فقال عبد الله بن رواحة

إني تَفرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ نافِلَةً ... واللهُ يَعْلَمُ أنّي ثابِتُ البَصَرُ

فَثَبتَ اللهُ ما آتاكَ مِن حَسَنٍ ... تَثْبيتَ مُوسَى ونصْرٍ كالذِي نُصِرُ

فَهُوَ الرسُولُ وَمَنْ يُحرَمْ نَوَافِلَه ... وَالْوَجْهُ مِنْهُ فَقَدْ أَزْرَى بِهِ القَدَرُ

فقال له رَسُولَ اللهِ ﷺ: وأنت يا ابن رواحة[1].

١٦٨٦ - قال: وأخبرني عَن أُسامَة بن زَيْدٍ الليثي، أنَّ نافِعاً حدَّثَه أنَّهُ قال: كانت لِعَبْدِ الله بن رَواحَةَ امرأةٌ، وكان يَتقِيها، وكانَتْ لَهُ جارِيَةٌ فَوَقَعَ علَيْها، فقالتْ لهُ امرَأَتُه [٨/أ] وفَرَقَتْ أنْ يكونَ قد فَعَل، فقال: سبحان الله، فقالت:

اقْرَأْ عليَّ إذاً فإنَّكَ جُنُبٌ.

فقال:

شَهِدْتُ بِإِذْنِ الله أَنَّ مُحَمَّداً ... رَسُولُ اللهِ الذي فَوْقَ السَّماءِ مِنْ عُلا[2]

وأنَّ أبا يحْيى ويحْيى كِلاهُمَا ... لَهُ عَمَلٌ في دِينِه مُتَقَبلُ

---

(١) أخرجه الزبير بن بكار في الموفقيات، ٤٢٧ من طريق هشام بن عروة، عَن أبيه، قال: ما سمعت بأحد أجرأ ولا أسرع شعرا من عبد الله بن رواحة، يوم يقول له رَسُولَ اللهِ ﷺ: قل شعرا تقتضيه الساعة وأنا أنظر إليه، ثم أبده بصره، فانبعث عبد الله بن رواحة يقول... فذكر هذه الأبيات.
وقد أخرجه المصنف فيما سبق برقم ٣٣ من طريق عَمْرُو بن الحَارِث، عَن سَعِيد بن أبي هلال، أن ابن رواحة... فذكره.

(٢) في أصل النسخة الخطية: (من على علا) وفوق الكلمة الأولى سواد لا يمكن قراءته، وعلق الناسخ في الحاشية: (وفي كتاب عيسى: من عل)

فقالت: أولى لك، واللهِ لَوْ لَمْ تفعل لَلَقيتَ مِنِّي[١].

١٦٨٧ - قال: وأخبرني عَن حَنْظَلَةُ بن أبي سُفْيان[٢]، قال سمِعْتُ سالم بن عبد الله بن عمر، يقول: سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول: سَمْعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: لأَنْ يَكونَ جَوْفُ المرْءِ مَمْلُوءاً قَيْحا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَكونَ مَمْلُوءاً شِعْراً[٣].

١٦٨٨ - قال: وسمعت سُفْيانَ بنَ عُيَيْنَةَ يُحدِّثُ عَن عبد الملك بن عمير، عَن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن، عَن أبي هريرة، يرويه، قال: إنَّ أصدَقَ بَيْتٍ في العَرب، أو أصدقَ ما قال الشاعر:

أَلا كُلُّ شَيءٍ ما خَلا اللهَ باطِلُ

وقد كاد ابنُ أبي الصَّلْت يُسْلِم[٤].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف برقم ٢٤٠، وفي كتاب التفقة على العيال ٥٧٣، والخرائطي في اعتلال القلوب٤٩٣، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٥٤٧، وابن عساكر في التاريخ ٢٨/ ١١٣، وابن قدامة في إثبات صفة العلو ٥٣ من طريق أسامة بن زيد به.

وقد سبق تخريجه مستوفى برقم ١٩.

(٢) حنظلة بن أبي سفيان، بن عبد الرحمن الجمحي، المكي، قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة.

(٣) أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار، مسند عمر، رقم ٩١١ من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب به.

وأخرجه البخاري في الصحيح ٦١٥٤ وأحمد في المسند ٤٩٧٥ من طريق حنظلة به.

(٤) أخرجه البخاري ٣٨٤١، ومسلم ٢٢٥٦ من طرق عَن سفيان بن عيينة، عَن عبد الملك، عَن أبي سلمة، عَن أبي هريرة ﷺ قال: قال رَسُولَ اللهِ ﷺ. . . الحديث.

باب ما جاء في الغناء

١٦٨٩ - قال: وأخبرني أنسُ بن عياض[١]، عَن عبيد الله[٢] بن عمر، قال: بلَغَني أنَّ رجُلاً قال لرسول الله: إنَّ لي إبِلاً فأحْدُوا فيها؟

قال: نَعَمْ.

قال: فأُغَنِّي؟

قال رسول الله: اعْلَمْ أنَّ الْمغَنِّي أُذُنُهُ في يَدِ شَيْطانٍ؛ يُرْغي حتى يَسْكُتَ[٣].

١٦٩٠ - قال: وأخبرني عَن سُليمان بن بلال، عَن كثير بن زيد[٤]، أنه سمع عبد الله[٥] بن عبد الله[٦] بن عمر[٧] . . . .

---

(١) أنس بن عياض، بن ضمرة، أبو ضمرة المدني، خرج حديثه الجماعة، ثقة في الحديث.

(٢) كذا في النسخة الخطية: (عبيد الله)، وقد وضع الناسخ عليها علامة التصحيح: (ص)

(٣) ذكره ابن حزم في المحلى ٩/ ٥٨ من طريق عبد الملك بن حبيب، عَن عبد العزيز الأويسي، عَن عبد الله بن عمر به. قال ابن حزم: العمري الصغير، وهو ضعيف.
قلت: الذي في النسخة الخطية: «عبيد الله» وهو إمام ثقة، وإسناد ابن حزم إلى العمري ضعيف، فيه عبد الملك بن حبيب القرطبي، الأندلسي الإمام الفقيه، ضعفه جماعة من أهل العلم وقالوا كان يأخذ الحديث من الصحف ولا يدري الحديث. ابن حجر، لسان الميزان ٥/ ٢٥٥.

(٤) كثير بن زيد الأسلمي، أبو مُحَمَّد المدني، قال في التقريب: صدوق يخطئ.

(٥) (كذا في النسخة الخطية: (عبد الله)، وقد وضع الناسخ عليها علامة التصحيح: (ص).

(٦) كذا في النسخة الخطية: (عبد الله)، وقد وضع الناسخ عليها علامة التصحيح: (ص)

(٧) عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن المدني، ثقة أخرج له البخاري ومسلم.

يقول للقاسِم بن مُحَمَّد: كيفَ ترى في الغِناءِ؟

فقال القاسم: هُوَ باطِل.

فقال: قد عرفتُ أنهُ باطِلٌ، فَكَيفَ ترى فيه؟

قال: أيُّ شيءٍ أَرَى فيه! هُو باطِل.

قال: قد عَرَفْتُ أنه باطِلٌ، فكَيْفَ تَرى فيه؟

فقال القاسِمُ: أَرَأَيْتَ الباطِلَ أينَ هُوَ؟

قال: في النار.

قال: فهو ذلِكَ[١].

١٦٩١ ـ قال: وأخبرني عَن موسى بن عُلَيْ[٢]، أَنَّهُ بَلَغَهُ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمر بينا هوَ يَوْماً مَعَ رَجُلٍ سائِرَين إذ سمِعَ لَهْواً ولَعِباً، فقال للرجل الذي معه: اعْدِلْ بي عَن طريقِهم.

فما زَالَ الرجُلُ [٨/ب] يَعدِلُ به حتى قالَ لهُ ابنُ عُمر: أتسمَعُ صَوْتاً؟

فقال: لا.

قال: هَكذا رَأَيتُ النبي يَصْنَعُ[٣].

---

(١) ذكره ابن عبد البر في كتاب التمهيد ٢٢/ ١٩٩، فقال: وروى ابن وهب عَن سليمان بن بلال، عَن كثير بن زيد، أنه سمع عبيد الله بن عبد الله، ثم ساقه بتمامه. وكذا أورده ابن القيم في إغاثة اللهفان ١/ ٢٤٣.

(٢) موسى بن علي بن رباح اللخمي، أبو عبد الرحمن المصري، وكان أمير مصر لأبي جعفر المنصور ست سنين وشهرين، أخرج له مسلم في الصحيح.

(٣) أخرج الإمام في المسند ٨/ ١٣٢ عَن نافع، مولى ابن عمر؛ أن ابن عمر سمع صوت، زمارة راع، فوضع أصبعيه في أذنيه، وعدل راحلته عَن الطريق، وهو يقول: يا نافع أتسمع؟ فأقول: نعم، فيمضي حتى، قلت: لا فوضع يديه، وأعاد راحلته إلى الطريق، وقال: رأيت رَسُولَ اللهِ ﷺ وسمع صوت زمارة راع فصنع مثل هذا.

١٦٩٢ - قال: وسئل مالك بن أنس عَن ضَرْبِ الكَبَر[١] والمزْمَارَة، وغير ذلك مِنَ اللَّهْو يَنالُكَ سَماعُهُ، وتَجِدُ لذَّتَهُ وأنتَ في طريقٍ أو مجلِسٍ غيره؟

قال مالك: أرى أن يقوم مِنْ ذلك المَجْلِس إلا أنْ يكونَ جَالِساً لحاجَةٍ، أوْ يكونَ على حالٍ لا يستطيعُ القِيامَ، وإنْ كان جالَساً لِغَيرِ حاجَةٍ، فإني أرى أنْ يقُومَ إذا بَلَغَ ذلك مِنْهُ أنْ يجِدَ لسماعه لذَّةً، وأما صاحب الطريق فإني أرى أن يَرْجِعَ، أو يقِفَ، أو يتقَدَّمَ أو يَتَأَخَّرَ[٢].

١٦٩٣ - قال: وسمِعتُ مالِكاً يُسأَلُ عَن الرجل يحضُرُ الصَّنيعَ فيه اللَّهْوُ والبرابيط[٣] ونحوها؟

فقال: ما يُعجِبُني للرجُل ذِي الهَيئَةِ أنْ يحضُرَ اللعِبَ[٤].

١٦٩٤ - قال: وأخبرني عَن مالك بن أنس، عَن مُحَمَّد بن المنكدر، أنَّ اللهَ يقولُ يومَ القِيامَةِ: أيْنَ الذين كانُوا يُنَزِّهُونَ أنفُسَهُم، وأَسْمَاعَهُم عَن اللَّهْوِ ومَزَامِيرِ الشياطين، أَدْخِلُوهُم في رِياضِ المِسْكِ، قال: ثُمَّ يقول

= وأخرج ابن ماجه في السنن ١٩٠١، عَن عَنْ مجاهد، قال: كنت مع ابن عمر، فسمع صوت طبل، فأدخل إصبعيه في أذنيه، ثم تنحى، حتى فعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال: هكذا فعل رَسُولَ اللهِ ﷺ.

(١) الكَبَر؛ هو: الطبل ذو الرأسين، وقيل الطبل الذي له وجه واحد.

(٢) ذكره ابن أبي زيد القيرواني في النوادر والزيادات٤/ ٥٧١، قال: قال ابن وهب: عَن مالك: لا أحب لذي الهيئة أن يحضر اللعب، قيل: فالكبر والمزمار وغيره من اللهو، وينالك سماعه، وتجد لذته وأنت في طريق أو في مجلس؟ قال: فليقم من ذلك المجلس، وقد رجع ابن مسعود من لهو سمعه في وليمة، وقال: قال النبي عليه السلام: ومن كثر سواد قوم فهو منهم. ونحوه عند ابن رشد في البيان والتحصيل ٥/ ١١٣.

(٣) البرابيط، أو البرابط؛ هو جمع لبربط، وهو: العُود من آلات اللهو والغناء

(٤) سبق في الأثر المتقدم.

للملائكة: أَسمِعُوهُم حَمْدِي وثَناءَ عَلَيْ، وأخبِرُوهُم ألا خوفٌ عليهم ولا يحزنُون[١].

١٦٩٥ ـ قال: وأخبرني عن ابن سمعان، عَن مُحَمَّد بن المنكدر بذلك، قال: فيُسمِعونَهُم مالا يَصِفُ حُسْنَهُ واصِفٌ، ثم يقول: امْكُثوا فيها آمِنين، واخْلُدوا فيها آمِنين.



(١) أخرجه الآجري في تحريم النرد والشطرنج ٦٨ من طريق موهب بن يزيد بن خالد، عَن عبد الله بن وهب به.
وأخرجه مالك في الموطأ، رواية سويد بن سَعِيد ٧٨٩.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد ٢/ ١٢، وابن الجعد في المسند ١٦٨٢، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ٧٠، والآجري في تحريم النرد والشطرنج ٦٧، وقوام السنة الإصبهاني في الترغيب والترهيب ٣١٩
ورواه الدينوري في المجالسة ١٣٣٠ من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون، عَن مُحَمَّد بن المنكدر به.

في اللهو

١٦٩٦ ـ قال: وأخبرني عَن خالد بن حميد[١]، عَن يحيى بن أبي أُسَيد[٢]، أنَّ الحَسَن البصري كان إذا دُعِيَ إلى الوَليمَةِ يقول: أفيها بَرَابِطُ؟

فإنْ قيلَ نعم، قال: لا دَعْوَةَ لهم، ولا نِعْمَةَ عَيْنٍ[٣].

١٦٩٧ ـ قال: وأخبرني عَن خالد بن حميد، عَن يحيى بن أبي أُسَيد، أنَّ رجُلاً سأل القاسم بن مُحَمَّد، عَن حُضُورِ القيِّناتِ لِيَسْمَعُوا مِنْ غِنائِهِم أو ضَرْبِهِم؟

فقال القاسم: ذلك باطِلٌ.

ثمَّ قام الرجل، فقال جَليسٌ للقاسِم: أَلَا قُلْتَ له قَوْلاً أغلَظَ مِنْ هَذا؟

فقال القاسم: أَرَأَيْتَكَ الباطِلَ أينَ هُوَ؟

قال الرَّجُلُ: في النار.

فقال القاسم: فَحَسْبُكَ[٤].

١٦٩٨ ـ قال: وأخبرني عَن يحيى بن أيوب[٥]، عَن عيسى بن موسى[٦]،

---

(١) خالد بن حميد، المهري، أبو حميد الإسكندراني، قال في التقريب: لا بأس به.

(٢) يحيى بن أبي أسيد، قال البخاري: يعد في المصريين، روى عنه عَمْرُو بن الحَارِث وحيوة بن شريح، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، وابن حبان ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٣) رواه أصبغ بن الفرج، عَن عبد الله بن وهب به بتمامه، ذكره ابن رشد في البيان والتحصيل ١١٣/٥.

(٤) سبق تخريجه من طريق أخرى برقم ٦٨.

(٥) يحيى بن أيوب، أبو العباس المصري، ثقة خرج له البخاري ومسلم.

(٦) عيسى بن موسى؛ هو: عيسى بن موسى بن حميد القرظي، ذكره الذهبي في تاريخ =

عَن عبد الله بن عبد الرحمن[١]، عَن عُثمانَ بن حكيم بن حِزَام[٢]، عَمَّنْ حدَّثَهُ أنَّ الشَّيطانَ ليأخُذُ بأُذُنِ الإنسانِ فيُحَرِّكُها كُلَّما قال: ها ها ها[٣].

١٦٩٩ - قال: وأخبرني عَن يحيى بن أيوب، عَن عُبيدِ الله بن زَحْر[٤]، قال: كان الحَسَنُ يقول: أُنزلَتْ هذه الآية -: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي[٩/أ]لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٍ﴾ [لقمان: ٨] - في الغناء والمزامير[٥].

١٧٠٠ - وقال الحسن: الذي أَعَابَ اللهُ بِهِ بني إسرائيل وأَكْلَهُم السُّحْتَ لَبِئْسَ ما كانوا يَصْنَعُون، قال: أَجْرُ الْمغَنِّيَةِ وأَجْرُ النَّائِحَة[٦].

= الإسلام ٣/ ٧٢٠، وقال عيسى بن موسى بن حميد بن أبي الجهم بن حذيفة العدوي المصري، يروي عَن صفوان بن سليم، ومالك بن أنس، وعنه يحيى بن أيوب، وابن لهيعة، مات شابا.

قلت: ويحيى بن أيوب يروي أيضاً عَن عيسى بن موسى بن إياس بن البكير كما في تهذيب الكمال ٣١/ ٢٣٥، ولكن الذي في هذا الإسناد ليس هو ابن إياس بن بكير، بل هو القرظي، فقد روى الطبراني في الأوسط ٣١٣١ من طريق يحيى بن أيوب، عَن عيسى بن موسى بن حميد القرظي، عَن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة. والله أعلم.

(١) عبد الله بن عبد الرحمن، هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المازني، روى عَن أبي سعيد الخدري، ثقة أخرج له البخاري، وأبو داود والنسائي.

(٢) لم أقف له على ترجمة، لكن البخاري ترجم حفيده: عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام.

(٣) لم أقف على من خرجه.

(٤) عبيد الله بن زَحْر، الضمري، الإفريقي، ولد بإفريقية، ودخل العراق في طلب العلم، وكان رجلاً صالحاً، ضعفه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وقال علي بن المديني: منكر الحديث، خرج له أصحاب السنن.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير، وليس هو في المطبوع، لكن السيوطي ذكره في الدر المنثور ٦/ ٥٠٥، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٦) أخرج نحوه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٢٦٠١ من طريق يحيى بن سَعِيد، عَن عمرو، عَن الحسن، أنه كره أجر النائحة والمغنية.

١٧٠١ - قال: وأخبرني عَن أشْهَل بن حاتِم، [عَن رجُلٍ حدَّثَهُ، عَن الشَّعْبِي، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهى أنْ يُدْخَلَ على المُغَنِّيات[١].

١٧٠٢ - قال: وأخبرني أَشْهَلُ بن حاتِمْ][٢] قال: قال النَّخْعِي: كان يُقال: الغِناءُ يُنْبِتُ النِّفاقَ في القلب[٣].

---

(١) لم أقف على من خرجه غير المصنف.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من حاشية الناسخ.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١٥٤٥ من طريق حبيب بن أبي ثابت، عَن إبراهيم أنه قال: الغناء ينبت النفاق في القلب.

ورواه الخلال في السنة ١٦٤٧، والبيهقي في السنن ١٠/ ٢٢٣ من طريق حماد، عَن إبراهيم، قال قال عبد الله بن مسعود: الغناء ينبت النفاق في القلب.

قال العلامة ابن القيم رحمه الله في إغاثة اللهفان ٢/ ٢٥١: فإن قيل: فما وجه إنباته للنفاق في القلب من بين سائر المعاصي؟

قيل: هذا من أدل شيء على فقه الصحابة فى أحوال القلوب وأعمالها، ومعرفتهم بأدويتها وأدوائها، وأنهم هم أطباء القلوب، دون المنحرفين عَن طريقتهم. . . فاعلم أن للغناء خواص لها تأثير فى صبغ القلب بالنفاق، ونباته فيه كنبات الزرع بالماء.

فمن خواصه: أنه يلهي القلب ويصده عَن فهم القرآن وتدبره، والعمل بما فيه، فإن القرآن ينهى عَن اتباع الهوى، ويأمر بالعفة، ومجانبة شهوات النفوس، وأسباب الغى، وينهى عَن اتباع خطوات الشيطان، والغناء يأمر بضد ذلك كله، ويحسنه، ويهيج النفوس إلى شهوات الغي فيثير كامنها، ويزعج قاطنها، ويحركها إلى كل قبيح، ويسوقها إلى وصل كل مليحة ومليح، فهو والخمر رضيعا لبان، وفى تهييجهما على القبائح فرسا رهان، فإنه صنو الخمر ورضيعه ونائبه وخليفته، وخدينه وصديقه، عقد الشيطان بينهما عقد الإخاء الذى لا يفسخ، وأحكم بينهما شريعة الوفاء التى لا تفسخ.

وهو جاسوس القلوب، وسارق المروءة، وسوس العقل، يتغلغل فى مكامن القلوب، ويطلع على سرائر الأفئدة، ويدب إلى محل التخيل، فيثير ما فيه من الهوى والشهوة والسخافة والرقاعة، والرعونة، والحماقة. فبينا ترى الرجل وعليه سمة الوقار وبهاء العقل، وبهجة الإيمان، ووقار الإسلام، وحلاوة القرآن. فإذا استمع الغناء ومال إليه نقص عقله، وقَلَّ حياؤه، وذهبت مروءته، وفارقه بهاؤه، وتخلى عنه وقاره، وفرح به

١٧٠٣ ـ قال: وأخبرني عَن يحيى بن أيوب، عَن عبيد الله بن زَحْر[(١)]، عَن علي بن يزيد[(٢)]، عَن القاسم بن عبد الرحمن[(٣)]، عَن أبي أُمَامَةَ الباهِلي، أنَّ النبي ﷺ قال: لا يَحِلُّ اشتِراءُ المُغَنِّياتِ، ولا بيعُهُن، ولا تَعليمُهُنْ، ولا تِجارَةٍ فيهن، وثمنُهُنَّ حَرامٌ، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: ٨] الآية كلها[(٤)].

= شيطانه، وشكا إلى الله تعالى إيمانه، وثقل عليه قرآنه، وقال: يا رب لا تجمع بينى وبين قرآن عدوك فى صدر واحد، فاستحسن ما كان قبل السماع يستقبحه، وأبدى من سره ما كان يكتمه، وانتقل من الوقار والسكينة إلى كثرة الكلام والكذب، والزهزهة والفرقعة بالأصابع، فيميل برأسه، ويهز منكبيه، ويضرب الأرض برجليه، ويدق على أم رأسه بيديه، ويثب وثبات الدباب، ويدور دوران الحمار حول الدولاب، ويصفق بيديه تصفيق النسوان، ويخور من الوجد كخوران الثيران، وتارة يتأوه تأوه الحزين، وتارة يزعق زعقات المجانين، ولقد صدق الخبير به من أهله حيث يقول:

أتَـذْكُـرُ لَـيْـلَـةً وَقَـدِ اجْـتَـمـعْـنَـا ... عَلَى طِيبِ السَّماعِ إلى الصَّبَاحِ؟
وَدَارَتْ بَـيْـنـنَـا كـأْسُ الأغَـانـي ... فَأَسْكَـرَتِ النُّفُـوسَ بِـغَـيْـرِ رَاحِ
فَـلَـمْ تَـرَ فـيـهِـمُ إلا نَـشَـاوَى ... سُرُورًا، وَالسُّرُورُ هُنَاكَ صَاحِي
إذَا نَـادَى أَخُـو الـلَّـذّاتِ فِـيـهِ ... أجابَ اللّهْوُ: حَيَّ عَلَى السَّماحِ
وَلَـمْ نَملِكْ سِوَى المُهَجَاتِ شَيْئاً ... أَرَقْـنَـاهَـا لأَلْـحَـاظِ الـمِـلَاحِ

وقال بعض العارفين: السماع يورث النفاق فى قوم، والعناد فى قوم، والتكذيب فى قوم، والفجور فى قوم، والرعونة فى قوم.

(١) عبيد الله بن زَحْر، الضمري، الإفريقي، ولد بإفريقية، ودخل العراق في طلب العلم، وكان رجلا صالحا، ضعفه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وقال علي بن المديني: منكر الحديث، خرج له أصحاب السنن.

(٢) علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني، الشامي الدمشقي، أخرج له الترمذي وابن ماجه، وضعفه أحمد ويحيى.

(٣) القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الشامي، الدمشقي، روى عَن أبي أمامة الباهلي، وعنه علي بن يزيد الألهاني، قال في التقريب: صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيراً.

(٤) (رواه أصبغ، عَن عبد الله بن وهب به. أورده بتمامه ابن رشد في البيان والتحصيل ١٨/ ٥٤١. =

١٧٠٤ - قال: وأخبرني شبيب بن سَعِيد[١]، عَن شُعْبة بن الحجاج، قال: قال مجاهد في قول الله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٨].

قال: الغناء[٢].

١٧٠٥ - قال: وأخبرني عَن الحَارث بن نَبْهان[٣]، عَن مُحَمَّد بن عبيد الله[٤]، عَن أبي إسحاق، عَن أبي الأحوض، عَن عبد الله بن مسعود، أنه قال: إيَّاكُمْ والغِناء، فإنه يُنْبِتُ نِفاقَ الصَّدْر[٥].

١٧٠٦ - قال: وأخبرني الحَارثُ بن نَبْهان، عَن مُحَمَّد بن فرات[٦]، عَن أبي إسحاق، عَن الحارث، عَن علي بن أبي طالب، أنَّ رسول الله نهى عَن

= وأخرجه الطبراني في الكبير ٧٨٥٥ من طريق سَعِيد بن أبي مريم، عَن يحيى بن أيوب به. وأخرجه الترمذي في السنن ١٢٨٢، وأحمد في المسند ٢٢٢٨٠، والروياني في المسند ١١٩٢، والطبراني في الكبير ٧٨٠٥ من طريق عبيد الله بن زحر به. قال الترمذي: حديث أبي أمامة إنما نعرفه مثل هذا من هذا الوجه، وقد تكلم بعض أهل العلم في علي بن يزيد، وضعفه وهو شامي. وفي السنن الكبرى للبيهقي، قال الترمذي: سألت البخاري عَن إسناد هذا الحديث، فقال: علي بن يزيد ذاهب الحديث، ووثق عبيد الله بن زحر، والقاسم بن عبد الرحمن، وضعفه أيضاً الدارقطني في العلل ١٢/٢٦٦.

(١) شبيب بن سَعِيد، التميمي، الحبطي، أبو سعيد البصري، قال علي بن المديني: ثقة، كان من أصحاب يونس بن يزيد، وكتابه صحيح، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن عدي: ولشبيب نسخة الزهري، عنده عَن يونس عَن الزهري أحاديث مستقيمة، وحدث عنه ابن وهب بأحاديث مناكير.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١٥٤٢، والطبري ي التفسير ١٨/٥٣٦، وأبو نعيم في الحلية ٣/٢٨٦ من طرق شُعْبة، عَن الحكم، عَن مجاهد، مثله.

(٣) الحَارثُ بن نَبْهان الجرمي، أبو مُحَمَّد البصري، قال ابن حجر في التقريب: متروك.

(٤) مُحَمَّد بن عبيد الله بن أبي سليمان، العرزمي، قال ابن حجر في التقريب: متروك.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ٣١، ٣٤ والخلال في السنة ١٦٤٧، ١٦٤٩، ١٦٥٠ من طرق عَن عبد الله بن مسعود به.

(٦) مُحَمَّد بن فرات، أبو علي الكوفي التميمي، قال البخاري في التاريخ: منكر الحديث.

شِراءِ النائِحَاتِ وبَيْعِهِنَّ وتِجارةٍ فيهن، وقال: كَسْبُهُنَّ حَرام[١].

١٧٠٧ ـ وقال الحارث: حدثني العَرْزَمي، عَن مجاهد قال: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٨].

قال: أُنْزِلَتْ عليه في الغناء[٢].

١٧٠٨ ـ قال: وأخبرني عَن خالد بن حميد[٣]، عَن عبد الله بن عبد الرحمن بن جبير[٤] الحضرمي[٥]، عَن سعد بن مسعود التجيبي[٦]، قال: إنَّ استِماعَ اللَّهْوِ يَسْقِي القلبَ النفاقَ كما يَسْقي المَطَرُ الزَّرعَ[٧].

١٧٠٩ ـ قال: وأخبرني يحيى بن أيوب، عَن عبيد الله بن زحر[٨]، عَن

---

(١) رواه أصبغ بن الفرج، عَن عبد الله بن وهب به مثله، ذكره بتمامه ابن رشد في البيان والتحصيل ١٨/٥٤١، وتصحف فيه مُحَمَّد بن فرات إلى مُحَمَّد بن ثواب.
وأخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند ٥٢٧، ومن طريقه ابن عساكر في ذم الملاهي، رقم ٣، من طريق علي بن يزيد الصدائي، عَن الحَارِثِ بن نَبْهان، عَن أبي إسحاق، عَن الحارث، عَن علي به، قال الهيثمي: رواه أبو يعلى، وفيه الحَارِثُ بن نَبْهان، وهو متروك.

(٢) سبق تخريجه برقم ٨٢.

(٣) خالد بن حميد، المهري، أبو حميد الإسكندراني، قال في التقريب: لا بأس به.

(٤) كذا في النسخة الخطية: «جُبير» مضمومة الأول، ومنقوطة بالباء الموحدة، ثم الياء المثناة من تحت.

(٥) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/٩٩، فقال: عبد الله بن عبد الرحمن بن حمير ـ وفي نسخة: جبير، كما أفاده المعلمي ـ الضبي، الحضرمي. قال ابن أبي حاتم: روى عَن سعد بن مسعود التجيبي، روى عنه خالد بن حميد المهري، سألت أبي عنه، فقال: لا أعرفه، أراه إسكندراني، وذكره المزي في شيوخ خالد بن حميد المهري، فقال في اسمه: عبد الله بن عبد الرحمن بن جبير الحضرمي.

(٦) هو: سَعْد بن مسعود، أبو مسعود الصدفي التجيبي، المصري، عديد التجيبيين، روى عَن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال ابن يونس: كان عمر بن عبد العزيز أرسله إلى إفريقيه يفقه أهلها في الدين، وتوفي في خلافة هِشَام بن عبد الملك. تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠/ ٤٠٠.

(٧) لم أقف على من خرجه.

(٨) عبيد الله بن زَحْر، الضمري، الإفريقي، ولد بإفريقية، ودخل العراق في طلب العلم، =

علي بن يزيد[١]، عَن القاسم بن عبد الرحمن[٢]، عَن أبي أُمامة الباهلي، قال: قال رَسُولَ اللهِ ﷺ: ما رَفَعَ أحدٌ صوتَهُ بِعَقيرةِ غناءٍ إلا بَعثَ اللهُ شيطانين يجلِسان على مَنكِبَيه يَضرِبان بأعقابِهما في صَدْرِه حتى يَسْكُتَ متى ما سَكَتَ[٣].

١٧١٠ - قال: وأخبرني عبد الله[٤] بن عمر، عَن نافع، عَن عبد الله بن عمر، أنه سمع رجلاً يُغني، فقال: لا سَمِعَ الله لك[٥].

١٧١١ - قال: وأخبرني عن ابن سمعان، عَن عَبْدِ رَبِّه بن سَعيد[٦]، أنَّهُ بَلَغَهُ أنَّ رجُلاً جاء إلى النبي فقال: يا رسول الله إني لا أزال أُسافِرُ، فإذا خَلَوْتُ [٩/ب] غَنَّيتُ؟

فقال رسول الله: ما مِنْ مُغَنٍ إلا وأُذُنُهُ في يَدِ الشيطان يُرْغيه[٧].

= وكان رجلاً صالحاً، ضعفه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وقال علي بن المديني: منكر الحديث، خرج له أصحاب السنن.

(١) علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني، الشامي الدمشقي، أخرج له الترمذي وابن ماجه، وضعفه أحمد ويحيى.

(٢) كذا في النسخة الخطية: «القاسم بن عبد الرحمن» ثم كتب الناسخ فوق: «عبد» ما يلي: «مُحَمَّد أبي»، والله أعلم بمراده، والقاسم هنا: هو القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الشامي، الدمشقي، روى عَن أبي أمامة الباهلي، وعنه علي بن يزيد الألهاني، قال في التقريب: صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيراً.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٧٨٢٥ من طريق سَعيد بن أبي مريم، عَن يحيى بن أيوب، عَن عبيد الله بن زحر به.

(٤) غير واضحة في الأصل، يمكن أن تقرأ: (عبد الله)، ويمكن أن تقرأ: (عبيد الله)، والراجح والله أعلم: (عبد الله)، وذلك لأن ابن وهب لا يروي عَن عبيد الله، فقد قال ابن وهب عَن نفسه: رأيت عبيد الله بن عمر قد عمي وقطع الحديث.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ٤٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٦٨ من طريق يحيى بن سَعيد، عَن عبيد الله بن عمر، قال حدثني نافع به.

(٦) عبد ربه بن سَعيد، بن قيس بن عمرو الأنصاري، النجاري، المدني، أخرج حديثه الجماعة.

(٧) لم أقف عليه، وابن سمعان ضعيف الحديث.

١٧١٢ - قال[١]: وأخبرني عَن يونس بن يزيد، عن ابن شِهَاب، قال: دخل أبو بكر الصديق على عائِشَة وعندها جاريتان يَضْرِبان بِدُفَّيْن وتُغَنِّيان في أيامِ مِنَى بالمدينة، فانْتَهَرَهُما أبو بكر[٢][٣].

١٧١٣ - قال: وأخبرني عن ابن سمعان، وعَمْرُو بن الحَارِث، عن ابن شِهَاب، عَن عُرْوَة بن الزبير، عَن عائِشَة زوج النبي ﷺ أنها أخبرته بهذا الحديث[٤].

١٧١٤ - قال[٥]: وأخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شِهَاب، عَن عُرْوَة بن الزبير، قال: قالت عائِشَة: والله لقد رأيت رسول الله يقوم على باب حجرتي والحَبَشَة يلعبون بحِرابِهم في مَسجِدِ رسول الله، يَسْتُرُني بِرِدائِه لِكَيْ أنظر إلى لَعِبِهِم، ثم يقومُ مِنْ أَجْلي حتى أكونَ أنا الذي انْصَرَفَ.

---

(١) هذا الحديث محوق عليه في النسخة الخطية، فقد وضع الناسخ قبل كلمة: «قال» علامة التحويق: «(»، ووضع في آخر الحديث: «)»، وقال في الحاشية: معلم عليه في كتاب بن مسكين، وليس عليه علم في كتاب سحنون.

(٢) في آخر الحديث وضع الناسخ علامة انتهاء التحويق: «)».

(٣) كذا في النسخة الخطية، مرسل من رواية يونس بن يزيد، عن ابن شِهَاب، ولم أقف عليه من هذا الوجه، والمشهور عَن الزهري، عَن عروة، عَن عائِشَة رضي الله عنها، كما في الحديث الذي بعده.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح ٨٩٢ من طريق هارون بن سَعِيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، أن ابن شِهَاب حدثه عَن عروة، عَن عائِشَة، أن أبا بكر دخل عليها، وعندها جاريتان في أيام منى، تغنيان وتضربان، ورَسُولَ اللهِ ﷺ مسجى بثوبه، فانتهرهما أبو بكر، فكشف رَسُولَ اللهِ ﷺ عنه، وقال: دعهما يا أبا بكر، فإنها أيام عيد.

(٥) هذا الحديث محوق عليه في النسخة الخطية، فقد وضع الناسخ قبل كلمة: «قال» علامة التحويق: «(»، وقال في الحاشية: «محوق عليه في كتاب سحنون وعيسى من هنا إلى» ولم ينه الناسخ كلامه، لكنه وضع علامة التحويق في نهاية الحديث رقم ٩٤.

فاقدروا قَدْرَ الجاريةِ الحديثةِ السِّنْ، حَرِيصَةٍ على اللهو[١].

١٧١٥ ـ قال: وأخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شِهَاب، وسَعِيد المقبري[٢]، عَن أبي هريرة أن رَسُولَ اللهِ ﷺ دخل المسجدَ ومعه رجالٌ مِنْ أصحابه فيهم عمر بن الخطاب والحَبَشَة يَلعَبون في المسجد فزَجَرَهُم عمر، فقال رسول الله: دَعْهُم يا عمر إنها بَني أَرْفَدَة[٣].

١٧١٦ ـ قال ابن سمعان: وحدثني سَعِيد المقبري [١٠/أ] عَن عائِشَة زوج النبي أنها قالت: اتَّكَيْتُ على عاتِقِ رسول الله أنظُر إلى الحَبَشَة ورسول الله يَستُرُني بِيَدِه حتى أَعْيَيْتُ، وإنَّ رسول الله ليقول: هَذا لِيَعْلَمَ اليهود والنَّصارى أنَّ في دِينِنا فُسْحَةً.

قال: وسمعت آخرين يقولون إيها[٤] بني إِصْبَعَة[٥].

١٦١٧ ـ قال: وأخبرني عَن بكر بن مضر[٦]، عَن عَمْرُو بن الحَارِث،

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ٨٩٢ من طريق أبي الطاهر، عن ابن وهب به.

(٢) كذا في النسخة الخطية: «عن ابن شِهَاب، وسَعِيد المقبري».

(٣) لم أقف عليه من حديث يونس، عن ابن شِهَاب، عَن أبي هريرة. وتابعه عَمْرُو بن الحَارِث، عن ابن شِهَاب، عَن أبي هريرة به، أخرجه ابن وهب كما سيأتي برقم ٩٦.
وهذا إسناد منقطع، مُحَمَّد بن شِهَاب لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه.
وخولف يونس في روايته:
فرواه معمر، عَن الزهري، عن ابن المسيب، عَن أبي هريرة به. أخرجه البخاري ٢٩٠١، ومسلم ٨٩٣.
ورواه الأوزاعي، حدثني الزهري، عَن ابن المسيب، عَن أبي هريرة. أخرجه النسائي ١٥٩٦.
وكذا لم أقف عليه من رواية سَعِيد المقبري، عَن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) كذا في النسخة الخطية: «إيها» بنقطتين أسفل الياء.

(٥) لم أقف عليه من رواية سَعِيد المقبري، عَن عائِشَة رضي الله عنها، وروايته عنها منقطعة.

(٦) بكر بن مضر بن مُحَمَّد بن حكيم، أبو مُحَمَّد، المصري، أخرج له البخاري في =

أن رجُلاً دعا عبد الله بن مسعود إلى وَليمَةٍ، فلما جاء لِيَدْخُلَ سمع لَهْواً فَرَجَع، فَلَقِيَه الذي دعاه، فقال مالك رَجَعْتَ، ألا تدخُل؟ فقال: إني سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: مَنْ كَثَّرَ سَوادَ قَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُم، ومن رضِيَ عَمَلَ قَوْمٍ كان شَرِيكَ مَنْ عَمْلَه[1].

١٦١٨ ـ قال[2]: وأخبرني عَن عَمْرُو بن الحَارِث، قال حدثني ابن شِهَاب، أنَّ أبا هريرة قال: دخل عمر بن الخطاب والحَبَشَة يَلْعَبون في المسجد فَزَجَرَهُم عمر، فقال رسول الله: دَعْهُم خُذُوا يا بني أَرْفَدَة[3].

١٦١٩ ـ قال: وأخبرني عَن بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عَن مُحَمَّد بن إبراهيم، عَن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عَن عائِشَة زوج النبي قالت: دخل المسجدَ[4] الحَبَشَةُ يَلْعَبون، فقال لي: يا حُمَيْراء أَتُحِبينَ أَنْ تَنْظُرِي إِلَيْهِم؟ قالت: [١٠/ ب] قلت: نعم، قال: فَتَعَالَيْ، فقام بالباب، قالت: وجِئْتُهُ، فَوَضَعْتُ ذَقْني على عاتِقه، وأَسْنَدتُ وَجهي إلى خَدِّه، قالت: ومِنْ قولهم يومئذ أبا القاسم طَيِّباً، فقال رسول الله: حَسْبُكِ؟ فقلتُ: لا تَعْجَل

= الصحيح، قال في التقريب: ثقة ثبت.

(١) رواه أصبغ بن الفرج، عَن عبد الله بن وهب به. ذكره ابن رشد بتمامه في البيان والتحصيل ٥/ ١١٣.

ورواه أبو يعلى الموصلي في المسند، المطالب العالية ١٦٦٠، من طريق أبي همام، وعلي بن معبد في كتاب الطاعة، ذكره الزيلعي في نصب الراية ٤/ ٣٤٦، كلاهما عَن عبد الله بن وهب به. قال السخاوي: وهكذا هو عند الديلمي. ولابن المبارك في الزهد عَن أبي ذر نحوه موقوفاً، وشاهده حديث: من تشبه بقوم فهو منهم. المقاصد الحسنة رقم ١١٧٠.

(٢) هذا الحديث محوق عليه، فقد وضع الناسخ قبل كلمة «قال» قوساً، هكذا «(» وأشار ف يالحاشية بقوله: محوق عليه في كتاب سحنون، من هنا إلى آخر الكتاب، وإنما التحق به في كتاب عيسى على حديث عَمْرُو بن الحَارِث.

(٣) سبق برقم ٩٣.

(٤) كتب الناسخ في الحاشية هاهنا: «في كتاب عيسى المسجد، وليس هو في كتاب سحنون».

يا رسول الله، قالت: فقامَ لي، ثُمَّ قال حَسْبُكِ؟ قالت: قلتُ لا تعجل رسول الله، قالت: وما بي حُبُّ النظرِ إليهم، ولكني أَحْبَبْتُ أنْ يبلُغَ النساءَ مُقامُهُ لي ومَكاني مِنْهُ[1].

١٧٢٠ ـ قال: وأخبرني عَن مالك بن أنس، عَن أبي النضر[2]، أخبَرَهُ مَنْ سمع عائِشَة زوج النبي تقول: سَمْعْتُ صَوْتَ ناسٍ مِنَ الحَبَشَة يَلْعَبونَ يوم عاشُوراء، قالت: فقال رسول الله: أتُحبينَ أنْ تَرَيْنَ لعِبَهم؟ قالت: فقلت نعم، قالت: فأرْسَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إليهم فجاؤوا، وقام رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيني وبَيْن الناس، وَوَضَعَ كفَّهُ على الباب، وَمَدَّ يَدَهُ، وَوَضَعْتُ ذَقْني على يَدِه، قالت: فجَعَلُوا يلعَبُون وأنا أنظُرُ إليهم، فجَعَل رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: حَسْبُكِ، وأنا أَسْكُتْ مَرَّتَين أو ثلاثاً، ثُمَّ قال لي حَسْبُك.؟ قالت: فقلت: نعم، فَأَرْسَلَ إليهم فانْصَرَفُوا[3].

١٧٢١ ـ قال: وأخبرني عَن عَمْرُو بن الحَارِث، عن ابن شِهَاب، عَن عروة بن الزبير، عَن عائِشَة زوج النبي عليه السلام، قالت: رأيت رَسُولَ اللهِ ﷺ

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ٨٩٥١، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٩٢ من طريق يونس بن عبد الأعلى، وأخرجه أبو يعلى في المسند ٤٨٣٠ من طريق أبي همام، كلاهما عن ابن وهب به مثله.

(٢) قوله: «عَن أبي النضر» اجتهاد من المحقق، ففي أصل النسخة الخطية سواد لا يمكن قراءته، واستدركته من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه مُحَمَّد بن الحسن في موطئه، رقم ٩٠٦، قال: أخبرنا مالك، أخبرنا أبو النضر، أنه أخبره من سمع عائِشَة تقول... فذكرت الحديث، وذكره ابن عبد البر في الاستذكار ٥/ ٥٣٤، قال: ورواه مالك، عَن أبي النضر، عمن سمع عائِشَة تقول، فذكره. ولم يذكره أحد من رواة الموطأ غير مُحَمَّد بن الحسن.

يسْتُرُني بِردائِه وأنا أنظر إلى الحَبَشَة وهُم يَلعَبون وأنا جَارِيَة، فاقدروا قدر الجَارِية العَرِبَة[(١)] الحديثة السن[(٢)].

١٧٢٢ - قال عمرو: وحدثني أبو الأسود، عَن عُرْوَةَ بن الزبير، عَن عائِشَة زوج النبي ﷺ أنها قالت: دَخَلَ عليَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وعندي جارِيتانِ تُغَنِّيانِ بِغناءِ بُعَاثٍ، فاضطجَعَ على الفِراشِ، وحَوَّلَ وَجْهَهُ، فَدخَلَ أبو بكر فانْتَهَرَني، وقال: أَمِزْمَارَةُ الشيطان عِنْدَ رسول الله؟! فَأَقبَلَ عليه رسول الله [١١/أ] ﷺ فقال: دَعْهُما، فلما غَفَلَ غَمَزْتُهما فخرجتا قالت: وكانَ يَوْمَ عيدٍ يلعَبُ السُّودان الدَّرَقَ والحِرابَ، فإمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وإما قال: تَشْتَهِينَ تَنْظُرينَ؟ قلت: نَعَمْ، فأقامَني وَرَاءَهُ، خَدِّي على خَدِّه، وهُو يَقُول: دُونَكُم يا بَني أَرْفَدَةَ، حتى قال: حَسْبُكِ؟ قالت: نَعم، قال: فَاذْهَبي[(٣)].

قابلته بكتاب [سحنون بن سعيد][(٤)]، وقابلته بكتاب [عيسى بن مسكين][(٥)].

تم الكتاب بحمد الله ونعمته، وصلى الله على نبيه مُحَمَّد خاتم الأنبياء والرسل، وسلم تسليماً.

سمعته من عيسى بن مسكين بمنزله سنة تسعين ومائتين

---

(١) قال القاضي عياض رحمه الله: قوله (الجارية العربة) هي الحريصة على اللهو، يقال امرأة عاربة أي ضاحكة، والعرب النشاط، وعربا أترابا، وقيل فيهن هذا المعنى، وقيل هن المتعشقات لأزواجهن.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح ٨٩٢ من طريق هارون بن سَعِيد الأيلي، وابن حبان في الصحيح ٥٨٦٨ من طريق حرملة بن يحيى، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٩٠ من طريق يونس بن عبد الأعلى، ثلاثتهم عن ابن وهب به.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح ٨٩٢ من طريق هارون بن سَعِيد الأيلي، ويونس بن عبد الأعلى، قالا: حدثنا ابن وهب به.

(٤) ما بين المعكوفتين من المحقق لطمس في النسخة الخطية.

(٥) ما بين المعكوفتين من المحقق لطمس في النسخة الخطية.

[من حديث عيسى بن مسكين][1]

١ - حدثنا عيسى بن مسكين، قال: حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي، قال: حدثنا الحميدي أبو بكر عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال حدثنا عمرو بن دينار عن ابن شِهَاب، عن ابن كعب بن مالك، عَن أبيه كعب، قال قال رَسُولَ اللهِ ﷺ: إن نسمة المؤمن طائر تعلق من ثمر الجنة[2].

٢ - حدثنا سفيان، قال: حدثنا أبو غالب، قال رأيت أبا أمامة الباهلي أبصر رؤوس خوارج على درج دمشق، فقال: سمعت رسول الله يقول: كلاب أهل النار، كلاب أهل النار، كلاب أهل النار، وبكى، شر قتلى تحت أديم السماء، وخير من قتلوه.

فقال أبو غالب: فقلت له أنت سمعت هذا من رسول الله؟ فقال: نعم، إني إذا لجريء، سمعته من رسول الله غير مرة، ولا مرتين، ولا ثلاث[3].

٣ - حدثنا عيسى بن مسكين، قال حدثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدثنا أبو بكر بن أبي أويس، قال: حدثني أبو أويس

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من المحقق، وهذه الأحاديث مثبتة في النسخة الخطية بعد نهاية كتاب ابن وهب، فأثبتها للفائدة.

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده ٨٩٧.

(٣) أخرجه الحميدي في المسند ٩٣٢.

عبد الله بن عبد الله بن أنس بن مالك بن أبي عامر، عَن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، عَن أبيه، عَن علي[١] أن رَسُولَ اللهِ ﷺ قضى باليمين مع الشاهد.

(١) في الأصل سواد لا يمكن معه القراءة وإنما أثبته اجتهاداً، والله أعلم. ينظر: السنن الكبرى للبيهقي ١٠/ ١٧٠.

فهرس الموضوعات



